

رواية خداع انثى كاملة



لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا
ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال
الرابط التالي

www.egy4trends.com

بين الحب والشهوة خيوط متشابكة إذا هوى
القلب تشبعت شهواته، وإذا تتبع شهواته
أضاع الحب ونبضاته

"خداع انثي"

"تعريف الاشخاص"

عائلة مدحت

مدحت الدسوقي / يبلغ من العمر الخامسة

والخمسون عاما رجل اعمال كبير ورجل

سياسي مشهور

سهير العشماوي / تبلغ من العمر خمسون

عاما ربة منزل

رائد مدحت الدسوقي / يبلغ من العمر

التاسعة وعشرون عاما تخرج من كلية

الحقوق عاطل عن العمل وحيد والديه

.....

عائلة خالد

خالد الاسواني / يبلغ من العمر ستون عاما
عاطل بالبيت

امينه وافي/تبلغ من العمر سبعة وخمسون
عاما ربة منزل لا تعمل

هشام خالد الاسواني / الابن الأكبر يبلغ من
العمر ثلاثة وثلاثون عاما لم يكتمل تعليمه
عاطل عن العمل

اسلام خالد الاسواني / الابن الأوسط يبلغ من
العمر التاسعة وعشرون عاما تخرج من كلية
التجارة ويعمل بأحدى الشركات الصغيره
محاسب

رقيه خالد الاسواني / الابنه الاصغر لكنها من
ام أخرى تبلغ من العمر اربعة وعشرون عاما
لم تكتمل تعليمها وتجلس بالبيت.

.....

بقلمي #دودومحمد

"خداع انثي"1

رائد&رقيه

"البارت الاول"

في إحدى الاماكن الشعبيه اجتمع مجموعه
من رجال الأعمال ورجال الحي والمسؤولين
بمجلس النواب عن هذه المنطقه حتى يتم
ترميم وتجديد المنطقه بالكامل بعد أن
اشتكى سكان هذه المنطقه من صعوبة
المعيشه في هذا المكان

وقف شاب في أواخر العشرينات بتذمر
وبجواره صديقه زفر بضيق وقال

رائد :- انا مال امي بالصداع ده كله بابا صمم
أن أنزل علشان أظهر من المهتمين
بالمنطقه والكلام ده كله علشان عايز ينزلنى

الانتخابات السنه الجايه والناس تحبني
وتختارني انا مليش فى السياسه أمته يفهم
أن انا غيره مش علشان هو ليه فى السياسه
ابقى انا زيه وبحبها

أجاب عليه صديقه بضيق وقال

اسر:- نفس الحال وحياتك مش عايزين
يقتنعوا أن احنا غيرهم وطريقنا غير طريقهم
ومهما نكلمهم مش بيسمعوا صوتنا لما
الواحد زهق

رد عليه بنبره مختنقه وقال

رائد :- انا زهقت وعايز امشى بقى نروح
نفسنا مع بنتين حلوين ينسوا الواحد
القرف ده

اقترب منه وقال بصوت هامس

اسر :- اصبر اهى هانت شويه ونمشي

وبعد وقت طويل انتهوا اقترب من والده

وقال بضيق

رائد :- عايز منى حاجه بقى همشي انا وأسر

رد عليه بغضب وقال

مدحت :- مستعجل علشان تروح تصيع زى

كل يوم ومشوفش وشك غير الصبح

زفر بضيق وقال

رائد :- يا بابا انا مش بنفذ اللي انت عايزه

منى وخلص سيبنى اعيش حياتى براحتى

بقى

صر على أسنانه بغضب ونظر حوله بالمكان

واقترب أكثر له وقال

مدحت :- انا زهقت من قرفك ده والاخبار

اللى كل يوم تتنشر فى المجلات عنك وعن

علاقتك المشبوهة وانا بدفع دم قلبى
علشان اخليهم يحذفوا الاخبار دى من
عندهم

حرك رأسه بضيق وقال

رائد :- امممم ابدينا موال كل يوم انا ماشي
سلام وتركه وأمسك ذراع أسر وذهبوا
صعدوا السياره

نظر له بأستغراب وقال بتساؤل

اسر :- مالك يا ابنى متعصب كده ليه

رد عليه بضيق وقال

رائد :- يعنى انت مش عارف كلام بابا الواحد
زهق والله بفكر اسيب ليهم البيت واعيش
فى بيت لوحدى علشان ارتاح من زنهم امى
كل يوم مش هنفرح بيك بقى يا ابنى نفسى
اشيل ابنك قبل ما اموت وابويا كل اللى

يهمه اخبارى والفلوس اللي بيدفعها علشان
يتستروا على الفضايح بتاعتى وان اترشح
فى الانتخابات السنه الجايه

تعالت ضحكاته وقال

اسير :- وايه يا ابنى الجديد فى كده كلهم
واحد والله ما انت بتشوف امى وابويا
بيعملوا معايا ايه كبر وفكك من كلامهم
وروق كده احنا لسه الليل فى أوله امشى يلا

أدار رائد السياره وتحرك بيها سريعا وظل
يزيد فى السرعه ولكنه اتصدم عندما سمع
أحد يتأوه بشده من الخلف أوقف السياره
فاجئه ونظر لأسر وقال بتساؤل

رائد :- انت سمعت اللى انا سمعته

أوما رأسه بالتأكيد وقال

أسر :- ايوه سمعت صوت واحده ونظروا
الاثنين بالخلف وجدوا فتاة في منتصف
العشرينات جحظت عينيهم بصدمه وقال
بتساؤل

رائد :- انتى مين وازاى ركبتى العربيه
صعدت بجسدها على المقعد وجلست بهلع
ونظرت لهم بتوتر وقالت

- انا رقيه عندها اربعه واثنين ورقيه كانت
عايزه تنام ونامت هنا

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- انتى بتتكلمى كده ليه

رد عليه صديقه وقال

اسر:- دى شكلها عبيطه طريققتها بتقول كده

ردت عليهم بغضب وقالت

رقیه :- رقیه مش عبیطه رقیه نامت شویه

فی العربیه بتاعتک انت

نظر إلى جسدها الممشوق ثم نظر إلى أسر

وقال

رائد :- ايه رأيك البت دی جسمها نار

ومحدث هيسأل عليها

نظر لها بتقزز وقال برفض

اسر :- لا يا عم انتى شايف منظر هدومها

عامله ازای ما البنات على قفا من يشيل

وانصف واحسن منها

رد عليه بتوضيح وقال

رائد :- ما انا عارف ان البنات على قفا من

يشيل بس جسم البت دی مختلف ناااار ولو

على هدومها حمام سخن ونعقهم وتبقى

ليله فل

رد عليه بالرفض التام وقال

اسر :- لا يا عم دى مش ذوقى ولا نوعى
المفضل حلال عليك انت بس خلى بالك
لتكون حراميه ولا حاجه

ظلت تنظر لهم بترقب وشعرت بخوف
شديد من حديثهم ابتلعت ريقها بتوتر
وقالت

رقيه :- انتو عايزين تعملوا فى رقيه قلة أدب
عيب هتروحوا النار

تعالى ضحكات أسر وقال

-قابل يا عم بتقولك قلة أدب وهتروح النار
فكك منها اسمع كلامى وارميها فى الشارع
ونظر لها وقال

-غورى يا بت انزلى يلا من العربيه

ردت عليه بضيق وقالت

رقيه :- رقيه مش هتنزل من العربيه علشان

مش هتعرف تروح لوحدها وبعدين رقيه

عايزه تاكل بطنها فاضى خالص

زفر بضيق وقال بتهكم

رائد :- وقصر الهانم فين !؟

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- انا اسمى رقيه مش هانم وبعدين

رقيه مش عندها قصر رقيه بتنام فى الشارع

جنب بيت عم محمود

تكلم بغضب وقال

رائد :- طلعتى لينا منين بس قفلتى اليوم

رد عليه سريعا وقال

اسر :- يا عم نزلها من العربيه وكبر دماغك

خلينا نلحق الليل من أوله

نظر لها نظره مطوله وهبط من السياره وفتح

باب السياره الخلفى وامسكها من ذراعها

وارغمها على النزول وقال

رائد :- انا شاكك فيكى اصلا انتى عرفتى

تفتحى باب العربيه ازاي وازاي عرفتى تهربي

من كل الحرس اللى كانوا واقفين

نظرت له بدموع وقالت

رقيه :- رقيه مش بتكذب رقيه ركبت العربيه

علشان تنام علشان كان فيه رجاله كتير اوى

ورقيه معرفتش تنام منهم

نظر لها بغضب وقال

رائد :- بتكدي ولا مش بتكدي دي حاجه
متخنيش وصعد سيارته وتحرك بها
وتركها

نظر له أسر وقال بأستغراب

-البنت دي غريبه ازاي دخلت العربيه؟!
استنى صحيح افكرت احنا لما نزلنا من
العربيه مقفلناش قفل العربيه وكانت
العربيه واقفه بعيد عن باقي العربيات
علشان كده مكانش فيه حرس عندها
وقف فاجئه بالسياره ونظر إلى أسر وقال

رائد :- البت دي جسمها داخل دماغى اوى
وشكلها محدش لمسها قبل كده يعنى انا
هكون اول واحد يستمتع بي لحد ما ازهق
وابقى ارجع ارميها تانى فى الشارع وكمان
ملهاش أهل يسألوا عليها ولا يعملوا مشاكل

زى البنات اللى عرفتهم قبل كده وكمان دى

عبيطه يعنى لا عارفه انا مين ولا ابن مين

رد عليه بضيق وقال

اسر :- وافرض انها طلعت حراميه وبتعمل

كده علشان تسرقك

رد عليه بعدم اهتمام وقال بثقه

رائد :- متخلقتش لسه اللى تضحك عليا

وبعدين انا هخدها فى الشقه بتاعتى اللى

بضحك فيها على البنات وهقفل عليها

الباب كويس اوى مش هخليها تعرف تهرب

من المكان ده

نظر له بعدم رضا وقال

اسر :- انت حر انا حذرتك وبراحتك بقى

نظر له بعدم اهتمام وهبط من السيارة
سريعا وعاد إلى المكان المتواجده به رقيه
لكنه لم يجدها نظر حوله بالمكان وزفر
بضيق وقال

رائد :- نبر فيها اسر اهي البنت اختفت تلاقى
حد غيرى اخدها ونظر مره اخرى حوله
وتحرك ببطئ اتجاه السيارة ولكنه تفاجئ
بصوت رقيه وهى تبكى نظر بأتجاه الصوت
تحرك سريعا وجدها تجلس بجانب الحائط
خائفه وتبكى اقترب منها ومد يده لها وقال

-تعالى معايا يا رقيه

نظرت إلى يده وقالت من بين شهقاتها
رقيه :- رقيه مش تيجى معاك انت وحش
ورميت رقيه فى الشارع وسبتها جعانه

أبتسم لها وقال

رائد:- خلاص تعالى وهأكلك

نظرت له بعدم تصديق وقالت

رقيه :- بجد

أوما رأسه بالتأكيد وقال

رائد :- بجد

نهضت من على الأرض سريعا وتحركت

معه باتجاه السيارة

فتح الباب ونظر إلى أسر وقال

رائد :- انزل

نظر له بأستغراب وقال

اسر :- انزل !! ليه

رد عليه وقال بتوضيح

رائد :- انزل من العربيه واركب اى تاكسي
ولا اتصل بالسواق يجيب ليك العربيه
بتاعتك

نظر له بضيق وقال

اسر :- قد ايه انت واطى بتبيع صاحب
عمرك علشان واحده زى دى

رد عليه بعدم اهتمام وقال

رائد :- وايه الجديد يا ابنى ما انا طول عمري
واطى ومعاك انت بالذات انزل يلا اخلص

هبط من السياره وقال بضيق

اسر :- مش مسامحك يا رائد يا ابن ام رائد
وابتعد عن السياره

نظر إلى رقيه وقال

رائد :- اركبى يلا

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- انت اسمك رائد

أوماً رأسه بالتأكيد وقال

رائد :- ايوه اسمى رائد

ردت عليه سريعاً وقالت

رقيه :- طيب رائد مش هياكل رقيه بطنى

جعانه

أبتسم لها وقال

رائد :- اه طبعاً هاكلك بس الاول نروح البيت

تخدى حمام سخن وتغيري هدومك اللى

مش نضيفه دى وبعد كده هاكلك احلى اكل

ابتلعت ريقها بصعوبه وقالت بتلعثم

رقیه :- ب ب بیت رقیه مش عایزه تروح بیت
رقیه عندها الشارع بتنام فيه رقیه عایزه تاكل

بس

اقترب منها وحرك يده على جسدها وقال
رائد :- لا لازم نروح البيت علشان مينفعش
رقیه تنام في الشارع حد يجى يضحك عليها
في البيت فيه اكل كتير حلو وهدوم كتيرrrrr
اوى جميله مقاسك ومايه سخنه ولعب
كتير اوى

نظرت له بسعاده وقالت

رقیه :- الله لعب كتير رقیه بتحب اللعب

اوى اوى

حرك يده على ظهرها وقال

رائد :- يلا طيب اركبى العربيه علشان

اوديكي عند اللعب

صعدت السيارة سريعا واغلق رائد الباب
وتحرك بالاتجاه الآخر وصعد أمام المقود
وقاد السيارة سريعا إلى الشقه الخاصه به

.....

في إحدى الحارات الشعبيه بها عقار قديم
جداره متشققه من مرور الزمن عليه به
شقه متواجد بها ااثا قديم ومتهالك وبه
عائله متكونه من اربع أفراد الاب والام
وشاب في أوائل الثلاثينات وشاب في أواخر
العشرينات نظر الاخ الاكبر والشرار يتطاير
من عينه وقال بغضب

هشام :- وربنا ما هسيبها هدور عليها واقتلها
فضحتنا كلنا الوس ** انا مش عارف اورى
وشي ازاي لناس في الحاره

تكلمت بغضب وقالت

امينه :- منها لله فضحتنا كلنا دى بنت عايزه
كسر رقابتها اكيد هربت قبل كتب الكتاب
علشان معيوبه تلاقى حد من الشباب ضحك
عليها وخافت احسن ما تتكشف عملتها
رد عليهم الاخ الأصغر وقال بغضب

اسلام :- كفايه بقى تظلموا فيها هى هربت
علشان مش موافقه على العريس اللى قد
ابوها وانتوا غصبتوا عليها تتجوزوا علشان
فلوسه واحده عندها اربعه وعشرين سنه
تتجوز راجل عنده ستين سنه ليه ده أكبر
من ابوها كمان

هدر به بغضب وقال

هشام :- اخرس انت ، دى فج**

الراجل فيه ايه يعنى تتعايب ما على قلبه
فلوس قد كده وكلها كام سنه ويموت وكانت

هثورث ملايين من وراه وسعتها كانت تقدر
تتجوز شاب فى سنها وكانت هى هتستفاد
واحنا كمان هنستفادوا ونقب شويه على
وش الدنيا ونخلص من ام الفقر ده ، ده انا
الاقبيها بس ومش هرحمها

نظر إلى والده وقال بضيق

اسلام :- انت ساكت ليه يا بابا اتكلم قول
حاجه بلاش سكوتك ده اللى ضيع رقيه مننا

رد عليه بقلة حيله وقال

خالد:- هقول ايه يا ابنى لله الامر من قبل
ومن بعد حسبى الله ونعم الوكيل وتركهم
ودلف غرفته

نظر لهم بغضب وقال

اسلام :- حرام عليكم كفايه ظلم فيها هى
علشان مش بنتك تعملى فيها كده بتنتقمى

من جواز بابا من امها فيها من يوم ما امها
ماتت واخذوها وانتى مشرباها المر وانت
طول النهار تحكمت فيها وضرب ليل ونهار
على الفاضى والمليان ارحموا من فى الارض
يرحمكم من فى السماء والله العظيم
اترحمت منكم يمكن نومها فى الشارع وسط
الكلاب ارحم منكم فى البيت منكم لله
حسبى الله ونعم الوكيل فيكم انا هدور
عليها وأقسم بالله لو لاقيتها ما هخليكم
تلمسوا شعره واحده منها وتركهم ودلف
غرفته

نظر له بضيق وقال

هشام :- عجبك اللى ابنك بيعملوا ده يا اما

نظرت له بعدم اهتمام وقالت

امینه :- سببك منه، دور عليها كويس وحاول

تلاقيها في اسرع وقت وانا هكلم الراجل
واطلع ليه اي عذر اخليه يأجل شويه كتب
الكتاب لحد ما نلاقيها الراجل ده مش لازم
يضيع من أيدينا ده كنز هناخد من وراه قد
كده

أبتسم لها بشر وقال

هشام :- ياااااه يا اما كنا خلاص هنطلع من
ام الفقر ده ونقب على وش الدنيا

ربت على ظهره وقالت بشر

امینه :- لاقياها بس وكل حاجه هتبقى زي

الفل

.....

عند رائد ورقيه

وصلوا الاثنين إلى الشقه وفتح رائد الباب
ونظر لها بأبتسامه وقال

-ادخلي يا رقيه

ابتلعت ريقها بتوتر ونظرت إلى الداخل
بخوف ونظرت له بتردد وحركت رأسها
بالرفض وقالت

رقيه :- ل ل لا رقيه عايزه تمشي

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- ليه بس مش انتى جعانه !؟ طيب

مش عايزه تلعبى باللعب اللى جوه

نظرت له بقلق واومأت رأسها بالطاعه

وتحركت ببطء شديد وقدم مرتعشه ودلفت

إلى الداخل

أبتسم بشر وتحرك خلفها واغلق الباب

انتفضت مكانها بخوف ونظرت إلى الباب
بقلق وشعرت بيد رائد تتحرك على ظهرها
ابتعدت سريعا وقالت

رقيه :- ايه رائد عايز يعمل ايه فى رقيه

أبتسم لها بتوتر وقال

رائد :- ها ولا حاجه امشى يلا اقعدى هنا
لحد ما ادخل اجبلك هدوم علشان تخدى
شاور دافى كده علشان تفوقى

ابتلعت ريقها بصعوبه وأومات رأسها
بالموافقه

تركها ودلف إحدى الغرف نظرت إلى أثره
وقالت بخوف

رقيه :- نهار مش فايت ايه اللى انا وقعت
نفسى فيه ده شكله مش ناوى على خير انا

غبيہ مکانش لازم اجی معاه ثم صمتت
لحظه وقالت بقلة حيله

-كان لازم الاقى مكان استخبه فيه علشان
هشام ومرات أبويا محدش فيهم يعرف
يوصل ليا انا لازم احمى نفسي منه على قد
ما اقدر وفي نفس الوقت افضل عايشه فى
المكان ده لانه أمن مكان ليا وفى ذلك الوقت
وجدت رائد يخرج من باب الغرفه ومعه
ملابس فاضحه يعطيها لها قائلًا

رائد :- خدى دول يا رقيه ادخلى خدى شاور
بس كويس اوى ولو فيه حاجه كده ولا كده
عندك حاجات جوه خاصه بالبنات
استعملها عايزك تلمعى كده وبعد كده
البسى دول واطلعى اكون حضرت العشا
جحظت عينيها بصدمه وقالت بتلعثم

رقيه :- ايه ده رقيه مش بتلبس حاجه
وحشه زى كده رقيه البس فستان او البس
ترنج لكن ده لبس قليل الادب مش ينفع
رقيه تلبسه

أبتسم لها بتوتر وقال

رائد :- بس رائد مش عنده لبس غير كده
خديه بس والبسيه هيبقى تحفه عليكى

حركت رأسها بالنفي وقالت

رقيه :- رقيه مش البس كده رقيه مش تدخل
الحمام غير لو جبت حاجه تانيه وجلست مره
اخري على الأريكة

نظر لها بغضب وزفر بضيق وعاد مره أخري
إلى الغرفه

رمقته بغضب وقالت

رقيه :- بنى ادم سافل ومش متربي ودماغه

وس**

بعد عدة ثوانى عاد رائد ومعه ملابس مقبوله

إلى حدا ما وقال بضيق

رائد :- حلوين دول

اخذتها منه ونظرت لهم بعدم رضا وقالت

رقيه :- هما مش يعجبوا رقيه بس احسن

من غيرهم وبحثت بعينيها بمكان وقالت

بتساؤل

-رقيه مش تعرف فين الحمام-

أشار بأصابعه إلى المرحاض وقال

رائد :- اهو امشى على طول زى ما انتى كده

اومات رأسها بالموافقه وتحركت باتجاه

المرحاض ودلفت إلى الداخل وأغلقت الباب

بأحكام ونظرت حولها لتتأكد من عدم وجود
كاميرات مراقبه بالمكان ولكنها اكتشفت
فعلا وجود عدد ثلاث كاميرات تنهدت بضيق
وتحركت باتجاه الكاميرات ووضعت شئ
عليهم حتى تحجب الرؤية عن رائد ونزعت
ملابسها ونظرت إلى المرحاض بسعاده
وقالت

رقيه :- المكان ده اكبر من الشقه اللي كنت
عايشه فيها ده انا لو عليا كنت عيشت في
الحمام ده مدى الحياه وبدأت تستحم بالماء
الدافئ وتستنشق روائح الزجاجات المتواجدة
بأستمتاع ووضعت منه على شعرها ومن
زجاجه أخرى على جسدها وغسلته بالماء
واستنشقت رائحة جسدها بسعاده وأغلقت
الماء وارتدت الملابس ونظرت إلى جسدها
بعدم رضا وبحثت على شئ ترتديه فوق هذه

الملابس الغير مرضيه وجدت قميص ابيض
خاص برائد ابتسمت بسعاده وارتدته فوق
الملابس وصل إلى ركبتها و أخفى جسدها
جيذا وخرجت من المرحاض وتحركت
بأستغراب فى المكان حتى سمعت صوت
ضجيج يأتى من الداخل تحركت باتجاه
الصوت وجدت رائد يقف بالمطبخ يحضر
الطعام

شعر رائد بصوت خطواتها نظر خلفه
وجحظت عيناه بصدمه وقال
-ايه اللى انتى عاملاه فى نفسك ده

ردت عليه بتوتر وقالت

رقيه :- رقيه سقعانه

رد عليها بتهكم وقال

رائد :- سقعانه فى أغسطس غريبه دى
عموما ماشى ماشى كله هيتقلع دلوقتى يلا
انا حضرت الاكل

ابتلعت ريقها بقلق وابتسمت له بتوتر
وجلست على المقعد امام الطاولة
جلس على المقعد المقابل لها ووضع لها
الطعام بالطبق الخاص بها وقال

رائد :- يلا يا رقيه كلى

اومأت رأسها بتوتر وبدأت تتناول الطعام
تحت نظرات رائد الشهوانيه لها نظرت لها
وقالت

رقيه :- رائد ببص لرقيه كده ليه رقيه مش
عارفه تاكل وحد ببص ليها كده

أبتسم لها وقال

رائد :- رائد معجب برقيه اوى علشان كده
مش قادر يشيل عينه من عليها سبحان من
خلق الجمال ده كله

الكلام وقف بحلقها وقالت

رقيه :- رقيه مش تحب حد يقول ليها كلام ح
ح حلو

أوما رأسه بأبتسامه وقال

رائد :- رائد هيسكت مش هيقول حاجه تانيه
لرقيه يلا كملى اكلك وبدأ يتناول الطعام
وبعد عدة دقائق انتهوا من الطعام ووضع
رائد الاطباق بالحوض ونظر إلى رقيه وقال

-قومي يلا علشان تنامي

نظرت له بصدمه وقالت

رقيه :- ر ر رقيه مش هتقوم رقيه تنام كده

وهى قاعده

أبتسم على كلامها وقال

رائد :- ازای هتنامی وانتی قاعده لازم تنامی

على السرير

حدقة به بعدم تصديق وقالت

رقيه :- سرير لا رقيه مش تنام على السرير

رقيه مش بتنام اصلا وحتى شوف عيون

رقيه مفتوحه خالص اهو

تعالت ضحكاته وقال

رائد :- فيه حد مش بينام خالص فى حياته

لازم ننام قومى يلا وأمسك ذراعها وارغمها

على الوقوف

ابتعدت عنه سريعا وقالت

رقيه :- ر ر رقيه عايزه تلعب رائد وحش

ضحك عليها وقال عنده لعب كثير

أبتسم لها وقال بنبرة هادئه

رائد :- رائد مضحكش على رقيه فيه لعب

كثير اوى جوه فى الاوضه يلا يا رقيه يلا امشي

معايا

تحركت بقدم مرتعشه حتى وصلت امام باب

الغرفه وابتعدت عنه سريعا وقالت

رقيه:- رقيه مش عايزه تنام

أغلق عينه وحاول أن يهدأ وقال

رائد :- لا ما احنا مش هنام احنا هنلعب انا

وانتى باللعب اللى جوه فى الاوضه وأمسك

يدها وارغمها على التحرك معه وفتح الباب

ودلفوا إلى الغرفه

ابتعدت سريعا وقالت

رقيه :- رائد كداب الاوضه مش فيها لعب

انت تضحك على رقيه

اقترب منها وقال

رائد :- احنا هنلعب انا وانتى لعبه بس من

بتوع الكبار وحاول أن يقبلها

دفعته بعيد عنها وركضت إلى خارج الغرفه

سريعا ودلفت المرحاض وأغلقت الباب

عليها بأحكام

ركض خلفها وطرق على الباب بغضب وقال

رائد :- رقيه افتحي الباب احسنلك

ردت عليه من الداخل وقالت

رقيه :- رقيه مش هتفتح لرائد علشان هو

عايز قلة أدب وهيدخل النار

زفر بضيق وقال

رائد:- افتحى بقولك بدل ما اكسر الباب

عليكى

تكلمت بخوف وقالت

رقيه :- ر ر رقيه مش هتفتح

ركل الباب بقدمه وقال بغضب

رائد :- كده طيب اطلعى بره الشقه خالص

انا غلطان ان مسمعتش كلام اسر وضيعت

وقتى عليكى على الفاضى اطلعى بره بيتى

بقولك

نظرت إلى الباب بتوتر وحركت يدها ببطء

اتجاه مفتاح الباب وبدأت تفتحه ووضعت

يدها على مقبض الباب وقبل أن تفتحه

سمعت صوت جرس الباب نظرت

بأستغراب فتحت الباب ثقب صغير ونظرت

منه إلى الخارج وجدت رائد يبتعد عنها ويتجه
إلى باب الشقه وفتح الباب وجحظت عينيها
بصدمه عندما سمعت رائد يقول.....

.....

بقلمي#دودومحمد

"خداع انثي"2

رائد&رقيه

"البارت الثاني"

نظرت إلى الباب بتوتر وحركت يدها ببطء
اتجاه مفتاح الباب وبدأت تفتحه ووضعت
يدها على مقبض الباب وقبل أن تفتحه
سمعت صوت جرس الباب نظرت
بأسْتغراب فتحت ثقب صغير ونظرت منه
إلى الخارج وجدت رائد يبتعد عنها ويتجه إلى

باب الشقه وفتح الباب وجحظت عينيها
بصدمه عندما سمعت رائد يقول

-بابا !!!

دفعه بقوه ودلف إلى الداخل وقال بغضب
مدحت :- هو ده بقى المكان اللى بتجيب
فيه البنات وتضحك عليهم وبعد كده ترميهم
رمىة الكلاب

ابتلع ريقه بتوتر وقال

رائد :- م م مين اللى قالك الكلام ده بس ا ا
انا باجى هنا اقضى وقت مع نفسى شويه
وساعات اصحابى الشباب بيحوا نسهر شويه
مع بعض وبعد كده كل واحد يروح على
بيته

هدر به بغضب وقال

مدحت :- انا تعبت منك ومن الفضايح اللي
بتعملها ليا على طول انا بحاول اجتهد في
شغلي واحافظ على أسمى علشان اسيب
ليك اسم تسند عليه ضهرك بعد ما اموت
لكن مصمم تلوث الاسم ده بقذراتك، مش
المكان ده اللي جبت فيه صحبتك مي
وضحكت عليها وبعد كده قولتلها انا مش
بتاع جواز وغيرها كتير اوى، من كترهم مش
فاكرهم يا اخي

ابتلع ريقه بتوتر وقال

رائد :- يبقى هي اللي قالت ليك على
المكان ده صح!؟

صفحه بقوه على وجهه وقال بغضب

مدحت :- هو ده كل اللى يهكم مين اللى
قالى على المكان ده ويا ترى جايب ضحيه
النهارده مين وتحرك باتجاه الغرفه

ركض خلفه وقال بضيق

رائد:- يا بابا قولتلك مافيش حد موجود
معايا فى الشقه اسمع بس وفى ذلك الوقت
خرجت رقيه من المرحاض ووقفت بالخارج
خرج مدحت من الغرفه وانصدم عندما رأى
هذه الفتاة نظر إلى رائد بغضب وقال

مدحت :- ده اللى مافيش حد معاك فى

الشقه مين دى كمان

أجابته سريعا وقالت

رقيه :- انا رقيه ورائد جاب رقيه معاه الشقه

علشان ينام معاها

وضع رائد يده على وجهه بغضب

نظر له بعدم تصديق وقال

مدحت :- وصلت بيك البجاحه تجيب بنت
عبيطه من الشارع علشان تضحك عليها
انت ايه يا اخى حيوان ده انا ظلمت الحيوان
بتشبيه ليك ونظر إلى رقيه وقال بنبره حنونه

-عمل فيكى حاجه يا بنتى

حركت رأسها بالنفي وقالت

رقيه :- رائد معملش حاجه لرقيه رائد اداه
رقيه هدوم حلوه وعمل لرقيه اكل حلو واكل
رقيه وقال لرقيه فيه لعب كتير اوى جوه

تكلم سريعا وقال

رائد :- اهو شوفت وسمعت بودنك انا نيتى
سليمه بنت غلبانه لاقيتها مرميه فى الشارع
خوفت واحد ابن حرام يخذها ويضحك عليها
جبتها هنا الشقه قولت تقعد فيها وعملت

كل ده معاها من باب الشفقه حتى اسألها
محاولتس اقرب منها حتى شوفت ازای انك
ظلمنى

تكلمت بصوت خافض وقالت

رقيه :- اه يا كداب يا ابن ال ثم تذكرت اذا
القى بها بشارع لن تجد مأوي لها وسوف
يعثر عليها اخيها بسهولة تكلمت سريعا
وقالت

-رائد مش قرب من رقيه رائد ساعد رقيه
بس

تنهد بأرتياح وقال

رائد :- شوفت ازای انا مظلوم دول كلهم
بيكذبوا افتري يا بابا انا بخاف اوى على
الناس وقلبي طيب منهم لله اللى عايزين
يشوه صورتى قصادك وقصاد الدنيا كلها

نظر له بعدم تصديق وقال

مدحت :- عرفت تهرب منها المرادى بس انا
مش هسمح للبننت دى تعيش معاك فى
المكان ده لوحدها انا هخدها الفيلا علشان
تبقى تحت عيني واقدر احميها منك لو
فكرت تأذيها

تهللت اساريها بسعاده ونظرت له وقالت

رقيه :- رقيه تحب عمو ابو رائد اوى اسمك
ايه علشان رقيه تعرف اسمك

أبتسم لها وقال بنبرة حنونه

مدحت :- اسمى مدحت يا حبيبتى وانا

كمان حبيتك اوى يلا يا حبيبتى غيرى

هدومك علشان تيجى معايا

حركت رأسها بحزن وقالت

رقيه :- رقيه مش عندها هدوم تغيرها غير

اللى رائد أداها ليها

ربت على ظهرها وقال

مدحت :- ولا يهملك عمو مدحت بكره يجيب

ليكى هدوم كتير حلوه تعالى معايا كده

وهناك هخليهم يشوفوا حاجه مناسبه ليكى

تلبسيها لحد الصبح

اومات رأسها بالموافقه وتحركت بسعاده مع

مدحت والتفت إلى الخلف وأخرجت لسانها

لرائد وركضت إلى الخارج

صر على أسنانه بغضب وقال

رائد :- يا بنت ال، ياريت كنت سمعت كلام

اسراهى الليله انضربة

ثم أخذ نفس عميق وقال بأرتياح

-بس كويس جات فرصه لمصلحتى وعرفت
اهرب من بابا والبننت هتعيش معنا فى الفيلا
وسهل اوى اخدها اوضى واعمل اللى انا
عايزه ما شغالين كتير فى الفيلا باخد منهم
اللى انا عايزه من غير حد ما يحس وتعال
ضحكاته وتحرك بأتجاه الباب وخرج من
الشقه ونزل إلى الأسفل وصعد سيارته
وادارها وتحرك بها إلى الفيلا

.....

بالحاره

دلفت امينه الغرفه الخاصه بها وجدت خالد
يجلس على سجاده الصلاة ويبكى بشده
زفرت بضيق وقالت

امينه :- ليه كل ده علشان بنت خطافة
الرجاله ده بدل ما تدعى عليها بعربيه
تخبطها وتريخنا منها ومن فضيحتها

أغلق عينه بدموع وتجاهل كلماتها وظل
يدعى بصوت عالى بأن يحمى ابنته ويقف
لها اولاد الحلال ويكفيها شر طريقها

نظرت له بغضب وقالت

امينه :- حتى فى الاولاد مميز بنتها عن ولادى
بتحبها اكثر منهم زى ما ميزتها عنى وكنت
بتحب امها اكثر منى

أخذ نفس عميق والتفت لها وقال

خالد :- دى بنت مكسورة الجناح شافت ظلم
وقهر كتير عمرها لا اشتكت ولا قالت حاجه
بنتى هربت لما فاض بيها هربت من اب
ضعيف معرفش يحميها زى ما معرفش

يحمى امها من شرك زمان هربت لما لاقت
اب قليل الحيله قصادك ومش قادر حتى
اقول رأى فى مصيرها هربت من ظلمك فيها
وضرب اخوها اللى طالع شبهك فى شرك
وقسوة قلبك انا عارف ان ربنا احن عليها
اكثر منى وأنه قادر يحميها ويستتر طريقها
يمكن هروبها ده بدايه جديده ليها اه
هتوحشنى اوى ويا عالم هشوفها تانى ولا لا
بس انا فرحان بهروب بنتى من السجن اللى
كانت عايشه فيه

تعالى ضحكاتها وقالت

امينه :- بتحلم ابنى مش هيسكت غير لما
يلاقىها وسعتها هخليه يكسر رقابتها
ونجوزها لراجل ده ورجليها فوق رقابتها
وابقى ورينى بقى سعتها انت هتعمل ايه

حرك رأسه يمينا ويسارا وقال

خالد :- حسبى الله ونعم الوكيل لله الامر
من قبل ومن بعد هو القوى على كل قوى
ربنا على المفتري واعتدل مره اخرى
وأمسك المصحف وبدأ يقرأ به

نظرت له بغضب ونامت على السرير وقالت
امينه :- اقرا يا اخويه اقرا انشالله نقرأه عليك
وعلى بنتك قريب وأغلقت عينيها وذهبت
في سبات عميق

هطلت دموعه بغزاره واغلق المصحف مره
اخرى وقال بندم

خالد :- حقك عليا يا بنتى انا مستهلش
اكون اب زى ما كنت زمان مستهلش أن
أكون زوج ونهض من على الأرض وخرج من
الغرفه واتجه إلى غرفة اسلام وطرق على
الباب وفتحه وقال

-فاضى شويه يا ابنى عايز اتكلم معاك
كلمتين

ترك الهاتف من يده سريعا واعتدل على
السريير وقال

اسلام :- اتفضل يا بابا طبعا حتى لو مش
فاضى افضى ليك

دلف خالد الغرفه وجلس على السريير أمام
اسلام ونظر له بضعف وقال

-انا جاى اطلب منك طلب انا مقدرتش عليه
يا ابنى

نظر له بأستغراب وقال

اسلام :- طلب ايه يا بابا اتفضل

نظر له بدموع وقال

خالد :- تحمى اختك من امك واخوك حاول
توصل ليها قبل منهم اوعدى يا ابنى انك
هتحميها ومش هتسمح لحد فيهم يأذيها

تنهد بحزن وقال

اسلام :- انا فعلا هعمل كده من غير ما
تطلب منى يا بابا انت عارف غلاوة رقيه
عندى ازاي وان هي اقرب حد ليا ومش
هسمح لحد يأذيها طول ما انا عايش

نزلت دموعه على وجه بقلة حيله وقال

خالد :- انا قلقان عليها اوى يا اسلام الله
أعلم هي عامله ايه دلوقتي ولا ايه حصلها
وهي لوحدها في الشارع

رد عليه بنبره حنونه وقال

اسلام :- متقلقش على رقيه يا بابا رقيه بمية
راجل وتعرف تحمى نفسها كويس اوى كتر
القسوه قوة قلبها

أبتسم له وقال بنبرة حنونه

خالد :- ربنا يريح قلبك يا ابني يارب انت
اللى طالع شبهى قلبك طيب وعمرك ما
كنت ظالم مش زى اخوك هشام اللى طالع
زى امك واخذ قلبها الاسود ربنا يهديه
ويصلح حاله يارب

ربت على يده وقال بفخر

اسلام :- وده شرف ليا يا حبيبي أن طالع
شبهك واخذ طيبة قلبك انت طول عمرك
قدوه ليا وبفتخر بيك فى اى مكان اروحه

احتضنه بسعاده وقال

خالد :- ربنا يجبر بخاطرك يا حبيبي
ويسعدك ويكفيك شر ولاد الحرام.

.....

بالفيلا الخاصة بعائلة مدحت

وصل مدحت ومعه رقيه ودلفوا إلى الفيلا
من الداخل وفي ذلك الوقت قابلتهم سهير
نظرت لهم بأستغراب وقالت بتساؤل

-مين دى يا مدحت

أجابها بنبره هادئه وقال

مدحت :- دى رقيه بنت من ذوى الاحتياجات

الخاصة ابنك لاقها فى الشارع وانا صممت

تيجى تعيش معانا هنا ونظر لها وقال

-سلمى على طنط سهير

اقتربت منها وقالت

رقیه :- ازیک یا طنط سهیر انا رقیه عندی
اتنین واربعه

نظرت لها بأستغراب وقالت

سهیر :- اتنین واربعه یعنی ایه مش فاهمه
یا حبیبتی یعنی عندک ست سنین

رد علیها سریعاً وقال

مدحت :- ست سنین ایه بقی کل دی
عندها ست سنین هی تقصد عندها اربعه
وعشرین سنه

حرکت رأسها بتفهم وقالت

سهیر :- ایاها ما انا قولت برضه ست سنین
ایه بس جمیله ماشاءالله

ابتسمت لها وقالت

رقیه :- طنط سهیر اجمل من رقیه

تعالث ضحكاتهم وقال

مدحت :- خديها يا سهير فى الاوضه اللى
فوق واهم حاجه ابعديها عن اوضه ابنك
مفهوم

اومات رأسها بالطاعه وقالت

سهير :- حاضر يا خويا ونظرت إلى رقيه
وقالت يلا يا حبيبتي تعالى اوريكى اوضك
واخذتها إلى الطابق العلوي واتجهت إلى
إحدى الغرف وفتحت الباب وقالت

-دى اوضك من النهارده يا حبيبتي ومن
بكره هتبقى فيها لعب كتير وحاجات كتير
حلوه

ابتسمت لها وقالت

رقيه :- رقيه فرحانه اوى شكرا يا طنط

ربت على ظهرها بحنو وقالت

سهير :- ربنا يفرح قلبك يا حبيبتى يلا بقى
ادخلى نامى البنات الشاطره تسمع الكلام

وتنام بدرى

اومأت رأسها بالموافقه وتثأبت وقالت

رقيه:- رقيه عايزه تنام حتى شوفى عينى كلها
نوم

ابتسمت لها وقالت بنبره حنونه

سهير :- نوم الهنا يا حبيبتى تصبى على
خير

دلفت الغرفه وأغلقت الباب خلفها ونظرت
حولها بالمكان وتنهدت بأرتياح وجلست على
السرير وقالت

رقیه :- یا تری ایام مخبیه لیکى ایه یا رقیه
وتنهدت بضیق و قالت

-انا بابا واخواتی واحشونی اوی یا تری عاملین
ایه تلاقى بابا حزین اوی على غیابی انا اسفه
یا بابا کان لازم اهرب مش هقدر اعیش مع
راجل اکبر منک مش هطلع من ذل وقهر
اروح لذل اکبر مراتک کانت عایزه تبعنى
بالفلوس بس من النهارده مش هقبل اکون
لعبه فى ایديها انا لازم ادور على شغل وأثبت
نفسى فيه انا لازم اعیش حیاتی بطریقتى انا
مش زى ما عایزین هما وتسطحت بجسدها
على السریر وظلت تنظر إلى الأعلى حتى
ذهبت فى سبات عمیق

.....

وصل رائد إلى الفيلا سريعا وبحث بعينه
بالمكان بحذر لم يجد احد بالمكان والجميع

بالغرف الخاصه بهم تهلتت اساريه وصعد
سريعا إلى الأعلى وبحث بجميع الغرف
المتواجدة بالمكان على رقيه حتى دلف
غرفه وجد رقيه نائمه بها أبتسم بشر واغلق
الباب خلفه

شعرت به رقيه ونهضت من فوق فراشها
بهلع شديد ونظرت إلى رائد بخوف وقالت
بتلعثم

||- انت بتعمل ايه فى اوضة رقيه

ابتلع ريقه بتوتر وقال

رائد :- ها و و ولا حاجه رائد جه يشوف رقيه
عايزه حاجه

أبتعدت عنه ونظرت له بقلق وقالت

رقيه :- رقيه مش عايزه حاجه من رائد

أقترب منها وأحاط خصرها بذراعيه وقال

رائد :-ليه بس انتى زعلانه منى علشان اللى

حصل فى الشقه ولا ايه خلاص يا ستى انا

هصالح رقيه بطريقتى

نظرت له بهلع شديد دفعته بعيد عنها

وقالت

رقيه :- انت عايز تعمل ايه فى رقيه

أقترب منها مره اخرى وقال

رائد :- هصالح رقيه

أبتعدت عنه مره اخرى وقالت

رقيه :- رائد كداب انت عايز قلة ادب من

رقيه

حدق بها بصدمه وابتلع ريقه وقال بتوتر

رائد :- ها ا انتى بتجيبى الكلام ده منين

رائد بيصالح رقيه بس بطريقته

نظرت له بعدم تصديق وقالت

رقيه :- رائد كداب وهيدخل النار وأتجهت إلى

باب الغرفه وقامت بفتحه وقالت

-رائد يطلع بره، رقيه عايزه تنام

اقترب منها وأغلق الباب وأسند ظهرها على

الباب وحرك يده على شعرها ونظر إلى

شفتيها وقال

رائد :- رائد مش بيكذب أنا هصالح رقيه

وأنيمها واطمن عليها وأخرج على طول

أبتلعت ريقها وقالت بتلعثم

رقيه :- ر ر رقيه هتنام ل ل لما رائد يطلع بره

حرك أصابعه على شفيتها وأقترب منها

حتى يقبلها

حدقة به بصدمه وقامت بركله بسقيها

أسفل بطنه

أبتعد عنها ووضع يده بألم أسفل بطنه وقال

رائد :- ااااه يا بنت المفتريه

نظرت له بتحدى وقالت

رقيه :- احسن، رائد قليل الادب وعائز يبوس

رقيه

وضع يده على فمها وقال بخوف

رائد :- ششش وطى صوتك حد يسمعنا

عقدة ذراعيها على صدرها وقالت

رقیه :- رائد وحش ورقیه مش تحبه اطلع
بره احسن رقیه تروح تقول لعمو مدحت إن
رائد عایز یبوس رقیه

نظر لها بضيق وقال

رائد :- قال بيقولوا علیکی عبیطه ده انا اللی
عبیط مش انتی شکلی هتعب معاکى اوی
وزفر بضیق وخرج من الغرفه وترکها

نظرت إلى الباب بقلق وقالت

رقیه :- شکلك مش ناوی تجبها لبر والایام
الجایه هشوف سفاله منك کتیر ربنا یقدرنی
علیک بقى وأغلقت الباب بأحكام وعادت
مره اخري على فراشها وذهبت فی سبات
عمیق.

.....

اشرقت شمس صباح يوم جديد في سماء
الاسكندريه استيقظت رقيه على صوت
طرق على الباب فتحت عينيها بأستغراب
ونظرت حولها بالمكان وتذكرت امس تنهدت
بأرتياح أنها لن تزال في منزل مرات ابوها
نهضت سريعا من على السرير وفتحت
الباب وجدتها سهير ابتسمت لها وقالت

رقيه :- صباح الخير يا طنط سهير

ردت عليها بنبره حنونه وقالت

سهير :- صباح النور يا حبيبتى يلا علشان

تفطرى

اومات رأسها بالموافقه وقالت

رقيه :- رقيه تدخل الحمام وتنزل وراه طنط

سهير على طول

ابتسمت لها وقالت بتساؤل

سهير :- تحبى اساعدك يا حبيبتى

حركت رأسها سريعا بالرفض وقالت

رقيه :- لا رقيه تعرف تدخل الحمام لوحدها

حركت رأسها بتفهم وقالت

سهير :- ماشي يا حبيبتى بس متتأخرش

وتركتها ونزلت إلى الأسفل

أغلقت الباب بأحكام ودلفت المرحاض وبعد

عدة دقائق خرجت منه ومشطت شعرها

ونظرت بالمراه على ملابسها بعدم رضا

وتنهدت بضيق وخرجت من الغرفه ونظرت

حولها بقلق وجدت باب غرفه يفتح

تراجعت إلى الخلف سريعا ووقفت خلف

العمود حتى لا يراها رائد وجحظت عينيها

بصدمه عندما وجدت رأت ينظر حوله

بحرص شديد ثم تخرج فتاة من غرفته

ويقبلها سريعا ركضت الفتاة بعيد عن غرفة
رائد وهبطت إلى الأسفل ودلف رائد غرفته
مره أخرى حركت رأسها بصدمه وقالت

رقيه :- ده مش بنى ادم عمرى فى حياتى ما
شوفت واحد وقح زى الزفت ده ربنا يكفينى
شره ويبعده عنى يارب وركضت سريعا
وهبطت إلى الأسفل اتجهت إلى الطاولة
بأبتسامه وقالت

-صباح الخير يا عمو مدحت

أبتسم لها وقال بنبرة حنونه

مدحت :- صباح النور يا حبيبتي اقعدى

افطرى

جلست على المقعد ونظرت إلى الطعام

بأحراج رأتها سهير وضعت أمامها الطعام

سريعا وقالت

سهير :- كلى يا حبيبتى مش بتاكلى ليه

ابتسمت لها واومأت رأسها بالطاعه وحركت

يدها بأتجاه الاكل وبدأت تأكل وبعد عدة

دقائق نزل رائد من أعلى الدرج وجلس

بالمقعد المقابل لرقيه وقال

رائد :- يارب الاقامه والخدمه تكون عجبه

سيادتك

رد عليه بغضب وقال

مدحت :- رائد احترم نفسك

نظرت له نظره ذات مغزى وقالت

رقيه :- رقيه حبت المكان هنا بس حاجه

واحد مزعجه رقيه مش تحبها فيه اصوات

تطلع من الاوضه اللى قبل اوضه رقيه

بتخاف منها ومش بتعرف رقيه تنام

نظرت لها بقلق وقالت

سهير :- اصوات ايه دى يا بنتى الدور اللى
فيه اوضك مفهوش غير اوضة رائد بس

نظرت له بضيق وقالت

رقية :- رقيه تسمع صوت بنات تتكلم مع
صوت زى صوت رائد

الطعام وقف بحلقه وارتشف من الماء عدة
رشفات ونظر لها بتوتر وقال

رائد :- ب ب بنات ايه دى اللى هتيجى فوق
فى وقت زى ده بس تلايكي بتحلمى ولا
حاجه طيب ما انا بنام فى نفس المكان ومش
بسمع حاجه

ابتسمت له بأستفزاز وقالت

رقیه :- یمن رائد مش بیبقی فاضی فی
الوقت ده علشان کده مش بیسمع الأصوات
اللی رقیه بتسمعها

جحظت عیناه بصدمه وقال

رائد :- ا ا انتی عبیطه وشکک ناویه تجننی
اللی فی المکان معاکى محدش یاخذ علی
کلام واحده هبله زی دی

هدر به بغضب وقال

مدحت :- ولد اتکلم کویس علیها وراعی
مشاعرها شویه

أطاح یده بالهواء وقال

رائد :- اراعی مشاعر مین بس دی عبیطه یا
بابا یعنی مش فاهمه کلامنا دی اکثر حاجه
بتفهم فیها اللعب وبس

حرك رأسه بقله حيله ونظر إلى رقيه وقال

مدحت :- طنط سهير هتخدك معاها كمان

شويه وهتشتري ليكي هدوم جديده ولعب

وحاجات حلوه كتير

ابتسمت له بسعاده وقالت

رقيه :- رقيه فرحانه اوى وبتحب عمو مدحت

وطنط سهير كتير اووووى وبتكره رائد

نظر لها بضيق ونهض من على مقعده وقال

رائد :- انا ماشي

رد عليه سريعا وقال

مدحت :- رايح فين

نظر له بأستغراب وقال

رائد :- رايح النادى يا بابا بتسأل ليه

رد عليه بغضب وقال

مدحت :- مافيش خروج لنادى انت هتروح
تستلم الشغل فى الشركه واعمل حسابك
بعد كده كل يوم هتنزل الشركه كفايه لعب
لحد كده انت مش صغير واحد قدك كان
زمانه شايل مسؤوليه من زمان

نظر له بضيق وقال

رائد :- نعم شركة ايه دى اللى انزلها انت
عارف يا بابا مليش انا فى جو الشركات ده انا
أخرى انزل معاك لما يكون فى زيارة وزراء
وكده لكن تقول أنزل الشركه لا معلىش انا
اسف شوف حد غيرى سلام

نهض بضيق وهدر به بغضب وقال

مدحت :- استنا عندك لو مش هتنزل
الشركه زى ما قولتلك اعمل حسابك انك

تتخلى عن كل حاجه التليفون والعربيه
والكريدت كارد ودخولك الفيلا بعد كده
بمواعيد ولو مش عجبك نظامى اتفضل بره
من غير مطرود بس تسيب مفتاح الشقه
اللى شوفتك فيها امبارح

حدق به بغضب وقال بصوت مرتفع

رائد :- انت بتلوى دراعى يعنى ماشى
معنديش اى مشكله خد حاجتك اهى كلها
ومش هنزل برضه الشركه ووضع جميع ما
يخص أبيه على الطاولة وخرج سريعا وتركه

تكلمت بحزن وقالت

سهير :- ليه كده يا مدحت ده هو ولد واحد
اللى حلتنا تعمل فيه كده ما تسيبه يعيش
شبابه وبكره يزهدق من حياته دى ويتغير
ابنك عندى ومش بيحى بلوى الدراع

رد عليها بغضب وقال

مدحت :- ابنك عمره ما هيتغير يا سهير
ابنك عايز يعيش حياته لسهر وللبنات وبس
انا كبرت ومبقتش حمل شغل الشركه
لوحدى وعلشان هو ابننا الوحيد واللى
هيورث كل ده بعد منى عايزه يبقى راجل
وقد المسؤوليه علشان ميضعش شقى
السنين دى كلها على ايده هو الوحيد اللى
شال اسمى ولازم اقسى عليه علشان يحس
بقيمة النعمه اللى فى ايديه انا مش هعيش
العمر كله ليه

ردت عليه بنبره مختنقه وقالت

سهير :- ربنا يبارك فى عمرك ويديك الصحه
يارب براحه عليه علشان خاطرى ده هو ولد
واحد وجه بعد سنين طويله واشتيقنا للاولاد

أوماً رأسه بضيق وقال

مدحت :- ماشي يا سهير بس سبيه يومين

كده ولا تلاته وهو لوحده هيرجع مش

هيستحمل يعيش من غير دول وأشار على

الطاولة المتواجد عليها مستلزمات رائد

ظلت رقيه تتابع ما يحدث بصمت وتنهدت

بضيق وقالت بصوت خافض

-لا الفقير مرتاح ولا غنى مرتاح كل البيوت

فيها مشاكل ونهضت دون أن يشعر بها أحد

وصعدت إلى غرفتها.

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثي"3

رائد&رقيه

"البارت الثالث"

خرج رائد من الفيلا بغضب شديد ووقف
سيارة اجره وصعد بها وقال لسائق العنوان
وتحركت السيارة إلى هذا المكان وبعد عدة
دقائق وصل أسفل العقار المتواجد به
صديقه نظر له بأشمئزاز وهبط من السيارة
واعطى السائق الاجره وصعد الدرج بصعوبه
حتى وصل إلى الطابق المتواجد به الشقه
ضغط على زر الجرس وانتظر أحد يفتح له
وبعد عدة ثواني فتح له صديقه ونظر له
بصدمه وقال

ماجد:- رائد !! ده ايه الزياره الغريبه دى اول
مره تحصل من يوم ما عرفتك

رد عليه بضيق وقال

رائد :- ممكن اقعد عندك يومين بس لحد ما

اتصرف واشوف مكان تانى اقعد فيه

رد عليه بأستغراب وقال

ماجد :- اه طبعا وعلى حظك امى وابويا

واختى مسافرين يومين البلد علشان فرح

ابن خال ابويا ادخل ادخل احكىلى ايه اللى

حصل

دلف إلى الداخل ونظر بضيق بالمكان وجلس

على الأريكة بأشمئزاز

نظر له وقال بتساؤل

ماجد:- تشرب ايه ؟

رد عليه سريعا وقال

رائد :- لالا لا شكرا مش عايز حاجه

جلس بجواره وقال

ماجد :- قولى بقى ايه اللى حصل اللى خلى
ابن الناس الاغنيه يسيب الفيلا والعز ده كله
ويجى يعيش فى مكان زى ده

زفر بضيق وقال

رائد :- مافيش بابا صمم أن أنزل الشركه
رفض، اخذ منى كل حاجه وسيبت ليه البيت
ومرضتش اروح عند اسر علشان متأكد أن
هو هيسأل ابوه عليا وهيعرف أن انا عنده انا
عايزه يدور عليا وميعرفش يوصل ليا علشان
يبطل أوامر اللى كل شويه يصدرها دى
ويبطل يعاملنى زى الطفل الصغير وعايز
يمشيني على كلامه انا متأكد أن ماما مش
هتسكت وهتفضل تترجاه أنه يرجعنى بس
انا هخليه يدوخ كده وميعرفش يوصلى

نظر له بأستغراب وقال

رائد :- يا ابني انت هو فيه حد لاقى اشغال،
غيرك هيموت ويشتغل انشالله لو فراش في
شركة ابوك وانت مش عجبك انه عايزك
تنزل الشركه واكيد طبعا هتبقى رئيس
مجلس الاداره او على الاقل النائب ليه يعنى
قاعد طول النهار على مكتبك مش بتعمل
حاجه ده انت مفترى واللّه ياريت كان عندى
اب زى ابوك ده بس نقول ايه يدى الحلق
للى بلا ودان

رد عليه بضيق وقال

رائد :- وانا انزل ليه الشغل واتعب نفسي
من دلوقتي مليش انا في جو الشركات ده
واصحى بدرى وانام بدرى واجتماعات
وصداع ملوش نهايه مافيش احلى من
عيشت الحريره اصحى براحتى وأخرج بليل
مع اصحابى نقضى الليله مع البنات ارجع

الصبح انام وأقوم براحتى هى دى الحياه
اللى تتعاش بجد مش تقولى شغل وكلام
فاضى

حرك رأسه بعدم رضا وقال

ماجد :- والله العظيم ده انت اخرتك سوده
انا اه بخرج معاكم بس مش على طول
والحمد لله ملىش فى جو البنات انا أخرى
اشرب كاسين وخلص إنما انت وأسر وباقي
الشله فاسدين وهتوقعوا فى شر اعمالكم

تكلم بعدم اهتمام وقال

رائد :- يا عم انت طول عمرك معقد من ايام
الكلية وبعدين مين المجنون اللى بيقول
اخرت البنات سوده دى اخرتها متعه ما
بعدها متعه جرب مره واحده بس وصدقنى
هتحب الموضوع اوى

حرك رأسه بالرفض وقال

ماجد:- يا عم رائد انتوا ناس معاكم فلوس
ومش عارفين تودوها فين إنما أنا واللى زى
بنقضى نص يومنا نوم علشان منحسش
بالجوع تقولى بنات ومش عارف ايه يا عم انا
عندى اخت واخاف يتعمل فيها اللى انا
هعمله فى بنات الناس

تعالى ضحكاته وقال

رائد :- بنات ناس مش بقولك عبيط وعلى
نياك مافيش بنت ناس كلهم زى بعض
عايزين الراجل اللى يمتعهم ويقولهم
كلمتين حلوين ويترموا فى حضنه على طول
كلهم بنات واقعه ومقبلتش فى حياتى بنت
واحد محترمه وتستهل، الصنف ده كان
زمان ايام امى وامك كانوا محترمين وبنات
ناس بجد إنما دلوقتى كلهم بنات كل **

رد عليه بغضب وقال

ماجد :- مش كلهم يا رائد عندك اختى اهى
متربيه وواثق من أخلاقها وان عمرها ما
سمحت لشاب يتخطى حدوده معاها ويوم
ما حبت واحد وحبها جه دخل من الباب
وطلب ايديها وخطبها صوابع ايدك مش زى
بعض زى ما فى الوحش فيه الكويس يمكن
لسه مقابلتش بنت محترمه بس فيه كتير
اوى وبعدين انت عايز تلاقى بنت محترمه
ازاى فى المكان اللى بتروح فيه ده دول كلهم
برخصه وبتدفع ليهم علشان تقضى ليله
معاهم وزى ما بيقتضوا معاك بيقتضوا مع
غيرك لكن روح اماكن عاديه زى منطقتى
والمناطق الشعبيه دى هتلاقى بنات فى قمه
الجمال والاحترام بنات متربيه بجد وعارفه

الأصول وبتخاف ربنا بلاش تعمم علشان ده

كده ظلم لكل البنات

نظر له بعدم تصديق وقال

رائد :- الكلام مافيش منه فايده معاك دافع

براحتك عليهم لحد ما تيجى واحده وتديك

على قفاك المهم عايز اريح شويه وساعتين

كده صحينى علشان نروح نسهر سهره حلوه

واوريك البنات وحلاوتهم

نظر له بضيق وقال

ماجد :- عندك الاوضه اهى وخذ هدوم من

الدولاب لو حابب تغير هدومك

أوما رأسه بالموافقه وتركه ودلف الغرفه

بدل ملابسه ونظر إلى السرير بأشمئزاز ونام

عليه وبعد عدة دقائق ذهب في سبات

عميق.

.....

بالحاره

خرج اسلام من غرفته بعد ما بدل ملبسه
واتجه إلى الباب وقبل أن يخرج سمع صوت
والدته تنادى عليه التف لها وقال

اسلام :- نعم يا ماما

اقتربت منه وقالت

امينه :- رايح فين ؟

نظر لها بأستغراب وقال

اسلام :- رايح الشغل بتسألني ليه

ردت عليه بغضب وقالت

امينه :- شغل ايه ده ، ده وقته ده مش
هتتنزل تدور مع اخوك على مقصوفة الرقبه
دى الراجل انا كلمته وقولتله أن ابوكم تعبان

شويه ووافق أننا نأجل الجوازه شويه عايزين
نلاقيها في اسرع وقت

نظر لها بغضب وقال

اسلام :- مش هدور مع حد عليها وخرجيني
انا من حواراتك دي انتى وابنك علشان انا
مش موافق على كل اللي بتعملوه ده ولو
دورت على اختى هدور عليها لوحدي مش
علشان ابعها زي ما انتوا عايزين تبعوها لا
علشان احميها منكم ومن شركم واوصلها
بيت راجل بجد بتحبه ويحبها ويكون من
سناها وعايزاه

ردت عليه بغضب وقالت

امينه :- بلاش توقف قصادنا احسنلك يا
اسلام علشان اختك هتتجوز الراجل ده يعنى

هتتجوزه وهنمحي اى حد يوقف فى طريقنا
ويمنع أننا نوصل ليها ونجوزها

أبتسم بحزن وقال

اسلام :- هتعملوا ايه يعنى هتقتلوني علشان
تنفذه اللي عايزينه طيب انا عندكم اهو
واعملوا فيا اللي عايزين تعملوه بس اختى
مش هسمح لحد يأذيها حتى لو انتى يا امى
عن اذنك وتركها وذهب

صرت على اسنانها بغضب وقالت

امينه :- بقى بتبيع امك واخوك علشان
مقصوفة الرقبه دى ماشى يا اسلام
هنوصلها مهما حاولت تحميها مننا وعادت
مره أخرى إلى الداخل

.....

بالفيلا الخاصه بعائلة رائد

هبطت رقيه من أعلى الدرج بعد ما اعطتها
سهير ملابس خروج مؤقتة من عند أحد
الشغلات تناسب جسدها اتجهت إلى الأريكة
وقالت

رقيه :- رقيه جهزت يا طنط سهير

ابتسمت لها بحنو وقالت

سهير :- قمر يا بنتى ماشاءالله يلا يا حبيبتي
ونهضت من على الأريكة وخرجوا خارج
الفيلا وصعدوا السيارة من الخلف واغلق
السائق الباب وصعد أمام المقود وتحرك
بالسياره إلى إحدى اشهر متجر ملابس
حريمى وبعد عدة دقائق وقف السائق
بالسياره هبطت سهير من السيارة ومعها
رقيه ونظرت إلى السائق وقالت

-خليك مستنى هنا متحركش وامسكت يد
رقيه ودخلوا المتجر نظرت رقيه حولها بأنبهار
هذه الدنيا مختلفه تماما عن حياتها السابقه
تشعر وكأنها انتقلت إلى عالم آخر عالم لن
تتوقع أنه متواجد بالحياه شعرت وكأنها
طيلة هذه السنين غير متواجدة بالدنيا نظرت
إلى الأسعار بصدمة ما هذا الثمن سعر هذا
المعطف يتعدى الاف الجنيهات جحظت
عينها بصدمة فهذا الثمن لم يصل له والدها
طيلة حياته فى العمل تشعر وكأنها بحلم هل
هذا حقيقى هل يوجد شئ كهذا أم أنه مجرد
حلم وسوف تفيق منه سريعا أفاقت من
تفكيرها على صوت سهير تقول لها
-مالك يا حبيبتي سرحانه كده ليه المكان
مش عجبك ولا ايه تحبى نروح مكان تانى

نظرت لها نظره تائهه وتكلمت بصوت

مختنق وقالت

رقيه :-ها ل ل لا رقيه بس مش تعرف

تشتري

ابتسمت لها وربت على ظهرها بحنو وقالت

سهير :- انا معاكى يا حبيبتى و هساعدك

وبدأت تختار لها بعض الملابس المناسبه لها

ثم اختارت لها الاحذيه المناسبه وانتقلوا إلى

مكان آخر به العاب اختارت رقيه منها الكثير

والكثير ثم اختارت لها بعض مساحيق

التجميل واخير اتجهوا إلى اشهر مركز تجميل

وطلبت منهم أن يبدلوا لوك رقيه بالكامل

ومر وقت طويل جدا خرجت رقيه أمام سهير

بخجل نظرت لها سهير بعدم تصديق

ونهضت من على مقعدها وأقتربت لها

ودارت حولها بأعجاب

ابتسمت لها العاملة بالمركز وقالت بتساؤل

-ايه رأيك يا مدام سهير

حركت رأسها بعدم تصديق وقالت

سهير :- تحفه انتى لو مكنتيش جبتها

عندى انا مكنتش هصدق انها هى وقولت

عليها واحده نصابه بجد مختلفه تماما عن

قبل ما تدخل هنا تسلم ايديكم انا طول

عمرى بثق فيكم بجد

ابتسمت لها بتمنى وقالت

-مرسي على ثقة حضرتك وكمان الانسه

ماشاءالله ملامحها جميله جدا وبيليق عليها

اى لوك دى خطيبة استاذ رائد

حرکت رأسها سريعا وقالت

سهير :- لا طبعاً دى بنت واحده صحبتى
وطلبت منى اخدها مكان اكون بثق فيه
واغير ليها اللوك بتاعها

اومأت رأسها بتفهم وقالت

-اووك اتفضلى حضرتك فى الحسابات عن
اذنك وتحركت وتركتهم

نظرت لها بحزن وقالت

رقيه :- رقيه كانت تحب شكلها الاول رقيه
كده مش حلوه

حرکت رأسها بالنفى وقالت

سهير :- لا خالص انتى كده أموره جدا ولايق
اللوك ده على سنك طالعه بتجننى يلا يا
حبيبتى امشى معايا

وقفت مكانها ونظرت لها بأستغراب وقالت
رقيه :- طنط سهير ليه بتعمل كده مع رقيه
مع أن رقيه لسه ظاهره فى حياتها امبارح بس
ابتسمت لها بحب وقالت بنبره حنونه

سهير :- مش عارفه بس انا من اول ما
شوفتك حبيتك بجد ويمكن علشان انا طول
عمرى كان نفسي يبقى عندى بنت واخت
لرائد بس إرادة ربنا فوق كل شئ انا قعد
سنين طويله اوى على ما جبت رائد وبعدها
روح كتيير لدكاتره علشان احمل تانى بس
كلهم مش عارفين السبب لدرجة أن سافرت
بره اتعالج ومكانش عندى اى مانع للحمل
ونفس الحكايه عند مدحت معندوهش اى
حاجه عملت عمليات تلقيح صناعى كتيير
بالخارج بس كلهم فشلوا هو ربنا كان كاتب
لينا أن يبقى عندنا ولد واحد بس حمد ربنا

على رائد ووهبت حياتي ليه انا بعترف أن انا
شئ أساسى فى اللى هو فيه دلوقتى دلعته
كتير جدا خليته شايف أن مافيش حاجه
ممنوعه ومستحيله كل شئ مباح عوده
على عدم المسؤوليه بس كان غضب عنى
مكانش عندى غيره وبقيت بحسد كل أم
معاها اولاد كتير وكل ام عندها بنات كان
نفسى اوى ييقى عندى بنت ولما شوفتك
حسيت أن ربنا بعتك ليا علشان يعوضنى
عن صبرى على قضاءه وان يبعث ليا بنت
جميله زيك ومعندهاش أهل ده كرم كبير
اوى من عند ربنا عليا انا عارفه انك مش
فاهمه كلامى علشان الاعاقه اللى عندك
بس اكيد حاسه بمشاعرى اتجاهك مشاعر
الامومه انا نفسى تقوليلى يا ماما علشان
احس أن انا امك بجد

أغلقت عينيها بألم وفكرت للحظه تقول لها
الحقيقه ولكنها تراجعته مره اخرى نظرت
لها بحب وابتسمت لها وقالت

رقيه :- رقيه عايزه تقولك ماما

احتضنتها بسعاده وقالت

سهير:-كلمة ماما طالعه منك حلوه اوى

قولها ليا براحتك يا حبيبتي ده شئ

يفرحنى طبعا تحبى تاكلى ايه

نظرت لها بحب وقالت

رقيه :- رقيه عايزه تاكل جيلاتي

نظرت لها بعدم رضا وقالت

سهير :- الجيلاتي مش حلوه ساقعه عليكى

يا حبيبتي وممكن تتعبى اطلبى اى حاجه

تانيه بس يكون اكل مش حلويات

ردت عليها سرعيا وقالت

رقية :- رقيه تاكل بيتزا

اومات رأسها بالموافقه وقالت

سهير :- ماشي وانا كمان يلا بينا واتجهوا إلى

المطعم وطلبوا ما يريدون .

.....

استيقظ رائد من نومه على صوت صديقه

نظر له بضيق ووضع الوساده على وجهه

امسك ماجد الوساده وأبعدها عن وجه رائد

وقال بنفاز صبر

-انت يا ابني الساعه عشره مش قولت هتنام

ساعتين واصحيك بقالك ست ساعات نايم

وكل شويه اصحيك مش راضى تصحى قوم

اخلص

زفر بضيق وقال بغضب

رائد :- بطل صداع بقى وامشى انا منمتش
امبارح طول الليل

عقد ذراعيه على صدره وقال بتهكم

ماجد :- ومنمتش ليه بقى أن شاءالله كنت
بتراجع المنهج ولا يكونش البيه عنده شغل
مهم وطول الليل سهران عليه

فتح عينه بضيق وقال

رائد :- ولا ده ولا ده بس كان معايا حته دين
مزه تحل من على جبل المشنقه طول الليل
سهران معاها

حرك رأسه بعدم رضا وقال

ماجد :- اقول ايه بس ربنا يهديك قوم يلا
علشان تتعشى

جلس على السرير وقال

رائد :- وهتعشيني ايه بقى أن شاءالله فول
وفلافل ولا حته جنبه قديمه من بتاعة البلد

نظر له بضيق وقال

ماجد :- لا متقلقش الحمدالله مستوره احنا
اه فقره واكلنا عمره ما هيكون زى اكلكم
بس كله نعمه ورضا من عند ربنا قوم اغسل
وشك وتعالى على الطبلية

حدق به بصدمه وقال

رائد :- طب ايه يعنى ايه مش فاهم ده نوع
اكله

تنهد بضيق وقال

ماجد :- لا دی زى سفره عندكم بس ملهاش
كراسي بنقعد على الأرض وتركه وخرج من
الغرفه

زفر بضيق وقال

رائد:- يعنى كان لازم تخذنى الشهامه اوى
واسيب البيت ادينى اهو بسمع حاجات
عمرى ما سمعت عنها ونهض من على
السريير بحث عن المرحاض فى الغرفه لكنه
لم يجده خرج من الغرفه سريعا وقال
-ولا ماجد الحمام بتاع اوضك اختفى

أبتسم على حديثه وقال

ماجد :- لا مختفاش ولا حاجه هى الاوضه
اصلا مفيهاش حمام دى يدوب مستحمله
السريير والدولاب بالعافيه تقولى حمام هى

الشقه كلها مفيهاش غير حمام واحد عندك
اهو ادخل اغسل وشك وخلص

نظر باتجاه المرحاض وتحرك ببطء ووقف
أمام الباب ونظر له بأشمئزاز ووضع يده على
أنفه ودخل بصعوبه وبعد عدة لحظات خرج
يركض منه سريعا وقال

رائد :- انتوا ازاي بتستحملوا تدخلوا حمام

زى ده

رد عليه بنفاذ صبر وقال

ماجد :- يا عم بقى متكرهناش فى العيشه
اللى عيشينها المهم أن عندنا اربع حيطان
بتحمينا من نومة الشارع اقعد كل واخلص
نظر إلى الأرض والطاوله والطعام بتقزز وقال

رائد :- لالا انا الحمدالله مليش نفس لما

أخرج ابقى اطلب اى حاجه اكلها

حرك رأسه بعدم اهتمام وقال

ماجد :- احسن برضه اصل الاكل مش جاى
على معدة ابن الاكابر ووضع الطعام بفمه
وبعد عدة دقائق أنهى طعامه وحرك يده
على بطنه قائلا

-ياااه شوية باميه امى كانت سيباها فى
التلاجه تسلم ايديها عليها والله امى احسن
واحده تطبخ باميه فيكى يا اسكندريه
الحمدالله ونهض من على الأرض وأخذ
الاطباق وضعهم بالمطبخ

نظر إلى صديقه بأستغراب على الرضا
بالمعيشه رغم صعوبه العيش بحياة كهذه
من وجهة نظره ورغم قلة القوت والسكن
القديم والأثاث المتهالك والجدار المتشققه
العفنه لكن صديقه يشعر بالسعاده والارتياح
الشديد ملامح وجهه رغم قسوة الزمن عليه

لكن يوجد تسامح والرضا بالقضاء والقدر
يشعر وكأن هذا العالم عالم من فيلم
وثائقي يراه من خلف الشاشة عالم لا وجود
له بالحياه افاق على صوت صديقه وهو
يقول له

ماجد :- اايه روحه فين بنادي عليك من
بدرى وانت ولا هنا

رد عليها بتوتر وقال

رائد :- ها ا انت قولت ايه

رد عليه بأستغراب وقال

ماجد :- بقولك تشرب شاى معايا بس

مردتش عليا

حرك رأسه بالنفي وقال

رائد :- لا شكرا انا هقوم اغير هدومي وانت
كمان غير هدومك علشان تيجى معايا

نظر له بضيق وقال

ماجد :- برضه مصمم تكمل فى الطريق ده
الواحد كان ربنا هداه وبعد عن الحرام بلاش
تجرنى تانى ليه

رد عليه سريعا وقال

رائد :- يا عم انت اخرك كاسين قوم اخلص

نظر له بضيق وقال

ماجد :- وربنا انت شيطان اعوذ بالله منك يا

اخى

نهض وقال بتهكم

رائد :- بلاش تحسسنى انك مش بتقوم من
على سجادة الصلاة اجهز وخلص نفسك
وتركه ودلف الغرفه حتى يبدل ملابسه
حرك رأسه يمينا ويسارا وقال
ماجد :- منك لله يا شيخ ودلف هو الآخر
حتى يبدل ملابسه.

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى"4

رائد & رقيه

"البارت الرابع"

مر يومين بدون احداث تذكر

استيقظ رائد على صوت ماجد يتكلم سريعا
ويقول له بتوتر

ماجد :- رائد قوم يلا اصحى بسرعه بقى
ابويا وامى فى السكه وانت لازم تمشى من
هنا بسرعه قبل ما يوصلوا

فتح عينه بضيق ونظر له بأستغراب وقال

رائد :- ومالك كده خايف وقلقان

رد عليه بتوتر وقال

ماجد :- اصل الصراحه امى وابويا مش
بيحبوك بسبب الشرب اللى انا كنت بشربه
بسببك وامى حالفه لو شافتك هتديك
بالشيشب

نظر له بصدمه وقال

رائد :- بالشيشب لدرجاتى

رد عليه سريعا وقال

ماجد :-ايوه واكثر من كده كمان ولو جات
لاقيتك هنا انا مش مسؤول على اللى
هتعمله فيك بصراحه

نهض سريعا من على السرير وقال

رائد :- انتوا عيله معفنه اصلا وشرف ليكم
وجودى عندكم فى البيت وبدل ملابسه وقال

-انا ماشى وهستناك بليل اوعى تنسي

تكلم سريعا وقال

ماجد :- طيب طيب مش هنسى امشي يلا
ودفعه خارج الغرفه

نظر له بغضب وقال

رائد :- ده انا هولع فى أمك بس لما تيجى
على اللى بتعملوا فيا ده وخرج من باب
الشقه ونزل سريعا إلى الأسفل أبتعد عن

البيت وبحث عن مكان به هاتف ووجد احد
الأكشاك ركض إليها وطلب الهاتف يتحدث
منه وأعطاه له البائع وقام بالاتصال بصديقه
الآخر اسر وانتظر الرد حتى سمع صوت اسر
يقول

-الو مين معايا

أجاب عليه بتردد وقال

رائد :- انا رائد يا اسر بكلمك من تليفون في

الشارع علشان بابا اخذ تليفوني

أجاب عليه سريعا وقال بغضب

اسر :- انت فين يا ابني ابوك قالب عليك

الدنيا وامك هتموت من القلق عليك

رد عليه بغضب وقال

رائد :- بقى دلوقتى قالب الدنيا عليا ولما هو
كده كان عمل اللي عمله ده من الاول ليه

تکلم بنفاذ صبر وقال

اسر :- يا غبي افهم ابوك خايف عليك وفي
نفس الوقت عايز يحافظ على الشركه اللي
قعد سنين طويله يبني فيها ومافيش غيرك
وريث ليها ابوك محتاجك جنبه وعايزك
تکمل مسيرته

تکلم بعدم تصديق وقال

رائد :- شوف مين اللي بيتكلم ما انت على
طول مش عجبك اللي ابويا وابوك بيعملوه
ايه حصل غير رأيك كده بسرعه، ولا هو ابوك
جنبك ولا ايه

رد عليه بتوتر وقال

اسر:-ها لا ابويا مش جنبى بس صعب عليا
ابوك وهو كل شويه يتصل بيا يسألنى
عليك اذا كنت اتصلت بيا ولا لا وامك اللى
عماله تعيط بحرقه علشان البيه ومحملة
الذنب كله لابوك وانت بارد ومعدكش ريحة
الدم ولا مقدر اللى هما بيعملوه علشانك ده
انت ابنهم الوحيد افهم يا حمار بقى

رد عليه بعدم اهتمام وقال

رائد :- مش راجع انا مش تحت امره مش
يطردنى من الفيلا ولما يجى ليه مزاجه
يرجعنى سيبك منه المهم انا عايز فلوس
احسن الفلوس اللى معايا خلصت خلاص
ومافيش مكان انام فيه عايز احجز فى فندق
اليومين دول على ما اشوف هعمل ايه بعد

كده

رد عليه بنفاذ صبر وقال

اسر :- بجد انا تعبت من الكلام معاك انت
حر شوف عايزنى اقابلك فين علشان اديك
الفلوس

رد عليه بضيق وقال

رائد :- فى المكان اللى كنا بنسهر فيه كل يوم
ولو امكن هات اى تليفون من اللى عندك
علشان محتاج تليفون ضرورى

تنهد وقال بضيق

اسر :- ماشى يا رائد ساعه بالكثير واكون
عندك سلام

أغلق الخط واعطى البائع الهاتف وسأله كام
المبلغ وأعطاه اياها ووقف سيارة أجرة
وذهب إلى المكان الذى يسهر به كل ليله
وبعد عدة دقائق وصلت السياره هبط منها

رائد ودفع الاجره لسائق ودلف إلى الداخل
ينتظر وصول اسر.

.....
بالشقه الخاصه بعائلة خالد

جلست امينه على الأريكة بغضب ونظرت
إلى هشام وقالت بنفاذ صبر

-يعنى ايه مش قادر تلاقيها هتكون راحت
فين يعنى ملهاش حد تروح ليه وهى اصلا
متعرفش الطريق هتكون ايه يعنى فص
ملح وداب

رد عليها بضيق وقال

هشام :- مش عارف يا اما قلبت عليها الدنيا
مش لاقيتها وسألت كل اللى يعرفوها كلهم
قالوا محدش فيهم شافها مصدقتش برضه

وروحه اناكد بنفسى وفعلا مش موجوده
عند حد فيهم

ردت عليه بغضب وقاتت

امينه :- معقوله تكون كانت تعرف واحد
وهربت معاه

حرك رأسه بالنفى وقال

هشام :- لا يا اما مستحيل وهى هتعرف
واحد منين هى كانت بتخرج اصلا من باب
البيت

زفرت بضيق وقاتت

امينه :- طيب هتكون راحت فين طيب
خايفه الراجل يتصل بيا ويسألنى عليها مش
عارفه سعتها هقوله ايه

رد عليها سريعا وقال

هشام :- قوليله أن ابويا محجوز في
المستشفى وهى اللى قاعده معاه

نظرت له بتوتر وقالت

امينه :- تفتكر هتدخل عليه

أوماً رأسه بالتأكيد وقال

هشام :- ايوه يا اما هتدخل عليه هو اصلا من
الصعيد يعنى مش بينزل اسكندريه غير كل
فين وفين

حركت رأسها بالتأكيد وقالت

امينه :- صح عندك حق واهو نحاول نصبره
شويه لحد ما نلاقى مقصوفة الرقبه دى وفي
ذلك الوقت دخل اسلام من باب الشقه
وقال بصوت مختنق

اسلام :- السلام عليكم وتحرك باتجاه الغرفه
لكن اوقفه صوت أمه وهى تقول له

امينه :- انت اليومين دول بتتأخر كده ليه فى
الشغل كل يوم تدخل البيت بعد الساعه
عشره يعنى بعد ميعادك بخمس ساعات
بتروح فين كل ده

نظر لها بضيق وقال

اسلام :- بتمشي مع اصحابى شويه اصل
البيت بقى يخنق الحاجه الوحيدده اللى كانت
مصبرانى على العيشه فيه هى رقيه وهربت
وسابت ليكم الدنيا بحالها

رد عليه بغضب وقال

هشام :- ما تتكلم مع امك كويس يالا مالك
معوج علينا كده مكانتش حتة شهاده لا
راحت ولا جات هتخليك تتنفخ علينا كده

زفر بضيق وقال

اسلام :- ولا اتنفخ عليكم ولا تتنفخوا عليا
محدثش ليه دعوه بيا خالص كأني هوا عايش
معاكم في البيت عن اذنكم ودلف غرفته

نظر لوالدته بغضب وقال

هشام :- شايفه يا اما الولا ده بيتكلم ازاي ده
عايز كسر دماغه علشان يتظبط انا هقوم
اعدله

أمسكت يده منعه إياها قائله

امينه :- ملكش دعوه بي سيبه هو اخره ياخذ
جنب شويه مع نفسي ويومين ويرجع تاني
خلينا احنا في المهم دور على المخفيه دي
تاني واعصر دماغك دي كويس وفكر ممكن
تكون راحت فين

حرك يده على رأسه وقال بضيق

هشام :- مش عارف يا اما انا دماغى هترشق
من كتر التفكير انا هنزل اقف فى الشارع
شويه اشرب سيجاره مع نفسى واقعد افكر
تكون موجوده فين البت دى ونهض من
على مقعده اتجه إلى باب الشقه خرج منه
واغلق الباب خلفه

نظرت أمامها بضيق وقالت بتوعد

امينه:- ماشى يا بنت عزه خطافة الرجاله
هوريكى مبقاش انا لو مكنتش اوصلك
واعرفك مقامك.

.....
بالفيلا الخاصه بعائلة رائد

هبطت رقيه من غرفتها سريعا وطرقت على
باب غرفة سهير عدة طرقات لم تسمع
استجابه من الداخل شعرت بقلق شديد

على سهير فتحت الباب سريعا وجدتها
نائمه على السرير اتجهت إليها وجلست
بجوارها على السرير وربت على وجهها
وقالت

رقيه :- ماما سهير ماما سهير ردى على رقيه
ماما سهير اصحى يلا ازداد القلق داخلها
أمسكت يدها واقتربت من صدرها حتى
تتأكد أنها تتنفس شعرت بأنفسها تعلو
وتهبط ربت مره اخرى على وجهها وقالت
-ماما سهير ردى عليا ماما يا ماما ونهضت
سريعا اخذت زجاجة العطر وعادت مره
أخرى على السرير ووضعت منها القليل
على يدها وحركتها بأسفل أنفها وفى ذلك
الوقت حركت سهير رأسها تنهدت رقيه
بأرتياح وقالت

-ماما سهير ردى على رقيه

فتحت عينيها بصعوبه ونظرت إلى رقيه

بأستغراب وقالت

سهير :- رقيه انتى هنا من أمته

ردت عليها وقالت

رقيه :- رقيه جات تسأل على ماما سهير

لاقتها مش بترد عليها خافت رقيه واخذت

الريحه دى وحطت منها وقربتها من

مناخيرك زى ما عم عبده اللى فى شارع رقيه

عمل كده مع واحده اغمى عليها فى الشارع

ابتسمت لها بحزن وقالت

سهير :- شاطره يا حبيبتى انتى بنت ذكيه

وبتعرفى ازاي تتصرفى فى اى وقت ربنا

يحميكى ويحرسك يارب

ردت عليها بقلق وقالت

رقيه :- بس كده ماما سهير عايزه تروح

لدكتور رقيه تخاف عليها

ابتسمت لها بحزن وقالت

سهير :- متخافيش يا حبيبتى انا علاجى

معروف رجوع ابنى البيت تانى نفسى اخده

فى حضنى هموت من القلق عليه وبسبب

قلقلى ده بطلت اخذ العلاج بتاعى بنسى

اخده كل يوم

تكلمت بصوت خافض وقالت بغضب

رقيه :- الحيوان ده جنس جبلته ايه فى حد

يعمل كده فى أهله كل اللى يهमे البنات

وبس منه لله الواحد بيتمنى أمه ترجع الدنيا

تانى وده بيعمل كده ومش مقدر النعمه

اللى فى ايده

نظرت لها بأستغراب وقالت

سهير:- انتى بتكلمى نفسك يا حبيبتى اصل

مش سامعه بتقولى ايه

ابتسمت لها وحركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- رقيه مش بتقول حاجه ماما سهير

لازم تنام وترتاح كويس تصبى على خير

ابتسمت لها وقالت

سهير :- وانتى من أهل الخير يا حبيبتى

خرجت رقيه من الغرفه وأغلقت الباب خلفها

وتنهدت بضيق وقالت

-انا لازم ارجع الحيوان ده البيت بأى طريقه

امه هتموت عليه وظلت تفكر فى طريقه

توصل له بها وتذكرت الهاتف الخاص برائد

بغرفة المكتب الخاصه بوالده نظرت حولها

بالمكان وتحركت ببطء شديد إلى المكتب

ووضعت يدها على المقبض وفي ذلك

الوقت سمعت صوت مدحت يقول لها

-رقيه انتى بتعملى ايه عندك

ابتلعت ريقها بتوتر والتفت له وقالت

رقيه :- رقيه بتحسب عمو مدحت جوه كانت

جايه تسأل عليه

أبتسم لها وقال

مدحت :- والله يا بنتى انتى اللى مصبرانا

على اللى احنا فيه بسبب رائد ونظر لها نظره

مطوله

ابتسمت له بتوتر واقتربت منه وقالت

رقيه :- رقيه تحب كل اللى موجود هنا تحب

عمو مدحت. تحب ماما سهير وتكره رائد

علشان هو وحش وبيوجع قلب ماما سهير

وعمو مدحت معاه

حرك رأسه بحزن وقال

مدحت :- والله يا بنتي عندك حق رائد تعب

قلبي وقلب امه معاه ومبقتش عارف

اتعامل معاه ازاي نفسى ربنا يهديه ويبعده

عن السكه اللى هو ماشي فيها دى ويهتم

بالشركه ويشوف بنت حلال يتجوزها

ابتلعت ريقها بتوتر وتكلمت بصوتها

الحقيقى وقالت

رقيه :- انا عايزه اقولك حاجه

جحظت عيناه بصدمه وقال بعدم تصديق

مدحت :- انتى اتكلمتى زينا

نظرت له بأسف وقالت

رقيه :- انا اسفه علشان خدعتك ومقولتش
ليك الحقيقه من الاول انا سليمه ومفيش
اي حاجه بس كل الحكايه بدأت لما هربت
من بيت اهلى علشان عايزين يجوزوني واحد
اكبر من ابويا وبالصدفه طلعت استخبيت فى
عربيه رائد ابنك بس والله ما كنت اعرف دى
عربيه مين وكنت مستنيه أن اخويه يختفى
وكنت ناويه انزل من العربيه تانى من غير ما
حد يشوفنى بس للاسف ابنك وصاحبه
ركبوا العربيه واتحركوا بيها وانا فيها وحسوا
بوجودى بعد ما اتحركوا مسافه كبيره وبعدوا
عن المكان وسمعت كلام ابنك على البنات
خوفت الصراحه عملت نفسى كده علشان
ميقربش منى ويلمسنى بس اتفاجئت أن
ابنك مش بنى ادم واستغل الوضع لصالحه
واخذنى الشقه علشان يضحك عليا وبعد
كده يرمينى تانى فى الشارع وساعة ما

حضرتك جيت كنت انا هربانه منه في الحمام
وربنا بعثك ليا علشان تنقذني خرجت
بسرعه من المكان علشان اتحامي فيك
وأخرج معاك من المكان ده والباقي حضرتك
عارفه اقسام بالله هو ده كل اللي حصل ولا
في نيتي حاجه وحشه ليكم انا واحده الزمن
جاي عليها طول عمرها وكنت عايشه
وراضيه بالمكتوب لحد ما لاقيت مرات ابويا
واخويا عايزين يبعونى ويقبضوا تمنى من
راجل كبير اكبر من ابويا ده اللي مقدرتش
اقبل بي هربت من البيت ولما جيت هنا
وشوفت حنيتك عليا و حنية ماما سهير
عليا بقيت مش عايزه ابعد عنكم وفي نفس
الوقت ضميري بيأبني علشان مداريه عنكم
الحقيقه واللى حضرتك شايفه صح اعمله
معايا وانا هقبل بي والله كفايه انكم دخلتوني
بيتكم واهتميتوا بيا وكأني بنتكم بجد

نظر لها نظره مطوله وقال بتساؤل

مدحت :- طيب ابوكى فين وامك فين من
كل ده

نظرت له بحزن وقالت

رقيه :- ماما ماتت من سنين طويله واللى
كان السبب فى قهرتها وموتها مقهوره هى
مرات ابويا وابويا لا حولا ليه ولا قوه مراته
واخويا الكبير هما اللى بيتحكموا فى كل
حاجه عندى اخ تانى اكبر منى هو الوحيد
اللى كان حنين عليا ويحببنى بس برضه
طيب وشر اخويا الكبير وامه اقوى من حبه
ليا علشان كده مكانش بيقدر يعمل ليا
حاجه غير أنه كان بيطيب خاطرى بعد كل
علقه بخدها من اخويا الكبير أو اهانه من أمه

رد عليها بقلق وقال

مدحت :- انا طبعا حاسس بصدق كلامك
وانتى بتتكلمى بس زيادة تأكيد هتأكد من
كل ده بنفسى وهبحث عليكى إذا كان ليكى
ملف فى الشرطه ولا لا

اومات رأسها بتفهم وقالت

رقيه :- حقك طبعا ومتقلقش انا مش
هتحرك من هنا غير لما تتأكد بنفسك
وحضرتك تقرر تعمل ايه معايا

حرك رأسه بالتأكيد وقال

مدحت :- طبعا اتأكد الاول وبعد كده ابقى
أقرر يلا اطلعى اوضك

ابتسمت له وقالت

رقيه :- تصبح على خير

رد عليها بنبرة حنونه وقال

مدحت :- وانتى من أهله

تحركت رقيه بأتجاه الدرج ولكنها وقفت
عندما سمعت صوت مدحت يهتف عليها
التفت له وقالت

رقيه :- نعم

نظر لها وقال بتحذير

مدحت :- مش عايز حد يعرف اى حاجه من
اللى انتى قولتيها دلوقتى ليا حتى سهير
اوعى تحكى ليها حاجه

اومأت رأسها بالطاعه وقالت

رقيه :- حاضر وصعدت إلى غرفتها

نظر إلى الدرج وابتسم بمكر وقال

مدحت :- مفكرانى أن معرفش كل ده عنها
من ساعة ما شوقتها فى شقة رائد وجمعت

عنها كل المعلومات بس كنت مستنى
اشوف انتى مين اللى بعتك ليا بس معنى
انك حكيتى ليا الحقيقه بنفسك انتى
صادقه بس برضه هصبر شويه لحد ما اتأكد
منك وبعد كده انفذ اللى فى دماغى

.....

عند رائد

ابتلع رائد الكأس على فمه دفعه واحده
واقترب من إحدى الفتيات وحرك يده على
جسدها بطريقه مقززه واقترب من اذنها
وقال لها شئ تعالت ضحكاتهما بدلع وحركت
يدها على صدره وقالت

-طبعا يا باشا عايزه هو انا اطول

ألثمهم شفيتها بقسوه شديده وابتعد عنها

وقال

رائد :- بس انا بقى مش عايز ومليش مزاج
النهارده وتعالى ضحكاته وفى ذلك الوقت
جاء اسر وجلس امامه على المقعد وقال
بغضب

أسر :- يعنى انت عجبك منظر كده
هدومك اللى عليك دى بقالها قد ايه انا
متأكد أنها عليك من يوم ما سيبت الفيلا
حرك يده بعدم اهتمام وقال له وهو فى حالة
سكر

رائد :- ملكش دعوه بمنظرى المهم هات
الفلوس والتليفون

أخرجهم من جيب البنطال وقال
اسر :- اتفضل الكريدت كارد بتاعى اهو
اصرف منه زى ما انت عايز والتليفون اهو
خد والشنطه دى فيها كام طقم من بتوعى

البس فيهم اليومين دول لحد ما نشوف

اخرتها معاك ايه

أخذ منه الكريديت كارد سريعا واعطاها

للعامل وقال

رائد :- خد حسابك كله من هنا ونزل كاسين

تأني هنا ثم نظر له وقال بتساؤل

-هي البنت اللي كانت معانا في العرييه لسه

موجوده في الفيلا ولا مشيت

رد عليه وهو يرتشف قليل من الكأس وقال

اسر :- لا موجوده ولو شوفتها دلوقتي مش

هتعرفها دي بقت حاجه تانيه خالص امك

فرحانه بيها اوى وبتعتبرها بنتها

تعالت ضحكاته وقال

رائد :- يعنى هما يخدوا بنت من الشارع
ويصرفوا عليها عادى وعندى انا ياخذ منى
كل حاجه ده ظلم والله

رد عليه وقال بمكر

اسر :- علشان انت غبى وبتديهم الفرصه
يعملوا معاك كده انا ابويا طلب منى أنزل
الشركه نفذت رغبته ونزلت الشركه ولغبط
ليه الدنيا هو بنفسه طلب منى منزلش
الشركه تانى خاف احسن ما يخسر فلوسه
بسببى وفى نفس الوقت عايش حياتى
ومستمتع بكل حاجه براحتى

نظر له نظره مطوله وصفق له بأعجاب وقال

رائد :- لا برافوا عليك ده الشيطان يتعلم
منك والله يا جدع

تجرع الكأس مره واحده على فمه وابتسم له

بمكر وقال

اسر :- مش مستعد أتنازل عن كل الرفاهيه

دى علشان حاجه تافهه زى دى تشغيل

الدماغ نعمه برضه ونهض من على المقعد

وأمسك فتاة ترتدى ملابس فاضحه وتتحرك

أمامهم بغنج وحملها بين ذراعيه وقال

-ليله سعيده يا صاحبي انا جوه لو احتاجت

حاجه وأخذ الفتاه فى إحدى الغرف

المشبووه

احتسى الشراب الخاص به دفعه واحده

وظل يفكر فيما قاله اسر له وأعجب جدا

بتفكيره وقرر يفعل مثل ما فعل اسر مع

والده نهض سريعا من على مقعده وخرج

من هذا المكان ووقف سياره اجره واتجه إلى

الفيلا الخاصه بعائلته

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى"5

رائد & رقيه

"البارت الخامس"

اشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع فى سماء الاسكندريه استيقظت
رقيه من نومها على صوت طرقات على باب
غرفتها نهضت من على فراشها سرىعا
واتجهت إلى الباب فتحته وجدت الخادمه
قالت

-نعم؟

ردت عليها سرىعا وقالت

-استاذ مدحت والست هانم بيقولوا ليكى

يلا علشان تفطرى

اومات رأسها بالموافقه وقالت

رقيه :- روحى قولى ليهم رقيه هتغير هدومها

ونازله

اومات رأسها بالطاعه وتركته وهبطت إلى

الأسفل

أغلقت الباب بأستغراب وقالت

رقيه :- غريبه ايه اللى حصل من يوم ما

ابنهم ساب البيت وهما مش بيפטروا يا ترى

أيه اللى حصل وتحركت باتجاه خزانة

الملابس وأخذت ما تريد واتجهت إلى

المرحاض اخذت حماما دافئا وبعد عدة

دقائق خرجت وهى ترتدى ملابسها مشطت

شعرها وادت فرضها وخرجت من غرفتها

وهبطت إلى الأسفل وجحظت عيناها بصدمه
عندما رأت رائد قالت بعدم تصديق

-رائد !!!

نهض من على مقعده ونظر لها بعدم
تصديق وقال

رائد :- انتى رقيه !؟

عقدت ذراعيها على صدرها وقالت

رقيه :- اه انا رقيه رائد عبيط ومش عارف
رقيه

صر على أسنانه بغضب وقال

رائد :- لمى لسانك ده بدل ما اقطع هولك
والتف حولها بأعجاب وقال

-اللى يشوفك بالشكل ده من غير ما يسمع
صوتك يقول عليكى انسه بجد انتى ازاي
اتحولتى بالشكل ده

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- رقيه انسه كبيره عندها اربعه واتنين
وطول عمرها جميله

تعالت ضحكاته وقال

رائد :- انتى مين اللى ضحك عليكى وقالك
كده

نظر لهم بضيق وقال

مدحت :- ااعدوا انتوا الاتنين وبطلوا كلام
كتير

نظرت له بغضب وأخرجت له لسانها
واتجهت إلى مقعدها وجلست عليه

صر على أسنانه بغضب وجلس على مقعده
وقال

رائد :- مهما عملتى انتى واحده عبيطه برضه
وبدأ يتناول طعامه

نظرت إلى مدحت بتوتر وبدأت تتناول
طعامها

وضعت سهير الطعام أمام رائد وربت على
ظهره بحنو ونظرة له بسعاده وقالت

-كل يا حبيبي انت خسيت خالص فى
اليومين اللى فاتوا دول كل يا قلب امك لو
تعرف انت واحشتنى قد مش هتعمل تانى
كده

أبتسم لها وقال بضيق

رائد :- يعنى كنت عملت كده من نفسي
مش بابا اللى طلب منى كده

نظر له بضيق وقال

مدحت :- علشان عايزك تبقى راجل ويعتمد

عليك عايزك تبعد عن السكه اللي انت

ماشى فيها دى

رد عليه بضيق وقال

رائد :- بس دى حياىى انا يا بابا وحر فيها انا

مش صغير علشان تقولى اعمل ايه

ومعملش ايه

تكلمت بنبره حنونه وقالت

سهير :- يا حبيبى ابوك بيعمل كده علشان

عايز مصلحتك بس هو بيحبك والله ده

كانت حالته صعبه اوى اليومين اللي فاتوا

دول كان بيدور عليك فى كل حته وكان

هيموت من كتر القلق عليك انت ابننا

الوحيد يا رائد واهم حاجه عندنا هى راحتك

رد عليها سرّيعا وقال

رائد :- راحتي انكم تسيبوني براحتي اعيش

حياتي زي ما انا عايز محدش يدخل فيها

تكلمت بصوت هامس وقالت بضيق

رقيه :- بني ادم مستفز

تكلم بصرامه وقال بنبرة غاضبه

مدحت :- يعنى ايه مصمم برضه انك

متنزلش الشركه

زفر بضيق وقال

رائد :- انزل الشركه اعمل فيها ايه وانا مش

فاهم حاجه من شغلکم

رد عليه بتوضيح وقال

مدحت :- انزل الشركه وملکش دعوه هخلى
واحد هناك يقعد معاك اول كام يوم يفهمك
الشغل ازای

رد عليه بتذمر وقال

رائد :- یعنی برضه اللي فى دماغك هتتفذه
يا بابا ماشى بقى انت حر أستحمل النتائج
من بكره هنزل الشركه بس متسألنیش
هعمل ايه فى حياتى ده شئ يخصنى انا
ونهض من على مقعده وتركهم وذهب

نظرت له بضيق وقالت

سهير :- حرام عليك يا مدحت كفايه حرقة
دم فى ابنى لحد كده كل شويه تزعله وتخليه
يمشى ويسيب الاكل

نظر لها بغضب وقال

مدحت :- مش عايز اسمع صوتك كفايه انك

انتى السبب فى اللى ابنك وصل ليه ده
دلحك الزياده عن اللزوم ضيعة بحاول أنقذ
اللى فاضل من رجولة ابنك على قد ما اقدر

تكلمت بغضب وقاتت

سهير :- مليون مره اقولك هو حته ولد واحد

مافيش غيره وخير ربنا كتير سيبه يعيش
شبابه عايز تشيله الهم من صغره ليه بكره
يكبر وغصب عنه كل ده هياخد باله منه
بعدين بلاش بقى تزهقه احسن ما يسيب
البيت ويبعد عننا تانى

نهض من على مقعده وقال بنفاذ صبر

مدحت :- لله الامر من قبل ومن بعد انا
تعبت وزهقت من الكلام فى الموضوع ده
وتركهم وغادر المكان

نظرت لها بتوتر وقالت

رقية :- رقيه عايزه تقول حاجه لماما سهير

ممکن

اومات رأسها بالموافقه وقالت

سهير :- قولى يا حبيبتي طبعاً

نهضت سريعاً وجلست بجوارها على

المقعد وقالت

رقية :- رقيه شايفه أن عمو مدحت عنده

حق رائد عايز يتشد عليه لازم يتحمل

المسؤوليه ، ماما سهير وعمو مدحت مش

هيعيشوا لرائد العمر كله ولو متحملش

المسؤوليه دلوقتى وانتوا موجودين هيتعب

اوى وهو لوحده يبقى ايه احسن اكيد اللى

عمو مدحت بيعمله طبعاً هو عمره ما هيكره

ابنه بس لازم يجى وقت والأهل يوقفوا قصاد

اولادهم لو ماشين فى الطريق الغلط لازم
ياخدوا بأيديهم حتى لو غصب عنهم
ويوجهوهم لطريق الصح علشان ربنا
هيسألکم فى تربية اولادکم بعد كده

نظرت لها نظره مطوله وقالت

سهير :- اللى يسمعك بتتكلمى كده يا رقيه
يقول انك طبيعیه وسليمه زينا تفكيرك
ماشاءالله حلو اوى

نظرت لها بتوتر وقالت

رقيه :- رقيه تعرف تفكر

ربت على ظهرها بحنو وقالت

سهير:- طبعا يا حبيبتى تفكيرك جميل زيك
، وطبعا عندك حق فى كل كلمه قولتيها بس
انا ام وبيصعب عليا ابنى لما يمشى من هنا
زعلان قبل كده قولتلك انا عارفه أن انا اللى

وصلته لكده واقول هقسي عليه علشان
يتغير ويبقى شخص تانى بس للاسف قلبى
بيضعف قصاده غريزت الامومه بتنتصر
على قسوتى وبلاقى نفسي بطبطب عليه
وازل على اللى بيحصله هو ولد واحد اللى
حيلتى وقلبى مش بيستحمل زعله والله
ربت على يدها وابتسمت لها بحب وقالت
رقيه :- ماما سهير اجمل واحن ام فى الدنيا
ورقيه بتحبها اوى اوى

ابتسمت لها وقالت

سهير :- وماما سهير بتحب رقيه اوى يلا يا
حبيبتي كملى اكلك

اومات رأسها بالموافقه وبدأت تتناول
طعامها

.....

بالحاره

استيقظ هشام من نومه على صوت والدته
تتكلم بغضب شديد فتح عينه ونظر لها
بأستغراب وقال

-فيه ايه يا اما على الصبح

ردت عليه بغضب وقالت

امينه :- شورتك السوده الراجل اتصل
وبيسألنى على البت قولتله الراجل تعبان فى
المستشفى وهى معاه راح قالى انا لازم اجى
واطمن عليه قعد أقوله متتعيش نفسك
خليك عندك وكأنك جيت وسألت صمم أنه
يجى بعد يومين هنعمل ايه دلوقتى انت
لازم تلاقى الزفته دى قبل اليومين دول ما
يخلصوا

جلس على السرير بصدمة ونظر لها بقلق

وقال

هشام :- طيب افرضى معرفناش نوصل ليها

قبل ما الراجل ده يجى هنعمل ايه ده احنا

واخدین منه فلوس قد كده ده غير الشبكه

بتاعته اللي احنا اخدناها من رقيه وبعناها

جلست على السرير بجواره وقالت

امينه :- انا هتجنن مش عارفه اعمل ايه منها

لله مقصوفة الرقبه دى كان زمانها معاه

دلوقتى وارتحنا

نظر لها نظره مطوله وقال

هشام :- طيب ايه رأيك لو موصلناش ليها

قبل اليومين دول وجه الراجل نقول ليه

الحقيقه بس نضيف ليها أن هى سرقة

الشبكة والفلوس اللي اخدناها منه وهربت
ومرضناش نبلغه الكلام ده فى التليفون

ابتسمت له بمكر وقالت

امينه :- ابن امك دماغك دى الماظ طالع ليا
زمان ، خلاص نقول كده ليه لو موصلناش
ليها بس انت برضه متسكتش ودور عليها
كويس

أوما رأسه بالموافقه وقال

هشام :- ماشى انا النهارده هنزل ادور تانى فى
الشوارع واسأل عليها يمكن راحت عند حد
منهم النهارده

نهضت وقالت بسعاده

امينه :- ماشي يا حبيبي قوم يلا اغسل
وشك وتعالى أفطر وتركته وخرجت من
الغرفه

نهض هشام من على سريرته وخرج من
الغرفه دلف المرحاض واغلق الباب خلفه.

.....

عند اسلام

خرج من قسم الشرطه وهو يشعر بالحزن
بعد لم يصل لاي معلومات عنها تحرك إلى
إحدى المقاعد بالشارع وجلس عليها بضيق

وقال

اسلام :- يا ترى انتى فىن يا رقيه نفسى
اطمن عليكى واعرف مكانك فىن عايز
اوصل ليكى قبل هشام علشان احميكى
منه ارجعى وانا اوعدك مش هسمح لحد
فيهم يأذيكى البيت مبقاش ليه طعم من
غيرك وفى ذلك الوقت جلست بجواره امراه

كل ما كان الموقف صعب لا يحتمل
وصبرت كل ما كان كرم ربنا في النهايه اكبر
واعظم مما تتصور

انهمرت دموعه بشده من حوار هذه المرأه له
وقال من بين شهقاتها

اسلام :- كلامك جميل اوى يا امى انتى
طيبه اوى ممكن تدعيلى اوصل لاختى
واطمن عليها وادعيلها ربنا يحميها ويكفيها
شر المستخبى

أجابته بنبره حنونه وقالت

-انا هعلمك دعاء تقوله على طول فى كل
وقت وفى كل صلاة وان شاءالله ربنا يردها
ليك ويطمن قلبك عليها قول ورايا

(اللهم إني أسألك فلا تردني خائباً فلا خاب
من أنت مولاه اللهم أحفظ عبدك بحفظك

فهو غائب عن عين أهله ومحبيه اللهم رده
اليهم عاجلا غير أجل سالما معافى انك على
كل شئ قدير. اللهم يا كاشف العجائب
وياراد كل غائب اللهم رده سالمًا إلى أهله
وأحبابه اللهم احفظه من كل مكروه)

ردد اسلام وراءها الدعاء وشعر بأرتياح شديد
أبتسم لها وقال

-ربنا يبارك في عمرك ويحفظك يارب انتى
ربنا بعثك ليا فى الوقت المناسب بعد ما
كنت خلاص حسيت بالاحباط وان الدنيا كلها
اتقفلت فى وشي

ربت على ظهره بحنو وقالت

-ربنا يحفظك يا ابنى ويجمعك بأختك على
خير وخليك متأكد "أن الله خير حافظا" وان
احنا كلنا تحت رحمته ورحمة ربك وسعت

كل شئ متنساش الدعاء اللي قولته ليك
رددته فى كل وقت ونهضت من على المقعد
وقالت

-همشى انا يا ابنى بقى يا عالم هنتقابل تانى
ولا لا استودعك الله الذى لا تضيع ودائعه
وتحركت بعيد وتركته

ظل ينظر إليها حتى اختفت من امام أنظاره
وابتسم بأرتياح شديد ونهض من على
المقعد اوقف سيارة أجرة وذهب إلى العمل

.....

عند رائد

وصل إلى إحدى الكافيهات ودلف إلى الداخل
وجد اسر ينتظره بالداخل اتجه إليه وجلس
على المقعد بغضب نظر له أسر بأستغراب
وقال

-فيه ايه مالك متعصب كده حتى لما
اتصلت بيا مفهمتش منك ولا كلمه

زفر بضيق وقال

رائد :- انا زهقت من اللي بابا بيعمله ده
قولى بقى انت عملت ايه فى الشركه عند
ابوك علشان ميقولش ليك انزل تانى

أبتسم له بمكر وقال

اسر :- ولا حاجه وافقت على صفقات
لشركات بابا مانع التعامل معاهم علشان
معملتهم فى الفلوس مش كويسه ورفض
صفقات تانيه لناس مهمه فى الشركه طبعاً
الدنيا اتشالت واتحطت فى الشركه وبقوا
يجروا وراه الشركات دى تانى علشان يصلحوا
علاقتهم بيهم ويثبتوا ليهم أن اللي حصل ده
خطئ مش مقصود وطبعاً اللي وافقت ليهم

ما صدقوا وقالوا لو عايزين يلغوا الصفقه
يدفعوا الشرط الجزائي اللي هو بأرقام مهوله
بعد كل اللي حصل ده بابا طلب منى مليش
دعوه بالشركه تانى ولا رجلى تخطى المكان
ده تانى طبعا قعد اترجى فيه يسامحنى
ويدينى فرصتى وهو رفض تماما وانا كنت
هموت من الفرحة بس طبعا لسه موضوع
السياسه بتاعه ده مصمم عليه وعايزنى انا
أترشح مكانه السنه الجايه عايز افكر فى فكره
شيطانيه برضه اخليه يبعدنى عن السكه دى
واعيش بقى لِنفسي ولحياتي

نظر له بعدم تصديق وقال

رائد :- ابليس يبصقفلك وييرفع ليك القبعه
وبيقولك شابو

تعالت ضحكاته وقال

أسر :- میرسی میرسی لا داعی لتصفیق ،
ها ناوی انت کمان تعمل کده

رد علیه بضیق وقال

رائد:- مش قدامی حل تانی غیر کده هو اللى
بدأ ورافض یسمعنی وعایزنی امشى کلامه

وبس

نظر له بقلق وقال

اسر :- بس خلی بالك ابوك مریض قلب
ممکن میستحملش حرکه زی دی

حرك رأسه بعدم اهتمام وقال

رائد :- لا متقلقش هو شاطر یعنی یوم ما
یحصل لغبطه فی الشركه بأشاره واحده منه
کل حاجه هترجع لطبیعتها

رد علیه بابتسامه وقال

اسر :- مدام كده يبقى عيش حياتك واعمل

زى وبكره تيجى تشكرنى وعد الجمائل

أبتسم له وحرك رأسه يمينا ويسارا وقال

رائد :- مغرور وواخذ فى نفسك قلم يا ابنى

انت، انا كتير كنت بعلمك حاجات ترفع ليا

فيها القبعه وغمز له

صفق له وقال

اسر :- طبعا طبعا مقدرش انكر ده انت

استاذى يا باشا

تعالت ضحكات الاثنين واخرج رائد من جيب

البنطال الاشياء الخاصه بأسر ووضعهم على

الطاولة وقال

رائد :- شكرا يا اسر اخدمك أن شاءالله يوم

ما ابوك يرمىك فى الشارع

تعالى ضحكاته وقال

اسر :- خليهى يا ابنى يمكن تحتاجهم

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- لا خلاص ماما رجعت ليا الحاجه
بتاعتى كلها مفاتيح العربيه والكريدت كارد
والتليفون ومفتاح الشقه اللى بنقابل فيها
البنات وكمان عليهم فلوس كام الف فكه
منها فوق الحاجه

أبتسم له وقال

اسر :- يا بختك يا ابنى بأملك والله ياريت
امى زيهها كده بس امى مش وراها حاجه
طول النهار والليل غير تزق وتطلب منى
اتجوز وتجيب ليا فى عرايس اشكال والوان

أبتسم له وقال بثقه

رائد:- دی بقى من مميزات الولد الوحيد
بيبقى واخذ الحنيه والدلع كلهم لوحده
أبتسم على كلمات رائد وقال بتساؤل
اسر:- شوفت البت اللى اسمها رقيه
وشوفت اتغيرت ازای

رد عليه سريعا وقال بأعجاب

رائد:- اسكت يالا ده انا اول ما شوفتها كنت
عايز اقطعها كان هاین عليا امسكها من
ايديها واخذها الاوضه بتاعتى وأقوم معاها
بأحلى واجب بس امى وابويا كانوا قاعدين
البت زادت حلاوه وجمال فوق حلاوتها
واللوك الجديد ده مخليها كأنها طبيعیه
والهدوم عليها راسمه قوامها الرشيق یجنن
بس قفلت منها اول ما اتكلمت یااااااه لو
بت دی كانت سلیمه مش عبیطه

رد عليه سريعا وقال

اسر :- وده برضه كان نفس احساسى اول ما
شوفتها مع امك مصدقتش أن دى البنت
اللى كانت معانا فى العربيه بس قفلت منها
برضه اول ما اتكلمت

تكلم بمكر وقال

رائد :- عبيطه عبيطه انا مالى بكلامها انا ليا
جسمها هو ده المهم عندى يومين بالكثير
واكون واخذ منها اللى انا عايزه واخلى ماما
ترميها فى الشارع

نظر له وقال بأستغراب

اسر :- وامك هترضى دى بتحبها أوى زى
بنتها

نظر له بثقه وقال

رائد:- مهما كان حبها ليها مش هيبقى زى
حبها ليا انا بس اقولها يا ماما انا مش مرتاح
لوجود البنت دى فى البيت هترميها فى
الشارع على طول وتعالى ضحكاته

نظر له بقلق وقال

اسر :- ربنا يكفيننا شرك يا اخى

رد عليه بتهكم وقال

رائد :- من بعض ما عندكم يا حبيبي المهم
عايزين تتصل بماجد يجى يسهر معنا
النهارده الواد ده جدع واستحملنى اليومين
اللى فاتوا

نظر له بضيق وقال

اسر :- مش عارف الولد ده مش برتاح ليه
عامل نفسه أن هو ملاك رغم أنه يشرب

معانا بس بيرفض يقرب لاي بنت متعرفش
ايه السبب الواحد ساعات بيشك فيه والله

رد عليه سريعاً وقال

رائد :- بيقول أنه بيخاف يعمل كده يترد في
أخته هو دماغه كده سيك منه هو حر خليه
يجي يشرب معانا شويه ويبقى يروح واحنا
نكمل مع البنات براحتنا

أوما رأسه بالموافقه وقال

اسر :- ماشى و أرتشف من القهوه عدت
رشفات.

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثي"6

رائد&رقيه

"البارت السادس"

جاء يوم جديد اشرفت شمسها بنورها
الساطع استيقظت رقيه على صوت طرقات
على الباب نهضت من على فراشها ونظرت
من ثقب الباب لتتأكد أن الطارق شخص
آخر غير رائد وتنهدت بأرتياح عندما وجدت
الطارق مدحت والده فتحت الباب سريرا
وقالت بأبتسامه

-صباح الخير يا عمو مدحت

أجابها بأبتسامه حنونه وقال

مدحت :- صباح النور يا بنتى ممكن ادخل
اتكلم معاكى كلمتين قبل ما الكل يصحى
اومات رأسها بالتأكيد و أفسحت له الطريق
حتى يدخل الغرفه دخل مدحت وجلس
على الأريكة وأغلقت رقيه الباب وجلست

بجواره على المقعد ونظرت له بأهتمام

وقالت

رقيه :- خير يا عمو مدحت

تنهد بأرتياح وقال بنبرة هادئة

مدحت :- انا اتأكد أن كلامك كله كان صح

واخوكى اللى اكبر منك مقدم بلاغ عن

اختفائك وامبارح كان هناك بيسأل إذا كان

وصلوا ليكى ولا لا انا طبعاً طلبت طلب

شخصى من واحد مهم فى القسم أن يوقف

البحث عنك واى حد يسال عليكى يقولوا

موصلوش لحاجه

نظرت له بحزن وقالت

رقيه :- متعرفش اخويا مين فيهم اللى

مقدم بلاغ

رد عليها بعدم تأكيد وقال

مدحت :- اسمه باين باسم أو اسلام حاجه

زی كده

اومات رأسها بحزن وقالت

رقیه :- ده اخویا اسلام اکید هیموت من

القلق وبيدور علیا

رد علیها وقال بنبرة حنونه

مدحت :- تحبى اوصل لیه واطمنه علیکی

ردت علیه سریععا وقالت

رقیه :- لا لا بلاش ممکن اسلام یتهور

ویجی عندی ویكون اخویا هشام ماشی وراه

من غیر ما یحس ویعرف مکانی انا مش

عایزه حد منهم یعرف ای حاجه عنی ارجوک

وانا همشی من هنا النهارده ومش هوریک

وشی

تکلم بحب وقال

مدحت :- لا طبعاً يا بنتى انا اتأكد من صدق

كلامك وانك بنت كويسه واحنا هنا بنحبك

زى بنتنا ومش عايزينك تبعدنى عننا

رددت عليه بأبتسامه سعيده وقالت

رقيه :- وربنا يعلم انا حبيتكم قد ايه وبحس

وانا وسطكم أن انا فعلاً بنتكم مش حد

غريب

امسك يدها وربت عليها بحنو وقال

مدحت :- بس انا ليا طلب يا رقيه وبتمنى

انك تساعدينى

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

رقيه :- طبعاً يا عمو مدحت انا تحت امرك

نظر لها نظره مطوله وقال

مدحت :- بصى هما طلبين مش طلب واحد
اول طلب عايزك تساعدنى اوقف رائد من
الطريق اللى هو ماشى فيه ده تبقى معاه
لحظه بلحظه فى كل مكان يروح فيه حتى
لما ينزل الشركه عايزك تبقى ظلّه

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- اساعدك ازاي مش فاهمه وليه
عايزنى ابقى ظلّه فى كل مكان انا مش فاهمه

نظر لها بتوتر وقال

مدحت :- يعنى استحاله رائد هيعمل حاجه
كده ولا كده وانتى موجوده معاه فى المكان
انتى هتبقى عائق ليه ومش هيعرف ياخذ
فرصته وانا متأكد انك بنت بمليون راجل
ومش هيقدر يلمس شعره منك وانا اتأكد

لما كنتى معاه فى الشقه ومقدرش ياخذ
حاجه منك

نظرت له بقلق وقالت

رقيه :- ايوه هو مقدرش ياخذ حاجه منى
علشان حضرتك جيت فى الوقت المناسب
بس انا مش عارفه هو ممكن يعمل ايه لما
اكون معاه فى مكان واحد لوحدينا

رد عليها سريعا وقال

مدحت :- لا متقلقيش مش هتبقى معاه
لوحدك عينى هتبقى عليكم

تكلمت سريعا وقالت بتساؤل

رقيه :- طيب ايه الطلب التانى

رد عليها بنبرة هادئه وقال

مدحت :- انتى طبعا عارفه أن انا نائب الديره
بتاعتكم وان شاءالله هرشح رائد مكانى
السنه الجايه وعايذ اعمل بيكى دعايه
انتخايه لرائد يعنى تظهرى قصاد الناس
انك فعلا بنت عندك مشكله عقليه ورائد
متكفل بيكى ده هيزود من شعبية ابنى
وهيظهر أنه شاب مكافح ويعمل أعمال
خير ومهمه لديره فاهمه قصدى يعنى
هنعلن ده طبعا فى الوقت المناسب

نظرت له بتوتر وقالت

رقيه :- ب ب بس كده انا هظهر واخويا
ومرات أبويا هيقدروا يوصلوا ليا بكل سهوله

رد عليها سريعا وقال

مدحت :- لا متقلقيش انا هحميكي منهم
ومش هخلي حد يوصل ويأذيكى ثقى بيا يا
بنتى

نظرت له بتوتر وتكلمت بنبره مختنقه وقالت

رقيه :- حاضر يا عمو مدحت اللى حضرتك
عايزه انا تحت امرك كفايه ان حضرتك
فتحت ليا بيتك واهتميتوا بيا زى بنتكم
بالظبط

نظر لها نظره ذات مغزى وقال

مدحت :- بس ليا طلب تانى صغير وبتمنى
انك تفهمينى من غير زعل
نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- ايه هو

رد عليها بتوتر وقال

مدحت :- اوعى تحببه متديش فرصه
لنفسك لكده ولا تخليه يحبك احنا اه بنحك
زى بنتنا بس فى نفس الوقت اكيد هنتمنى
لابننا واحده تليق ليه وتكون مناسبه من
حيث المستوى الاجتماعى والفكرى مش
عايزك تزعلنى من كلامى بس انا اب وعايز
الأنسب لابنى وانتى عمرك ما هتكونى
مناسبه ليه

نظرت له بحزن وقالت

رقيه :- لا متقلقش انا عارفه حدودى كويس
وابنك لو اخر راجل فى الدنيا مش هفكر فيه
علشان مش من حقى افكر فيه وفى نفس
الوقت ابنك من ساعة ما قابلته عمره ما كان
راجل فى نظرى انا بحلم براجل بجد يخاف
ربنا ويتقى ربنا فيا، زى بالظبط انا مجرد
بنت ابنك عايز يوصل ليها علشان حاجه

واحدہ بس وبعد كده یرمینی فی الشارع فی
نظره انا مجرد بنت عبیطه یعنی متقلقش
مننا احنا الاتین

أوماً رأسه بالموافقه وقال

مدحت :- یبقی اتفقنا بس خدی بالك لو فی
یوم من الايام فكرتی تغیری رأیک هقول لرائد
الحقیقه

اومات رأسها بالموافقه وقالت

رقیه :- لا متقلقش مش هفكر عمری اغیر
رأی فی ابنك

نهض وقال بآبتسامه

مدحت :- تمام یبقی اتفقنا من بکره هنبداً
نهضت هی الأخری ونظرت له بحزن وقالت
رقیه :- أن شاءالله.

.....

استيقظ رائد من نومه وشعر بشئ ثقيل
على صدره فتح عينه ونظر لها وقال بصدمه
-انتى لسه هنا الله يخربيتك قومى بسرعه
قبل ما حد يشوفك

تملمت هذه الفتاه بجسدها على الفراش
وظهر جسدها العاري من اسفل الغطاء
فتحت عينيها بأبتسامه ونظرت له بسعاده
وقالت

بسمه :- صباح الخير يا روحى

رد عليها بغضب وقال

رائد :- صباح الزفت على دماغك قومى
اخلىصى زمان امى جايه تصحينى

نزع الغطاء من على جسدها حتى ظهر
جسدها العاري بالكامل ونهضت من على
السريـر

نظر إلى جسدها بشهوه وأمسك ذراعها
اوقعها مره أخرى على السريـر واقترب منها
وقال

رائد :- بقولك ايه انا قافل الباب بالمفتاح
ولو ماما خبطت هقولها هنام شويه واقترب
من شفـتيها والتهمهما

وفي ذلك الوقت سمع صوت طرقات على
الباب أبتعد عن شفـتيها وقال بأنفاس لاهته

رائد :- ااايوه مين

تـكلم من خلف الباب وقال

مدحت :- انت قافل الباب من جوه ليه افتح
الباب

رد عليه بصدمه وقال

رائد :- ب ب بابا م م مافيش اصل انا بغير
هدومى وقفلت الباب احسن ما حد يدخل

عليا

رد عليه بغضب وقال

مدحت :- طيب يلا اخلص علشان منتأخرش
على الشركه

زفر بضيق وقال

رائد :- حاضر يا بابا حاضر ونظر إلى الشغاله
وقال

-ملكيش نصيب المرادى بقى بس وعد لما
ارجع هعوضك قومى يلا البسى هدومك

ردت عليه بخوف وقالت

بسمه :- انا خايفه احسن ما يكون مدحت

بيه لسه بره

رد عليها بنبرة مطمئنه

رائد :- متقلقيش هو زمانه نزل تحت

وبعدين انا كده كده بأمن ليكى الطريق

وانتى طالعه

نهضت من على السرير وارتدت ملابسها

سريعا ونهض رائد ارتدى ملابسه وقبلها

قبله سريعه وفتح الباب ببطء شديد ونظر

بالمكان وتأكد أن المكان خالى أشار بيده من

الداخل لبسمه حتى تخرج خرجت سريعا

وركضت باتجاه الدرج ونزلت إلى الأسفل

تنهد بأرتياح وتحرك باتجاه غرفته لكن اوقفه

صوت رقيه وهى تقول له

رقيه :- رقيه شافت كل حاجه وهتقول لعمو
مدحت أن رائد بيحيب بنات عنده الاوضه

نظر لها بصدمه وقال

رائد :- انتى عبيطه !! بنات ايه دى اثبتى

كلامك لو عرفتى

ردت عليه سريعا وقالت

رقيه :- رقيه شافت بعينيها الجوز دول بنت

خارجه من اوضه رائد رقيه مش بتكذب

اقترب منها وقال

رائد :- ايوه رائد كان عنده بنت فى الاوضه

تحبى اقولك كنا بنعمل ايه

تراجعت إلى الخلف وقالت

رقيه :- رائد قليل الادب ورقيه هتقول لعمو

مدحت

اقترب اكثر منها وقال

رائد :- امم انا قليل الادب بس رقيه مش
هتقول حاجه لعمها مدحت عارفه ليه
ابتلعت ريقها بتوتر وتراجعت للخلف وقالت

رقيه :- ل ل ل ليه

اقترب اكثر حتى ألتصق بها وقال

رائد :- علشان لو رقيه قالت حاجه من اللي
شافتها رائد هياخد رقيه معاه الاوضه
وهيعمل فيها زي ما بيعمل مع البنات
التانيه واقترب من اذنها وقال بهمس

-وانا هموت واعمل كده معاكى وابتعد عنها
وتحرك باتجاه غرفته وظل يطلق الصفافير
من بين شفتيه

جحظت عيناها بصدمه وابتلعت ريقها بتوتر
وازاحت حبات العرق من على جبينها وقالت
بخوف

رقيه :- ا ا اجمدى يا رقيه ده احنا لسه بنقول
يا هادى هتخافى منه من اولها وركضت
سريعا إلى الأسفل

بالحاره

استيقظ هشام من نومه على صوت اتصال
هاتفه زفر بضيق وحرك يده وهو مغلق
العينين وأمسك هاتفه واجاب عليه قائلا
-ايوه مين بيتصل على الصبح كده

أتاه صوت رجولى قائلا

-انا عرفت اختك ركبت العربيه مع مين

فتح عينه سرّيعا واعتدل على فراشه ونظر
على الهاتف وجده صديقه رد عليه بعدم
تصديق وقال

هشام :-بجد عرفت هي فين

رد عليه بالتأكد وقال

-ايوه ركبت عربية ابن نائب الديره بتاعتنا
اسمه رائد مدحت ومشى بيها وكان فيها هو
و واحد ظاهر كل ده فى الكاميرا اللي قصاد
عم عبده

تکلم بصدمه وقال

هشام :- ازای ده انت متأكد اصل اختی
هتعرّف ناس زی دی ازای

رد عليه بالتأكد وقال

-ايوه متأكد تعالی شوف ده بعينك

أجاب عليه سريعا وقال

هشام :- ربع ساعه وهكون عندك واغلق
الخط ونهض سريعا من على السرير وخرج
من غرفته وقال بصوت مرتفع

-يا اما لاقتها يا اما

خرجت تركض من المطبخ وقالت بعدم
تصديق

امينه :- بجد يا هشام لاقيت مقصوفة الرقبه

أوما رأسه بالتأكيد وقال

هشام :- ايوه واحد صاحبي شافها في كاميرا
عم عبده وهى بتركب عربية ابن ناس أكابر
اوى ابن نائب الديره بتاعتنا وانا هنزل اتأكد
من ده بنفسى وبعد كده هروح عندهم
واعملهم فضيحه قصاد الفيلا بتاعتهم وهما

هيفافوا من الشوشره هيرموها فى الشارع

واجبها واجى

نظر خالد بقلق إلى إسلام

أبتسم أسلام له ابتسامه مطمئنه وحرك
رأسه له حتى يهدأ ولا يقلق علي رقيه ونظر
بساعة يده وتذكر الحوار الذى دار بينه وبين
الأمراه العجوز اليوم السابق شعر بالاطمئنان
ونهض سريعا من على مقعده وقال

-انا ماشي رايح الشغل

نظرت له بقلق وقالت

امينه :- اسلام ملكش دعوه خالص بموضوع

اختك ده فاهم يعنى اوعى دماغك توزك

انك توصلها قبلنا

زفر بضيق وقال

اسلام :- ربنا يسهل سلام وغادر المكان

نظرت إلى هشام وقالت بأمر

امينه :- اعمل زي ما قولت النهارده اختك

تكون في البيت فاهم

أوما رأسه بالموافقه وقال

هشام :- حاضر يا اما متقلقيش انا مش

هرجع البيت النهارده الا وهى معايا وتركها

ودلف المرحاض

نظرت إلى خالد بضيق وقالت بغضب

امينه :- ايه عندك اعتراض في اللي احنا

بنعمله

حرك رأسه يمينا ويسارا وقال

خالد :- اللهم لا اعتراض على حكمك وامرك
لله الامر من قبل ومن بعد ونهض من على
مقعده وتركها ودلف غرفته

نظرت إلى باب الغرفة بغضب وقالت

امينه :- مبقاش انا لو مكنتش كسرتك يا
رقيه هعرفك ازاي تهربي من تحت أيدي يا
فج**

.....

بالشركة الخاصة بمدحت

وصل مدحت الشركة ومعه ابنه رائد الذي
لفت نظر جميع من بالمكان و بالخصوص
البنات المتواجدة بالشركة

نظر رائد إلى البنات نظرات ذات مغزى
وقالت بصوت خافض

-لا بقى ده انا شكلى هحب الشركه اوى
فيها شوية ممز نار كانوا فين دول من زمان
ده شكل الواحد هيهيىص

نظر له والده بعدم فهم وقال

مدحت :- انت بتقول حاجه

رد عليه سريعا وقال

رائد :- ها ل ل لا ولا حاجه فين المكتب
بتاعى

أشار بأصابعه إلى إحدى الغرف وقال

مدحت :- دى اللى قصادك على طول

تحرك باتجاه الغرفه وفتح الباب وجد رجل
يجلس على إحدى المقاعد بالخارج نظر له
بأستغراب وقال

رائد :- انت مين !؟

نهض سريعا وقال بتوتر

- انا السكرتير الخاص بحضرتك

نظر له بضيق وقال

رائد :- سكرتير !! يعنى الشركه كلها بنات
وجاى عليا انا وجايب سكرتير راجل ده ظلم
والله وتركه ودلف غرفة مكتبه

دلف خلفه السكرتير ومعه بعض الملفات
ووضعها على سطح المكتب امامه وقال
-دى كل الملفات المسؤوله من حضرتك
وانا هبقى معاك افهم حضرتك كل اللى
موجود فيها

رد عليه بتذمر وقال

رائد :- بس انا مش بفهم من رجاله انا عايز
واحد هى اللى تفهمنى

نظر له بأستغراب وقال

-نعم !؟

رد عليه بضيق وقال

رائد :- انا عايز واحده هى اللى تفهمنى مش
بفهم من الرجاله فيها ايه مش مفهومه دى

ابتلع ريقه بتوتر واوماً رأسه بالطاعه وقال

-ح ح حاضر يا فندم هشوف واحده من
المختصين فى مجال حضرتك تيجى تفهم
حضرتك عن اذنك وخرج من الغرفه واغلق
الباب خلفه

نظر إلي الباب بضيق وقال

رائد :- ده ايه ده اللى يسد النفس، الواحد
عايز حته طريه تسهل عليه الشغل وتراجع
بجسده إلى الخلف ونظر حوله بالمكان بعدم

رضا وحرك رأسه بضيق وجلس ينتظر
وصول امرأه تشرح له الملفات .

.....

وصل هشام عند الفيلا الخاصه بعائلة رائد

واقترب من الحارس وقال بتساؤل

-لو سمحت ممكن اقابل مدحت باشا عايزه

في موضوع شخصى

نظر له بأستغراب وقال

-انت عايز تقابل مدحت باشا في موضوع

شخصى ما بينكم

رد عليه بغضب وقال

هشام :- اه ما بينا موضوع شخصى هدخلنى

ولا اعمل شوشره هنا واخلى سيرتكم على

كل لسان

نظر له بغضب وقال

-اتكلم على قدك يا بابا بدل ما اخلى الحرس
يربطوك ويقوموا معاك بالواجب عموما
مدحت باشا مش هنا مدحت باشا في
الشركه تقدر تروح تقابله هناك اتفضل من
هنا من غير مطرود

نظر له بغضب وقال بصوت خافض

هشام :- جاتك نيله وانت جسم على
الفاضى وأشار لسياره اجرة بيده وصعد بها
وتذكر أنه لا يعلم عنوان الشركه أخرج رأسه
من النافذه وقال

-عنوان الشركه ايه يا اخينا

زفر بضيق وقال له العنوان وتركه ودلف

لداخل

تحركت سيارة الاجره إلى الشركه وبعد عدة دقائق وقفت أمام المبنى وهبط منها هشام وطلب من الأمن الصعود إلى مكتب مدحت نظر له بعدم ارتياح وطلب منه الانتظار وصعد إلى الأعلى وطرق على بابا غرفة مكتب مدحت ودلف إلى الداخل وقال

-مدحت باشا فيه واحد شكله غريب تحت وعايز يقابلك ضرورى وبيقول عايزك فى موضوع شخصى

نظر له بأستغراب وقال

مدحت :- موضوع شخصى ده مين ده

مقالش هو مين

حرك رأسه بالنفى وقال

-لا يا باشا مقالش

أوماً رأسه بالموافقه وقال

مدحت :- ماشى خليه يطلع

خرج الأمن من غرفة مكتب مدحت ونزل
تحت وسمح لهشام بالصعود

طرق هشام على الباب وفتحه بعد ما سمع
صوته يأذن له بالدخول دلف إلى الداخل
واغلق الباب خلفه وقال

-مساء الفل يا باشا انا هشام

نظر له بأستغراب وقال

مدحت :- هشام مين !؟

اقترب له أكثر وقال بأبتسامه بلهاء

هشام :- هشام اخو رقيه الكبير

نظر له بأستغراب وقال

مدحت :- رقيه مين !؟

أبتسم له بعدم تصديق وقال

هشام :- رقيه اختى اللى ركبت مع ابنك
العربيه من كام يوم وابنك أخذها ومن
ساعتها وهى مختفيه

تراجع إلى الخلف وقال

مدحت :- معرفش انت بتتكلم على مين
ممکن تكون واحده من اللى ابني بيعرفهم
يومين وبسيبها تلاقىها راحت لحالها

تعالت ضحكاته وقال

هشام :- لا بقولك ايه الكلام ده مش
هيمشى معايا يا ترجعوا اختى رقيه يا
هخلى سيرتكم على كل لسان

نظر له بغضب وقال

مدحت :- صوتك ميعلاش فاهم روح دور

على اختك بعيد عنا

نظر له بغضب وقال

هشام :- خلاص انا بقى هروح اسأل ابنك

اكيد هو اللي يعرف مكانها مدام انت

متعرفش وتحرك باتجاه الباب

نهض سريعا من على مقعده وقال

مدحت :- استنى هنا

التف له وابتسم بانتصار وقال

هشام :- ايوه كده يا باشا قولى بقى اختى

فين

نظر إلى المقعد وقال

مدحت :- اقعد الاول نتكلم كلمتين مع

بعض

تحرك باتجاه المقعد وجلس عليه ونظر له

وقال بتساؤل

هشام :- ادینی قعد عایز نتکلم فی ایه بقی

جلس علی مقعده وقال

مدحت :- انا اختك محتاجها اليومين دول

ومش عایز حد یعرف ای حاجه عنها واللی

انت عایزه هدهولك

نظر له نظره مطوله وقال

هشام :- محتاج اختی!! ازای مش فاهم؟

رد علیه بتوضیح وقال

مدحت :- فیه مهمه اختك بتقوم بیها ومش

عایز حد یعرف هی مین ولا أهلها مین

وبالذات ابنی حسك عینك تروح تقول لیه

حاجه

حرك رأسه بتفهم وقال

هشام :- فهمت بس اختى تمنها غالى اوى

نظر له بغضب وقال

مدحت :- ده على اساس انها بنت مين

يعنى انت تقول كلام معقول انا مش

محتاجها كتير يعنى وهى وشاطرتها

نظر له نظره مطوله وقال

هشام :- نقول مليون كويس فى الشهر

جحظت عيناه بصدمه وقال

مدحت :- نعم يا اخويه مليون فى الشهر !!

ليه يعنى بقولك تقول كلام معقول هما ربع

مليون مافيش غيرهم

رد عليه بغضب وقال

هشام :- ربع مليون !! دول ميچيش حق
بدله من اللى بتلبسوها هما نص مليون
للمهمه كلها وده اخر كلام عندى يا اما كده يا
اما تجيب اختى ده متقدم ليها عريس
هيدفع فيها ملايين مش ملاليم

تکلم بضيق وقال

مدحت :- موافق وأخرج دفتر الشيكات من
جيبه وبدأ يدون به المبلغ
نظر له بأستغراب وقال

هشام :- لا يا باشا انا مش بيمشى معايا
حتة الورقه دى انا عايزها نقدى دلوقتى حالا
نظر له بضيق والتف بمقعده وفتح الخزنه
المتواجد بها النقود وأخرج له ما يريد
واغلقها مره اخرى واعطاه نصف النقود
وقال

مدحت :- دول نص الفلوس والنص التانى
لما اختك تخلص مهمتها

تکلم بضيق وقال

هشام :- ليه كده بس يا باشا ما الفلوس كلها
موجوده اهي هاتها ومتقلقش من اختي
البت لهلوبه وهتعجبك صدقنى

تکلم بغضب وقال

مدحت :- هو ده اللي عندى ولو مش عجبك
هات الفلوس اللي معاك دى وروح خد
اختك

احتضن النقود وحرك رأسه بالرفض وقال
هشام :- لا يا باشا تاخد فلوس ايه خلاص
متبقاش قفیش شوف بقى عندك اى كيس
احط فيها الفلوس دى

زفر بضيق وقال

مدحت :- معنديش واتفضل بقى ورايا

شغل

نهض من على مقعده وخلع القميص من
على جسده وظل بالتيشيرت ووضع المال
بالقميص الخاص به وقال بسعاده

هشام :- من يد ما نعدمها يا باشا واتجه إلى
الباب وخرج يركض منها وفي ذلك الوقت
اصتدم برائد وسقطت الاموال منه بالأرض

نظر له بأسف وقال

رائد :- سورى مأخدش بالى منك

أخذ الأموال الخاصه به من على الأرض
وابتسم له بتوتر وقال

هشام :- لا ولا يهملك وغادر المكان سريعا

نظر له بأستغراب وقال

رائد :- ماله ده وتحرك باتجاه غرفة مكتب
أبيه وطرق على الباب ودلف إلى الداخل
واغلق الباب خلفه وقال

-بابا انا زهقت هو مينفعش امشي دلوقتي
اصل زهقت اوى مش من اول يوم كده
واحد واحد لحد ما اخذ على الشغل يا بابا

نظر له بنفاذ صبر وقال

مدحت :- انت لسه مش بقالك تلت ساعات
في الشركه لحقت تزهق روح على مكتبك يا
رائد روح يا ابني الله يرضى عليك

رد عليه بتذمر وقال

رائد :- يا بابا انا منمتش طول الليل وهموت
وانام شويه

نظر له بأستغراب وقال بتساؤل

مدحت :- ومنمتمش ليه يا حبيبي طول الليل

نظر له بتوتر وقال

رائد :- ها ع ع عادى يا بابا ما انت عارف ان
انا مش بعرف انام بدرى وواخذ على السهر

صر على أسنانه بغضب وقال

مدحت :- روح على مكتبك يا رائد وبعد كده

ابقى اتعود تنام بدرى

زفر بضيق ونظر له بتذمر وقال

رائد :- حاضر يا بابا لما نشوف اخرتها ايه
وخرج سريعا من المكتب واتجه إلى غرفة
مكتبه وفتح الباب بضيق ودلف إلى الداخل
وجحظت عيناه بصدمه عندما وجد فتاة
ترتدى تنوره قصيره ومائله بجسدها على

سطح المكتب وتنظر بالملفات ابتلع ريقه
بتوتر واقترب منها وظل ينظر إلى جسدها
من الخلف وقال

-مين العسل

اعتدلت سريعا والتفت له وجدته يقف
خلفها تماما نظرت له بتوتر وقالت

- انا اللي هفهم حضرتك طبيعة الشغل
هنا

تهللت اساريه بسعاده وقال

رائد :- ايوه كده خلوا الواحد يحب الشغل
ويشتغل بضمير الجميل اسمه ايه

ردت عليه بتوتر وقالت

-فاطمه اا اسمى فاطمه

اقترب إليها أكثر وقال

رائد :- عاشت الاسامي با بطة من النهارده

انتى السكرتيره بتاعتى

حدقة به بصدمه وقالت

فاطمه :- س س سكرتيرة حضرتك !!

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- ايه مش عجبك ولا ايه

ابتلعت ريقها بصعوبه وقالت بتوتر

فاطمه :- ع ع عجبنى طبعاً ب ب بس

حضرتك الوضع اللى احنا فيه ده مش صح

م م ممكن تبعد شويه

اقترب منها أكثر وقال

رائد :- لا انا مش بحب كلمة ابعد دى خالص

واتعودى على الوضع ده على طول ونظر لها

نظره مطوله وابتعد عنها وجلس على

مقعده وقال

-كده بقى نبدأ الشغل الواحد مستعد

نظرت له بتوتر واقتربت منه وبدأت تفتح

الملفات وتشرح له

لم ينتبه لها وماذا تقول وظل ينظر إلى

جسدها بشهوه عارمه

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثي"7

رائد & رقيه

"البارت السابع"

بالحاره

وصل هشام ومعه الأموال البيت ودلف

سريعا إلى غرفة والدته وقال بسعاده

-يا اما يا اما احنا انفتحت لينا طاقة القدر

نظرت له بأستغراب وقالت بعدم فهم

امينه :- فيه ايه يا ابني وفين مقصوفة

الرقبه اختك

أخرج الاموال ووضعتها أمامها وقال

هشام :- فلوس يا اما جات من وراه البت

رقيه ولسه فيه من ده كتير اوى

نظرت له بصدمه وقالت

امينه :- ايه ده يا هشام ايه الفلوس دى انا

مش فاهمه

رد عليها سريعا وقال

هشام :- ابو الولا اللى البت رقيه ركبت
عربيته مشغل البت رقيه عنده بس فى
شغل سري وانا اتفقت معاه أن يدفع حق
ما هى عنده وافق وادانى نصهم والباقي لما
البت تخلص شغلها

نظرت له بعدم فهم وقالت

اميئه :- شغل ايه ده اللى هيشغل
الموكوسه دى فيه احسن ما يكون ناوى
يشغلها شغل شمال

حرك رأسه بالنفي وقال

هشام :- اكيد لا يا اما انتى شيفها عدله
اوى اكيد مشغلها جاسوسه فى شركه بتنقل
ليه اخبارها ولا اى حاجه تانيه سيبك منها
وافرحى بالفلوس دى كلها هنعمل بيها ايه
بقى

نظرت إلى الأموال بسعاده وقالت بعدم

تصديق

امينه :- انا مش مصدقه نفسي أن معنا كل

الفلوس دى كام دول يا هشام

رد عليها سريعا وقال

هشام :- ربع ارنب يا اما والله وجه علينا

اليوم اللي نشوف فيه جزء من الارنب عندنا

ولسه فيه زيه تانى

تكلمت سريعا وقالت

امينه :- طيب الراجل اللي كان هيتجوزها

هنعمل معاه ايه

رد عليها بنبرة هادئه وقال

هشام :- سهله يا ام هشام احنا نقول ليه أن

البنث هربت بالشبكه والفلوس وهندور

عليها واول ما نلاقوها هنوديهها ليه على طول
ومن هنا لحد ما مهمه البت دى تخلص
نسكت فيه وبعد كده نجوزها ليه يبقى
استفدنا من الاتنين

ابتسمت له بشر وقالت

امينه :- تسلم دماغك يا لا اوعى حد يعرف
بموضوع الفلوس دى وقول انك معرفتش
توصل ليها فاهم

أوما رأسه بالموافقه وقال

هشام :- فاهم يا اما بس الفلوس دى
هنعمل بيها ايه

نظرت له نظره مطوله وقالت

امينه :- مش عارفه احنا نشيلهم الصبح فى
البنك ولما ناخذ التانين نبقى نحطهم مع
بعض ونفكر نعمل بيهم ايه

رد عليها بسعاده وقال

هشام :- اشطا عليكى يا ام هشام قومى
بقى حضرى لينا لقمه احسن هموت من

الجوع

ردت عليه بحب وقالت

امينه :- من عيونى يا روح قلب أمك وخرجت
من الغرفه واتجهت إلى المطبخ حتى تعد له

الطعام

.....

عاد رائد إلى الفيلا وهو يشعر بالإرهاق
الشديد جلس على الأريكة وبحث بعينه
بالمكان لكنه لم يجد احد صاح بصوت عالى

وقال

رائد :- ماما يا ماما اما لكنه لم يستمع اجابه
منها زفر بضيق وقال بأستغراب

-راحوا فين دول ونهض مره اخرى وصعد إلى
الأعلى واتجه إلى غرفته وضع يده على
المقبض حتى يفتح الباب ويدخل لكنه نظر
بأتجاه غرفة رقيه وابتسم بمكر واتجه إليها
وفتح الباب ببطء شديد وجد رقيه نائمه
دلف إلى الداخل سريعا واغلق الباب بهدوء
واقترب من السرير وجلس بجوارها ونظر إلى
جسدها وحرك يده بأتجاهه لكنها فتحت
رقيه عينيها سريعا ونهضت من على السرير
بهلع وابتعدت عنه وقالت

رقيه :- ر ر رائد بيعمل ايه في اوضة رقيه

نهض من على السرير وقال

رائد :- جيت اطمن عليكي وجايب ليكي

حاجه حلوه تحبى تشوفيها

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

رقيه :- ايوه رقيه تحب تشوفها

أخرج من جيب سترته شيكولاته غالى الثمن
وقال

رائد :- ايه رائيك

نظرت إلى الشيكولاته وقفزت بسعاده وقالت

رقيه :- رقيه تحب الشيكولاته اوى واقتربت
منه حتى تأخذها من يده

ظل يبعد يده بالشكولاته إلى الخلف حتى
اقتربت منه رقيه احتضنها سريعا ونظر
بعينيها وقال

رائد :- رائد مستعد يدى الشيكولاته لرقيه
وكل يوم يشتري ليها شيكولاته بس رقيه
تخلي رائد يعمل اللي هو عايزه
دفعته بقوه بعيد عنها وقالت

رقيه :- رقيه مش عايزه حاجه من رائد

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- مش عايزه شيكولاته

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه :- لا رقيه مش عايزه حاجه من رائد،

علشان رائد عايز يضحك على رقيه بيها

جحظت عيناه بصدمه وقال

رائد :- انا اول مره اشوف واحده عبيطه

بتفهم

ردت عليه بتهكم وقالت

رقيه :- ورقيه اول مره تشوف حمار بيتكلم

صر على أسنانه بغضب وقال

رائد :- بت انتى لمى لسانك

تكلمت بضيق وقالت

رقيه :- رقيه مش عايزه تشوف وش رائد
رد عليها بنفس طريقة حديثها وقال بتهكم

رائد :- ولا رائد عايز يشوف وش رقيه

عقدت ذراعيها على صدرها وقالت بضيق

رقيه :-رقيه عايزه رائد يخرج من الأوضه

اقترب منها ونظر بعينيها وقال

رائد :- مش عايزه الشيكولاته

نظرت الاتجاه الآخر وقالت

رقيه:- رقيه مش عايزه

اقترب منها أكثر ونظر بعينيها ثم نظر إلى
شفتيها وأخذ نفس عميق وأمسك يدها

وضع بها الشيكولاته وابتعد عنها وخرج من
الغرفه

جحظت عينيها بتوتر وابتلعت ريقها بصعوبه
ونظرة إلى الشيكولاته بيدها وتعالق انفاسها
وقالت بعدم تصديق

رقيه :- ايه ده !! ايه اللي انا حاسه بي ده
مستحيل يكون اللي في دماغى فوقى يا رقيه
انتى عارفه مين ده وفاكره الكلام اللي أبوه
قاله ليكى طيب ازاي حسيت كده دلوقتى
معناه ايه لالا مستحيل شكلك اتجننتى ده
رائد اللي بيفتح عينه على بنات ويغمض
عينه على بنات لا اكيد دى تهيأت صح دى
تهيأت وأخذت نفس عميق ونظرت إلى الباب
واتجهت إليه وخرجت سريعا

.....

انتهى اليوم بدون احداث تذكر وجاء اليوم
التالى الحافل بأحداثه الصادمه على ابطالنا
استيقظت رقيه من نومها وشعرت بوخزه
بقلبها ووضعت يدها على قلبها وأخذت
نفس عميق وقالت

-خير اللهم اجعله خير مش عارفه ليه حاسه
ان فيه حاجه وحشه هتحصل استر يارب
ونهضت من على السرير واتجهت إلى
المرحاض وبعد عدة دقائق خرجت من
المرحاض وبدأت ترتدى ملابسها ثم وضعت
سجادة الصلاة وبدأت تأدى فرضها وفى ذلك
الوقت فتح الباب ودخل الغرفه وجد رقيه
تصلى نظر لها بأستغراب وانتظر حتى تنتهى
أنهت رقيه الصلاة وابتلعت ريقها بتوتر
وقالت بتلعثم

رقیه :- ر ر رائد مینف عش یدخل الاوضه علی

رقیه کده لازم یخبط الاول

تکلم بأستغراب وقال

رائد :- انتی کننتی بتعملی ایه

ردت علیه بأبتسامه وقالت

رقیه :- رقیه کانت تصلى علشان ربنا یحبها

وتدخل الجنه

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- انتی عرفتی کله ده منین وازای

حدقة به بتوتر وقالت

رقیه :- اا الناس فی الشارع کانت تعلم رقیه

علشان بیحبوها

أوماً رأسه بتفهم وقال

رائد :- ماشى بابا قالى انك هتيجى معايا

الشركه معرفش ليه الصراحه

ردت عليه بسعاده وقالت

رقيه :- علشان رقيه طلبت كده من عمو

مدحت علشان هى زهقت

زفر بضيق وقال

رائد :- انتى كده بتعرضى نفسك للخطر

هنبقى انا وانتى بس فى الشركه فى مكتبى

تحركت امامه وقالت

رقيه :- رقيه مش بتخاف من رائد

اقترب منها وقال

رائد :- بجد !!

تراجعت إلى الخلف بتوتر وقالت

رقيه :- اايوه بجد رقيه شجاعه مش بتخاف

اقترب أكثر لها وحرك أنامله على وجينتها

وقال

رائد :- بس رائد بيبقى حيوان مفترس لما
بتكون قصاده مزه حلوه وفي مكان لوحدهم

ابتلعت ريقها بتوتر وتراجعت للخلف

وابتعدت عنه وقالت

رقيه :- ك ك كويس رائد عارف نفسه انه

حيوان

صر على اسنانه بغضب وقال

رائد :- انتى مخك صغير وعبيط ولسانك

طويل عايز قاطعه

أخرجت لسانها له وقالت

رقيه :- رقيه لسانها عادى قد لسان رائد
حتى تعالى نقيس نشوف لسان مين اطول
نظر إلى شفتيها بتوتر وابتلع ريقه وقال
بضيق

رائد :- أنا لو عليا نفسى بس ممكن بابا
يطب علينا امشى يلا وتحرك إلى الخارج
وتركها

جحظت عينيها بصدمه وانتبهت إلى ما قالته
وصفحة مقدمة رأسها من الامام وقالت
رقيه :- ايه اللى اتنى قولتیه ده يا غبيه ليه
حق يقولك كده وده بيتلكك على اى حاجه
وخلص وسمعت صوته من الاسفل يهتف
بأسمها ركضت باتجاه الباب وهبطت إلى
الأسفل ابتسمت إلى سهير وقالت

-صباح الخير يا ماما سهير

ردت عليها بنبرة حنونه وقالت

سهير:- صباح النور يا حبيبتى اقعدى

افطرى

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- رقيه مش عايزه تاكل بطن رقيه

ملهاش نفس

ابتسمت لها وقالت بنبره هادئه

سهير:- لا لازم تاكلى كويس علشان تكبرى

وتبقى قويه وجميله

اومات رأسها بالطاعه وقالت

رقيه :- ماشى رقيه هتاكل علشان تكبر

وتبقى قويه وتضرب رائد بالبوكس تكسر

مناخيره

تعالت ضحكاتها وقالت

سهیر :- کده ماما سهیر تزعل منک رائد
حبیبی ومقدرش اشوفه بیتوجع وبعدين
فیه بنوته شاطره تقول کده علی اخوها

جحضت عیناه بصدمه وقال

رائد :- اخوها !! مین ده اللى اخوها ودى
جبتیها امته أن شاءالله

نظرت له بحب وقالت بنبره حنونه

سهیر:- رقیه یا رائد انا حبیتها من اول ما
شوفتها واعتبرتها بنتی ومعنی کده لازم انت
کمان تعتبرها اختک وتحمیها من ای حد
عایز یأذیها

تکلمت بصوت هامس وقالت

رقیه :- متعرفیش أن هو نفسه اللى عایز
یأذینی انتی طیبه اوی یا حاجه والله

نظر لها بضيق وقال

رائد :- لا معلش اعتبريها انتى بنتك زى ما
انتى عايزه إنما أنا حر اعتبرها زى ما انا عايز

نظر لهم بغضب وقال

مدحت :- بطلوا كلام كتير واخلصوا علشان
البية أتأخر على الشركه فى تانى يوم ليه فى
الشركه

نظرت له بتهكم وقالت

رقيه :- تلاقى رائد مكانش فاضى طول الليل
كان مشغول مع بنات أفكاره بتوع كل يوم

حذق بها بغضب وقال

رائد :- تعرفى تبطلى كلام كتير وتخلصى
علشان نمشى

اومات رأسها بالموافقه ونهضت من على

مقعدھا سريعا وقالت

رقيه :- رقيه شبعث الحمدالله

نهض من على مقعده بغضب وقال

رائد :- امشى قدامى يا اختى

تحركت رقيه سريعا إلى الخارج وبحثت

بعينيها على السياره ونظرت إلى رائد وقالت

رقيه :- عربيه رائد فين رقيه مش شيفاهها

نظر لها بغضب وتحرك إلى الأمام وتركها

ركضت خلفه حتى وجدته يقف امام سيارته

وقفت وراءه وقالت

رقيه :- هو رائد مخاصم رقيه !؟

استدار لها وقال بغضب

رائد :- عارفه لو سمعتك بتتکلمی تانی قصاد

بابا علی البنات اللی بتیجی اوضی بلیل

هعمل فیکی ایه ؟

ابتلعت ریقها بتوتر و قالت

رقیه :- رائد هیعمل ایه فی رقیه

رد علیها بغضب والشرار یتطایر من عینه

وقال

رائد :- هخذك الشقه بتاعتی وهعمل فیکی

کل اللی انا عایزه وبعد کده هر میکی فی

الشارع وهقول انک مشیتی وانا مش

لاقیکی

اومأت رأسها بالطاعه و قالت

رقیه :- ر ر رقیه مش هتقول حاجه لعمو

مدحت

ربت على وجينتها وابتسم لها بمكر وقال

رائد :- شطوره وليكى عندى احلى مكافئه

واقترب منها وقبل وجينتها وترقب ردت

فعلها

جحظت عيناها بصدمه ووضعت يدها على

وجينتها وقالت بغضب

رقيه :- ايه اللى رائد عمله ده!! رائد قليل

الادب ومش محترم

أبتسم بعدم اهتمام وقال

رائد :- ده كده الاحترام بعينه انتى لسه

مشوفتيش قلة الأدب بتاعة رائد وتركها

واتجه إلى الباب الآخر وصعد السياره أمام

المقود

أغلقت عينيها بتوتر وقالت

رقيه :- اجمدى يا رقيه لسه الطريق فى أوله
وأخذت نفس عميق واخرجته بهدوء
وصعدت السيارة وظلت تنظر من النافذه
نظر رائد لها وارتسمت ابتسامه على ثغره
وادار السيارة وتحرك بها سريعا إلى الشركه .

.....

بالشقه الخاصه بعائلة رقيه

سمعت امينه جرس الباب يدوى هتفت من
داخل المطبخ وقالت بصوت مرتفع
-حد يفتح الباب ولا يا هشام شوف مين
على الباب

أتاها صوت هشام وهو متجه إلى الباب قائلا

-حاضر يا اما انا رايح اهو

وبعد عدة ثواني جاء هشام مهرولا إلى الداخل

وقال بتوتر

-يا اما يا اما تعالى بسرعه الراجل اللى

خاطب رقيه جه بره

نظرت له بتوتر وابتلعت ريقها بصعوبه

وقالت

امينه :- ب ب بره طيب أجرى نبه على ابوك

ميخرجش من الاوضه ومنتساش اللى احنا

اتفقنا عليه فاهم

رد عليها سريعا وقال

هشام :- فاهم يا اما متقلقيش بس افرضى

بابا صمم أنه يخرج من الاوضه اعمل

ردت عليه بغضب وقالت

امينه :- اقفل عليه الباب من بره طبعاً ودى

عايزه سؤال أجرى يلا

أوما رأسه بالموافقه وركض إلى الخارج حتى

ينفذ ما قالته والدته له

اخذت نفس عميق واخرجته بهدوء وتحركت

إلى الخارج وابتسمت له ابتسامه مزيفه

قائله

امينه :- حاج عيد منور الدنيا كلها والله

أبتسم لها بضيق وقال

عيد :- ده نورك يا ست ام هشام اخبار الحاج

خالد ايه

نظرت له بحزن مزيف وقالت

امينه :- ادعيلوا يا حاج عيد حالته صعبه اوى

فى المستشفى

نظر لها بعدم تصديق وقال

عيد :- ليه عنده ايه سلامته الف سلامه

تنهدت بحزن مزيف وقالت

امينه :- بنته منها لله هربت من البيت من
كام يوم بالذهب والفلوس وكل حاجه وأبوها
مستحملش الخبر وقع من طوله طب
ساكت من ساعتها والراجل محجوز في
المستشفى لا بيصد ولا بيرد قاطع النفس
والدكاتره كلها قالوا أن الحاله ميؤوس منها
ونظرت له بترقب

نظر لها بغضب وقال

عيد :- رقيه هربت !! انتى مش قولتيلى فى
التليفون أنها قاعده مع ابوها فى المستشفى

اومات رأسها بتوتر وقالت

امينه :- ايوه قولتلك كده علشان متقلقش
أخواتها مش ساكتين بيدوروا عليها في كل
حته ومتقلقش أن شاءالله اول ما نوصل
ليها هنكتب كتابكم على طول

وقف بغضب وقال

عيد:- مش الحاج عبده اللي ينضحك عليه
انا عايز فلوسي والشبكه بتاعتى حالا احسن
قسما عظما احبسكم كلكم

جاء هشام يركض وأمسك ذراعه وقال

-اهدا بس يا حاج عيد البنت لسه صغيره
واللى عملته ده طيش شباب وصدقنى احنا
مش هنسكت لحد ما نجيبها لحد عندك
تتأسف ليك وتطلب السماح

ابعد يد هشام عنه بغضب وقال

عيد :- قولتلكم انا عايز دهبى وفلوسى
دلوقتى حالا بنتكم انا خلاص مش عايزها
الى تهرب من بيت اهلها ومعاها حاجه مش
بتاعتها تبقى حراميه وفج** وانا ميلزمنيش
واحد كده

ابتسمت له بترجى وقالت

امينه :- اهدا بس يا حاج عيد احنا هنجيبها
لحد عندك وانت اتصرف فيها زى ما انت
عايز اضربها اكسرها براحتك محدش
هيقولك حاجه اهدا كده واستهدا بالله البنت
حلوه وصغيره وتستهال نصبر عليها شويه
دول شوية دلح بنات واكيد يعنى هتكون
عند حد من عيلة امها واخوها من بكره
هيروح يدور عليها عندهم

زفر بضيق ونظر لهم بغضب وقال

عيد :- كتب الكتاب والدخله هيكونوا اخر
الشهر ده يا اما كده يا فلوسى ودهبى يكونوا
عندى فاهمين وتركهم وتحرك بأتجاه الباب

ابتسمت له بتوتر وقالت

امينه :- ف ف فاهمين طبعا يا حاج عيد
طيب كنت خليك اتغدا معنا

نظر لها بغضب وقال

عيد :- شكرا مش عايز منكم حاجه ومن غير
سلام وغادر البيت سريعا

تنهدت بأرتياح ونظرت إلى هشام وقالت

امينه :- يااااه كنت شايله هم المقابله دى
اوى وكويس أنها جات لحد كده وأغلقت
الباب وتحركت إلى الداخل وقالت

-اهم حاجه البت دى تخلص شغلتها مع
الراجل ده بسرعه خلال الشهر ده علشان
ناخد باقى الفلوس اللى عنده ونجوزها للحاج
عيد فى الميعاد اللى حدده

أوما رأسه بالموافقه وقال

هشام :- متقلقيش يا اما هفضل كل شويه
اروح ليه الشركه علشان اطمن ايه اخر
الاخبار

نظرت له بشر وابتسمت ابتسامه ماكره
وقالت

امينه :- الواحد لو عليه كان عايز يستفاد من
وراها شويه بس نعمل ايه الراجل مستعجل
على الجواز بقى ملناش نصيب غير فى الجزء
الصغير ده.

وفي ذلك الوقت سمعوا صوت ارتطام شديد
على الأرض يأتي من غرفة والده نظر لها
بأستغراب وركض باتجاه الباب وفتحه
سريعا وجد والده ملقى على الأرض وفاقدا
الوعي ركض إليه ومال بجسده حمله من
على الأرض ووضعها على السرير وربت على
وجهه وقال

هشام :- ابا يا ابا رد عليا ونظر إلى والدته
بقلق وقال

-ابويا مش بيرد عليا يا اما

تكلمت بعدم اهتمام وقالت

امينه :- تلاقى السكر عالي عليه ولا حاجه روح
اعمله شوية ميه بسكر

نظر لها بضيق وقال

هشام :- ميه بسكر ايه بس يا اما احنا لازم
نخده المستشفى ده شكله فى غيبوبه
ونهض سريعا من على السرير وحمله بين
ذراعيه وقال

-انا مش هستنى دقيقه واحده يا اما عايزه
تيجى معايا تعالى عايزه تستنى هنا خليكى
وهبقى اتصل بيكى اقولك حصل ايه

نظرت له بضيق وقالت

امينه :- اصبر جايه معاك هلبس العبايه
بسرعه واتجهت إلى خزانة الملابس وارتدت
العبايه فوق ملابسها ووضعت الطرحه على
شعرها ونزلوا إلى الأسفل أوقفوا سيارة اجره
وصعدوا بها واتجهوا إلى اقرب مشفى لهم
وبعد عدة دقائق وقفت السيارة ونزل هشام
حمل والده وركض به إلى الداخل ووضعه
بغرفة الفحص وخرج يبحث عن طبيب وبعد

وقت طويل جدا جاء أحد الأطباء وبدأ

يفحصه ثم قال بتساؤل

-فين اهل المريض

أجاب عليه سريعا وقال بقلق

هشام :- انا يا دكتور ابنه ودى مراته ابويا

ماله يا دكتور

نظر له بأسف وقال

-البقاء لله الوالد توفي

نظر له بعدم تصديق وقال

هشام :- بتقول ايه يا دكتور والد مين ده

اللى مات انت هتستعبط اكشف على ابويا

كويس أنا متأكد أنه مماتش

نظر له بغضب وقال

-اتكلم بأسلوب محترم يا اخ بقولك ابوك
مات انا متأكد من كلامى وتركه وغادر الغرفه

نظر إلى والده بدموع واقترب منه وأمسك
يده وقال

هشام :- يا أبا اصحى يا ابا رد عليا اوعى
تموت يا أبا فتح عينك ابااa

نظرت له بعدم اهتمام وقالت

امينه :- اهو مات ارتاح وريح يعنى وهو
عائش كان نافعنا بأيه

رفع رأسه للأعلى والدموع على وجهه وقال
بأستغراب

هشام :- ايه الكلام اللى بتقوليه ده يا اما ده
مهما كان اللى مات ده جوزك ابو عيالك إذا
تستقبلى خبر موته بالبرود ده انا اه كنت
معترض على حاجات كتير عمالها زمان

واحنا صغیرین بس مهما کان ده ابویا وعاش
عمره کله معاکی یکفر عن جوازه من واحده
غیرک عاش و سطنا من غیر ما یقول رأی ولا
کلمه انتی ازای بالقسوه دی مع جوزک

نظرت له بغضب و قالت

امینه :- یمکن لو مکانش اتجوز علیا زمان
کنت زعلت علیه و حزنت إنما من اللحظة
اللی عرفت فیها خبر جوازه و ابوک مات
جوایا متعرفش انت شعور الواحده ایه لما
تعرف ان جوزها اتجوز علیها نار بتقید جوانا
الواحده بتحس بالنقص تفضل طول اللیل
تفکر یا تری بیعمل معاها ایه دلوقتی نایم
جنبها زی ما کان نایم جنبی بیضحک معاها
زی ما کان بیضحک معاها بیخدها فی حضنه
زی ما کان بیخدی یاااااه اصعب احساس
فی الدنیا بالنسبه للواحده و بعد کده بیتولد

انسانه جديده كلها كره وحقد وقسوه قلبى
اتجمد من الداخل وبقى عباره حجر عيشت
السنين دى كلها اذل فيه واكسره زى ما
ذلى وكسرنى محيت شخصيته قصادكم
وقصاد الكل علشان ادفعه تمن الغلظه دى
والنتيجه اللى انا فيها دلوقتى طبيعیه جدا
بعد اللى حصل ده كله، قوم قوم خلص
إجراءات الدفن علشان ندفنه وابقى بلغ
اخوك واوعى تجيب خبر لمقصوفة الرقبه
عن موت ابوها احسن ممكن تسيب المكان
اللى هى فيه ده والفلوس تروح علينا
نظر لها نظره مطوله ثم نظر إلى والده بحزن
نظره اخيره وقبل يده بدموع ونهض من على
السريه وخرج من الغرفه حتى ينهى إجراءات
الدفن.

.....

بقلمي#دودومحمد

"خداع انثي"8

رائد & رقيه

"البارت الثامن"

دلف رائد مكتبه وجلس على مقعده ونظر

إلى رقيه بأستغراب وقال

-وانتى هتفضلى لزقه ليا طول النهار فى

مكتبى كده ولا ايه!؟

ردت عليه بعدم فهم وقالت

رقيه :- بس رقيه متعرفش حد هنا غير رائد

علشان كده رقيه هتفضل لزقه لرائد طول

النهار فى مكتبه

زفر بضيق ونظر لها بغضب وضغط على الزر

الخاص بالسكرتيره وقال

رائد :- تعالى يا فاطمه علشان نكمل شغلنا

بتاع امبارح

أتاه صوتها الانوئي تقول له

فاطمه :- حاضر يا فندم

نظرت له بتساؤل وقالت

رقيه :- مين فاطمه دى يا رائد ؟

نظر لها بضيق وقال

رائد :- ملكيش فيه ومسمعش حسك طول

ما هى هنا فاهمه

اومات رأسها بضيق وقالت

رقيه :- رقيه بتفهم

وفى ذلك الوقت دلفت السكرتيره المكتب

عندما رأتها رقيه فغرت فمها اندهشا ونظرت

إلى جسدها الممشوق والملابس الضيقه

على جسدها

ابتسمت ابتسامه رقيقه وقالت بصوت

هادئ

فاطمه :- صباح الخير يا فندم

نظر إلى جسدها بأعجاب وابتسم لها وقال

رائد :- صباح الورد والفل والياسمين ايه
الحلاوه دى بس انا كده مش هاخذ غلوه فى

ايدك من أناقتك وجمالك دول

نظرت له بخجل وقالت

فاطمه :- ش ش شكرا يا فندم ده من ذوق

حضرتك

ظلت تتابع رائد بأستغراب وكيف يتحول

أمام امرأه سريعا وطريقة حوارهِ السلسله

حتى تقع الفريسه أسيرة له ونظراته
المتمركزة على شئ واحد فقط هو جسدها
اخذت نفس عميق ونهضت سريعا من على
الأريكة ووقفت أمامها وقالت

-رقيه دى انا

نظرت لها بأستغراب وابتسمت لها وقالت
فاطمه :- وانا فاطمه السكرتيره المخصوص
لأستاذ رائد

نظر لها بضيق وهدر بها بغضب وقال
رائد :- رقيه اقعدى مكانك ومنتحركيش
احسن احلف اروحك البيت ومنتجيش معايا
هنا تانى

عقدة ذراعيها على صدرها بغضب وقالت

رقيه :- رائد وحش ورقيه بتكرهوا وجلست

على الأريكة بضيق

نظرت لهم بأستغراب وقالت بتوتر

فاطمه :- ل ل لو حضرتك مشغول دلوقتي

ممکن نأجله لوقت تاني

حرك رأسه بالنفي سريعا وقال

رائد :- لا وقت تاني ايه ده انا لو مشغول

افضالك اقعدى نشوف شغلنا اصل دى

بنت عبيطه مخها مفوت متخديش عليها

ماشى

نظرت إلى رقيه بأستغراب ثم نظرت إلى رائد

وابتمست له بتوتر وقالت

فاطمه :- م م ماشي وبدأوا يتابعوا الشغل

تحت نظرات رقيه

لم ينتبه رائد لحديث فاطمه وظل ينظر إلى
جسدها اقترب بمقعده بالقرب من مقعد
فاطمه وحرك يده ببطء باتجاه ساق فاطمه
العارى

رأت رقيه يد رائد وهى تتجه إلى ساق فاطمه
نهضت سريعا من على الأريكة وامسكت
كوب الماء وأسقطتها من يدها بالأرض
ابعد يده سريعا قبل أن تلمس ساق فاطمه
ونظر إلى رقيه بغضب وقال

رائد :- انتى ايه اللى عملتیه ده

نظرت له بحزن مزيف وقالت

رقيه :- رقيه كانت عايزه تشرب وقعت من

ايديها الكوبايه غصب عنها

هدر بها بغضب وقال

رائد :- انتى غبيه مش عارفه تمسكى

الكوبايه كويس

نهضت سريعا من على مقعدها وقالت

بنبره هادئه

فاطمه :- حصل خير يا فندم الكوبايه وقعت

غصب عنها انا هخلى الفراش يجى يشيل

الازاز ده ويمسح الميه متقلقش وخرجت

من المكتب

نظر لها بضيق وصر على أسنانه بغضب

وقال

رائد :- اول واخر مره تيجى معايا الشركه انا

غلطان ان سمعت كلام بابا وجبتك معايا

نظرت له بحزن وقالت بدموع

رقيه :- رقيه مش عايزه تيجى مع رائد تانى

رقيه بتكره رائد وركضت إلى الخارج أغلقت

عينها بدموع ووضعت يدها على وجهها
وظلت تبكى

نظر باتجاه الباب بغضب وزفر بضيق وجلس
على مقعده وشعر بوخزه بقلبه تنهد بحزن
شديد وقال

رأئد:- مكانش ينفع تزعلقها كده ما هي
الكوبايه وقعت من ايديها غصب عنها مش
برضاها يعنى ثم انتبه لحاله وقال

-لا دي تستاهل اكثر من كده ما كانت قالت
إنها عطشانه وكنت اديتها تشرب وبعدين
دي عبيطه متفهمش يعنى ايه زعل اصلا
وفى ذلك الوقت جاءت فاطمه ومعها الفراش
وبدا يزيل الازاز من على الأرض وينظف
مكان الماء.

.....

تم إجراءات الدفن لخالد وتم غسله
بالمشفى ودفنه فى إحدى المقابر وأخذوا
هشام واسلام العزاء بالمقابر وعادوا مره
أخرى إلى المنزل
خلعت الملابس السوداء سريعا ونظرت إلى
أبنائها وقالت

امينه :- ادخلوا خدوا حمام سخن كده
علشان تفقوا على ما احضر الاكل نظر لها
بضيق وقال بحزن

اسلام :- مليش نفس كلوا انتوا وتحرك
باتجاه غرفته وألقى جسده على السرير
وظل يبكى وقال من بين شهقاته
-ليه موت وسيتنى لوحدى يا بابا يعنى
البيت بقى من غيرك وغير رقيه هعيش
ازاى انا من غيركم ده انا كنت جاى افرحك

واقولك أن شوفت رقيه النهارده خارجه من
فيلا وراكبه العربيه جنب الشاب اللي
مشيت معاه من هنا وكان شكلها سعيده
ملحقتش اكلمها اتحرك بالعربيه بسرعه
كنت ناوى اخذك اوريك رقيه بقى شكلها
ايه لما بعدت عن هنا كنت هخليك تشوفها
وتملى عينك منها بس انت استعجلت
ومشيت بدرى اااااه يا بابا انا بقيت وحيد من
غيركم انتوا الاتنين كنت خدنى معاك
سيبتنى ليه وظل يبكى بوجع شديد
دلف هشام إلى الغرفه ونظر إلى أخيه بحزن
واقترب منه وحرك يده باتجاه ظهره حتى
يربت عليه لكنه ابعده يد سريعا واعتدل
بجسده وقال بنبرة حادة

-خلصنا بقى انت مش عيل علشان تعيط
بالشكل ده قوم غير هدومك وتعالى علشان
تاكل

نظر له بضيق وقال

اسلام :- قولتلكم مليش نفس كلوا انتوا

رد عليه بغضب وقال

هشام :- هو ايه اللي ملكش نفس انت طول
النهار من غير اكل قوم بقولك اخلص

هدر به بغضب وقال

اسلام :- قولتلك مش عايز اطفح سيبنى فى
حالى بقى واتجه إلى خزانة الملابس الخاصه
به بدل ملابسه وعاد مره أخرى على السرير
ونام عليه وقال

-اطفى النور واطلع من الاوضه وسيبنى انام

نظر له نظره مطوله وتحرك باتجاه الباب
أغلق النور ثم أغلق الباب خلفه.

.....

عادت رقيه الفيلا بسياره خاصه تبع مدحت
قبل انتهاء العمل مع سواق خاص ودلفت
غرفتها والقت نفسها على السرير وظلت
تبكى وقالت

رقيه :- انسان سافل وحيوان وكل اللي
يشغله قلة الأدب وبس معندهوش ريحة
الذوق مفكر نفسه شخصيه كل شويه يزقق
ويجرحني بكلامه انا بحمد ربنا أن انا مش
كده بصحيح كان زمانى دلوقتى كارهه نفسى
وحياتي من تنمره عليا كل شويه وتذكرت
عندما كان يحاول يضع يده على ساق
السكرتيره شعرت بغضب شديد وقالت

-الحيوان السافل ازاي يسمح لنفسه يعمل
كده ثم هدأت قليلا وقالت بأستغراب
يا ترى ايه اللي معصبك كده يا رقيه أنه
زعق فيكى قصاد السكرتيره ولا علشان كان
بيحاول يلمسها وحركت رأسها بالنفي
سريعا وقالت

-لا طبعا اكيد علشان حرجنى قصاد
السكرتيره و و انا مالى يلمسها ولا لاء ما
يتحرق باللى بيعمله صح كده انا متغازه
علشان زعقلى قدام السكرتيره ،

وفى ذلك الوقت وجدت الباب ينفتح نظرت
بأستغراب عليه وجدت رائد زفرت بضيق
ونظرت الاتجاه الآخر وقالت بغضب

-رقيه كذا مره تقول لرائد خبط الباب الاول
قبل ما تدخل

دلف إلى الداخل واغلق الباب بهدوء واقترب
منها وقال بتوتر

رائد :- م م متزعليش منى علشان اتعصبت
عليكى فى المكتب انا بس اتخضيت عليكى
وقلقت لتكون ايدك اتجرحت ولا حاجه

ضاقت عينيهما بعدم تصدق وقالت بصوت
هامس

رقيه :- علشان قلقان عليا ولا زعلت علشان
قطعت عليك اللحظه ومعرفتش تلمس
السكرتيره

نظر لها بترقب وقال

رائد :- رقيه انتى بتقولى حاجه

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- رقيه مش بتقول حاجه

أخرج الشيكولاته من جيب معطفه واعطاها

لها وقال بنبرة حنونه

رائد:-رائد جاى يصلح رقيه متزعليش منى

نظرت إلى الشيكولاته بيده ونظرت الاتجاه

الآخر وقالت

رقيه :- رقيه مش عايزه حاجه من رائد

جلس بجوارها على السرير ونظر لها بعينيها

وقال بنبرة حنونه

رائد :- حقاك عليا بقى متزعليش تحبى

اصالحك بطريقتى

نهضت سريعا من على السرير وقالت بتوتر

رقيه :- رقيه عايزه تنام رائد يطلع بره

اقترب منها واحتضنها من الخلف واقترب

من عنقها وقال

رائد :- طيب صالحيني وخذى منى

الشيكولاته

ابتعدت عنه سريعا وتعالى أنفاسها

وابتلعت ريقها بصعوبه وقالت

رقيه :- رائد يسيب الشيكولاته هنا على

الترابيزه ويخرج من الاوضه بسرعه

اقترب منها وقال

رائد :- طيب اصالحك الاول

ابتعدت إلى الخلف وقالت بتوتر

رقيه :- ر ر رقيه مش مخاصمه رائد

ابتسم ابتسامه هادئه وقال

رائد :- انتى النهارده متعمده تضيعى الفرص

منى بس مش مهم النهارده، الايام جايه كتير

واتجه إلى الباب وفتحه تفاجئ بوالده يقف
امام الباب جحظت عيناه بصدمه وقال

-ب. ب بابا ا ا انت بتعمل ايه هنا

رد عليه بغضب وقال

مدحت :- انت اللي بتعمل ايه هنا في اوضة
رقيه

نظر إلى الخلف بتوتر وقال

رائد :- ها ا ا انا كنت بدى الشيكولاته لرقيه
حتى بص في ايديها اهي اصل انا متعود
دلوقتي اجيب ليها كل يوم شيكولاته وانا
جاي اصلها بنت غلبانه وبتصعب عليا

ضاقت عينيها بعدم تصديق وقالت بصوت
هامس

رقيه :- يا كدااااااب

رد عليه بغضب وقال

مدحت :- طيب مشوفش وشك هنا تانى
فاهم

أوما رأسه بالموافقه وقال

رائد :- اه طبعا فاهم ونظر إلى رقيه وغمز لها
وغادر الغرفه

نظر لها بغضب ودلف إلى الداخل واغلق
الباب خلفه وقال

مدحت :- رائد كان بيعمل ايه فى اوضك

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- ز ز زى ما هو قالك كان بيدينى
الشيكولاته دى على أساس أنه بيعطف عليا

جلس على الأريكة ونظر لها بتحذير وقال

مدحت :- طبعا مش عايز افكرك بأتفقنا

اوعى تسمحي لنفسك تحبيه

اومات رأسها بالطاعه وقالت

رقيه :- حاضر متقلقش انا فاكهه اتفقنا

كويس اوى

أوما رأسه لها وقال

مدحت :- جدعه اقعدى بقى علشان عايزك

جلست على المقعد ونظرت له بقلق وقالت

رقيه :- خير حضرتك انا سامعه

نظر لها نظره مطوله وقال

مدحت :- انا عايز اعرف كل تحركات رائد ايه

عايز اعرف بيكلم مين بيروح فين بيعمل ايه

وهو فى المكتب كل حركه هو بيعملها

حدقة به بصدمه وقالت

رقيه :- حضرتك عايزنى اتجسس على ابنك

وانقلك أخباره

أوما رأسه بالتأكيد وقال

مدحت :- ايوه عايز اعرف كل حاجه بتحصل

من ورايا

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه :- انا مستحيل اعمل كده حضرتك

نظر لها بغضب وقال

مدحت :- انتى وافقتى انك تساعدينى يبقى

تعملى زى ما اقولك من غير ولا كلمه

ردت عليه بضيق وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- انا فعلا وافقت أن اساعدك بس

اساعدك أن اضايقه امنعه بطريقتى أن

يعمل حاجه غلط مع واحده بس مش لدرجة

اتجسس عليه وانقلك أخباره أنا مستحيل
اعمل كده لا دینی ولا اخلاقی یسمحوا لیا
اکون کده انا اسفه انا مضطره انسحب
خالص من حیاتکم ومن مساعدتی لحضرتک

هاب واقفا وهدر بها بغضب وقال

مدحت :- مش بمزاجك ترفضی دلوقتی
انتی هتتفدی الی بقولك علیه بالحرف
الواحد احسن اقسام بالله اودیکی انتی
وعیلتك کلها وراه الشمس

نظرت له بدموع وقالت

رقیه :- حضرتک لیه بتعمل فیا کده ده جزاتی
علشان وافقت اساعدک انا عملت کده
علشان حبیتکم بجد وعلشان انتوا دخلتونی
بیتکم و اعتبرتونی زی بنتکم بس حضرتک
اتغیرت کتیر اوی وبقیت اخاف منك بجد

رد عليها بعدم اهتمام وقال

مدحت :- انا عندى مصلحة ابني اهم من اى
شئ صحيح انا دخلتك بيتي واعتبرتك بنتى
ومازالت بعترتك بنتى بس طبعاً انتى
ملزومه تنفيذى اللى بقولك عليه علشان
مصلحة رائد وعلشان خاطر الفلوس اللى
دفعتها فيكى

نظرت له بصدمة وقالت بعدم فهم

رقيه :- الفلوس اللى دفعتها فيا تقصد ايه !!

رد عليها بتوضيح وقال

مدحت :- ايوه انا دفعت لاخوكى الكبير
فلوس علشان يبعد عنك ويسيبك فى حالك
ولو مكنتش عملت كده كان زمانك دلوقتى
متجوزه الراجل العجوز اللى اكبر من ابوكى
حركت رأسها بالرفض وقالت

رقیه :- مستحیل ده یکن حصل لیه عملت
کده لیه اشتریتنی ودفعت فیا التمن زی
غیرک لیه

رد علیها وقال بعدم اهتمام

مدحت :- انا قولتلك قبل كده مستعد اعمل
ای حاجه علشان مصلحة ابنی

نظرت له بدموع وقالت

رقیه :- ومصلحة ابنك انك تتجسس عليه
مصلحة ابنك فی انك تغشه وتضحك عليه
انا اه معترضه على أفعال رائد ومش عجبني
اللى هو فيه بس مش لدرجة انقلك أخباره

نظر لها بغضب وقال

مدحت :- ده اخر كلام عندى ای حرکه
بیتحرکها رائد وای حاجه بیعملها تیجی
تقولیها لیا على طول فاهمه

نظرت له بأنكسار واومات رأسها بالطاعه

وقالت

رقيه :- حاضر

أبتسم لها وقال

مدحت :- شاطره خلي عينك مفتحه كويس

عليه اوعى تعدى اى حاجه منك عايز اعرف

كل حاجه عنه فاهمه

اومات رأسها بحزن وقالت

رقيه :- فاهمه

تحرك باتجاه الباب ثم نظر لها وقال

مدحت :- حسك عينك تسمى ليه يدخل

اوضك تانى وخرج وتركها

جلست على مقعدها ووضعت يدها على

وجهها وظلت تبكى بشده.

.....
مر يومين على ابطالنا

انتهى وقت العمل الرسمى بالشركه سعدت
رقيه بالسياره بجوار رائد وظلت صامته نظر
لها بأستغراب وقال

-مالك يا رقيه بقالك يومين حزينه ومش
بتتكلمى معايا زى الاول وعلى طول ساكته
وسرحانه انتى زعلانه من حاجه

حركت رأسها بالنفى وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- رقيه كويسه مافيهاش حاجه

وادارت رأسها ونظرت من النافذه

نظر لها نظره مطوله وحرك يده بأتجاه وجهها

وجعلها تنظر له وقال بنبرة حنونه

رائد :- بس واضح اوی آن رقیه فیها حاجه
ومش کویسه خالص طیب انتی زعلانه منی
انا

لم تنظر بعینه وقالت بحزن

رقیه :- رقیه عایزه تمشی

تنهد بضیق وقال

رائد :- ماشی یا رقیه هروحك بس قولیلی
مالك انا مش واخذ علیکی كده انا واخذ علی
لمضك ولسانك الطویل

ابعدت یده عنها وقالت بغضب

رقیه :- قولتلك رقیه عایزه تروح رائد یمشی
بالعربییه بقی

نظر لها بأستغراب وتنهد بضیق

واعتدل على مقعده وأدار السيّاره وقادها
سريعا إلى البيت وبعد وقت وقف أمام الفيلا
ونظر لها وقال

رائد :- أنزلى يا رقيه

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- ورائد مش هينزل مع رقيه

نظر الاتجاه الآخر وقال

رائد :- لا عندي مشوار

ردت عليه سريعا وقالت

رقيه :- رائد رايح مشوار فين

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- رايح مشوار وانتى مالك بتسألنى ليه

نظرت له بتوتر وابتلعت ريقها بصعوبه

وقالت

رقيه :- ها م م مافيش رقيه زهقانه ومش
عايزه تدخل البيت رقيه عايزه تروح مع رائد

رد عليها سريعا وقال

رائد :- مينفعش، المشوار اللي انا راичه
مش هينفع تيجى معايا فيه أنزلى يلا هتأخر
زفرت بضيق وأخذت نفس عميق وهبطت
من السيارة وتحرك رائد سريعا من أمامها
بالسياره نظرت بتوتر وقالت

رقيه :- يا ترى راич فين كده لو ابوك سألنى
عن مكانك دلوقتى هقوله ايه وتحركت
بأتجاه البوابه ولكنها وقفت سريعا عندما
سمعت صوت يهتف عليها التفت سريعا
وتهللت اساريدها بسعاده وركضت إلي أخيها

اسلام وارتمت داخل احضانه بأشتياق وظلت

تبكى

ضمها داخل أحضانه وربت على ظهرها

وقبل رأسها وقال بنبرة حنونه

اسلام :- واحشتيني اوى يا قلب اخوكى

ينفع كده تبعدى عنى يا رقيه انا كنت

هموت من القلق عليكى

ابتعدت عن حضنه ونظرت له بدموع وقالت

رقيه :- انا اسفه يا اسلام بس مكنتش هقدر

اتجوز الراجل الكبير ده انا عندى الموت

اهون مليون مره من ابقى على ذمته

أبتسم لها بحزن وقال

رائد :- انا مش زعلان منك علشان عملتى

كده انا بس كنت قلقان عليكى وكنت خايف

احسن ما يكون جرارك حاجه بس اطمنت

عليكى لما عرفت من يومين انك عايشه هنا
وشوفتك سعيدة قولت اكيد انتى اشتغلتى
عندهم وبيعاملوكى كويس علشان كده
سيبتك براحتك ومرضتش اقرب منك
واسبب ليكى مشاكل

تنهدت بحزن وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- هما فعلا ناس كويسين وبيتعاملوا
معايا كأنى بنتهم بس هما مفكرنى أن انا من
ذوى الاحتياجات الخاصة بس اخوك هشام
منه لله قابل الراجل واخذ منه فلوس مقابل
انه يسببى عندهم وميقربش منى خلى
الراجل اتغير معايا وبقي بيعاملنى على أن
انا عبده عنه وبيتحكم فيا بالفلوس دى
صر على أسنانه بغضب وقال

اسلام :- یعنی بیخلیکی تعملى حاجه غلط

ولا ايه اوعى يكون بيستغلك

حرکت رأسها بالنفى سريعا وقالت

رقيه :- لا لا لا مش كده بس بيضغط عليا فى

الشغل شويه وطريقة معاملته اتغيرت

معايا شويه انت عارف اختك مستحيل

تعمل حاجه غلط ولو على رقابتها

أبتسم لها بحب وقال

اسلام :- عارف يا حبيبتى الحمدالله أن

اطمنت عليكى انا همشى بقى وهبقى اجى

اطمن عليكى على طول

أمسكت ذراعها سريعا وقالت بتساؤل

رقيه :- بابا عامل ايه واحشنى اوى ونفسى

اشوفه واترمى فى حضنه

نظر لها بحزن وقال بنبرة مختنقه

اسلام :- بابا مات يا رقيه بقاله يومين

جحظت عيناها بصدمه وحركت رأسها بعدم

تصديق وقالت

رقيه :- لا مستحيل انت بتهزر صح بابا

كويس وعائش قول الحقيقه يا اسلام قول

انك بتضحك عليا وان بابا كويس ومفهوش

حاجه قول أنه مستنى رجوعى رد عليا انطق

يا اسلام

احتضنها وقال بدموع

اسلام :- أهدى يا حبيبتى ادعيله بالرحمه بابا

استريح من الحياه اللى كان عيشها مع امى

كانت بتعقبه كل يوم على جوازه من امك

كان عائش مستنى اللحظة دى من زمان

اخر حاجه طلبها منى فى اوضى هى أن

احميكي من امي واخوكي وانا وعده يا رقيه
بابا مات بس ساب احلى واجمل ذكرى لينا
ساب حبنا لبعض يا رقيه وأنه فضل طول
عمره يحنن قلوبنا انا وانتى على بعض ربنا
يرحمه ويغفر له ويسكنه فسيح جناته

أمسكت به أكثر وقالت بصراخ

رقيه :- ااااا يا حبيبي ليه موت وسيتنى
ليه موت وانا بعیده عنك طيب كنت استنى
لما احضنك شويه واشبع من حضنك اااا
يارب الصبر من عندك يارب

ربت على ظهرها بحنو وقال

اسلام :- أهدي شويه يا رقيه مش كده
ابتعدت عنه و نظرت له بترجى وقالت
رقيه:- انا عايزه ازور قبره يا اسلام ابوس
ايدك خدنى عنده

أوماً رأسه بالموافقه وقال

اسلام :- حاضر بس مش النهارده خليها بكره
من اول النهار هستناكى هنا واخذك عنده

اومات رأسها بحزن وقالت

رقيه :- ماشى بس متتأخرش عليا يا اسلام
ارجوك

حرك رأسه بالنفى وقال

اسلام :- لا متقلقيش هكون عندك الصبح
وهستناكى هنا يلا يا حبيبتى ادخلى جوه
وقبل جبينها وابتسم لها بحب

نظرت له نظره مطوله وتحركت باتجاه البوابه
ودلفت إلى الداخل

نظر إلى آثارها بحزن ووقف سيارة أجرة
وغادر المكان.

.....
بقلمي #دودومحمد

"خداع انٹی 9"

رائد & رقیہ

"البارت التاسع"

وصل رائد أمام إحدى الكافيهات وهبط من
سيارته اتجه إلى الداخل ووقف أمام الباب
بحث بعينه حتى وجد فاطمه تجلس على
إحدى المقاعد تحرك سريعا واتجه إليها
قبل وجينتها وجلس على المقعد بجوارها
وقال

-اتأخرت عليكى-

نظرت له بخجل وحركت رأسها بالنفى
وقالت

فاطمه :- ل ل لا متأخرتش ولا حاجه ا ا انا
اللى وصلت بدرى شويه

امسك يدها بحب ونظر بعينيها وقال
رائد :- تعرفى انك بره الشغل احلى واجمل
بكتير من وانتى فى الشغل

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

فاطمه :- ي ي يعنى ا ا انا فى الشغل مش
حلوه

حرك رأسه سريعا بالنفى وقال

رائد :- لا خالص قمر برضه وانا ايه واقعنى
فيكى غير جمالك فى الشغل بس هنا احنا
بحريتنا اكرت ولو سمعتى كلامى هيبقى
احلى واحسن بكتير

نظرت له بعدم فهم وقالت

فاطمه :- اسمع كلامك ف ف في ايه

اقترب اكثر منها ونظر بعينيهما وقال بصوت

هامس

رائد :- نروح مكان فاضى مفهوش غير انا

وانتى بس هنبقى براحتنا اكثر

جحظت عيناها بصدمه وقالت

فاطمه :- ن ن نروح مكان م م مفهوش حد ا

ا انت تقصد ايه!؟

رد عليها سريعا وقال

رائد :- مقصدش حاجه طبعا انا قصدى أننا

نتكلم نضحك نبقى براحتنا يعنى، انتى

شكلك مش واثقه فيا خلاص يا فاطمه

انسى اللى قولته ده

تكلمت سريعا وقالت

فاطمه :- ل ل لا طبعا واثقه فيك والله ب
ب بس يعنى م م مينفعش نبقى لوحدينا

تكلم بهدوء وقال

رائد :- طيب ما انا وانتى بنقعد فى المكتب
لوحدينا ايه المشكله يعنى لما نروح فى
مكان بره لوحدينا

نظرت له بتوتر وقالت

فاطمه :- ط ط طيب ه ه هنروح فى

رد عليها سريعا وقال

رائد :- انا عندى شقه واحد صاحبي سايب
المفتاح معايا اليومين دول علشان مسافر
تعالى نروح نقعد فيها شويه

ردت عليه بقلق وقالت

فاطمه :- ش ش شقه بس يعنى

زفر بضيق وقال

رائد :- خلاص يا فاطمه انا قولتلك انتى مش

واثقه فىا انسى الكلام اللى قولته خلاص

أمسكت يده وقالت سريعا

فاطمه :- خلاص متزعلش هروح معاك

نظر الاتجاه الآخر وقال بزعل مزيف

رائد :- خلاص يا فاطمه قولتلك انسى الكلام

اللى قولته ليكى

نظرت له بترجى وقالت

فاطمه :- خلاص علشان خاطرى متزعلش

ونهدت سريعا من على مقعدها وامسكت

يده وقالت

-قوم يلا بينا نروح الشقه قوم بقى علشان

خاطرى

نهض من على مقعده ببطء ونظر لها

بضيق وقال

رائد :- انا هسامحك بس علشان بحبك

وابتسم لها بسعاده وخرجوا من الكافيه

وصعدوا السياره واتجهوا على الشقه

.....

بالشقه الخاصه بعائلة رقيه

جلست امينه على الأريكة بسعاده واشعلت

السيجاره بين أصابعها وأخذت نفس وزفرت

الدخان بالهواء نظر لها هشام بصدمه وقال

بأستغراب

-ايه ده يا اما انتى بتشرى سجائر من أمته

اخذت نفس مره اخرى وقالت

امينه :- من زمان اوى من ايام ما ابوك

اتجوز عليا

رد عليها بضيق وقال

هشام :- بس يا اما انتى دلوقتى سنك كبير

والسجاير خطر عليكى

ردت عليه بعدم اهتمام وقالت

امينه :- سيبك منى دلوقتى قولى ناوى

نعمل ايه بالفلوس دى احنا دلوقتى معانا

مبلغ حلو فلوس الحاج عيد والفلوس اللى

جبتها من الراجل اللى اختك عنده واللى

لسه هتجيبها منه

تكلم بحيره وقال

هشام :- مش عارف يا اما احنا كنا ماشين

على قرشين الفوايد اللى بتطلع لينا من

البنك بس عندك حق احنا لازم نعمل بيهم

حاجه نزودهم بيها

ردت عليه سرعيا وقالت

امينه :- ايه رأيك نفتح سوپر ماركت بيقولوا

ده بيكسب كتير

تکلم بعدم رضا وقال

هشام :- سوپر ماركت ايه ده يا اما اللى

عايزه تفتحيه احنا عايزين حاجه تخرجنا من

الحاره دى مش تربطنا بيها بقولك ايه انا

اعرف واحد كان معاه قرشين حلوين واداهم

لشركه كبيره بتشغلهم ليه وبياخد منهم كل

أول شهر ارباح قد كده وهو قاعد فى بيته لا

بيتعب نفسه ولا حاجه

نظرت له بأعجاب وقالت

امينه :- بجد يا هشام يعنى الشركه دى

مضمونه وفلوسها كتير

رد عليها سريعا وقال

هشام :-ايوه يا اما دى أرباحها كتير اوى

صاحبى بيقولى أن هو عمل قد اللى

مشغلهم معاهم وزياده من الارباح اللى

بياخذها كل شهر وحطهم على الفلوس اللى

شغاله عندهم علشان يزود الربح

ابتسمت ابتسامه امل وقالت

امينه :- يا سلام لو كلامك ده صح خلال سنه

واحد بالكتير نكون اغنيه وعندنا فلوس كتير

اوى ونطلع من الحاره الفقر دى ونسكن فى

فيلا فى حته راقيه

تكلم بسعاده وقال

هشام:- ونبقى من رجال الأعمال بقى ونقب
على وش الدنيا، من بكره هروح اسأل على
الشركه دى واتأكد انها مضمونه مش
نصايين واول ما اخذ الجزء التانى من الراجل
ده اسحب اللى فى البنك واخدهم كلهم
لشركه دى

اخذت نفس من السيجاره عميق وزفرت
دخانها بالهواء ونظرت إلى الخلاء وقالت
امينه :-كده ارتحنا من خالد وبنته ونعيش
الدنيا بقى وتعالى ضحكاتها بشر

.....

وصل رائد الشقه ومعه فاطمه وفتح الباب
ونظر إلى فاطمه وابتسم لها وقال
-ادخلى يا بطه نورتي الشقه

نظرت له بتوتر وابتسمت له وتحركت ببطء
شديد إلى الداخل وانتفضت مكانها عندما
سمعت صوت اغلاق الباب وشعرت بيد رائد
تلتف حول خصرها ابتعدت سريعا ونظرت
له بضيق وقالت

فاطمه :- ل ل لو سمحت يا رائد بلاش كده ا
انا جيت معاك علشان متزعلش وعلشان ا
انا واثقه فيك نقعد نتكلم مع بعض شويه
بأحترام و و وبعد كده امشى

نظر لها نظره ذات مغزى وابتسم بمكر وقال

رائد :- معلش يا حبيبتى اندفعت شويه
بمشاعرى

نظرت له بأستغراب وقالت

فاطمه :- ح ح ح حبيبتك

أبتسم لها ابتسامه مزيفه واقترب منها
وأمسك يدها وقال بنبرة حنونه

رائد :- اه حبيبتى ،فاطمه انا حبيتك من اول
مره شوفتك فيها معرفش ازاي ده حصل
ممکن نقول حب من اول نظره نقول عشق
المهم أن انا بحب اكون جنبك على طول
قلبي دقاته هتخرج من طلوعى من كتر
الفرحه لما بشوفك انا عارف انك ممكن
متصدقيش كلامى بس بصى فى عيونى
واتنى تشوفى صدق كلامى

ابتسمت له بسعاده وقالت

فاطمه :- مصدقك يا رائد علشان انا كده
كمان حبيتك من اول مره شوفتك فيها كنت
بزعل اول لما الشغل بيخلص علشان
هتمشى ومش هشوفك كل الوقت ده بس
كنت بدارى مشاعرى عنك واقول مستحيل

انك هتبص ليا اكيد فيه بنات كتير حلوه

حوالك واحلى منى بكتير

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- فيه كتير اوى حواليه بس انا عيونى

مش شايفه غيرك انتى احلى واجمل واحده

فى عينيا ونظر إلى شفيتها واقترب منهما

وقبلهما بشهوه عارمه

دفعته بقوه وتراجعت إلى الخلف وقالت

بتوتر

فاطمه :- ر ر رائد ا ا ايه اللى انت عملته ده ا

ا انا لازم امشي

أغلق عينه بضيق وتعال أنفاسه وقال

بأنفاس لاهئه

رائد :-فيها ايه يا فاطمه مدام انتى بتحبينى
وانا بحبك ايه المشكله لو حصل ما بينا كده
واقترب منها مره اخرى وقال

-سيبى نفسك ليا يا قلبى ومش هتندمى انا
لو مكنتش بحبك مكنتش طلبت منك حاجه
زى كده ما البنات الشمال قد كده وبفلوسى
اقضى معاهم الليله واعمل معاهم اللى انا
عايزه بس انا مش عايز اعمل كده غير
معاكى انتى انتى بتاعتى وانا بتاعك واحنا
احق ببعض واقترب من شفتيها وقبلهما ثم
أبتعد عنها وجدها مستسلمه له تماما
أبتسم بمكر ومال بجسده حملها بين ذراعيه
ودلف بها غرفة النوم وأنزلها على الأرض
فتح لها زر البلوزه وقام بنزعها من على
جسدها والقاهها على الأرض وسحب سحب
التنوره إلى الأسفل حتى سقطت من عليها

بالأرض واقترب منها مره اخرى وقبلها
ووضعها على السرير و(.....) وبعد عدة
دقائق أبتعد عنها بأنفاس لاهته وأسند ظهره
بأرهاق شديد ونظر لها

وضعت يدها على وجهها وظلت تبكى بشده
وقالت من بين شهقاتها

فاطمه :- ليه عملت كده يا رائد حرام عليك
صغرتنى قصاد نفسى وقصادك وقصاد
اهلى هبص فى وش الناس ازاي بعد اللى
حصل ده انت هتعامل معاك ازاي تانى بعد
اللى حصل ما بينا ده

رد عليها بنبرة هادئه وقال

رائد :- يا حبيبتى اللى حصل ما بينا ده
عادى ومحدش هيعرف حاجه عنه يعنى
امشى وسط الناس وانتى رافعه راسك

وبالنسبه ليا انا مختلفناش كثير عن الاول
والتعامل ما بينا هيبقى الذ من الاول فى
الشغل لأننا عيشنا مع بعض احلى ليله
اعتدلت على السرير ووضعت الغطاء على
جسدها وقالت بدموع

فاطمه :- ابوس ايدك اوعى تسيبنى يا رائد
ده لو اهلى عرفوا حاجه زى كده ممكن
يقتلونى وماما تروح فيها من الصدمه
رد عليها بتوتر وقال

رائد :- لا طبعا مقدرش اسيبك بس اوعى
بابا يعرف باللى حصل ما بينا ده لو عرف
هيرميكى فى الشارع وفضحتك سعتها بجد
هتبقى على ايده هو

حركت رأسها بالنفى سريعا وقالت

فاطمه :- ل ل لا متقلقش مش هيعرف
حاجه بس ارجوك اوعى تتخلى عنى
احضتنها بحب وقبل رأسها وقال

رائد :- قولتلك متقلقيش بقى قومى يلا
البيسي هدومك علشان اوصلك البيت ولو
سألوكى فى البيت اتأخرتى ليه قوليلهم ان
الشركه كان فيها شغل كثير النهارده
وعلشان كده سهرتى

اومات رأسها بالطاعه ونهضت سريعا ارتدت
ملابسها وارتدى رائد ملابسها وهبطوا إلى
الأسفل صعداوا السياره وتحرك بها سريعا
وصل فاطمه عند المنزل الخاص بها وعاد
إلى الفيلا

وجد الجميع نائما صعدا إلى الأعلى واقترب
من باب غرفته لكنه سمع صوت بكاء يأتى

من غرفة رقيه نظر إلى الباب بأستغراب
وتحرك باتجاه الغرفة ووضع يده على
المقبض حتى يفتح الباب لكنه وجدته مغلق
من الداخل طرق على الباب بهدوء وقال
بصوت منخفض

رائد :- رقيه يا رقيه افتحي الباب وطرق مره
اخرى وقال

-افتحي الباب يا رقيه رائد جايب ليكى
شيكولاته

تكلمت من خلف الباب وقالت بصوت
مختنق

رقيه :- رقيه مش هتفتح الباب لرائد رقيه
مش عايزه حاجه رائد يروح اوضه

رد عليها سريعا وقال

رائد :- طيب افتحي الباب بس هقولك حاجه

ردت عليه بغضب وقالت

رقية :- رقيه قالت مش عايزه تفتح الباب

رائد يمشى بقى ميزهقش رقيه

زفر بضيق وقال بتساؤل

رائد :- طيب رقيه بتعيط ليه !؟

ردت عليه بنبره مختنقه وقالت

رقية :- رقيه مش بتعيط

تكلم سريعا وقال

رائد :- لا رقيه بتعيط ورائد سمع صوتها

وهى بتعيط

أغلقت عينيها بحزن وقالت بضيق

رقية :- رقيه بتنام رائد يصبح على خير

رد عليها بضيق وقال

رائد :- رقيه استنى ردى عليا بتعيطى ليه

لم يسمع منها استجابه طرق على الباب

سريعا وقال

-رقيه يا رقيه افتحى الباب بقى وعندما وجد

أنه يفعل ذلك دون جدوى زفر بضيق ودلف

غرفته ودخل سريعا المرحاض حتى يأخذ

حماما دافئا وبعد عدة دقائق خرج من

المرحاض القى جسده على السرير وبعد

وقت ذهب فى سبات عميق

.....

اشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها

الساطع فى سماء الاسكندريه استيقظت

رقيه من نومها وهى تشعر بألم شديد

برأسها من كثرة البكاء طيلة الليل تنهدت

بحزن ونهضت من على السرير ودلفت

المرحاض وبعد عدة دقائق خرجت وارتدت
ملابسها وادت فرضها وخرجت من غرفتها
وهبطت إلى الأسفل وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- صباح الخير

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- رقيه مال عينك منفوخه كده ليه
واضح انك كنتى بتعيطى طول الليل

جلست على مقعدها وقالت

رقيه :- رقيه كويسه مفيهاش حاجه

نظرت لها بقلق وقالت

سهير :- مالك يا حبيبتى فعلا واضح انك

كنتى بتعيطى طول الليل

ابتسمت لها بحزن وقالت

رقيه :- ماما سهير متقلقش على رقيه رقيه
كويسه

نهض من على مقعده وقال

رائد :- يلا يا رقيه علشان نروح الشركه

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه :- رقيه مش هتروح مع رائد الشركه

نظر لها بعدم فهم وقال

رائد :- انتى فيه ايه النهارده مالك ما انتى

كل يوم بتتحايلى عليا علشان اخذك معايا

زفرت بضيق وقالت

رقيه :- رقيه مش عايزه تروح الشركه هى

حره ونهضت من على مقعدها وخرجت

الحديقه

نظر إلى والده بأستغراب وقال

رائد :- مالها دى امبارح بلیل سمعتها بتعيط
ودلوقتى مش عايزه تروح الشركه

رد عليه بضيق وقال

مدحت :- سييها براحتها ممكن تكون
مخنوقه ولا حاجه روح انت الشغل علشان
متتأخرش

أوماً رأسه بالموافقه وغادر المكان وخرج إلى
الخارج صعد سيارته وذهب إلى الشركه

نهض مدحت من على مقعده وقال

-هروح اشوف رقيه مالها واتجه إليها وجلس
على المقعد بجوارها وقال بتساؤل

-فين ايه مش عايزه تروحى الشركه النهارده
ليه

نظرت له بحزن وفرت دمعہ من عینہا
وقالت

رقیہ :- بابا مات من یومین

نظر لها بأستغراب وقال

مدحت :- مات !! وانتی عرفتی منین

ردت علیه بحزن وقالت

رقیہ :- اخویا اسلام قالی امبارح کان مستنی

وصولی قصاد الفیلا

تکلم بنبره حنونه وقال

مدحت :- البقاء لله یا حبیبتی ربنا یرحمه

ویغفر له ویصبر قلبک

تکلمت بدموع وقالت

رقیہ :- بابا مات وانا بعیده عنه سابنی من

غیر حتی ما اخده فی حضنی بابا کان احن

اب في الدنيا كلها مش قادره اصدق ان انا
خلاص مش هشوفه تانى انا حاسه ان انا في
كابوس ونفسى اصحى منه بقى

امسك يدها وربت عليها بحنو وقال

مدحت :- ده عمره وانتهى يا بنتى اكيد هو
دلوقتى حاسس بيكى ودموعك دى بتوجهه
أهدى وادعيله بالرحمه هو دلوقتى محتاج
الدعاء اكثر من اى حاجه

ردت عليه من بين شهقاتها وقالت

رقيه :- ربنا يرحمك يا حبيبي ويصبر قلبى
على فراقك

نهض من على مقعده وقال

مدحت :- خليكى انتى النهارده ارتاحى فى
اوضك

ردت عليه سرعاً وقالت

رقية :- لا ارتاح ايه انا اسلام اخويا جاى
يخدنى ازور قبر بابا محتاجه احكى ليه
حاجات كتير اوى

أوماً رأسه بتفهم وقال

مدحت :- ماشى بس متتأخرىش واوعى
رائد يشوف اخوكى معاكى وانتوا راجعين

ردت عليه بحزن وقالت

رقية :- حاضر متقلقش هحاول اوصل هنا
قبل ميعاد رجوع رائد من الشركه
غادر مدحت المكان وخرجت رقيه إلى الخارج
وبحثت عن أخيها فى المكان المحدد
لمقابلته وجدته يجلس على إحدى الأرصفة
ركضت إليه بدموع وقالت

-معلش اتأخرت عليك يلا بينا

ربت على ظهرها بحنو وقال

اسلام :- ولا يهملك يا حبيبتي ونظر إلى عينيها

بقلق وقال

-انتى مال عينك منفوخه كده انتى كنتى

بتعيطى طول الليل

نظرت له بحزن وقالت

رقيه :- انا لو فضلت اعيط العمر كله مش

هيكفى النار اللى جوايا اصعب حاجه هى

موت الام والاب وانا دلوقتى بقيت يتيمة

الأب والام يا اسلام خلاص مبقاش ليا حد فى

الدنيا بقيت وحيدة خلاص

نظر لها بضيق وقال

اسلام :- وانا روحت فين يا رقيه احنا اه مش
من بطن واحده بس يكفى أن دمنا واحد
احنا من عصب واحد انا وانتى واحد يا رقيه
مختلفين تماما عن هشام وامى احنا
طالعين لبابا الله يرحمه ودى احسن حاجه
فى الدنيا أن قلوبنا مش سوده ولا حقوده
انتى ليكى انا وانا ليا انتى احنا الاتنين
ملناش غير بعض

اومات رأسها بحزن وقالت

رقيه :- ربنا يخليك ليا وميحرمنيش منك
يارب يلا بينا علشان نلحق نرجع بدرى
أوماً رأسه بالموافقه و اشار بيده إلى سيارة
أجرة وصعدوا بها واتجهوا إلى المقابر.

.....
بقلمى #دودومحمد

كل سنه وانتم طيبين سنه سعيده عليكم

وعلى كل حبايكم يارب ♥☐☐

"خداع انثى" 10

رائد & رقيه

"البارت العاشر"

وصل رائد إلى الشركه ودلف إلى غرفة
المكتب الخاصه به وجلس على مقعده
وضغط على الزر وطلب من فاطمه أن تأتي
له في الحال ثواني معدوده واتت فاطمه
وعينيها ممتلئه بالدموع نظر لها بأستغراب
وهب واقفا واتجه إليها ووقف أمامها وقال

-فاطمه مالك!؟

حركت رأسها بالنفى وقالت

فاطمه :- مافيش

حرك يده اتجاه وجهها وأزال الدموع بأنامله

وقال بتساؤل

رائد :- او مال الدموع دى ايه

انهمرت دموعها بشده وقالت من بين

شهقاتها

فاطمه :- انا مش قادره اتقبل اللى حصل ما

بيننا امبارح طول الليل احلم بكوابيس مش

قادره ارفع عينى وابص فى عيون اهلى انا

مش عارفه عملت كده ازاي كانت لحظة

شيطان وكلامك خلانى ضعفة انت ازاي

عادى كده ومش حاسس بالذنب بعد اللى

عملته فيا

اقترب منها أكثر وأحاط خصرها وقال بنبرة

هادئه

رائد :- علشان اللي حصل ما بينا ده عادى
بيحصل بين اى اتنين بيعبوا بعض اتى
المفروض تفرحى مش تزعلى تفرحى
علشان انا اخترتك اتى من وسط البنات
كلها وعلشان بحبك عملت كده معاكى

ردت عليه بحزن وقالت

فاطمه :- عادى بالنسبه ليك علشان انت
راجل ومش خسران حاجه إنما أنا بنت
وخسرت كل حاجه شرفي وسمعتى وثقة
اهلي فيا

نظر إلى شفيتها بشهوه وقال

رائد :- خلاص بقى يا قلبى اللي حصل
حصل خلينا نعيش اللحظه الحلوه دى انا
وانتى لوحدينا فى المكتب تعرفى أن طعم

شفيفك من امبارح مش قادر أنساه واقترب

منها حتى يقبلها

دفعته بعيد عنها وتراجعت إلى الخلف

وقالت

فاطمه :- انا اسفه يا رائد لكن انا مش

هسمحك تقرب منى تانى عارفه أن غلطة

امبارح مستحيل تتصلح بس مش هزود

غلطه تانى عليها كفايه اوى لحد كده وياريت

تيجى تتقدم ليا فى اسرع وقت

جحظت عيناه بصدمه وقال

رائد :- اتقدملك !!

نظرت له بأستغراب وقالت

فاطمه :- ايوه تتقدم ليا مالك مصدوم اوى

كده هو انت كنت ناوى تخلع بعد اللى

حصل ما بينا امبارح

رد عليها بتوتر وقال

رائد :- ها اااه ربنا يسهل مش لما اتأكد من
حبك ليا الاول انا حاسس انك مش بتحبيني
ولا حاجه وده شوية اعجاب ليا هيروحووا
لحالهم

حركت رأسها بالنفى سريعا وقالت

فاطمه :- لا والله كلامك ده مش صح ربنا
يعلم انا بحبك قد ايه وبحلم باليوم اللي
هكون فيه مراتك وبتاعتك انت وبس
اقترب منها مره اخرى وابتسم بمكر وقال
رائد:- بس مش شايف كده انتى لو بتحبينى
بجد هتحيي القرب منى يعنى انا علشان
بحبك بيواحشنى حضنك بتوحشنى
لمستك نفسي تفضلى فى حضنى
ومتبعديش عنى ولا ثانيه شوفتى الفرق

بینی و بینک عامل ازای للاسف یا فاطمه انا
بحبك اكثر

احتضنته بقوه وقالت

فاطمه :- بحبك والله مش قصدى ازعلك
منى انا بس متوتره شويه بسبب اللى حصل
ما بينا امبارح خايفه احسن ما اكون نزلت
من نظرك وشايفنى بنت رخصه علشان
سلمتك نفسى بسهولة

تعالت انفاسه ونظر إلى شفيتها وقال

رائد :- اوعى تقولى كده تانى على نفسك
وانتى يعنى عملتى كده مع حد غريب انتى
عملتى كده معايا انا انسى بقى كل الكلام
ده وخليكى معايا وقبل شفيتها بقوه
وتعالت أنفاسهم حاول يسيطر على نفسه

أبتعد عنها وأسند مقدمة رأسه على جبينها

وقال

-لو عليا مش عايز ابعده عنهم بس غضب
عنى هعمل كده احسن ما حد يدخل علينا
بس خلىنا نتقابل بعد الشغل فى الشقه
بتاعة امبارح ايه رأيك

أغلقت عينيها واومأت رأسها بالموافقه

وقالت

فاطمه :- م م ماشى

أبتعد عنها وجلس على مقعده وقال

بأبتسامه

رائد :- روحى دلوقتى شوفى شغلك وبعده

الشغل استنى فى الكافيه بتاع امبارح وانا

هاجى اخذك بالعربيه

ابتسمت له بحرج وقالت

فاطمه :- م م ماشى عن اذنك وخرجت من

المكتب وأغلقت الباب خلفها

نظر إلى الباب وابتسم بمكر وقال

رائد :- كلهم زى بعض كلهم سهلين

وبكلمتين منى يبقوا معايا فى السرير وفى

حضىنى وبدأ يتابع عمله

.....

بالمقابر

وصلت رقيه مع إسلام عند المقبره المتواجد

بها جسد والدها ووقفت تنظر لها بصدمه

وتحرك رأسها بعدم تصديق وانهمرت

دموعها منها قائله من بين شهقاتها

-مستحيل انك انت هنا يا بابا مستحيل أن

فيه حاجز بينك وبينى انا مش قادره اصدق

يعنى انت بعد وسيتبنى خلاص مش

هشوفك تانى خلاص مش هتخدنى فى
حضنك وطببطب عليا وطيب خاطرى لما
تلاقينى بعيط ليه كده يا بابا طيب كنت
استنى شويه لما اخذك فى حضنى واشبع
منك شويه زهري انكسر بعد منك يا
حبيبي ياريتنى ما كنت هربت وكنت فضلت
جنبك انا اسفه يا حبيبي اسفه بجد
وجلست بالأرض وظلت تبكى

جلس بجوارها وقال

اسلام :- أهدى يا رقيه وادعيله بالرحمه بابا
عاش طول عمره طيب وملوش فى الازيه ربنا
يرحمه ويجعل مثواه الجنه يارب
ارتمت داخل احضان أخيها وقالت بدموع
رقيه :- انا بابا واحشنى اوى ومش عارفه
هقدر أستحمل بعده ده عنى ازاي

ربت على ظهره بحزن وقال

اسلام :- وواحشنى انا كمان يا رقيه اللهم لا
اعتراض على حكمك وامرك يارب ألهمنا
الصبر والسلوان

أمسكت المصحف وظلت تقرأ به وتنهمر
الدموع من عينيها بحزن شديد ومر الوقت
نظرت بالساعة وجدت الوقت مر سريعا
نظرت إلى قبر والدها وقالت

-الوقت جرى بسرعه وانا جنبك يا بابا لازم
امشى دلوقتي بس هبقى اجيلك تانى عندى
كلام كتير اوى عايزه احكي ليك

نهضت من على الأرض ونظرة إلى قبر والدها
نظره أخيره وتنهدت بحزن ثم نظرت إلى أخيها
وقالت

رقيه :- يلا بينا يا اسلام لازم ارجع الفيلا

دلوقتي حالا

نهض من على الأرض وقال بتساؤل

اسلام :- هو حصل ليكى مشكله النهارده

علشان مروحتيش الشغل

حركت رأسها بالنفي وقالت

رقيه :- لا خالص بس لازم اروح دلوقتي قبل

ما يوصل صاحب الشغل البيت

نظر لها بتوتر وقال

اسلام :- رقيه كنت عايز أسألك سؤال بس

اوعى تفهمينى غلط

اومات رأسها بالموافقه وقالت

رقيه :- أسأل يا اسلام انت عارف ان عمرى

ما بفهمك غلط

رد عليها سريعا وقال

اسلام :- البيت اللى انتى عايشه فيه ده
ساكن معاكم الشاب اللى بشوفك راكبه
معاه العربيه!؟ انا واثق فيكى طبعا بس
عايز اطمن عليكى اكثر

ابتسمت له وقالت

رقيه :- ايوه عايش معانا هو اصلا وحيد أمه
وأبوه وشاب بتاع بنات وفساد واول معرفتى
بي كان عايز يضحك عليا بس ربنا بعث أبوه
فى الوقت المناسب بس متقلقش اختك
بتعرف ازاي توقف اى حد عند حده ومهما
حاول انا ارجل منه واعرف اتصرف كويس

نظر لها نظره مطمئنه وقال

اسلام :- طبعا انا واثق فيكى وعارف أن
اختى بنت بس بمليون راجل بس علشان

خاطري خدى حذرك اكثر منه وخلي بالك
على نفسك واقفلى عليكى الباب بالمفتاح
كويس، منه لله هشام انا لو مكنتش متأكد
أن هو وامى مش ناوين على خير معاكى لو
رجعتى كنت قولتلك ارجعى البيت من زمان

ربت على يده بحنو وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- مهما كان العالم قاسى عليا بره مش
هيجى حاجه جنب قسوة هشام وامك عليا
انا مش خايفه من الغريب على فكره انا
خايفه من اخويا اكثر والله يلا امشى خلينى
الحق اروح الفيلا بسرعه

خرجوا من المقابر مع بعض اوقف اسلام
سيارة أجرة سعدوا بها وعادت رقيه إلى
الفيلا سريعا وذهب اسلام إلى العمل.

.....

انتهى اليوم وجاء الليل وعاد رائد إلى المنزل
وصعد إلى الأعلى وتحرك باتجاه غرفته ثم
نظر إلى غرفة رقيه بقلق وتحرك باتجاه الباب
وجد الباب مغلق من الداخل طرق على
الباب بهدوء وقال بصوت خافص

-رقيه يا رقيه لو صاحيه ردى عليا

وطرق على الباب مره اخرى وقال

-رقيه انتى نمتى ولم يستمع اى صوت من
الداخل زفر بضيق وتحرك باتجاه غرفته لكنه
وقف فاجئه عندما سمع صوت رقيه تفتح
الباب عاد سريعا وقف أمامه

فتحت الباب ونظرت له بضيق وقالت

رقيه :- رائد عايز ايه من رقيه

رد عليها سريعا وقال

رائد :- رائد عايز يظمن على رقيه

تنهدت بحزن وقالت

رقيه :- رقيه كويسه ومش فيها حاجه

اقترب منها ونظر بعينيهما وقال

رائد :- طيب وريني كده

تراجعت إلى الخلف بضيق وقالت

رقيه :- رقيه قالت لرائد انها كويسه

اقترب مره اخرى إليها وقال

رائد :- بس رائد عايز يظمن على رقيه بنفسه

زفرت بضيق وتراجعت مره اخرى إلى الخلف

وقالت

رقيه :- رائد ميقربش من رقيه فاهم

دلف الغرفه سريعا واغلق الباب خلفه ونظر

لها نظره مطوله وقال

رائد :- رائد هيموت ويقرب من رقيه بس

رقيه مش مديه فرصه ليه وظل يقترب منها

وهى تتراجع إلى الوراى حتى وصلت إلى

السريير وسقطت عليه ونظرت له بصدمه

أبتسم بمكر واقترب منها فوق السريير وقال

-دى اول خطوه رائد عايز يعملها مع رقيه

واقترب من شفتيها وقال

-ودى تانى خطوه وقبل أن يقبلها دفعته بقوه

اسقطته على الأرض ونهضت سريعا من

على السريير وقالت بغضب

رقيه :- رائد قليل الادب ووقح ورقيه بتكرهوا

تألم بشده ووضع يده اسفل ظهره ونهض

من على الأرض وقال

رائد :- يا بنت المفتريه بتجيبى الصحه دى
كلها منين

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- الله اكبر رائد هيقر على رقيه ولا ايه

رد عليها بضيق وقال

رائد :- يا شيخه اتنىلى اقر ايه بس ده انتى
عبيطه ربنا اخد من عقلك حطه فى صحتك

أغلقت عينيها بغضب واستغفرت ربها

وقالت

رقيه :- رقيه مش هتاخذ على كلام رائد
علشان واحد جاهل بس رقيه هتدعى ليه
بالهدايه

رد عليها بتهكم وقال

رائد :- برکاتک یا ست الشیخہ ما انتی
صحیح واحده مبروکہ

زفرت بضیق و قالت

رقیہ :- رقیہ عایزہ تنام رائد یطلع برہ

تحرك بأتجاه الباب وقال

رائد :- انتی اللی خسرانہ ملکیش فی الطیب
نصیب و خرج من الغرفہ

تحركت سريعا بأتجاه الباب واغلقته من
الداخل بأحكام و قالت

رقیہ :- ماشی یا رائد مبقاش انا لو مکنتش
دفعتك تمن كل ده غالی اوی واتجهت إلى
السريير ونامت عليه وتذكرت والدها امتلأت
الدموع عينيها وظلت تبكى حتى غالبها النوم
وذهبت في سبات عميق.

.....

اشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه استيقظ رائد
من نومه على صوت طرقات على الباب زفر
بضيق ووضع الوساده فوق رأسه ولكنه
شعر بيد تنزع الوساده من يده هدر بغضب
وقال

رائد:- انا عايز انام ايه الص ولكنه جحظت
عيناه بصدمه عندما وجدها رقيه اعتدل
سريعا وقال بأبتسامه

-ايه عجبك وضع امبارح جايه بنفسك
اوضى ولا ايه

نظرت له بضيق والقت الوساده على وجهه
وقالت

رقيه :- رقيه جايه تصحى رائد علشان أتأخر
على الشغل وعمو مدحت تحت متعصب

نظر لها بأستغراب ثم نظر بالهاتف على

الساعة وحقق بها بصدمه وقال

رائد :- نهار مش فايت انا راح عليا نومه

عقدة ذراعيها على صدرها وقالت

رقيه :- علشان رائد مش بي فكر غير فى قلة

الأدب والبنات وبس رقيه فرحانه فى رائد

وأخرجت له لسانها حتى تضايقه وركضت

إلى الخارج

أبتسم على حركاتها الطفولية وقال

رائد :- والله العظيم البت دى مسليه ونهض

سريعا من على السرير ودلف المرحاض

وبعد عدة دقائق خرج واتجه إلى خزانة

ملابسه وبدل ملابسه سريعا ومشط شعره

ووضع العطر المميز له وارتدى حذائه والقي
نظره اخيره على مظهره وخرج من غرفته
وهبط إلى الأسفل وجد والده يستشاط
غضبا ابتلع ريقه بتوتر وجلس على مقعده
وقال

-ص ص صباح الخير يا بابا

رد عليه بغضب وقال

مدحت :- صباح ايه بقى قول مساء الخير يا
بابا هتفضل طول عمرك شاب مستهتر
ومافيش منك فايده

تكلم بأسف وقال

رائد :- اسف يا بابا راحت عليا نومه
ومحستش بالمنبه لما رن

نظر له بضيق وقال

مدحت :- ما انت لو بتنام بدری کل یوم

مکانش هتروح علیک نومه

ردت علیهم رقیه و قالت

-رائد مش هیعمل کده تانی یا عمو مدحت

سامحه المرادی بس علشان خاطر رقیه

تکلمت سریعاً و قالت

سهیر :- ایوه یا مدحت سامحه المرادی بس

علشان خاطر رقیه وهو مش هیعمل کده

تانی

نظر لهم بضیق وقال

مدحت :- ماشی هسامحه المرادی مع أن انا

متأكد أنه هیفضل کده طول عمره بنی آدم

فاشل ومافیش منه ای منفعه ونظر له

وقال بأمر

-اعمل حسابك النهارده فيه حفله لأكبر
رجال الأعمال ولازم تكون فيها فاهم

رد عليه بضيق وقال

رائد :- يا بابا انا مليش فى جو رجال الأعمال
والحفلات دى مش عايز اروح انا

هدر به بغضب وقال

مدحت :- مش بمزاجك الكلمه اللى انا
اقولها تتنفذ من غير كلام كتير فاهم وهتاخذ
معاك رقيه

جحظت عيناه بصدمه وقال

رائد :- ودى كمان اخدها معايا اعمل بيها ايه
وهى كده

رد عليه وقال بتوضيح

مدحت :- لازم تبقى معاك علشان الناس
الفترة اللي فاتت بتسأل مين دى وعلى
طول معاك ليه وفيه إشاعات بتقول انها
عشيقتك لازم توضح ليهم أنها مجرد بنت
ذوى احتياجات خاصة واحنا متكافلين بيها
وبنعطف عليها مننا هناكد أن مافيش اى
علاقه بينكم ومنها هتبقى دعايه انتخابيه
ليك وهتقوى موقفك السياسى وهتنضاف
ليك لما ترشح نفسك السنه الجايه

نظرت رقيه إلى مدحت بحزن وتذكرت حوار
مدحت معها هذا الصبح عندما أكد عليها
انها تبقى عيناها على رائد طيلة الحفل
وتنقل له ماذا سيفعل فى هذا الحفل

زفر بضيق وقال

رائد :- ماشى يا بابا لما نشوف اخترها ايه
ونهض من على مقعده ونظر بضيق لرقيه
وقال

-هتيجى معايا الشركه النهارده ولا لا
نظرت إلى مدحت بقلق ثم نهضت من على
مقعدها وقالت

رقيه :- لا جايه معاك

تحرك سريعا إلى الخارج وركضت خلفه رقيه
وصعدوا السيارة وأدار رائد السيارة وتحرك
بها بسرعه جنونيه .

.....

عاد هشام سريعا إلى المنزل وهو يشعر
بسعاده ظل يضغط على زر الجرس بطريقه
مستمرة فتحت له امينه الباب بغضب
وقالت

-انت اتجننت ولا ايه يا ولا

قبل وجينتها بسعاده ودلف إلى الداخل وقال

بسعاده

هشام :- هنبقى من الاغنيه يا اما وأولاد

الاكابر اخيرا هنقب على وش الدنيا

نظرت له بأستغراب وقالت

امينه :- انت تقصد ايه مش فاهمه

نظر حوله بالمكان وقال

هشام :- اسلام هنا ولا لا

حركت رأسها سريعا وقالت

امينه :- لا مش هنا لسه نازل حالا الشغل

قول بقى واتكلم ايه سبب اللي انت عامله

ده كله

أبتسم لها وقال بسعاده

هشام :- سألت على الشركه اللي قولتلك
عليها وطلعت الأرباح بتاعتها كبيره اوى وانا
سحبت المبلغ من البنك واديتهم ليهم
وماضية العقود وقالى كل شهر زى النهارده
اروح استلم منهم الربح وقولتله أن فيه
مبلغ تانى هيوصل ليهم اخر الشهر انا مش
مصدق نفسى أننا خلاص بقينا من
المستثمرين

نظرت له بسعاده وقالت

امينه :- بجد يا هشام يعنى خلاص اخدوا
الفلوس منك يعنى كل شهر هناخد منهم
فلوس واحنا قاعدين فى بيتنا وفى الاخر
فلوسنا زى ما هى

أوما رأسه بالتأكيد وقال

هشام :- ايوه يا اما دى الناس كلها بتشكر
فيهم وبيقولوا أن الفلوس معاهم فى امان

ردت عليه سرىعا وقالت

امينه :- بس ده سر اوعى اخوك اسلام يشم
خبر ولا جنس مخلوق يعرف بالموضوع ده

حرك رأسه بالنفى وقال

هشام :- لا يا اما متقلقيش انا وانتى بس
اللى نعرف الموضوع ده

جلست على الأريكة ونظرت أمامها بسعاده
وقالت

امينه :- والله و الزهر هيلعب معاكى يا
امينه وهنقب على وش الدنيا ونودع ام
الفقر ده بقى ونظرت إلى هشام وقالت

-هات سيجاره-

زفر بضيق وأخرج السجائر من جيب البنطال

واعطاها واحده وقال

هشام :- يا اما قولتلك بلاش ام القرف ده

تانى

نظرت له بغضب وقالت

امينه :- قولتلك دى حاجه تخصنى انا ولع

السيجاره اخلص

اشعل لها السيجار واتجه إلى غرفته وقال

هشام :- انا هديح شويه لحد ما تحضرى

الغدا

ابتسمت بشر وقالت

امينه :- اهم ما فى الموضوع ان هيبقى معايا

فلوس كتير وهكسرك و اذلك يا رقيه

واجيب مناخيرك الأرض وادوس عليها

وأخذت نفس من السجائر واخرجته من أنفها

وظلت تضحك بصوت عالٍ

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 11

رائد & رقيه

"البارت الحادى عشر"

وصل رائد الشركه ومعه رقيه ودلف غرفة

المكتب الخاصه به وجلس على مقعده

وضغط على الزر وطلب من فاطمه أنها تأتي

له ونظر إلى رقيه بضيق وقال

رائد :- ما تقعدى واقفه كده ليه

جلست على الأريكة ونظرت له بضيق وفي
ذلك الوقت دخلت فاطمه واقتربت منه
بدلع وقالت

فاطمه :- واحشتنى

أبعدها عنه وأشار بعينه على رقيه

نظرت إلى الخلف وجدت رقيه تجلس على
الأريكة ابتسمت لها بتوتر وقالت

فاطمه :- رقيه عامله ايه يا حبيبتى

ردت عليها بضيق وقالت

رقيه :- رقيه كويسه الحمدالله

وضعت الملفات امام رائد على سطح
المكتب وقالت بصوت هامس

فاطمه :- متصلتش بيا ليه امبارح لما روحت
قعد مستنيه اتصالك لحد ما النوم غلبنى
ونمت

رد عليها بضيق وقال

رائد :- مافيش وصلتك واتصل بيا واحد
صاحبى روحت سهرت معاه شويه وروحت
متأخر مرضتش اقلقك
نظرت له بحب وقالت

فاطمه :- اوعى تكون سهرت مع بنات ده انا
اموتك

نظر لها بتوتر وقال

رائد :- ها ل ل ل ل طبعاً انا عيوني مش
شايفه غيرك يا قلبى
تنهدت بحب وابتسمت له وقالت

فاطمه :- بموت فيك ، طيب هنتقابل
النهارده فى الشقه زى كل يوم

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- للاسف مش هينفع النهارده

نظرت له بحزن وقالت

فاطمه :- ليه بس ده انا النهارده اشتريت
قميص نوم تحفه وكنت عايزاك تشوفه عليا

ابتلع ريقه بتوتر ونظر لها بشهوة وقال

رائد :- لا انتى كده هتخلينى اسيب الشغل
واخذك من ايدك ونروح على الشقه

نظرت له بدلع وقالت

فاطمه :- لا دلوقتى مش هينفع خليها بليل

نظر لها بضيق وقال

رائد :- للاسف بلیل مش هینفع عندی حفلة
رجال الأعمال بابا مصمم أن انا اروحها طیب
ایه رأیک تعالی الحفله بصفتک السكرتیره
بتاعتی ونروح بلیل الشقه مع بعض
نظرت له نظره مطوله وقالت بقلق

فاطمه :- ب ب بس لو اتأخرت هقول لاهلی
ایه

رد علیها سریعًا وقال

رائد :- قولى أن الحفله هطول شویه
وعرفیهم انک هتتأخری شویه هموت
واشوف القمیص علیکی

ابتسمت له بحب وقالت

فاطمه :- م م ماشی خلاص نتقابل بلیل

ظلت تنظر لهم وتتابعهم من بعيد وهى
تشعر بغضب شديد نهضت من على
الأريكة بغضب وقالت

رقيه :- رائد هيفضل سايب رقيه لوحدها
كتير رقيه زهقانه وهتروح تقول لعمو
مدحت أن رائد سيبها لوحدها وقاعد يتكلم
مع السكرتيره فاطمه

نظر لها بغضب وقال

رائد :- ايه بلاش نشوف شغلنا علشان خاطر
عيونك اقعدى مكانك وبطلى صداع
عقدة ذراعيها على صدرها وقالت بتذمر
رقيه :- رقيه مش هتقعد وهتروح تقول
لعمو مدحت وتحركت باتجاه الباب
ركضت إليها فاطمه وامسكت يدها وقالت
بنبره حنونه

-استنى بس يا حبيبتى رائد ميقصدش
يزعلك احنا بس كنا مشغولين شويه
بالشغل تعالى اقعدى وانا هخلص شغل
ونقعد نلعب انا وانتى لحد ما تزهقى منى

ابتسمت لها ابتسامه مزيفه وقالت

رقيه :- رقيه موافقه تلعب مع فاطمه إنما
رائد وحش ورقيه مش بتحبه ومخصماه

زفر بضيق وقال

رائد :- يخربيت ام العبط اللى احنا عايشين
فيه ده هنعيل احنا هنا

جلست على الأريكة ونظرت بضيق لرائد ثم
قالت

رقيه :- تعالى بقى يا بطه اقعدى جنبى انا
نظرت بتوتر إلى رائد وابتسمت لرقيه وقالت

فاطمه :- ح ح حاضر وجلست بجوارها على

الأريكة

نظر رائد إليهم بضيق وزفر بغضب وبدأ يتابع

عمله .

.....

عادت رقيه إلى الفيلا بعد انتهاء وقت العمل

وجدت أشخاص لا تعرفهم يجلسون مع

سهير ببهو الفيلا نظرت لهم بأستغراب

واعتقد أنهم أحد أقاربها اتجهت إلى الدرج

حتى تصعد غرفتها لكن أوقفها صوت سهير

وهي تقول لها

-رقيه استنى يا حبيبتى

التفت لها بأبتسامه وقالت

رقيه :- نعم يا ماما سهير

اقتربت منها وقالت بنبره حنونه

سهير :- دول اللى عمك مدحت بعتهم

علشان يجهزوكى للحفله

نظرت لهم بأستغراب وقالت

رقيه :- دول كلهم جاين لرقيه

أومأت رأسها سريعا وقالت بتأكيد

سهير :- ايوه يا حبيبتى اطلعى اوضك خدى

حمام سخن وانزلى علشان هيبدأوا معاكى

شغل فى الاوضه اللى تحت دى

حركت رأسها بتوتر وابتسمت لها وصعدت

غرفتها

وفى ذلك الوقت دلف رائد ونظر إلى الجميع

بأستغراب واقترب من والدته وقال بتساؤل

-فيه ايه يا ماما مين الناس دى كلها

ردت عليه بنبره حنونه وقالت

سهير :- دول علشان رقيه يا حبيبي ابوك
بعثهم يجهزوها للحفله وجاب ليها فستان
جديد وهى طلعت تاخذ حمام سخن علشان
تجهز وانت كمان البدله الجديده ابوك
اشتراها ليك وحطتها فى اوضك اطلع اجهز
على ما رقيه تخلص

حرك رأسه بعدم اهتمام وقال

رائد :- انا مش عارف ايه سبب الاهتمام
بواحده عبيطه زى دى وصعد إلى الأعلى
ودلف غرفته أغلق الباب خلفه وخلع سترته
ألقاها على الأريكة والقى القميص بجواره
ودخل المرحاض أخذ حماما دافئا وبعد
دقائق معدوده خرج وهو يضع المنشفه
حول خصره وصدره عاري وفي ذلك الوقت
سمع صوت طرق على الباب اتجه إلى الباب

وفتحه وجدها بسمه أبتسم لها وأمسك يدها
وسحبها إلى الداخل واغلق الباب وأسند
ظهرها عليه واقترب منها وقال

-واحشتيني

نظرت له بخجل وقالت

بسمه :- و و وانت كمان و و واحشتني

اقترب من شفتيها حتى يقبلها لكنها
وضعت كف يدها أمام فمها وقالت بتوتر

-م م مش وقته ب ب بتقولك سهير هانم
خلص وانزل علشان عايزاك تحت

ابعد كف يدها عن فمها وقبلها قبله طويله
ثم أبتعد عنها وقال

رائد :- اعملى حسابك انك انتى هتنامى فى
اوضى النهارده لما ارجع من الحفله

اومأت رأسها بالطاعه وقالت

بسمه :- ح ح حاضر سيبنى أخرج بقى قبل
ما مدام سهير تحس بحاجه

أبتعد عنها وقال

رائد :- ماشى اخرجى يلا بسرعه بدل احلف
ما اطلعك من الاوضه دلوقتى

ابتسمت له بخجل وفتحت الباب وركضت
إلى الخارج

أغلق الباب خلفها وتذكر ميعاد فاطمه بعد
الحفل أغلق عينه بضيق وقال

رائد :- انا نسيت انا مواعد فاطمه بعد
الحفله هروح معاها الشقه هعمل ايه
دلوقتى اخلع من مين فيهم النهارده حرك
يده بعدم اهتمام وقال

-اخلع من فاطمه البت بسمه حته قشطه
وتستاهل الليله ثم اتجه إلى البدله الجديده
المتواجدة على السرير نزع المنشفه من
على جسده ارتدى جميع ملابسه ووقف
أمام المراة مشط شعره ووضع العطر المميز
له وارتدى حذائه والقى نظره اخيره على
مظهره وخرج من غرفته ونزل إلى الأسفل
نهضت سهير من على المقعد سريعا
ونظرت إلى رائد نظرت اعجاب وفخر وقالت
-بسم الله ماشاءالله ربنا يحميك ويحرسك
لشبابك يا حبيبي زى القمر

أبتسم لها بثقه وقال

رائد :- وايه الجديد بس يا ماما ما انا طول

عمري زى القمر والبنات هتموت عليا

ربت على صدره بحنو وقالت

سهير :- طبعا يا حبيبي مش محتاجه كلام
خليك انت هنا علشان لما الناس تخلص
رقيه وانا هروح اصلى واخذ العلاج بتاعى
أوما رأسه بالموافقه واتجهت سهير إلى
غرفتها وفى ذلك الوقت خرج الجميع من
الغرفه المتواجد بها رقيه ظل ينظر إلى الباب
ينتظر خروجها

خرجت احدى السيدات ونظرت إلى رائد قائله
-كله تمام حضرتك بس فيه حاجه واحده
بس مش عايزه تسمع الكلام فيها

نظر لها بتساؤل وقال

رائد :- ايه هى الحاجه دى

تنحنحت وقالت بأحراج

-الشوذ يا باشا خايفه تلبسه علشان على
بتقول هقع

رد عليها بنبرة هادئه وقال

رائد :- هاتيه وهاتى رقية وتعالوا انا هخليها
تلبسه

حركة رأسها بخضوع وذهبت إلى الغرفة وبعد
وقت خرجت هذه السيده ثم خرجت رقيه
نظر لها بأعجاب شديد وتفحص جسدها
الممشوق فى هذه الثياب أبرزت أنوثتها
الطاغيه وأصبحت انثى كاملة الاوصاف ابتلع
ريقه بتوتر وتكلم بتلعثم قائلا

رائد :- م م مش راضيه تسمعى الكلام ليه يا
رقيه

ردت عليه بتبرم قائله

رقية :- رقيه مش عايزه تلبس الجزمه
الوحشه دى، توقع رقيه وتوجعها

أبتسم لها وقال

رائد:- لأ متخافيش مش انتى انسه كبيره
دلوقتى

ردت عليه سريعاً وقالت

رقية :- رقيه عندها اربعه واثنين يعنى كبيره
خالص

تعالت ضحكاته قائلاً

رائد :- طيب عندك اربعه وعشرين سنه
يعنى كبرتى على اللى فى رجلك دى لازم
تلبسى لبس الانسات الكبار صح

ابتسمت له بطفوله وقالت

رقية :- صح بس رقيه تخاف تقع

رد عليها بنبرة هادئة قائلا

رائد :- متخافيش رائد هيمسك ايد رقية

مش هيخليها تقع يلا البسى الشوز

أبتلعت ريقها بقلق وقالت

رقية :- ط ط طيب أنا عايزه شيكولاته

أخرج لها ما تريد من جيب سترته بأبتسامه

وقال

رائد :- عارف وعامل حسابك خدى اهو بس

اوعى تبهدلى نفسك

اخذتها منه بفرحه عارمه وفتحتها وبدأت

تأكل منها

أبتسم لها وقال

رائد :- يلا بقى اسمعى الكلام وألبسى الشوز

ردت عليه بتلعثم وقالت

رقية :- م م ماشى ونظرت إلى هذه السیده

وقالت

-هاتيها يلا

اقتربت منها ووضعتها بالأرض أمام قدميها

نظرت إلى رائد بقلق وأبتلعت ريقها وارتدت

الحذاء وحاولت ان تتحرك لكنها كادت ان

تسقط حاولت تمسك بها هذه السیده

دفعتها بعيد عنها وقالت بتبرم

رقية :- امشى. بعيد انتى وحشه رائد يمسك

ايد رقية

نظر لها وقال بنبره غاضبه

رائد :- رقيه عيب اللى انتى عملتيه ده لما

حد يقرب منك يساعدك متعمليش معاه

كده فاهمه

نظرت له بخوف وأمأت برأسها والدموع
تتجمع في مقله عيناها وقالت

رقية :- فاهمه

تنهد بضيق لانه قام بإرعابها وربت على يدها
وقال

رائد :- انا مش عايزك تزعلى يا رقيه بس
انتى بتعملى حاجات تزعل رائد منك

نظرت له سريعا وقالت

رقيه :- لأ رقيه مش تحب تزعل رائد منها انا
اسفه مش هعمل كده تانى

أبتسم لها وقال

رائد :- شطوره يلا بقى تعالى اساعدك
علشان تعرفى تمشى بالكعب

أبتسمت له وقالت

رقيه :- حاضر

بدأت تمسك بيد رائد وتتحرك بحرص شديد
وكادت إن تقع عدة مرات ولكنه يمسك بها
بشدة

وعندما تأكد انها بدأت تتحرك بالحذاء
بسهوله أبتعد عنها ووقف بعيدا عنها قائلا
رائد :- شاطره يا رقيه امشى بقى لوحداك
شعرت بالرهبة عندما ترك يديها تحركت
بخوف إلى أن أقتربت منه سقطت عليه
واتسخت ملابس رائد بالحلوى الممسكه بها
بيدها

نظر لها بصدمه وصر على أسنانه بغضب
وقال

رائد :- كده بهدلتينى بالشيكولاته

تجمعت الدموع بمقله عيناها وقالت بأسف

رقية :- أسفه رقيه مش تقصد تبهدل رائد

الجزمه الوحشه دى هى السبب انا مش

عايزاها

هدر بها بغضب وقال

رائد :- بلاش دلع بقى انا زهقت ونظر إلى

هذه السيده وقال بأمر

-خدى اغسلى ايديها وظيفيها تانى وخليها

تلبس الشوز ده غصب عنها مفهوم وتركهم

وصعد إلى غرفته

نظرت له بصدمه وانهمرت الدموع من

عينيها وقالت من بين شهقتها

رقية :- رائد وحش مش تحبه تانى رقيه انا

هخصمه

أبتسمت لها هذه السيدة وقالت

-طيب يلا بقى نهجى احسن رائد باشا يزق

لينا تانى

نظرت لها بتبرم وقالت

رقية :- فكرينى لما اصالح رائد اخليه يحط

السيخ فى ودنك عشان وشك فقر ونزعت

الحذاء من قدميها وهرولت إلى غرفتها

صعد رائد إلى غرفته بغضب شديد وقال

-اهو ده اللى بخده من واحده عبيطه زى دى

الواحد بيضعف قصاد شكلها وجسمها

الجامد بس حركاتها وكلامها بيقفل الواحد

منها دى عيشه تقرف والقى سترته على

السرير بغضب وبدأ يبدل ملابسه مره أخرى

وبعد وقت انتهى وهبط إلى الأسفل وجد

رقية تجلس على الأريكة وهي ممسكة
الحذاء بيدها ومنتظراه هدر بها بغضب وقال

-برضه لسه ملبستهاش

ألقتها بالأرض سريعا ووضعتها بقدمها
وحاولت أن تنهض وقالت

رقية :- ر ر رقيه لبستها خلاص وبعدين رقيه
مش بتكلم رائد ومخصماه

أغلق عينه بضيق وحاول أن يهدأ وقال

رائد :- امشى يا رقيه امشى قدامى بدل ما
أفقد اعصابى عليكى

نظرت له بضيق وقالت

رقية :- رائد يمسك ايد رقيه علشان هتوقع

زفر بضيق واقترب منها ووضع يدها بذراعه
ونظر لها وقال

رائد :- كده حلو

نظرت له بتوتر وابتلعت ريقها بصعوبه
وقالت بتلعثم

رقيه :- ها ااه حلو

تحرك رائد إلى الخارج وتحركت بجواره رقيه
بتوتر شعر بتوترها نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- مالك متوتره كده ليه

نظرت له بتوتر وقالت

رقيه :- ر ر رقيه متوتره علشان عمرها ما
راحت حفله

نظر لها بعينيها وقال بنبرة هادئه

رائد :- مش عايزك تكوني متوتره انا جنبك
ومش هبعده عنك لحظه

نظرت بعينه وسرحت بهم ثم انتبهت لحالها

انزلت عينيها سريعا وقالت بتلعثم

رقيه :- ر ر رقيه مش هتخاف طول ما رائد

جنبها

نظر لها نظره مطوله وابتلع ريقه بتوتر وقال

رائد :- امشى يا رقيه امشى الله يح..رق.ك

الواحد مش مستحمل السهوكه دى والله

وصعد السيارة أمام المقود وصعدت رقيه

بجواره وأدار رائد السيارة وتحرك سريعا إلى

مقر الحفل

.....

بالحاره

عاد اسلام إلى المنزل ودلف إلى الداخل وجد

والدته تجلس على الأريكة وهى تشرب

السيجاره جحظت عيناه بصدمه وقال

-ايه ده ايه اللي انتى بتعمليه ده!؟

ردت عليه بعدم اهتمام وقالت

امينه :- ايه بعمل ايه بشرب سجائر عادى

يعنى

اخذ من يدها السيجاره والقاها بالأرض و

دهسها بقدمه بغضب وقال

اسلام :- انا نفسي افهم ايه اللي انتى

بتعمليه فى نفسك ده بتعقبى نفسك على

اللى حصل زمان ولا بتعقبينا احنا انتى مش

اول ولا اخر ست جوزها يتجوز عليها زمان ده

شرع ربنا بابا الله يرحمه معملش حاجه

حرام ولا غلط من ساعة ما عرفتى بموضوع

جوازه ده وانتى اتحولتى لشخص تانى واحده

انا مش قادر افهمها السجائر اللي بتشربها

دی خطر علی صحتک وخصوصا فی سنک
ده فؤقی یا امی فؤقی ارجوکی

نظرت له بغضب وقات

امینه :- انا کده لو مکنتش عجبک اتفضل
الباب یفوت جمل انا مش صغیره انا عارفه
انا بعمل ایه کویس اوی انا امک ومش
حقک تتکلم معایا بأسلوبک ده عایز تعرف
انا لیه اتغیرت کده لما ابوک اتجوز علیا

هقولک هو اه شرع ربنا بس لما اکون زوجه
شایله کل همومه ومستحمله معاه الفقر
والعیشه المره وراضیه بالقلیل ومش
محمله هم طفلین صغیرین وفی الاخر یروح
یتجوز علیا واحده ولا تسوی ولما أسأله انا
قصرت معاک فی ایه علشان تتجوز علیا رد
علیا رد عمری ما هنساه رد علیا وقالی اصل
انا عمری ما حبیتک کنت مجرد واحده

اترشحت ليا ورضيت اتجوزك علشان ارضى
امى يعنى جواز سالونات وفاشل كمان
ويقولى انا اتجوزت اللى بحبها وقلبي اختارها
اتخيل كمية الالهانه والوجع اللى حسيت
بيهم فى الوقت ده ومن ساعتها قررت أن
مبقاش ضعيفه تانى قررت اخذ كل حاجه
بالقوه استرد اللى اتاخذ منى غصب عنى
بقوه لفقت ليها تهمة شرف وخليه واحد
يخدرها وينام جنبها والحاره كلها تشوف
الست المحترمه وهى بتخون جوزها، ابوك
كان واثق فيها لابعد الحدود وصمم يفضل
معاها بعد الفضيحه دى بس هى اللى
مقدرتش تستحمل الفضيحه وماتت بقهرتها
وابوك رجع ليا من تانى ودفعته التمن طول
حياته هو وبنته لحد ما مات بس انا فضلت
زى ما انا مقدرتش ارجع امينه القديمه تانى
وعيشت واثأقلمة مع امينه القويه وعلشان

كده انت مش قادر تستحمل وتشوفنى وانا
كده بس لازم تتقبلنى علشان برضاك أو
غصب عنك انا امك يا اسلام

حرك رأسه بالنفى وقال

اسلام :- للاسف علشان انتى امى انا زعلان
عليكى زعلان على اللى انتى وصلتى ليه ده
خايف عليكى من عقاب ربنا مش فى ايديا
حاجه غير أن ادعيلك بالهدايه ليل ونهار يا
امى ربنا يهديكى وينور بصيرتك يارب
وتحرك بأتجاه غرفته وفتح الباب ودلف إلى
الداخل

نظرت على أثره بضيق واشعلت سيجاره مره
اخرى وظلت تشرب منها بشراهه وقالت

امينه :- اللى مش عجاك دى بكره تبقى
من الأغنياء وتيجى تطلب منى السماح على
كلامك ده.

بالحفل

هبط رائد من السياره واتجه إلى الباب الآخر
وفتحه ومد يده لرقيه حتى تمسك بها
وتهبط من السياره

نظرت إلى يد رائد بتوتر وحركت يدها
بأجهاها ونظرت له بأبتسامه وهبطت من
السياره وتفاجئت بوجود الصحفيين والتقاط
الكاميرات لهم ابتلعت ريقها بتوتر وضغطت
على يده بقوه وتراجعت إلى خلف ظهر رأت

نظر لها بأستغراب و ربت على يدها
بأبتسامه واقترب من اذنها وقال بهمس

رائد :- متخافيش انا معاكى اضحكى
لكاميرات بثقه

ردت عليه بخوف شديد وقالت بتساؤل

رقيه :- ه ه هى الصور دى هتبقى فين بعد
كده

تكلم بأستغراب وقال بتوضيح

رائد :- فى المجلات والصحف الإلكترونية
المهتمه براجل الاعمال بكره

ابتسمت له بتوتر وقالت

رقيه :- م م ماشى وتحركوا الاثنين إلى
الداخل تحت عدسات المصورين و
الصحفيين وجلسوا على المقاعد
المخصصة لهم وعدة دقائق وصلت فاطمه
إلى الحفله وكانت ملفته جدا للجميع
اقتربت من رائد ورقيه وقالت

فاطمه :- های

نظر إلى جسدها بأعجاب وابتسم لها وقال

رائد :- ايه الجمال ده بس يا بطه

نظرت له بخجل وقالت

فاطمه :- ميرسي ونظرت إلى رقيه وقالت

-وبعدين انا جمالى ده يجى ايه جنب حلاوة
وجمال رقيه بجد انا معرفتكيش خالص اول

ما شوفتك قاعده مع رائد

ابتسمت لها وقالت

رقيه :- رقيه حلوه على طول

تعالت ضحكاتها وقالت

فاطمه :- يا واثق من نفسك انت يا جميل

نظر لها بضيق ثم نظر إلى فاطمه وقال

رائد :- تعالى اقعدى جنبى يا بطه وأشار إلى

المقعد المجاور له

اقتربت منه فاطمه وجلست على المقعد

تحت نظرات رقيه الغاضبه وفي ذلك الوقت

طلبوا من رائد أن يتجه إلى المنصه ويلقى

كلمه إلى الجميع لافتتاح الحفل

نظر إلى الجميع بضيق ونهض ببطء واتجه

إلى المنصه وشعر بالارتباك قليلا وبدأ

يتحدث نظرت له بأعجاب شديد وهو يتحدث

وشعرت بدقات قلبها تزداد نظرت لها فاطمه

بأستغراب وظلت تتابع نظراتها لرائد

وبعد لحظات انتهى رائد بتصفيق حار من

الجميع وعاد مره أخرى إلى الطاولة وجلس

على المقعد وقال بتساؤل

رائد :- ايه رأيك يا بطه

لكنها لم تجيب عليه ومعلقه انظارها على

رقيه نظر لها بأستغراب وقال

-فاطمه يا فاطمه روحتى فين يا بنتى

انتبهت له وقالت بضيق

فاطمه :- ها ب ب بتقول حاجه

تكلم بعدم فهم وقال

رائد :- فيه ايه يا بنتى مالك

أشارت له يقترب منها وقالت بهمس بالقرب

من أذنه

فاطمه :- رائد فيه حاجه عايزه اقولها ليك

رد عليها سريعا وقال

رائد :- قولى فى ايه

تكلمت بضيق وقالت

فاطمه :- رقيه بتحبك

تعالت ضحكاته وقال بعدم تصديق

رائد :- رقيه !! بتحبنى انا دى عبيطه

ردت عليه بتأكيد وقالت

فاطمه :- واللّه متأكدة من كلامى ساعة ما

كنت بتقول الكلمه الافتتاحيه كانت نظراتها

ليك كلها حب واعجاب ومنزلتش من عليك

ثانيه واحده هى رقيه دى تقرب ليك أيه

نظر إلى رقيه بعدم تصديق وجدها تنظر لهم

بضيق نظر إلى فاطمه وقال

رائد :- بقولك ايه بلاش تخاريف تعالى

نرقص

نهضت فاطمه مع رائد وذهبوا بعيد عن رقيه

ظلت تنظر لهم بضيق وقالت بأستغراب

رقیہ:- فیہ ایہ مالک مش علی بعضک لیہ یا
رقیہ کل ما تشوفی رائد مع فاطمہ تحسی
احساس غریب وکأن فیہ نار جواکی فؤقی یا
رقیہ متنسیش اتی هنا بتعملی ایہ
وأغلفت عینیها وأخذت نفس عمیق حتی
تهدأ

ظلت فاطمہ تراقب ردت فعل رقیہ علیہم
وہم یرقصون سویا وزفرت بضیق وقالت
-طیب واللہ العظیم البت دی بتحبک
وغيرانک علیک منی حتی بص نظراتها علینا
عاملہ زی دہ شکل واحده عادی

زفر بضیق وقال

رائد :- فاطمہ شیلی رقیہ من دماغک
قولتک دی حالتها خاصہ حتی لو بتحبنی
مش معقول یعنی انا ہحب واحده عبیطہ

وبعدین عیونی انا مش شایفه غیر قمر واحد
بین ایديا اهو

نظرت له بخجل وقالت

فاطمه :- بجد یا رائد

أجابها سریعا وقال

رائد :- طبعا یا روح رائد وفي ذلك الوقت
تفاجئ بأسر یقترب من رقیه ویدعوها
لرقص معه شعر بضیق شدید وظل یتابعهم
بغضب

اقترب أسر من رقیه وبدأ یرقص معها وقال

-انا مش قادر اصدق نفسي بقى انتی اللى
احنا قابلنها اول مره مختلفه خالص وكل
مره بتزیدی حلاوه وجمال اکثر من الاول

ردت علیه بضیق وقالت

رقيه :- رقيه حلوه على طول ومش بتزيد

خالص

نظر لها بضيق وقال

اسر :- انتى بس لو كنتى عاقله وبتتكلمى

زينا مكننتش سبتك لحظه واحده بس

للاسف طريقتك بتقفل الواحد منك

ابتسمت له ابتسامه مزيفه وقالت

رقيه :- كويس أن رقيه كده علشان اسر

يسيبها ويحل عنها وفى ذلك الوقت اقترب

رائد منهم بضيق وقال

-انت بتعمل ايه هنا

رد عليه سريعا وقال

اسر :- السبب اللى جابنى هنا نفس السبب

اللى جابك ابويا غصب عليا احضر الحفله

امسك يد رقيه وقال

رائد :- هات رقيه ارقص معاها

نظر له بأستغراب وقال

اسر :- انت مش شيفها بترقص معايا انا من

الاول وبعدين فين المزه اللي كانت معاك

بقى تسيبها وترقص مع دى

رد عليه سريعا وقال

رائد :- فاطمه راحت الحمام تظبط الميكأب

بتاعها وبعدين انت عايز ترقص معاها ليه ما

هى كانت مش عجباك من الاول

أبتعد عنها وقال

اسر :- ومازالت والله مش عجبانى اهى

عندك اهى اشبع بيها هروح أنا استنى المزه

اللى كانت معاك وتركهم وابتعد عنهم

نظرت له بتوتر وقالت

رقية :- ر ر رقيه مش عايزه ترقص

احاط خصرها بذراعيه وقربها له أكثر وقال

بضيق

رائد:- واشمعنا كنتى عايزه ترقصى مع أسر

ولا انا مش عجبك

ابتلعت ريقها بصعوبه وقالت

رقية :- ر ر رقيه مكانتش عايزه ترقص مع

أسر هو اللى غصب عليها

اقترب لها أكثر وقال

ورائد :- ورائد هيغصب عليكى ترقصى معاه

أغلقت عينيها بتوتر وظلت ترقص بصمت

أبتسم بثقه وقال

رائد :- لدرجاتى مش قادره تبصى فى عينيا
واقترب من اذنها وقال بهمس

-رقيه بتحب رائد وخايفه عيونها تفضحها

ابتعدت عنه سريعا وقالت

رقيه :- ر ر رقيه بتكره رائد علشان هو قليل

الادب وبتاع بنات

نظر حوله بتوتر وأمسك يدها وابتعدوا عن

المكان سريعا وقال بغضب

رائد :- انتى اتجننتى عايزه تفضحيني قدام

الناس انا مش قايلك أن فيه صحافه كتير

وعيونهم علينا النهارده

ردت عليه بضيق وقالت

رقيه :- رقيه مش غلطانه رائد هو اللى

غلطان علشان بيقول كلام غلط على رقيه

هدر بها بغضب وقال

رائد :- وانتى مفكره نفسك واحده بصحيح
لا فؤقى انتى عبيطه يا بت واخرك معايا نومه

على السرير وارميكى فى الشارع

نظرت له نظره مطوله وتجمعت الدموع

بعينيها وقالت

رقيه :- رقيه مش زعلانه أنها عبيطه علشان

الناس العاقله اللى زى رائد وحشه وقلوبهم

حجر رقيه عبيطه بس عندها قلب طيب

بتحب الخير لكل الناس إنما رائد عاقل

وعنده قلب وحش عايز يستغل الناس بأى

طريقه المهم نفسه وسعاده حتى لو

هيدوس على البشر كلهم بجذمته رقيه

بتحمد ربنا انه خلقها كده

نظر لها نظره مطوله واقترب منها ونظر

بعينها وقال

رائد :- انا ليه حاسس انك مش عبيطه اول

مره اشوف واحده عبيطه بتتكلم بعقل كبير

كده

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- علشان عقل رائد اصغر من عقل

رقيه ومش بيعرف يفكر

أبتسم لها واقترب أكثر ونظر إلى شفيتها

حتى يقبلهما وقال

رائد :- طيب يا ستى متزعليش منى وانا

هصلحك اهو

جحظت عينها بصدمه ودفعت رائد بقوه

سقط داخل حوض الاستحمام المتواجد

بالمكان تراجعت إلى الخلف بصدمة
ووضعت يدها على فمها من شدة الاندهاش

هدر بها بغضب وقال

رائد :- يا بنت المجنونه ايه اللي انتى عملتيه
ده ده انتى يومك مش فايت النهارده وخرج
سريعا بملابسه المبتله وجلس على الأرض
بأنفاس لاهته ونظر لها والشرار يتطاير من
عينه

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- ر ر رقيه مكانتش تقصد تعمل كده
فى رائد بس هو قليل الادب ويستاهل

صر على أسنانه بغضب وقال

رائد :- روحى نادى على اسر بسرعه

اومات رأسها بالطاعه وركضت سريعا تبحث
عن اسر بالحفل حتى وجدته و أبلغته ماذا
حدث ركض معها عند رائد وعندما وجده
بهذه الحاله تعالت ضحكاته

نظر له بغضب وقال

رائد:- انت لسه هتضحك قولى أخرج ازاي
قدام الناس بالمنظر ده

رد عليه بصعوبه من شدة ضحكاته وقال

اسر :-وانت مين اللي عمل فيك كده اصلا

نظر بغضب لرقيه وقال

رائد :- تتوقع مين عبيط هنا ممكن يعملها

نظر إلى رقيه وتعالت ضحكاته أكثر واكثر

وقال

اسر :- مش قادر هموت من الضحك بقى
رائد اللي موقع نص بنات البلد واحده
عبيطه زى دى تعمل فيه كده عجبت لك يا
زمن ولسه هنشوف

صر على اسنانه بغضب وقال

رائد :- هنقضيه بقى استظراف وضحك، ولا
هتتصرف اخلص قبل ما حد يشوفنى كده

رد عليه سريعا وقال

رائد :- كل اللي اقدر اعمله دلوقتى تاخذ
الجاكت بتاعى ده تلبسه على الهدوم
المبلوله دى وفيه باب من وراه تقدر تخرج
منه وخذ مفتاح العرييه بتاعتى اهو هتلاقى
فيه بدله موجوده احتياطي البسها وروح بيها
خلع سترته سريعا وارتنى الستره الخاصه
بأسر واخذ ومن يده المفتاح ونظر إلى رقيه

بغضب واتجه إلى الباب الخلفى وركضت
خلفه رقيه بحث عن سيارة اسر حتى وجدها
اتجه إليها وفتحها وصعد بها وصعدت بجواره
رقيه نظر لها بأستغراب وقال

رائد:- انتى بتعملى ايه هنا

ردت عليه سريعا وقالت

رقيه :- هركب مع رائد

رفع أحدي حاجبيه وقال

رائد :- تركبى مع رائد !! اوك بس رائد هيغير

هدومه تحبى تشوفي انا معنديش مانع

جحظت عينيها بصدمه والكلام وقف بحلقها

وهبطت سريعا من السيارة تنتظر حتى

ينتهى وبعد عدة دقائق هبط رائد من

السياره واتجه إلى سيارته وركضت خلفه

رقيه وصعدت السياره سريعا ونظرت له
بتوتر وقالت

رقيه :- رقيه اسفه مكانتش تقصد تعمل
كده فى رائد

نظر لها بضيق وقال

رائد :- اعمل ايه بأسفك ده دلوقتى افرضى
حد شافنى وصورنى ونزل صورى وانا عامل
شبه الفار المبلول كده هفرح بيكى سعتها

ردت عليه سريعا وقالت

رقيه :- رائد يظمن محدش شاف رائد وهو
شبه الفار المبلول غير رقيه وأسر بس

نظر لها بضيق وقال

رائد :- انا صبرى خلص خلاص وخلقى بقى
عند مناخيري منك والله

تکلمت سریعاً و قالت

رقیه :- رائد یشتري شویة صبر من ای حته

ویمسك منديل ینف فیه خلقه هینزل

ویبقی كده رائد مش هیزعل من رقیه

وضع یده علی وجهه وقال بنفاذ صبر

رائد :- هتجنن وربنا قعدتی معاکي هتشلنی

نظرت من النافذه وابتسمت علی انفعال

رائد منها و قالت بصوت خافض

رقیه :- اصبر علیا بس، مبقاش انا رقیه لو

مكنتش جننتك وخليتك تتوب وتصلی

کمان

أدار رائد السیاره سریعاً وتحرك بها بأتجاه

الفیلا الخاصه به

.....

بقلمي #دودومحمد

"خداع انثى" 12

رائد & رقيه

"البارت الثاني عشر"

اشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه استيقظ رائد
من نومه وهو يشعر بألم شديد بجسده وظل
يسعل عدة مرات زفر بضيق وقال بصوت
هزيل

-منك لله يا رقيه بسببك اخذ برد ولا قدرت
أقضى الليله مع دى ولا مع دى ونهض
بصعوبه من على السرير وتحرك باتجاه
المرحاض ودلف إلى الداخل ودقائق معدوده
خرج وهو يضع المنشفه حول خصره وصدره
عاري وفي ذلك الوقت طرقت رقيه على

الباب عدة طرقات وسمعت صوت رائد يأذن
لها بالدخول فتحت الباب ودلفت سريعا
جحظت عيناها بصدمه والتفت الجنب الآخر
وقالت بتوتر

رقيه :- ع ع عمو مدحت بيقول لرائد ينزل
بسرعه علشان عايزه

سعل عدة مرات وقالت

رائد :- قوليله بيلبس هدومه ونازل

التفت له مره اخرى ونظرت له بقلق وقالت

رقيه :- رائد بيعطس ليه أنت تعبان

نظر لها بضيق وسعل مره اخرى وقال

رائد :- ما انتى السبب لو مكنتيش وقعتينى

فى البيسين مكنتش تعبت

اقتربت منه سرّيعا ووضعت يدها على
مقدمة رأسه ونظرت له بصدمه وقالت
رقيه :- رائد حرارته مرتفعه لازم ياخذ علاج
ويستريح

دفع يدها بعيد عنه وقال بغضب
رائد :- حضرتك دكتوره وانا معرفش اطلعى
من الاوضه علشان ألبس هدومى
تنهدت بحزن واقتربت منه وقالت
رقيه :- رقيه مكانتش تقصد تعمل كده فى
رائد رائد لازم ينام ويرتاح

زفر بضيق وقال

رائد :- انا ماسك نفسى عليكى بالعافيه و
سعل مره اخرى وقال
-هتخرجى من الاوضه ولا أغير قصادك

ردت عليه بضيق وقالت

رقيه :- رائد صعبان على رقيه ولازم يسمع
الكلام ويرتاح

اقترب منها ونظر بعينيها وقال بهمس

رائد :- لدرجاتي خايفه عليا

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- رقيه مش خايفه على رائد، يولع رائد
رقيه بس زعلانه علشان هي السبب في اللي
حصله

أبتسم على طريقتها وأحاط خصرها بذراعيه
وقال

رائد :- مش هتفرق كتير إذا كنتي خايفه عليا
ولا صعبان عليكى المهم انك مهتمه بيا

دلوقتی ومافیش غیر انا وانتی ونظر إلی
شفتیها واقترب منهم

دفعته بقوه ونظرت له بغضب وقالت

رقیه :- رائد ده مش بیتهد حتی وهو مریض
مش مبطل قله أدب، رقیه غلطانه علشان
کانت عایزه تصلح غلطتها وخرجت من
الغرفه سریععا وهی تشعر بالغضب وقالت
بصوت هامس

-حمی تشیلک یا اخی انت ایه لا عاتق وانت
سلیم ولا عاتق وانت مریض یهدک یا شیخ
وهبطت إلی الأسفل

نظر إلی الباب وابتسم علی کلماتها واتجه إلی
الخرانه الخاصه به وارتنی ملابسه ومشط
شعره وهبط إلی الأسفل وجلس علی مقعده
وظل یسعل بشده نظرت له بقلق وقالت

سهير :- مالك يا حبيبي انت اخذ برد ولا ايه

نظر إلى رقيه وقال

رائد:- ايوه يا ماما منها لله اللي كانت السبب

بقي

نظرت إلى سهير بتوتر وقالت

رقيه :- رائد حرارته مرتفعه ولازم يرتاح في

السريير

تكلمت سريعا وقالت بقلق شديد

سهير :- خلاص بلاش تنزل الشغل النهارده

ونظرت إلى مدحت وقالت

-علشان خاطر ي يا مدحت سيبه يرتاح

النهارده ده باين عليه تعبان اوى

نظر له بغضب وقال

مدحت :- لو هتقعد طول النهار فى اوضك
ومش هتنزل تصيع مع شلة الصيع بتوعك
خليك النهارده بلاش تنزل الشركه

سعل بشده وقال بصوت هزيل

رائد :- بذمتك يا بابا ده شكل واحد قادر
ينزل يصيع ولا يتحرك من مكانه

رد عليه بنبره صارمه وقال

مدحت :- ماشى لما نشوف قولى عملت ايه
امبارح فى الحفله !؟

تكلم بضيق وقال بنبرة مختنقه

رائد :- عملت زى ما قولت ليا نفيت أن فيه
أى علاقه ما بين انا ورقيه وأنها مجرد بنت
غلبانه مريضه بنعطف عليها وكل
الموجودين كمان اتعاطفوا معاها مش هو
ده اللى انت عايزه

أوما رأسه بالتأكيد وقال

مدحت :- بالظبط كده هو ده اللي انا عايزه
هينفعنا فى الدعايه الانتخابيه الجايه وناس
كتير هتتعاطف معاك وتختارك

زفر بضيق وقال بنفاز صبر

رائد :- ربنا يسهل يا بابا ونهض من على
مقعده وقال

-هطلع اريح فى اوضى وتركهم وصعد إلى
الأعلى ودلف غرفته

نظرت إلى مدحت بتوتر ونهضت سريعا من
على مقعدها وقالت

رقيه :- رقيه الحمدالله شبع

ردت عليها بنبرة حنونه وقالت

سهير :- يا حبيبتى انتى مأكلتيش حاجه

اقعدى كملى اكلك

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه :- رقيه شبعت خلاص وهتطلع اوضتها

وتركتهم وصعدت إلى غرفتها

نهض من على مقعده وقال

مدحت :- انا رايح الشركه وحسك عينك

تسمحى لابنك يخرج النهارده من البيت

فاهمه

اومات رأسها بالطاعه وقالت

سهير :- فاهمه متقلقش هو مريض ومش

هيقدر يخرج النهارده

نظر لها بضيق وتحرك باتجاه الباب وقال

مدحت :- والله العظيم ما حد مضيع الولا ده
الا انتى بسبب دلحك فيه الزياده علشان هو
الحيله دى عيشه تقرف وخرج من الفيلا
صعد سيارته وتحرك بها سريعا إلى الشركه

.....

عند ماجد

قام بالاتصال بصديقه رائد عدة مرات
وبالخير أجاب عليه بصوت هزيل وظل
يسعل بشده تكلم سريعا بقلق وقال

-رائد مالك انت مريض ولا ايه

رد عليه بصوت منخفض وقال

رائد :- ايوه داخل عليا دور برد جامد

تكلم بضيق وقال بتهكم

ماجد :- اكد الموضوع فيه بنت اصل مش
رائد اللي بيمرض بسهولة كده انطق قول
مين اللي عملت فيك كده

زفر بضيق وقال بنبرة غاضبه

رائد :- ماجد مش وقت كلامك ده بقولك ايه
انا مش قادر اتكلم

رد عليه بنبره هادئه وقال

ماجد :- قلبى كان حاسس ان فيك حاجه
شويه وهاجى اطمئن عليك يلا سلام واغلق
الخط وسمع صوت والدته تنادى عليه وضع
الهاتف على السرير وخرج سريعا من غرفته

.....

خرج اسلام من العمل واوقف سيارة اجره
وصعد بها واتجه إلى مقر عمل خطيبته حتى
يستقبلها بعد الانتهاء من عمالها وبعد وقت

هبط من السيارة ودفع الاجره لسائق ونظر
بساعة يده ودقائق معدوده رأه خطيبته
تقترب منه أبتسم لها وقال بنبرة حنونه

اسلام :- عامله ايه

ابتسمت له بخجل وقالت

مياده :- الحمدالله ، اتأخرت عليك !؟

حرك رأسه بالنفى وقال

اسلام :- لا خالص انا اللي خرجت بدرى من

الشغل وجيت استناكى براحتى

ردت عليه بنبره قلقه وقالت

مياده :- اسلام انت مضايق من حاجه !؟

نظر لها بأستغراب وقال بتساؤل

اسلام :- ليه بتقولى كده !؟

ردت عليه بقلق وقالت

مياده :- حاسه أن صوتك مخنوق وشكلك
باين عليه انك مضايق انا بعرفك اكثر من
نفسى يا اسلام وانا ملاحظه ده بقالى كذا يوم
من ساعة ما رجعت من البلد بس قولت
اسيبك براحتك

تنهد بضيق وقال بنبره مختنقه

اسلام :- تعالى بس نروح نقعد فى اى حته
وبعد كده هفهمك كل حاجه تحركوا بالطريق
وظلوا صامتين حتى اقتربوا من كافيہ دلفوا
إلى الداخل وجلست مياده على المقعد
وجلس اسلام على المقعد المقابل لها

نظرت له بحب وقالت

مياده :- قول بقى يا اسلام ايه اللى
مضايقتك كده

نظر لها بحزن وقال

اسلام :- اختى هربت من البيت قبل كتب
كتابها بيوم وابويه من قهرته عليها وان هو
مقدرش يحميها مات وامى واخويا خايف
عليهم من السكه اللى ماشين فيها دى
حاسس ان هما بيعملوا حاجه غلط

جحظت عيناها بصدمه وقالت

مياده :- ده كل ده حصل أمته احنا روحنا
يومين بس البلد نحضر فرح ورجعنا على
طول

حرك رأسه بالتأكيد وقال

اسلام :- ايوه كل ده حصل فى أسبوع واحد
بس حاسس ان كل حاجه مبقاش ليها طعم
ولا بقى فيه حياة اللى انا مستحمله صعب
اوى واللّه

نظرت له بحزن وقالت

مياده :-طيب معرفتش رقيه راحت فين

رد عليها بنبرة مختنقه وقال

اسلام :- لا عرفت طبعا مكانها، شغاله في
فيلا رجل اعمال بس راجل طيب ومعاه
مراته وابنه بس انا واثق في اختى وعارف أنها
هتقدر تحمى نفسها على الأقل بعدت عن
الظلم والقهر اللي كانت عايشه فيهم في
البيت عندنا

تنهدت بحزن وقالت بنبره مختنقه

مياده :-ياااه كل ده مستحمله لوحدك ربنا
يصبر قلبك ويرحم عمو خالد ويحمى رقيه
ويقويها على اللي هي فيه ده، انا لو عليا
كنت اخدها تعيش معانا في الشقه بس زى
ما انت عارف اخويا بيحى عليه اوقات

بیشرب و بیبقی سکران و مش شایف قصاده
وانا الصراحه اخاف علیها منه لما یكون فی
الحاله دی

أوماً رأسه بتفهم وقال بنبرة حنونه

اسلام :- عارف یا میاده واختی مرتاحه فی
المكان اللی هی فیہ دلوقتی وانا علی طول
بسأل واطمن علیها

ابتسمت له وقالت بفخر

میاده :- انا فخوره جدا بیک ومحظوظه أن
انت خطیبي

أبتسم لها بحب وقال

اسلام :- وانا اسعد راجل فی العالم علشان
انتی حبیبتی وخطیبتی وان شاءالله هتبقى
مراتی وام عیالی

نظرت له بخجل وقالت

مياده :- م م مش يلا بينا نروح بقى انا
اتأخرت على البيت وماما كده هتزعق

أوما رأسه بالموافقه وقال

اسلام :- ماشي يلا بينا ودفع حساب
المشروب ونهضت مياده وخرجوا من
الكافيه ووقف اسلام سيارة اجره وصعدوا
بها وتحرك بهم إلى منزل مياده

.....

بالشركه الخاصه بمدحت

كان مندمج بالعمل ومركز بشده فى ذلك
الوقت أتاه اتصالا نظر بالهاتف الخاص به
والتقطه من على سطح المكتب واجاب
عليه قائلا

مدحت :- ها قولى حصل ايه امبارح فى
الحفله

أجاب عليه صوت رجولى قائلاً

-رائد باشا القى الكلمه الافتتاحيه للحفله
ولما سألوا الصحفيين عن البنت اللى معاه
ايه علاقته بيها رد وقال إن دى حاله انسانه
بنت من ذوي الاحتياجات الخاصة وأن انتوا
اخذوها واتكفلتوا بيها وقومتوا بحمايتها من
المعتدين اللى فى الشارع ولما سألوا عن
وجود علاقه خاصه بينه وبينها رد بالنفى
وأكد أن مافيش اى شعور اتجاهها غير
شعور العطف والرافه بحالتها وبالفعل زى
ما اتوقعنا حضرتك كل الصحف والأخبار
النهارده بتتكلم على موضوع البنت دى
واللى انتوا عملتوه معاهها وكان ليه صدا كبير
فى الشوارع وزاد من شعبية ابن حضرتك

اللى طلبوا بالفعل ترشيح رائد باشا السنه

الجايه

تعالت ضحكاته وقال بسعاده

مدحت :- من أول لحظة شوفت البنت دى

قولت أنها هتبقى الكارت الراح لينا فى

الانتخابات وفعلا وجهة نظرى كانت صح ده

غير فوايدها التانيه الكثير مش خساره نص

المليون اللى دفعتهم فيها عايزك بقى

تشتغل على موضوع الدعايه ده وخلي

صورة البنت دى قصاد الناس على طول

رد عليه بتوتر وقال

-ب ب بس يا باشا كان فيه حاجه كده

حصلت وكنت عايز ابلغها لحضرتك

تكلم سريعا وقال

مدحت :- قول فيه ايه

ابتلع ريقه بتوتر وقال

-رائد باشا كان فيه بنت معاه امبارح في
الحفله والتقطوا ليهم صور وهما بيرقصوا
مع بعض انا طبعا دفعت ليهم واخذ الصور
دى واتأكد أن مافيش منهم نسخ تانيه بس
فيه ناس من اللى كانوا موجودين امبارح
منافسين لحضرتك بيحاولوا يستخدموا اللى
حصل ده ضدكم وعاملين يطلعوا اشاعات
ويأكدوا أن رائد باشا فاسد وبتاع بنات

صر على أسنانه بغضب وقال

مدحت :- مين البنت دى ابعت ليا الصور
اللى معاك علشان اشوفها

رد عليه سريعا وقال

-حاضر يا باشا ثوانى ويكونوا عندك سلام

أغلق الهاتف وظل ينظر له ينتظر وصول
الرسالة وفي ذلك الوقت أعلن بالفعل عن
وصولها فتح الصور سريعا ونظر لها
بأسْتغراب ولم يتعرف عليها زفر بضيق وقال
مدحت :- اكيد واحده من اللي الزفت ده
ماشى معاهم مش قادر يقعد محترم شويه
فى اى مكان والقى الهاتف على سطح
المكتب وتابع عمله.

.....
بالفيلا الخاصه بعائلة رائد

هبط ماجد من سيارة الاجره ونظر إلى الفيلا
من الخارج دفع الاجره لسائق وتحرك باتجاه
البوابه وقال

-ليك حق تقرف من الشقه بتاعتنا لما ده
شكل الفيلا من بره او مال من جوه عامله

ازای وأخذ نفس عميق وأبلغ الحارس أنه
صديق رائد وتركه عدة دقائق ينتظر بالخارج
وأخذ منه بطاقة الهوايه حتى يتأكد منه
ولحظات معدوده وجاء الحارس اعطاه بطاقة
الهويه الخاصه به وفتح له البوابه

دلف ماجد وظل ينظر إلى الفيلا بأنبهار حتى
وصل عند الباب ضغط على زر الجرس
وانتظر أحد يفتح له وبعد عدة ثواني فتحت
له العامله بالفيلا وسمحت له بالدخول دلف
إلى الداخل ونظر حوله بالمكان وقال بتهكم

-ده انا عايش فى تربه مش شقه والله
وتحرك إلى الداخل ونظر إلى الخادمه وقال
بتساؤل

-هى اوضه رائد فين؟!؟

اشارت بأصابعها إلى الأعلى وقالت

-اول اوضه فوق

أبتسم لها وقال بشكر

ماجد :- شكرا وتحرك إلى الدرج وصعد إلى
الأعلى وبحث بعينه وجد غرفتين أمام
بعضهما تكلم بعدم فهم وقال

-طيب اول اوضه على الشمال ولا اول اوضه
على اليمين ده ايه مغارة على بابا دى وفى
ذلك الوقت وجد فتاة تخرج من غرفتها
اشاح نظره سريعا عنها وقال بأستغراب
-واحد فى بيت رائد طيب ازاي وهو وحيد
أمه وأبوه وملوش اخوات بنات وفى ذلك
الوقت سمع صوت الفتاة وهى تقول له

رقيه :- رقيه عايزه تعدى

جحظت عيناه بصدمه ونظر لها سريعا وقال
بعدم تصديق

ماجد :- رقيه !!

نظرت له بتوتر وقالت

رقيه :- م م ماجد انت بتعمل ايه هنا

رد عليها سريعا وقال

ماجد :- انتى اللى بتعملى ايه هنا واياه
طريقة الكلام اللى انتى اتكلمتى بيها من
شويه دى

نظرت إلى غرفة رائد بتوتر وقالت

رقيه :- م م ماجد ارجوك اوعى تقول لحد
هنا انك تعرفني

تكلم بعدم فهم وقال بتساؤل

ماجد :- ما انا عايز افهم ايه علاقتك بالبيت
هنا وليه كنتى بتتكلمى كده وليه مش عايزه

حد يعرف أن انا اعرفك حاجات كتير اوى

عايز افهمها

نظرت حولها بالمكان بتوتر وقالت

رقيه :- ه ه ه فهمك كل حاجه بس مش

دلوقتي انت جاي هنا تعمل ايه

رد عليها بنبره مختنقه وقال

ماجد :- رائد صاحبى من ايام الدراسه وجاى

اطمن عليه علشان عرفت ان هو تعبان

جحظت عيناها بصدمه وقالت

رقيه :- انت صاحب الفاسد اللى جوه ده

طيب ازاي ايه لم الشامى على المغربي

أبتسم لها وقال بتهكم

ماجد :- ما هو ده صاحب الشيطان اللي
امى كانت دايمما بتحكى عنه ونفسها تقطع
الشبشب بتاعها على دماغه

تعالث ضحكاتها وقالت

رقيه :- ايوه فعلا مره كانت بتقول كده وانا
عندكم مع اخويا اسلام

رد عليها وقال بنبرة مختنقه

ماجد :- بجد يا رقيه انا نفسي افهم انتى
بتعملى ايه هنا المكان هنا مش امان
عليكى وبالذات من رائد ده صاحبه وانا
عارف تفكيره عامل ازاي اتجاه اى بنت

نظرت له بضيق وقالت بحزن

رقيه :- للاسف يا ماجد انا مضطره اقعد هنا
بس متقلقش عليا انا هعرف احافظ على
نفسى كويس

تکلم سریعاً وقال

ماجد :- صدقینی مهما كان قوتك مش
هتقدری علی رائد ده دماغه سم اتجاه ای
بنت هو بيشوفکم کلکم سلع رخیصه وأنه
يقدر ياخذ منکم اللی هو عایزه وقت ما
يحب وحتى لو رفضی تدیله اللی هو عایزه
برضاکی هیأخده منك غصب عنك حاوی
تنفدی بجلدك یا رقیه وامشی من المكان

ده

حرکت رأسها بضیق وقالت

رقیه :- قولتلك یا ماجد انا دلوقتی مضطره
اعیش هنا وانا اعتمادی علی ربنا أنه یقوینی
ویقدرنی اوقف رائد عن الطریق اللی ماشی

فیه ده

حرك رأسه یمینا ویسارا وقال

ماجد :- مش هتقدرى توقفى فى طريق رائد
للاسف رائد قطر بيجرى بياخد فى وشه اى
حد يجى فى سكته

تنهدت بضيق وقالت بأبتسامه حزينه

رقيه :- هحاول وان مقدرتش ابقى عملت
اللى عليا وخلص لو بدور على اوضة رائد
اوضه اهى عن اذنك وتحركت للامام ثم
عادت سريعا وقالت بترجى

-ارجوك اوعى تحكى اى حاجه عنى لرائد
وانا اوعدك هقيلك بره واحكيلك كل حاجه
بالتفصيل

أوما رأسه بالموافقه وقال

ماجد :- متقلقيش يا رقيه مش هقوله حاجه
وحتى لو قابلتك هنا فى المكان قصاده

هعمل نفسى معرفكيش بس متنسيش

انك وعدينى انك هتقوليلى كل حاجه

اومات رأسها بالموافقه وقالت

رقيه :- متقلقش مش هنسيه وصحيح

اوعى تقلق اخويا اسلام وتحكى ليه حاجه

عن رائد هو عارف ان انا عايشه هنا بس

ميعرفش أن رائد كده

أبتسم لها وقال

ماجد :- ماشى اصلا اسلام اخوكى

مشوفتش وشه بقالى اقدر من اسبوع من

ساعة ما اختى راحت البلد ورجعت وانا

مشوفتهوش

ردت عليه بضيق وقالت

رقيه :- هيجه عندكم يعمل ايه وخطيبته

مش فى البيت وكمان تلاقيه كان مشغول

اليومين اللى فاتوا علشان عزا بابا الله

يرحمه

نظر لها بصدمه وقال

ماجد :- عم خالد مات لا حولا ولا قوة الا بالله

ان لله وان اليه راجعون معرفش والله حتى

اختي متعرفش كويس انك قولتيلي هتصل

بي اعزیه ربنا یرحمه ویصبر قلوبکم علی

فراقه

ردت عليه بحزن وقالت

رقیه :- اللهم امین هسیبک بقى تدخل

لصاحبك وتحركت باتجاه الدرج وهبطت إلى

الأسفل

نظر إلى إثرها بحزن وتنهد بضيق وقال

ماجد :- ربنا یستر علیکی من رائد یا رقیه

تحرك باتجاه غرفة رائد وطرق على الباب

ودلف إلى الداخل وجده نائما اقترب منه
ونظر له وجده يتصبب عرق وضع يده على
جبينه وجد حرارته مرتفعه جدا ركض إلى
الخارج وهبط إلى الأسفل وجد رقيه تجلس
على الأريكة اتجه إليها سريعا وقال بقلق
-رائد حرارته مرتفعه جدا ووشه كله بيصب
عرق نهضت سريعا وركضت إلى الأعلى و
تحسست على جبينه ونظرت إلى ماجد
وقالت

رقيه :- لازم دكتور ضروري كده ممكن يكون
فيه خطوره عليه

رد عليها بتساؤل وقال

ماجد :- فين أمه ولا ابوه

ردت عليه بحزن وقالت

رقيه :- ماما سهير اخدت العلاج و تعبت

شويه نامت وعمو مدحت فى الشغل

نظر لها بأستغراب وقال

ماجد :- ماما سهير وعمو مدحت انتى

شكلك واخده عليهم اوى

ردت عليه سريعا وقالت

رقيه :- مش وقته الكلام ده يا ماجد انزل

هات دكتور بسرعه وتعالى

أوما رأسه بالموافقه وركض إلى الخارج

وهبط إلى الأسفل وخرج يركض من الفيلا

حتى يأتى بطبيب

جلست بجواره على السرير وامسكت يده

بدموع وحركت اليد الأخرى على وجهه

وقالت

رقيه :- رائد فوق ارجوك انا مش واخده
اشوفك بالحاله دى انا اسفه مكنتش اقص
اعمل فيك كده انا اسفه والله ووضعت
رأسها على صدره وظلت تبكى لكنها
تفاجئت بيد رائد تتحرك على ظهرها نهضت
سريعا ونظرت له بتوتر وقالت

- ر ر رائد فائق!؟

امسك يدها وقربها له وقال بصوت ضعيف

رائد :- انتى بتعيطى ليه

ردت عليه بتوتر وقالت

رقيه :- رقيه زعلانه على رائد علشان هى

السبب

اوقعها على السرير واقترب منها وقال

رائد :- انا لو اعرف ان ده اللي هيحصل لما

اتعب كنت تعبت من زمان

جحظت عيناها بصدمه وحاوله تبتعد عنه

وتنهض لكنه كان ممسك بها بقوه تكلمت

بتلعثم وقالت

رقيه :- ر ر رائد يسيب رقيه تقوم

نظر إلى شفيتها وأقترب أكثر لها وقال

رائد :- طيب ما انتى اللي قربتى الاول

وكنتى نايمه على صدرى دلوقتى وقبل أن

يقبلها سمع صوت ماجد يقول

-اتفضل يا دكتور

ترك رائد رقيه سريعا وابتعدت عنه وقالت

بصوت هامس

رقيه :- يخربيتك هو انت ما فيش حاجه

تهديك عن قلة الأدب دى

دلف ماجد ومعه الطبيب وخرجت رقيه

تنتظر بالخارج حتى الطبيب يفحص رائد

ودقائق معدوده وخرج الطبيب ومعه ماجد

نظرت له بقلق وقالت بتساؤل

-خير يا دكتور

رد عليها بنبرة مطمئنه وقال

-التهاب رئوي

نظرت له بصدمه وقالت

رقيه :- يعنى فيه خطوره عليه يا دكتور

حرك رأسه بالنفى وقال

-لا خالص هياخد العلاج ده وهيبقى كويس

أن شاءالله

ابتسمت له بحزن وقالت

رقيه :- شكرا يا دكتور

اخذه ماجد إلى الأسفل ودلفت رقيه إلى غرفة

رائد ونظرت له بقلق وقالت

رقيه :- الدكتور طمن رقيه على رائد وقال إنه

بيدلع

أبتسم على كلماتها وقال

رائد :- طيب ما تيجى تدلعينى انتى وانا

هبقى كويس

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- رائد قليل الادب فى كل الاوقات حتى

هو تعبان

تعالت ضحكاته وظل يسعل بشده وقال

رائد :- اعمل ايه بس قلبى اشتكى ومحتاج

شوية هشتكه

ابتسمت له وقالت بنفاز صبر

رقيه :- رائد بيقول كلام غريب رقيه مش

تفهمه

سرح بأبتسامتها وقال بنبرة هادئه

رقيه :- تعرفى أن ضحكتك جميله اوى وفيها

برأه غريبه اول مره اشوفها فى واحده

نظرت له بخجل وقالت بتوتر

رقيه :- ر ر رائد لازم يرتاح شويه ورقيه هتنزل

تظمن على ماما سهير علشان نايمه من

بدرى وتحركت باتجاه الباب ولكن وقفت

عندما سمعت صوت رائد يهتف عليها

نظرت له وقالت بتوتر

-ن ن نعم

نظر لها وقال بترجي

رائد :- خليكى معايا شويه

ابتلعت ريقها بتوتر وتذكرت الحوار الذى دار

بينها وبين مدحت حركت رأسها بالنفى

وقالت بحزن

رقيه :-رقيه مش عايزه تقعد مع رائد

وخرجت من الغرفه وتركته

نظر إلى اثرها بأستغراب وقال بعدم فهم

رائد :- مالها دى

وفى ذلك الوقت جاء ماجد وجلس امامه

على المقعد وقال

-تستاهل اللى انت فيه ده اكيد اللى حصلك

ده وراه واحده

أبتسم له وقال بعدم اهتمام

رائد :- هي واحده ومش واحده

رفع إحدى حاجبيه وقال بعدم فهم

ماجد :- ازاي يعني مش فاهم

رد عليه بتوضيح وقال

رائد :- يعني واحده بس عبيطه اللي كانت

واقفه هنا دي

رد عليه سرعيا وقال

ماجد :- عبيطه !؟

أوماً رأسه بالتأكيد وقال

رائد :- ايوه واحده عبيطه لاقتها في الشارع
وكنت ناوي اخذ منها اللي انا عايزه بس بابا
جه في وقت غلط وصمم أنه يجيبها تعيش
معانا هنا ومن وقتها كل ما اجي اقرب منها

تحصل مصيبه زى ما انت شايف كده وبدأت

ازهق من الموضوع ده

رد عليه سريعاً وقال

ماجد :- بدأت تزهق من البنات !!

حرك رأسه بالنفى سريعاً وقال

رائد :- لا طبعا أنا عمري ما ازهق من البنات

انا قصدى على رقيه زهقت حاسس ان هى

الوحيدة المتحصنه مش قادر اقرب منها

حاسس انها حاجه صعبه عليا

نظر له نظره مطوله وقال

ماجد :- غريبه اول مره اسمعك تقول كده

ده من أثر الحمى ولا ايه

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- لا يا حبيبي انا رائد في كل اوقاتي يعنى
انا جاهز دلوقتى اقوم بالواجب مع اى واحده
حرك رأسه يمينا ويسارا وقال بقله حيله
ماجد :- مافيش فايده فيك .

.....

بقلمي #دودومحمد

"خداع انثي" 13

رائد & رقيه

"البارت الثالث عشر"

مر اسبوعين بدون احداث تذكر

استيقظت رقيه من نومها بكسل شديد
ولكنه اول يوم لرجوع رائد العمل بعد تعافيه
تماما من المرض ولا بد أن تذهب معه
الشركه حتى تكمل عملها المتفقه عليه مع

مدحت نهضت بصعوبة من على فراشها
ودلفت المرحاض وبعد عدة دقائق خرجت
وبدلت ملابسها وادت فرضها وخرجت من
غرفتها وهى تتثأب، حملقت عينيها بصدمة
وقالت

-رائد يبوس بنت عيب، رقيه هتقول لعمو
مدحت

هرول إليها سريعاً ووضع يده على فمها
وقال

رائد :- هتفضح يخربيتك وطى صوتك ونظر
إلى الفتاة الذى كان يقبلها وقال بأمر
-روحى أمشى بسرعه شوفى شغلك

نظرت له بهلع وقالت

بسمه:- أنا خايفه أحسن تقول لمدحت بيه

هدر بها بغضب وقال

رائد :- قولتلك روحى شوفى شغلك محدش

هيعرف حاجه

هرولت الفتاة من أمامهم وأتجهت إلى

المطبخ حتى تتابع عمالها

نظر لها وقال بأمر

رائد :- رائد هيشيل أیده بس لو رقيه عملت

صوت رائد هيزعل منها اوى

أومأت رأسها بالموافقه

نزع يده من فوق فمها ونظر لها بترقب

تكلمت بغضب وقالت

رقيه :- رقيه مش تكلم رائد تانى علشان رائد

قليل الادب وبيبوس الخدامين

أقترب منها وقال بنبرة شهوانيه

رائد :- تحبى رائد يصلح رقيه زى ما كان

بيصالح بسمه

أبتعدت عنه وقالت

رقيه :- رقيه مش عايزه تكلم رائد أبو بوسه

تعالت ضحكاته وقال

رائد :- أبو أيه ؟!!!

عقدة ذراعيها على صدرها وقالت

رقيه :- رائد أبو بوسه طول النهار رائد يبوس

أى بنت رائد قليل الادب ويحب يبوس على

طول

تكلم بصوت خافض وقال

رائد :- رائد بيحب أى قلة أدب ياريتها كانت

على بوس بس

ضاقت عينيها ونظرت له بعدم فهم وقالت

رقيه :- رقيه مش تسمع رائد بيقول آيه

أقترب منها وقال

رائد :- رائد مش هيعمل كده تانى بس رقيه

تصالح رائد ومنتقولش لبابا مدحت

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- رائد كداب على طول يعمل قلة ادب

مع البنات

قهقهه على كلامها وقال

رائد :- رائد ضعيف بيضعف اوى قدام أى

مزه لما يشوفها

ردت عليه بتهكم وقالت

رقيه :- رائد يغطى عينه بحاجه علشان مش

يعرف يضعف تانى قدام أى مزه

أقترب منها وقال من بين ضحكاته

رائد :- رقيه بتغير على رائد؟!!!

أبتلعت ريقها بتوتر وقالت بتلعثم

رقيه :- رقيه مش بتغير على رائد علشان هو

وحش ويوس البنات

أقترب أكثر منها وقال

رائد :- رائد مستعد يبطل يبوس البنات بس

رقيه تخلي رائد يبوسها هي وبس وأقترب

من شفيتها حتى يقبلها

أغلقت عينها بقوه وأبتلعت ريقها

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- رقيه افتحي عينك

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- رقيه مش عايزه رائد يبوسها

نظر لها نظره مطوله وزفر بضيق وتركها

وذهب

فتحت عينيها ونظرت بالمكان ولم تجد رائد

أبتسمت بسعاده عندما وجدت رائد لم

يقترب منها أخذت نفس عميق وقالت

-يعنى لسه خارج من مرض ومش عاتق

نفسك

وحركت رأسها بعدم رضا ونزلت إلى الأسفل.

.....

بالحاره

نظرت امينه إلى هشام بغضب وقالت بنبره

تهكم

-هنعمل ايه يا حيلة امك الايام بتجرى

والبت لسه عند الناس دى والراجل اللي

هيتجوزها مش هيصبر يوم واحد على

الميعاد اللي قايله لينا

تنهد بضيق وقال

هشام :- اعمل ايه يا اما الراجل منبه على

الأمن بتوعه أن مدخلش لا الشركه عنده ولا

الفيللا ومش عارف أوصله

وضعت يدها على وجينتها وقالت بغضب

امينه :- طيب والحل ايه يا روح امك

هنفضل كده ساكتين لحد ما يتحط فى ايدينا

الكليشات ما هو اللي عايز يتجوز اختك ده

مش هيعدى الموضوع كده بالساهل

نهض من على مقعده وقال

هشام :- لا يا اما لا عاش ولا كان اللي يحط فى

ايديك الكليشات انا هعمل بكل طريقه

واوصل للراجل ده انشالله لو هنام فى الشارع

قصاد الفيلا بتاعته لحد ما يدینی باقی

فلوسی ویرجع لینا البت

نظرت له بضیق و قالت بعدم تصدیق

امینه :- ادینی مستنیه و رینی هتعمل ایه یا

سبع الرجال

نظر لها نظره مطوله و تحرك بأتجاه الباب

وخرج منه واغلقه بغضب خلفه

ابتسمت على انفعال هشام وأنها نجحت أن

تبث داخله شعور الغضب حتى يفعل كل

شئ لاستعادة شقيقته.

.....

بالشركه

وصل رائد إلى الشركه ودلف إلى غرفة مكتبه

وجلس على مقعده بتذمر وتذكر حوار اسر

له وماذا فعل حتى يعمل بشركة والده نظر
إلى الملفات بتوتر ثم فتح إحدى الملفات
وبدأ يفعل كما فعل اسر بالملفات وفي ذلك
الوقت دلفت فاطمه وهى غاضبه وأغلقت
الباب خلفها ونظرت له بضيق وقالت بنبره
مختنقه

-ممكن افهم انت ليه مكنتش بتيجى
الشركه الايام اللى فاتت دى وليه مكنتش
بترد عليا لما بتصل بيك
نظر لها بغضب وقال

رائد :- صوتك ميعلاش عليا فاهمه وبعدين
انا مكنتش باجى علشان تعبان ومكنتش
بتحرك من السرير وانا حر اجى ولا مجيش
دى حاجه متخصصكيش
نظرت له بدموع وقالت

فاطمه :- ازای متخصنیش یا رائد طیب
واللی حصل ما بینا ده کان ایه انت لیه
اتغیرت معایا کده انت زعلان منی ولا حاجه

نظر لها بعدم اهتمام وقال

رائد:- لا مش زعلان منك ولا حاجه واللی
حصل ما بینا ده کان برضاکی مش غصب
عنک انا مضربتکیش علی ایدک

هطلت الدموع منها بغزاره وقالت من بین
شهقاتها

فاطمه :- انا حامل یا رائد

جحظت عیناه بصدمه وقال

رائد :- حامل!! ازای یعنی

ردت علیه سریعا وقالت

فاطمه :- حامل منك یا رائد

وفى ذلك الوقت دلفت رقيه وجدت فاطمه
تبكى اتجهت لها ونظرت لهم بأستغراب
وقالت بتساؤل

رقيه :- بطه انتى تعيطى ليه ه ه هو رائد
ضربك ولا ايه

أزالت دموعها سريعا من على وجهها
وأبتسمت لها بحزن وقالت

فاطمه :- لا يا حبيبتى استاذ رائد معملش
ليا حاجه انا بس تعبانه شويه

زفر بضيق وهدر بها بغضب وقال

رائد :-رقيه مش وقتك دلوقتى اتفضلى
اطلعى بره

نظرت له بغضب وجلست على الأريكة
وقالت بضيق

رقيه :- لا رقيه مش هتطلع وعقدة ذراعياها

على صدرها

نهض بغضب واتجه إليها وامسكها من

ذراعها وهدر بها قائلاً

رائد :- بقولك ايه انا مش فايق للعبط بتاعك

ده اطلعى بره بقولك احسن اقسام بالله

احلف ما اجيبك معايا الشركه تانى فاهمه

نظرت له رقيه بدموع وأبتعدت عنه وهرولت

إلى الخارج

زفر بضيق وركل الحائط بقدمه بغضب ونظر

إلى فاطمه بغضب وقال بأمر

رائد :- اللي فى بطنك ده ينزل فاهمه

أقتربت منه بترجى وقالت بدموع

فاطمه :- ابوس ايدك متعملش فيا كده انا
سلمتك نفسى علشان بحبك وانت أتأكد
بنفسك انك اول راجل يلمسنى بترجك يا
رائد أتجوزنى واستر عليا انا لو اهلى عرفوا أن
انا حامل هيقتلوني

أبتعد عنها وقال بغضب

رائد :- انا مضربتكيش على ايدك انتى
سلمتى ليا نفسك بمزاجك وانتى عارفه
ومتأكده أن عمرى ما هتجوزك ولا عمرى
وعدك بالجواز انتى كنتى مجرد تسليه مش
اكثر وانا مساعده منى ليكى هدف حق
العمليه

نظرت له بترجى وقالت

فاطمه :- ارجوك اتجوزنى انشالله يوم واحد
وطلقنى وانا اوعدك مش هتشوف وشى

تانى

هدر بها بغضب وقال

رائد :- قولتلك انسى موضوع الجواز ده
عجبك تعملى العمليه انا هدفعلك حقها
مش عجبك يبقى الفضيحه ليكى مش ليا
واه ياريت تقدمى استقالتك النهارده
ومشوفش وشك تانى فى الشركه فاهمه

نظرت له بغضب وقالت

فاطمه :- منك لله حسبى الله ونعم الوكيل
ربنا ينتقم منك على اللى عملتوا فيا ده
مش هسيبك يا رائد وربنا لانتقم منك
واعرفك ازاي تعمل كده فى بنات الناس

تعالت ضحكاته وقال

رائد :- بنات ناس !! بنات الناس المحترمه
متسلمش نفسها بسهولة لاي راجل مع اول
كلمتين حلوين تترمى فى حضنه بلاش
تعيشى الدور علشان انتى متفرقيش كثير
عن البنات الشمال اتفضلى اطلعى بره
وهستنى استقالتك النهارده على مكتبى

أزالت دموعها سريعا وقالت

فاطمه :- انت عندك حق وانا هوريك شغل
البنات الشمال وهرولت إلى الخارج
نظر إلى الباب نظره مطوله وزفر بضيق واتجه
إلى الباب وهتف بصوت مرتفع وقال

رائد :- رقيه يا رقيه

لم يستمع رد منها خرج ونظر بالمكان
وجدها تجلس على المقعد الجلدى وتقرأ
بمجله كرتونيه ولم تهتم بنادئه

أتجه إليها ووقف امامها وقال بتساؤل

رائد :- مش بنادی علیکی لیه مش بتردی

علیا

لم تنظر له وقالت

رقیه :- رقیه مش بتکلم رائد مخصماه

جلس امامها على المقعد وابتسم لها وقال

رائد :- بس رائد میقدرش علی خصام رقیه

لیه

نظرت له بدموع وقالت

رقیه :- والله دلوقتی بتقول كده

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- رقیه انتی اتکلمتی عادی زینا

حدقة به بصدمه وقالت بتلعثم

رقيه :- ها رقيه بتتكلم عادى علشان رائد

ميقولش عليها عبيطه

تعالث ضحكاته وامسك يدها وقال

رائد :- متزعليش منى رائد كان متعصب

شويه

نهضت سريعا وعقدة ذراعيها على صدرها

وقالت بضيق

رقيه :- كل شويه رائد يزعل رقيه ويرجع

يقول متزعليش من رائد علشان كان

متعصب شويه انت وحش ورقيه بتكرهك

أقترب منها وأحاط خصرها بذراعيه وقال

رائد :- الكلام ده من وراه قلب رقيه علشان

انا متأكد أن رقيه عمرها ما تقدر تكره رائد

ابدا

أبتلعت ريقها بتوتر وأبتعدت عنه وقالت

بتلعثم

رقيه :- ر ر رقيه هتضرب رائد ل ل لو قرب

منها تانى وبرضه رقيه بتكره رائد بتاع البنات

ده

تعالت ضحكاته وقال

رائد :- يا واد يا شرس انت لا كده رائد

هيخاف من رقيه وميقربش منها تانى

وأقترب منها وقال

-وريني بقى كنتى بتقري ايه

نظرت إلى المجله وقالت

رقيه :- رقيه كانت تحل الكلمات المتقاطعه

أقترب لها أكثر حتى ألتصق بها من الخلف

وأمسك يدها وقال بأنفاس متقاطعه

رائد :- ورینی کده

نظرت له بتوعد و قالت

رقیه :- رقیه بتحاول تحل الكلمه دى

حيوان مكار يقترب بود إلى الآخريين حتى

يفترسهم

نظر بأستغراب وقال بتساؤل

رائد :- وطلع ايه

دفعته بقوه أسفل بطنه و قالت بغضب

رقیه :- تعلب مكار شبه رائد وتركته وذهبت

أمسك أسفل بطنه بالم وقال

رائد :- يا بنت ال مين دى اللى عبيطه ده انا

اللى عبيط وربنا ااه منك له يا شيخه ودلف

إلى مكتبه

.....

وصل هشام أسفل الشركه وطلب من
الحرس أن يصعد إلى الأعلى حتى يقابل
مدحت لكنهم رفضوا ومنعه أن يتحرك
داخل الشركه نظر لهم بغضب وقال بصوت
مرتفع مما جعل الجميع يلتفت إليه

-بقولك هقابل اللي اسمه مدحت ده يعنى
هقبله اطلع قوله هشام اخو رقيه عايز
يقابلك بدل ما اعمل ليكم فضايح هنا
نظر له أحد الحراس بغضب وقال

-هتمشى من هنا ولا اجبلك الشرطه
جلس على الأرض بغضب وقال

هشام :- مش هتحرك من هنا وادى قاعده
اهى ورونى هتعملوا ايه

نظر له بضيق واقترب من أحد زملائه وقال
له شئ بأذنه أوماً رأسه له وتحرك إلى الأعلى

نظر لهم هشام بترقب وظل جالس بالأرض
وفي ذلك الوقت هبطت رقيه مع رائد إلى
الأسفل ولكنها تفاجئت بوجود شقيقها
ارتبكت سريعاً وامسكت ذراع رائد
واستدارت إلى الخلف وامسكت ساقها
وقالت بألم مزيف

رقيه :- اااه رجل رقيه بتوجعها جامد مش
قادره تدوس عليها

نظر لها بقلق وقال

رائد :- ما انتى كنتى ماشيه كويسه ايه اللى
حصل

أمسكت ذراعه بقوه وقالت

رقية :- رقيه متعرفش ايه اللي حصلها رائد

يساعد رقيه تطلع فوق

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- رقيه هتطلع تعمل ايه فوق

ردت عليه سريرا وقالت بتوتر

رقية :- رائد يشوف رجل رقيه مالها

نظر لها نظره ذات مغزى وابتسم لها بمكر

وقال

رائد :- ومالو رائد يشوف رجل رقيه مالها

ومال بجسده وحملها بين ذراعيه وصعدوا

إلى الأعلى مره أخرى

نظرت من خلف ظهر رائد بخوف اتجاه هشام

وحمدت ربها أنه لم يراها حتى اختفى من

أمام نظرها اخذت بالها من الوضع وان رائد

يحملها ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- ر رائد ينزل رقيه هي هتعرف

تمشي

رد عليها سريعا وقال

رائد :- لالالا رقيه مش هتعرف تمشي رائد

هيوصلها لحد الكرسي

نظرت له بتوتر وابتلعت ريقها بصعوبه

وأغلقت عينيها حتى شعرت برائد يضعها

على المقعد اعتدلت سريعا وابتسمت له

بتوتر وقالت

رقيه :- ش ش شكرا

رقد على ركبتيه أمامها وأمسك ساقها ورفع

البنطال إلى الأعلى وحرك يده عليها ونظر لها

وقال بتساؤل

رائد :- هنا اللي بيوجعك

حدقة به بصدمه وابتلعت ريقها بتوتر

وحاولة أن تبتعد وقالت

رقيه :- ر ر رجل رقيه بقت كويسه خلاص

الوجع راح

امسك ساقها بقوه وظل يحرك يده عليها

وقال

رائد :- رائد هيدعكها لرقيه علشان تخف

حركت رأسها سريعا وقالت بتلعثم

رقيه :- ل ل لا خلاص رجل رقيه كويسه رائد

يسيب رجل رقيه وحاولة تبتعد عنه

نظر لها نظره مطوله وقال بنبرة حنونه

رائد :- رائد خايف على رقيه ثم حرك يده

ببطء على ساقها وقال

-بشركت ناعمه اوى

جحظت عيناها بصدمه ودفعته بقوه
اسقطته على الأرض ونهضت سريعا من
على المقعد وابتعدت عنه وقالت بتوتر

رقيه :- ر رائد قليل الادب

نظر لها بغضب وصر على أسنانه بضيق
وقال

رائد :- انا زهقت منك على فكره انا مش
فاهم ازای واحده عبيطه زيك مش قادر اخد
منها حاجه لحد دلوقتى اومال لو كنتى
عاقله وطبيعيه زى البنات كنتى عملتى ايه
انتى واحده عبيطه فاهمه انتى واحده عبيطه
وتركها وخرج من المكتب بغضب تذكرت
أخيها هشام بالاسفل ركضت خلفه سريعا
ونظرت حولها تبحث عن رائد لكنها لم تجده

شعرت بتوتر شديد ركضت سريعا إلى
الأسفل ولكنها وجدت رائد يخرج من
المصعد في هذا الوقت تنهدت بأرتياح
واتجهت إليه وجدت مدحت يقترب من
أخيها هشام دفعت رائد بقوه داخل المصعد
واغلقت الباب سريعا

نظر لها بعدم فهم وقال

رائد :- انتى فيه ايه النهارده مش طبيعیه
كده ليه انا عايز افهم بتعملى معايا كده ليه
ابتلعت ريقها بتوتر وظلت تنظر له واقتربت
منه واحضنته بقوه وأغلقت عينيها بشده
ظل معلق يده بالهواء بأستغراب ونظر لها
بصدمة وحرك يده ببطء بأتجاه ظهرها
وضمها أكثر داخل أحضانها

شعرت بتوتر شديد وظلت تفكر تستغل
الوقت حتى يبقى رائد بداخل المصعد حتى
يغادر هشام ومدحت بعيد عن المكان
رفع رأسها له بأنامله ونظر إلى شفيتها
واقترب منهم حتى يقبلهما
تعالق انفاسها بشده وابتعدت عنه سريعا
وهطلت الدموع من عينيها
نظر لها بأستغراب وصر على أسنانه بغضب
وقال

رائد :- ممكن افهم ايه اللي بتعمليه ده انتى
عايزه تجينى معاكى صح !?
حركت رأسها بالنفى وقالت
رقية :- رقيه مش عايزه تجنن رائد رقيه
خايفه بس

اقترب منها ونظر لها بأستغراب وقال
بتساؤل

رائد :-خايفه من ايه !؟

نظرت له نظره مطوله وابتلعت ريقها بتوتر
وقالت

رقيه :- رقيه لازم تمشى واقتربت من الباب
حتى تخرج

أغلق الباب مره اخرى وأسند ظهرها على
الحائط واقترب منها بشده وقال

رائد :- يا تفهمينى ايه اللى بيحصل ده يا اما
احنا مش خارجين من هنا وضغط على زر
المصعد وصعد بهم إلى الأعلى

نظرت إلى العداد الرقمى المتواجد داخل
المصعد وجحظت عيناها بصدمه وقالت

رقيه :- ر ر رائد هيعمل ايه

اقترب اكثر منها وقال

رائد :- هاخذ منك اللي المفروض كنت اخده

من ساعة ما شوفتك

ابتلعت ريقها بخوف شديد وقالت

رقيه :- ر ر رقيه م م مش خايفه من رائد

رقيه واثقه أن رائد مستحيل يأذيها

أغلق عينه بغضب وابتعد عنها وركل الحائط

بقدمه وقال بضيق

رائد :- انتى طلعتى ليا منين بس من يوم ما

شوفتك وانا حياى اتلغبطت حاسس بحاجه

غريبه بتحصل ليا كل ما اقربلك اشمعنا

انتى بالذات اللى مقدرتش المسك لحد

دلوقتى

انتفضت من مكانها بهلع وظلت تنظر له

بصمت

امسكها من ذراعها وهدر بها بغضب وقال

رائد :- ردى عليا متسكتيش كده بلاش

بصتك دى فهمينى فيكى ايه زياده عن

البنات دى كلها ده انتى حتى واحده عبيطه

يعنى اخرك تكونى مضحكه لناس مش اكثر

اخذت نفس عميق وابتلعت مرارة كلماته

بحلقها وقالت بصوت مختنق

رقيه :- علشان ربنا حامى رقيه علشان رقيه

بنت غلبانه وعمرها ما فكرت تأذى حد رقيه

بنت بسيطه مش عبيطه بنت كل طموحاتها

أنها تعيش فى امان رقيه بنت بتدعى ربنا

على طول أن يوقف جنبها ويحميها

نظر لها نظره مطوله وقال بشك

رائد :- اوقات كتير بشك فيكى بحس انك
واحده طبيعیه وسليمه وارجع تانى واقول لو
انتى طبيعیه بجد ليه هتفضلى مستمره فى
تمثيلك ده رغم الاهانات اللى دايمًا بوجهها
ليكى، لما فاطمه قالت ليا انك بتحبينى
شكيت فعلا انك تكونى بتمثلى عليا الدور ده
بس ليه هتعملى كده مش لاقى مبرر ولا
سبب وارجع اقول انتى لو بتحبينى بجد
مش هتقدرى تكملى فى اللى بتعمليه وايه
هيجبرك تستحملى تشوفينى مع كل واحد
شويه ردى عليا فهمينى انتى عبيطه بجد ولا
دى مجرد تمثليه منك

أغلقت عينيها بتوتر وشعرت بالخوف
الشديد ابتلعت ريقها وقالت

رقيه :- ر ر رقيه مش بتمثل ولا بتحب رائد
زى ما قالت ليه فاطمه رقيه بنت زى اى

بنت بس كل الحكايه عندها شويه مشاكل
فى المخ

نظر لها بشك وضغط على زر الهبوط
بالمصعد وظل صامت حتى هبط بهم إلى
الأسفل خرج من الباب سريعا وترك رقيه
بالداخل

وضعت يدها على قلبها بتوتر وأخذت نفس
عميق وقالت

رقيه :- الحمدالله اقتنع بكلامى يا لهوى لو
كان اكتشف الحقيقه كان أبوه علقنى أهدى
شويه بقى ومثللى الدور كويس كنتى
هضيعى نفسك وخرجت سريعا من
المصعد وركضت إلى الخارج وصعدت
السياره بجوار رائد وأدار السياره بسرعه
جنونيه وعاد بها إلى البيت.

.....

بقلمي#دودومحمد

"خداع انثي"14

رائد & رقيه

"البارت الرابع عشر"

وقف مدحت بالسياره الخاصه به بمكان
خالى لا يوجد احد به ونظر إلى هشام وهدر به
بغضب وقال

-ممکن افهم انت ايه اللی كنت بتهبه فی
الشركه هناك ده !؟

رد عليه بغضب وقال

هشام :- انت السبب فی اللی انا عملته ده لو
كنت وافقت تقابلنى من اول مره مكنتش
عملت كده البت دخلت فی شهر قاعده

عندك ولا حس ولا خبر وبالصراحه كده
العريس حدد ميعاد الجواز كمان كام يوم
ولازم ترجع معايا البيت

نظر له بضيق وقال

مدحت :- والله لسه مهمه اختك مخلصتش
وبعدين انا محددتش ميعاد انا قولتلك
الوقت مفتوح ويبرجع لأختك و شطارتها
واعتقد المبلغ اللي انت اخده منى ده مش
قليل

رد عليه سريعا وقال

هشام :- انا مأخدش غير نص الفلوس والباقي
انت رابطه عندك لحد ما البت تخلص
شغلها وانا بقى الصراحه مش هرجع البيت
النهارده غير واختى معايا وكمان باقى
الفلوس

نظر له نظره مطوله وقال بتساؤل

مدحت :- ولو منفذتش كلامك ده هتعمل

ايه !؟

رد عليه بنبره غاضبه وقال

هشام :- والله اللي انا هعمله كتير انا عارف

انك راجل بتاع سياسه وسمعتك وأسمك

مهمين اوى عندك وانا بقى هعمل فرح

قصاد بيتك وهخلى الناس كلها تصور

فضيحة راجل الأعمال الكبير وبتاع السياسه

وهو خاطف اختى عنده ومش راضى يرجعها

لينا شوف بقى سرعة الاخبار دى لما تنتشر

فى كل المجالات وعلى النت

صر على أسنانه بغضب وقال بتحذير شديد

مدحت :- طيب فكر تعمل كده وشوف انا

هعمل فيك انت وأهلك كلهم ايه اتفضل

انزل من العربيه وحسك عينك اشوف
وشك عند الفيلا ولا عند الشركه فاهم

رد عليه بتهكم وقال بغضب

هشام :- حلو اوى يا باشا يبقى انت اخترت
الحرب واستحمل بقى اللى هيحصل

امسكه بغضب من ملابسه وقال

مدحت :- انا مش بتهدد يا روح امك وفكر
انك تلعب بالنار واستحمل لسعتها ساعتها
انزل من العربيه

نظر له بغضب وفتح باب العربيه وهبط
منها ودفعه بقوه ونظر لمدحت نظره مطوله
وتحرك بعيد

أدار السياره بسرعه جنونيه وعاد إلى الفيلا

عادت رقيه مع رائد بالسياره وهبطت منها
دون أن تتكلم معه وصعدت إلى غرفتها
ونظرت من النافذه وجدت رائد غادر بالسياره
مره اخرى، شعرت بألم بقلبها جلست على
السريير وانهمرت الدموع منها بغزاره وقالت
رقيه :- اتنى ليه بقيتى كده يا رقيه حاسه أن
اتغيرتى كتير اوى من يوم ما دخلتى البيت
ده ووضعت يدها على قلبها وقالت

-فيه ايه مالك؟! معقول تكون حبيته طيب
ليه تعمل كده مفكرتش فى كلام ابوه ليا
طيب مفكرتش هنعمل ايه بعد ما يعرف
الحقيقه اكيد مش هيرضى يبص فى وشى
تانى هيفتكر أن عملت كده علشان انصب
عليهم هيشوفنى واحده رخيصة وخاينه
لامانه انت اكيد اتجننت علشان تحب واحد
زى ده هتقدر تتقبل بعد كده تشوفه فى

نزواته مع كل بنت شويه هتقدر تثق فيه
وتصدقه حرام عليك كفايه بقى انا فيا اللي
مكفينى مش ناقصه وجع قلب وفى ذلك
الوقت اعلن هاتفها عن وجود اتصال نظرت
إلى الهاتف وجدته رقم غير معروف امسكته
بأستغراب وإجابة عليه بتوتر وقالت

-السلام عليكم

أتاه صوت رجولى مؤلف قائلا

-وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته انا ماجد

يا رقيه

اعتدلت سريعا وقالت

رقيه :- م م ماجد ا ا انت جبت رقمى منين

أجابها بصوت متضايق وقال

ماجد :- اخده من تليفون رائد وهو سكران،
انتظرت كتير انك تتصلى بيا علشان نتقابل
وتفهمينى بتعملى ايه فى بيت رائد زى ما
وعدينى بس شكلك نسيته

ردت عليه بتوتر وقالت

رقيه :- ل ل لا منستش ولا حاجه بس
مكانش معايا رقمك ومعرفتش اجيبه
علشان اكلمك

أجابها بصوت غاضب وقال

ماجد :- وادينى اهو كلمتك ولازم اقابلك
ضرورى انا لازم افهم ايه بيحصل

تكلمت بصوت حزين وقالت

رقيه :- فاضى دلوقتى نتقابل

رد عليها سريعا وقال

ماجد :- ايوه فاضى تعالى نتقابل فى كافيہ

(...)

ردت عليه سريعاً وقالت

رقية :- ماشى نص ساعه بالكثير واكون

عندك سلام

أغلقت الخط ونهضت من على السرير
وخرجت من غرفتها ونظرت من الأعلى حتى
تتأكد من عدم وجود أحد بالاسفل وهبطت
بهدهوء شديد وركضت إلى الخارج أوقفت
سياره اجره واتجهت إلى الكافيہ .

.....
عند رائد

وصل رائد إلى إحدى الأماكن المشبوهة
وبحث بعينه على صديقه اسر حتى وجده
اتجه إليه وجلس بجواره وأخذ من يده كأس

المشروب وابتلعه دفعه واحده نظر له أسر

بأستغراب ورفع إحدى حاجبيه وقال

-ده اسمه ايه ده طيب ارمى حتى السلام

نظر له بضيق وقال بنبرة مختنقه

رائد :- سلام ، ارتحت كده ؟

رد عليه سريعا وقال

اسر :- فيه ايه يا ابني مش طايق نفسك

كده ليه وحاسس انك هتتفجر من كتر

الغيظ

زفر بضيق وقال

رائد :- انا قررت اخلى امى ترمى البت دى

فى الشارع انا زهقت خلاص منها على قد ما

هى عبيطه بس عارفه ازاي تحمى نفسها

منی معرفش علی ایه ما فیه بنات کتیر
احلی واجمل منها

أبتسم علی طریقه حدیثه وقال بعدم
تصدیق

اسر :- مش مصدق کلامک یا صاحبی مش
رائد اللی بیستسلم بسهوله کده مهما کانت
البنت اللی قدامه ایه بیعرف ازای یوصل
للی هو عایزه

اخذ کأس اخر و تجرعه دفعه واحده ونظر له
بضیق وقال

رائد :- البت دی غریبه اوقات بحس انها
مش عبیطه فیها حاجه غریبه بتمنعنی أن
اخذ منها اللی انا عایزه اه بقرب منها کتیر
بس فی اخر لحظه فیه حاجه بتوقفنی نظرت
عیونها لیا وهی بتترجانی ابعد عنها صادقه

غير كل البنات اللى عرفتهم بنت غريبه لا
بيأثر فيها شكلى ولا منصبى ولا فلوسى ولا
حتى كلامى اللى بيوقع اى بنت وبيخليهم
يسلموا نفسهم ليا بسهولة مش عارف ده
علشان هى عبيطه ومش عارفه يعنى ايه
احساس ومشاعر ولا علشان هى مختلفه
فعلا ومش زى البنات اللى بيجروا وراه
مظهري وفلوسى ؟

نظر له نظره مطوله وقال بتساؤل

اسر :- انت حبيتها ولا ايه يا رائد

رد عليه سريعا وقال بنفى

رائد :- لا طبعا حب ايه ده انت اتجننت انا
رائد اللى يوقع مليون بنت وعمره ما يفكر
يوقع فى حب اى بنت انا بس محتار فى أمر
البنت دى وشاكك فيها

احتسى كأس المشروب ونظر له بعدم

تصديق وقال

اسر :- سهله مش محتاجه تفكير أسأل
عليها مكان ما كانت عايشه ولو هى عبيطه
الناس هتقولك ولو هى سليمه تبقى نصابه
يا معلم وعرفت تلعبها عليكم صح بس
الغريب بقى أن ابوك مش من النوع اللى
بيضحك عليه بسهوله ومش معقول يدخل
اى حد بيته غير لما يكون عارف أصله
وفصله الموضوع ده فيه أن يا صاحبي

نظر له بقلق وقال

رائد :- نصابه !! بس يعنى مشوفناش منها
حاجه وحشه وامى بتحبها بجد وكمان يعنى
ايه هيخليها ترضى بأستغلال ابويا ليها فى
الدعايا الانتخابيه بتاعته لو هى سليمه
مستحيل هتقبل بكدده ده غير اهانتى ليها

المستمرة لالالا مستحيل واحده عاقله تقبل
بكل ده

رد عليه سريعا وقال

اسر :- لا فيه، لو وقعت في حبك هتستحمل
اي حاجه علشان تفضل جنبك والبنت دى
اصلا بتحبك نظراتها ليك يوم حفلة رجال
الأعمال بتأكد أنها واقعه فيك

نظر له نظره مطوله وحرك رأسه يمينا
ويسارا وقال

رائد :- لالالا مش مقتنع بكلامك ده

أبتسم له وقال بثقه

اسر :- خلاص احنا فيها اتأكد من ده بنفسك
واسال عليها زى ما قولتلك وتقدر تعرف اذا
كانت بتحبك ولا لا بطريقتك

احتسى الشراب ونظر له بضيق وقال

رائد :- فكك منها انا اصلا زهقت منها

وهخلى امى ترميها فى الشارع والتقط إحدى

الفتيات على قدمه وقبلها بشراهه ثم حملها

بين ذراعيه ونظر إلى أسر وقال

-خلينا فى الحلويات دى واتجه إلى إحدى

الغرف

أبتسم بثقه وقال بتأكيد

اسر :- انا متأكد انك وقعت يا صاحبى بس

انت رافض تعترف بالحقيقه دى وأمسك

كأس المشروب وابتلعه دفعه واحده واقترب

من إحدى الفتيات واتجه بها إلى إحدى

الغرف.

.....

عند رقيه وماجد

وصلت رقيه إلى الكافيه ووقفت امام الباب
تبحث بعينيهما على ماجد حتى رأته اتجهت
إليه وابتسمت له بتوتر وقالت

-مساء الخير

أبتسم لها وقال بنبرة هادئه

ماجد :-مساء النور اقعدى تشربي ايه

جلست على المقعد ونظرت إلى ماجد
وحركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- ش ش شكرا مش عايزه حاجه انا
بس جايه أوضح ليك كل حاجه بسرعه
وامشى قبل ما حد يحس بعدم وجودى فى
البيت

نظر لها بأهتمام وقال

ماجد :- بسمعك اتفضللى احكى

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- الحكايه كلها بدأت قبل كتب كتابي
بيوم انت عارف ان هما كانوا عايزيني اتجوز
راجل اكبر من ابويا كنت لازم اهرب قبل ما
اندفن بالحياه مع راجل زى ده هربت من
البيت وفي اليوم ده كان فيه زياره للمنطقه
علشان هتتجدد وبالصدفه لاقيت عربيات
كتير واقفه وواقف قصادها الحرس وعربيه
واقفه بعيد ومحدث واقف جنبها ومن
حسن حظى كان القفل بتاعها مفتوح
طلعت فيها بسرعه قولت لحد ما هشام
يطلع فوق البيت واعرف اهرب براحتى لكن
فى الوقت ده جه رائد ومعاه واحد تانى وركبوا
العربيه واتحركوا بيها سعتها معرفتش
اتصرف ازاي وخوفت اكثر لما سمعتهم
بيتكلموا بطريقه مش كويسه وعرفت انهم

فاسدين بس مكانش ينفع انزل من العربيه
لأن هشام اخويا كان واقف قولت اصبر لحد
ما العربيه تبعد شوويه واهرب منهم بس
صاحبك ده كان مجنون كان بيجرى بالعربيه
جامد اوى واتخبط فى سمعوا صوتى وعلشان
اهرب منهم واصعب عليهم عملت نفسى
زى ما انت سمعتنى كده أن واحده عبيطه
بس طبعا صاحبك ما صدق شاف واحده
وفكر يخذنى معاه شقه ويضحك عليا
مكانش قدامى حاجه غير أن أكمل فى
التمثيلية واروح معاه الشقه وهناك اقدر
استخبى من اخويا وامه ومسمحش لرائد أن
يلمسنى وانت عارف ان انا بعرف احافظ
على نفسي كويس اوى وبس روح معاه
الشقه وحاول ياخذ منى اللى هو عايزه
استخبيت فى الحمام وفى لحظه ندمت على
قرار أن روح معاه الشقه بس كرم ربنا كان

كبير ودعوات امى وابويا واقفوا ليا فى الوقت
ده أبوه ربنا بعته ليا وجه عن طريق بنت من
اللى كان رائد بيحبهم فى الشقه دى
وسعتها قرر انه يخذنى معاه الفيلا انا فكرت
سعتها أنه راجل طيب وحالتى صعبت عليه
بس بعد كده اكتشفت أن انا فعلا كنت
عبيطه روجت معاهم الفيلا وهناك قابلت
احن واطيب قلب فى الدنيا قابلة ماما سهير
ام رائد حبيت العيشه هناك علشان أفضل
جنبها بجد بحس انها امى وبحس بحبها
الصادق ليا وطبعا التانى ما صدق وفكر أنها
فرصه ليه علشان هبقى معاه فى نفس
المكان وهياخذ منى اللى هو عايزه بس انا
مش بديله فرصه يقرب منى وفى يوم قولت
لازم اقول لابوه الحقيقه لأن ضميرى كان
بيأنبى علشان بضحك عليهم وهنا بقى
كانت الصدمه طلع أبوه عارف الحقيقه كلها

عنى المشكله مش فى كده المشكله أنه
جانبى البيت عنده علشان عايز يستغلنى فى
الاول طلب منى أن أقف جنبه واساعده فى
إصلاح ابنه وان اساعد ابنه فى الحمله
الانتخابيه وافقت وقولت مافيش مشكله
كفايه أنه جانبى البيت عنده بس بعد كده
طريقته اختلفت معايا وطلب منى أن
اتجسس على ابنه رائد وانقل ليه أخباره اول
بأول ولما رفض ظهر ليا وشه الحقيقى
واتضح انه دفع فلوس لاخويا هشام علشان
يسيبنى عايشه عنده وعلشان كده معملته
معايا اتغيرت وللاسف نفذت كلامه اللى
طلبه منى بالحرف علشان مضطره لكده
ومش فى أيدي حاجه غير أن اسمع كلامه

نظر لها نظره مطوله وقال

ماجد :- وهتفضلى موجوده عندهم لحد

امته !؟

حرکت رأسها بضيق وقالت بنيره مختنقه

رقيه :- مش عارفه يا ماجد بس على ما

اعتقد لحد ما الانتخابات تخلص لأنه بيقول

هيستخدمنى دعايه انتخابيه لرائد

زفر بضيق وقال بغضب

ماجد :- انتى مجنونه ازاي تسمى بكل ده

انتى كده ضيعتى نفسك ورائد مش

هيسكت غير لما ياخذ منك اللي هو عايظه

برضاكى أو غصب عنك ده غير شره لما

يعرف الحقيقه للاسف انتى رميتى نفسك

فى النار يا رقيه

انهمرت الدموع منها وقالت بحزن

رقيه :- وايه الجديد فى كده يا ماجد ما انا
طول عمرى فى النار على الأقل دول ناس
غريبه مش هلوم عليهم مهما عملوا فيا لكن
اخويا اللى من لحمى ودمى اللى بعنى اول
مره للراجل كبير علشان فلوسه وتانى مره
بعنى لابو رائد علشان برضه الفلوس
ومهموش انا هبقى عايشه ازاي بسبب
جشعه هو وامه وجع القريب اصعب مليون
مره من وجع الغريب علشان كده مهما
كانت النتيجة هتكون مرضيه ليا

أخذ نفس عميق ونظر لها وقال بقلق

ماجد:- رقيه انا خايف عليكى ومش قادر
اشوفك بتأذى نفسك واقف اتفرج عليكى
انا مستعد اساعدك فى اى حاجه تطلبها

منى

ابتسمت له ابتسامه هادئه وقالت

رقیه :- ربنا یخلیک یا ماجد انا عارفه انت قد
ایه جدع وشهم بس علشان خاطر ی خلیک
انت بعید مش عایزه اسبب مشکله بینک
وبین رائد

حرك رأسه بالنفی وقال

ماجد :- مش مهم ای حاجه تانیه یا رقیه
المهم عندی انتی وعلى طول هتلاقینی
واقف فی ضهرك وبحمیکی من ای حد مهما
کان

ابتلعت ریقها بتوتر وابتسمت له وقالت

رقیه :- ش ش شکرا یا ماجد انت فعلا
معزتک عندی نفس معزة اخویا اسلام
وبحس انک زیه بالظبط الفرق ما بینکم بس
موضوع الشرب ده ربنا یتدیک ویتعدک عن
السکه دی یارب

أبتسم لها وقال بنبرة حنونه

ماجد :- انا فعلا بعد عنها فتره كبيره وكنتى

انتى اهم الأسباب اللى سيبت الشرب

علشانها

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- علشانى انا !!!

أوما رأسه بالتأكيد وقال

ماجد :- ايوه يا رقيه علشانك انتى كنت عايز

اكون الشاب اللى تفتخرى بى ويشدك

نظرت له بعدم تصديق وقالت

رقيه :- م م ماجد ا ا ايه اللى انت بتقوله ده

تنهد بحب وقال

ماجد :- بقول الحقيقه يا رقيه انا حبيتك من

اول مره شوفتك فيها كنتى جايه مع اخوكى

اسلام وهو جاى يتقدم لاختى حسيت بحاجه
تشدنى ليكى شوفت البراءه فى عيونك
ابتسامتك خطفت قلبى حاولت كتير
اعترفلك بمشاعرى بس كل مره مقدرش
واسكت لحد ما عرفت انك اتخطبتى فقد
الامل وقولت خلاص انتى مش من نصيبي
بس الامل اتجدد فىا لما شوفتك فى بيت
رائد رقيه تعالى نتجوز وانا اوعدك هحميكي
من الدنيا بحالها

جحظت عيناها بصدمه وابتلعت ريقها بتوتر
وقالت بتلعثم

رقيه :- ب ب بتحبني انا وعايذ تتجوزنى !!؟

أوما رأسه بالتأكيد وقال

ماجد :- ايوه يا رقيه وأمسك يدها وقال

بترجى

- وافی ارچوکی یا رقیه و اوعدک ان عمرک

ما هتندمی علی قرارک ده

ابعدت یدها سریعا و قالت بتوتر

رقیه :- ا ا انا اسفه یا ماجد م م مش هقدر

اقبل عرضک ده ا ا انا بعترک زی اسلام

اخویا مش اکثر و بتمنی انک انت کمان

تعتبرنی زی اختک لأن مشاعرنا مش بأیدینا

نظر لها بحزن وقال

ماجد :- انتی فیه حد تانی بتحبیه یا رقیه

حرکت رأسها بالنفی و قالت بتوتر

رقیه :- ها ل ل لا طبعا م م مافیش

نظر لها بعدم تصدیق وقال بتساؤل

ماجد :- رقیه انتی بتحبی رائد!؟

نظرت له بصدمه و قالت

رقیه :- ها ا ا ایه اللی انت بتقوله ده ل ل لا

طبعا م م مستحیل ده یحصل

أبتسم علی توترها وقال بتساؤل

ماجد:- مستحیل لیه بقی !؟

ابتلعت ریقها بتوتر وقالت بتلعثم

رقیه :- ع ع علشان سببین اولهم أن أبوه

شرط علیا أن لا أحبه ولا اسمح لیه یحبني

وتانی حاجه رائد فاسد وصعب افکر فی واحد

زیه بتاع بنات

نظر لها نظره مطوله ثم قال بنبره مختنقه

ماجد :- للاسف انتی کدابه یا رقیه باین او ی

فی عیونک حبک لرائد ویوم ما کنت هناك

عنده فی الفیلا شوفت خوفک وقلقک علیه

المشکله ان انتی کده بتعرضی نفسک

للخطر ابو رائد مش هیسمح لیکى انک

تقربى منه وممكن يأذيكى علشان تبعدى
عنه وكمان رائد مش بتاع حب ممكن
يوهمك أن بيحبك لحد بس ما ياخذ منك
اللى هو عايزه وبعد كده يرميكى فى الشارع
رمية الكلاب رائد صاحبى وانا عارف بييفكر
ازاى

تنهدت بضيق وقالت

رقيه:- مش محتاجه تقولى الكلام ده يا ماجد
انا عارفه كل ده كويس ومش انا البنت اللى
تترمى فى حوضن اى راجل تحت مسمى
الحب انا اعرف ازاى احمى نفسى كويس
اوى

رد عليها سريعا وقال بتوتر

ماجد :- انا مش قصدى اشكك فى أخلاقك
والله انا عارف أخلاقك كويس اوى علشان

كده انا حبيتك انا قصدى ان رائد تعبان
بيعرف يوقع اى بنت وليه طريقة زى السحر
وبيعرف يخدع اى بنت مهما كانت علشان
كده انا قولتلك كده خوف عليكى يا رقيه
ومش معنى أن رفضى حبى ابقى مخافش
عليكى ولا هسمح لحد يأذيكى انتى مهما
كان اخت خطيب اختى واسلام ونعم الأخ
والصديق

اومات رأسها بتفهم وقالت

رقيه :- عارفه يا ماجد وانت بالنسبه ليا اخ
عزیز علیا وبحب اتكلم معاه وبحترمه
وبتمنى ان اللى حصل النهارده ميكونش
سبب زعلك منى

أبتسم لها بحزن وقال

ماجد :- لاء طبعاً ربنا ما يجيب زعل الواحد
ملوش سلطه على قلبه دى مشاعرك وانتى
حره فيها وهفضل موجود جنبك فى اوى
وقت تحتاجيني فيه ولو فى يوم حبيتى
تحكى اى حاجه مضايقتك انا موجود
اومات رأسها بابتسامه ارتياح وقالت
رقيه :- اكيد طبعاً مش محتاجه كلام
ونهضت سريعاً من على مقعدها وقالت
- انا لازم امشى قبل ما حد يحس بغيايى فى
البيت

نهضت سريعاً من على مقعده وقالت

ماجد :- استنى اوصلك

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- لا بلاش احسن ما حد يشوفنا ما
بعض هروح انا لوحدى سلام وخرجت
وتركته

نظر لها بحزن وجلس مره اخرى على مقعده.

.....
بقلمي #دودومحمد

"خداع أنثى" 15

رائد ♡ رقيه

"البارت الخامس عشر"

وصل رائد الفيلا فى وقت متأخر جدا بعد ما
الجميع خلد إلى نومه صعد إلى الأعلى واتجه
إلى غرفته ثم نظر إلى غرفة رقيه وتحرك
بأتجاهها وهو فى حالة سكر فتح الباب ودلف
إلى الغرفه وأغلق الباب سريعا واشغل

الاضاءه والتف بجسده تفاجئ برقيه تجلس
على السرير وتنظر له أبتسم لها ابتسامه
بلهاء وقال

-انتي لسه صاحيه

حركت رأسها بالتأكيد وقالت

رقيه :- رائد شاي ف ايه، رقيه صاحيه و عيونها
مفتوحه على الآخر

اقترب منها وجلس بجوارها على السرير
وحرك يده على يدها وقال

رائد :- ورقيه عيونها مفتوحه ليه على الآخر؟
كانت مستنيه رائد

دفعت يده بعيد عنها وقالت

رقيه:- لا رقيه عيونها مفتوحه على الآخر
علشان عارفة ان رائد قليل الادب واكيد
هيجى على اوضتها

تعال تضحكاته على كلماتها

جحظت عيناها بصدمه ووضعت يدها على
فم رائد وقالت بقلق

رقيه:- وطى صوتك حد يسمعك ونروح فى
داهيه

نظر لها بأستغراب وقال بعدم فهم

رائد :-هو انتى اتكلمتى زينا عادى ؟ ولا انا
اللى سكران

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- ر ر رائد سكران رقيه اتكلمت زى ما
هي

نظر إلى يدها القريبه من فمه وامسكها بيده
وقبلها بحب

حالة تبعد يدها عنه لكنه كان ممسك بها
بقوه تكلمت بتوتر وقالت

رقيه :- ر ر رائد يسيب ايد رقيه

نظر بعينيها نظره مطوله وحرك يده على
وجهها واقترب منها قبل مقدمة رأسها
وابتعد عنها وقال

رائد :- انتى حلوه اوى يا رقيه جميله فى كل
حالاتك بحب ابص فى عيونك على طول
بحس فيهم بسحر بيخطفنى خليكى جنبى
يا رقيه اوعى تسبيني وتمددت بجسده على
السريدر ووضع رأسه على ساقها وأغلق عينه
وذهب فى سبات عميق

نظرت له بصدمة وابتلعت ريقها بتوتر
وقالت

رقية :- ر ر رائد يا رائد ا ا انت نمت وحركت

يدها ببطء شديد إلى وجه وقالت

- ر ر رائد ا ا انت نمت ر ر رد عليا طيب ا ا

انت قولت الكلام ده علشان سكران ولا

تقصد تقوله ليا بجد وزفرت بضيق وظلت

تنظر له وهو نائم حركت يدها على وجه

ببطء شديد وظلت تحسس على وجه

وابتسمت ابتسامه تلقائيه وقالت

-اللى يشوفك وانت نايم وهادي كده

وملامحك الجميله دى ما يشوفك وانت

صاحى وبتفسد فى الأرض ربنا يهديك وظلت

تنظر له طيلة الليل حتى غالبها النوم.

.....

أشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه استيقظ رائد
من نومه وهو يشعر بألم شديد برأسه نظر
بالغرفه بأستغراب ورفع رأسه إلى الأعلى
وجد رقيه نائمه وهي جالسه وهو نائم على
قدميها جلس سريعا وقالت بصوت خافض
-انا ايه جابني هنا وازاي نمت كده وهي ازاي
سكتت انا مش فاكر ايه اللي حصل امبارح
وازاي اصلا نمت معاها في اوضه واحده من
غير ما المسها شكلي تقلت في الشرب
امبارح وظل ينظر لها وهي نائمه وسرح
بملاحها الطفوليه وحرك يده باتجاه وجهها
وتحسس بشرتها ثم حرك اصابعه على
شفتيها شعرت بيده فتحت عينيها سريعا
وابتعدت عنه وقالت بتوتر
رقيه :- ر ر رائد ب ب بيعمل

ابتلع ريقه بتوتر وقال

رائد:- ه ه هو انا نمت هنا ازاي امبارح

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- ل ل ليه ه ه هو رائد م م مش فاكر

حصل أيه امبارح

حرك رأسه بالنفي وقال سريعا

رائد :- لا مش فاكر، هو حصل حاجه ما بينا

امبارح

ردت عليه سريعا وقالت

رقيه :- لا ، ر ر رائد دخل أوضة رقيه وهو

سكران ونام على طول من غير ما يقول اى

حاجه ورقيه معرفتش تصحيه علشان يروح

ينام فى اوضه سابته

نظر لها بضيق وقال

رائد :- رائد نام ورقیه سابتہ ده من حظی
الزفت یعنی یوم ما نمت فی اوضک نمت زی
زیک کده من غیر ما اعمل ای حاجه واللہ
عیب علی رجولتی

نظرت له بغضب وقاتت بنبره مختنقه
رقیه :- رائد یروح اوضه قبل ما حد یجی
یشوفه هنا

نهض سریعًا وقال

رائد :- وعد منی المره الجایه هقلل الشرب
شویه علشان اکون فایق واعمل معاکى
الواجب وترکها وخرج من الغرفه

نظرت إلى اثره بحزن وقاتت

رقیه :- حتى الكلام اللی قالوا لیا امبارح طلع
مش فاکر منه حاجه وقالوا تحت تأثیر
الکحل یعنی انتی مفکره ایه رائد هیسیب

كل البنات دى كلها ويحبك ويبصلك انتى
هو عايز منك حاجه واحده بس لو اخدها
هيبقى اخرك الشارع فؤقى يا رقيه وفكك من
شغل الجنان ده رائد مش توبك ولا انتى من
توبه ركزي فى مهمتك وسيبى البيت ده فى
اسرع وقت ونهضت من على السرير ودلفت
المرحاض

.....

بالحاره

جلست امينه على الأرض امام طاولة الطعام
ونظرت إلى أبنائها بغضب وقالت بنبره عاليه
-بقولكم ايه اقسام بالله لو اختكم مرجعتش
البيت النهارده لكون سايبه ليكم البيت
وامشى ومحدش هيعرف مكانى

رد عليها سريعا وقال

هشام :- اعمل ايه بس يا اما ما انا مش
ساکت اهو وروحتم عملت ليهم دوشه قدام
الشركه والراجل اتكلم معايا بأسلوب وحش
وشكله كده انه مش سهل ومش بيخاف
حتى من التهديد

ردت عليه بغضب وقالت

امينه:- يعنى ايه خلاص على كده البت
راحت من تحت ايدينا طيب والراجل اللي
جاي كمان يومين علشان يتجوزها هنعمل
معاه ايه

نهض بغضب من على الأرض وقال

اسلام :- انتوا عايزين منها ايه تاني ما كفايه
بقى اللي عملتوه فيها زمان البت سابت
ليكم البيت وطفشة تعمل ليكم ايه تاني
وانت ايه يا اخي فين النخوه اللي عندك

مش دی اختك اللی من لحمك ودمك رایح
تاخذ فلوس منه مقابل انك تخلیها عنده
انت ایه یا اخی مافیش دم عندك خالص
سبوها فی حالها بقی خلوها تعیش حیاتها
زی ما هی عایزه

نظرت له بغضب و قالت

امینه:- انت تقصد ایه بكلامك ده انت
قابلتها ؟

نظر لها بغضب وقال

اسلام :- اه قابلتها واتكلمت معاها ومش
هسمح لحد منكم یضایقها من هنا ورایح
واللی هیفكر یقرب منها هكسره رجله قبل
ما یمشی خطوه واحده لیها كفايه ابویا اللی
مات بقهرته علی بنته وانتوا كنتوا السبب
رقیه امانه فی رقابتی لحد ما اوصلها بیت

جوزها بنفسى جوزها اللى تختاره بنفسها

وتكون بتحبه

نهض من على الأرض بغضب وأمسك به

وقال

هشام:- ايه الكلام الأهل اللى بتقوله ده

يعنى انت عارف ان اختك عايشه فى بيت

رجاله غريبه وقابل كده عادى وبدافع عنها لا

راجل يالا ده بدل ما تروح تجرها من شعرها

وترجعها البيت وتكسر رقبتها الله اعلم ايه

اللى بيحصل جوه البيت بينها هى وابن

الراجل ده

دفعه بقوه إلى الخلف وقال بغضب

اسلام :-قطع لسانك انا واثق فى اختى

وعارف هى قد ايه تقدر تحافظ على نفسها

وبلاش تعمل فيها دور الراجل الشهم علسان

أنت متعرفش حاجه عن الرجوله اصلا وفين
رجولتك دى ساعة ما روحت اخذ فلوس من
الراجل علشان يستغلها انا سايب اختى
هناك علشان على الأقل هيعملوها احسن
من معاملتكم ليها هنا مليون مره سييها
هناك وانا مطمئن أن اختى عايشه ومرتاحه
عكس ما كانت عايشه هنا وبقولها تانى اللى
هيفكر يقرب منها هكسره رجله

نهضت من على الأرض واقتربت من اسلام
وصفעתه بقوه على وجينته وقالت بغضب
-انت مستحيل تكون ابنى اللى من بطنى
انت نسخه من ابوك قليل الاصل ومطمرش
فيك تربيتى طالع زيه نمروود وكل اللى
يهمك بنت خطافة الرجاله ولو متعدلش
ورجعت عن اللى بتعمله ده يا اسلام اقسم

بالله اقتلك بايدي الاتنين دول واحطك مع

ابوك في تربته

وضع يده على وجيتهه وابتسم بحزن وقال

بنبره مختنقه

اسلام :- تعملها يا امى مش غريب عليكى

اللى يخليكى بقسوة القلب دى مع جوزك

عشرة عمرك وابو ولادك تقدرى تقتلى ابنك

اللى من بطنك علشان مصلحتك انتى

وابنك هشام انا ماشى خالص وهسيب

ليكم البيت خالص ومش هتشوفه وشى

تانى خالص بس اقسام بالله ما هسمح لحد

فيكم يقرب لاختى ويأذيها ويا انا يا انتوا

وتركهم وغادر البيت

نظرت بغضب لهشام وقالت

امينه :-اختلفك ترجع البيت يا هشام واللى
يوقف فى طريقك اخلص منه حتى لو كان
اخوك اسلام فاهم

نظر لها بتوتر واوما رأسه بالموافقه وقال

هشام:- ح ح حاضر يا اما

نظرت له نظره مطوله وتركته ودلفت غرفتها

نظر هشام إلى أثر والدته وجلس على المقعد

بضيق وقال

-هتعمل ايه بس يا هشام وهتوصل ليها

ازاى بس وسط كل الحرس دول .

.....

بالشركه

وصل رائد مكتبه ومعه رقيه نظرت إلى
مكتب فاطمه الفارغ ثم نظرت إلى رائد
وقالت بتساؤل

رقيه:- رائد هي فاطمه فين مش قاعده
مكانها ليه!؟

زفر بضيق وقال بغضب

رائد :- راحت في ستين داهيه ومن هنا ورايح
مش عايز اسمع اسمها ده تاني فاهمه

اومات رأسها بأستغراب وقالت

رقيه :- ر ر رقيه فاهمه وجلست على الاريكه
وظلت تنظر له وهو يتابع عمله حتى غالبها
النوم وذهبت في سبات عميق

لاحظ هدوء رقيه بالمكان رفع رأسه ونظر
إليها وجدها نائمه نهض من على مقعده
واتجه إليها وجلس بجوارها على الاريكه

وظل ينظر لها وهي نائمة حتى شعر براسها
تسقط إلى الاسفل وضع يده سريعا ومنعها
من التساقط ووضعا على كتفه وظل
يتابعها وهي نائمة بهدوء حرك اصابعه على
وجهها برقه ثم اعتدل بجسده واحاطها
بذراعه ووضع رأسه على رأسها وابتسم
بسعاده وظل على هذا دقايق معدوده
استيقظت رقيه وشعرت بشئ على رأسها
وشعرت بذراع احد اعتدلت سريعا ونظرت
إلى الأعلى وجدته رائد ابتلعت ريقها بتوتر
وقالت

رقيه :- ر ر رائد يعمل ايه هنا

اعتدل بجسده وابتعد عنها وقال

رائد :- ولا حاجه لاقيتك نايمه وراسك هتوقع
قعد جنبك علشان احط راسك على كتفى

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- رائد طيب ورقيه بتشكره

أبتسم لها وقال

رائد :- اول مره رقيه تمدح رائد

شعرت بدقات قلبها تزداد ابتعدت عنه

وضمة ذراعيها على صدرها وقالت بتوتر

رقيه :- ع ع علشان رائد النهارده مش قليل

الادب مع رقيه

نهض من على الاريكه وخلع سترته واقترب

منها ووضعها على جسدها وقال

رائد :- البسي ده

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :-بس رقيه مش سقعانه

نظر إلى جسدها وقال

رائد :- البسي الجاكت يا رقيه البلوزه قصيره
والبنطلون ضيق

نظرت إلى جسدها سريعا وارتدت سترت
رائد وقالت بخجل

رقيه :- م م ماما سهير هي اللي صممت أن
رقيه تلبس الطقم ده

اتجه إلي مقعده وقال بنبره مختنقه

رائد :- بعد كده رقيه تلبس اللي هي عايزه
تلبسه وتكون البلوزه وسعه شويه وطويله
عن كده

اومات رأسها بالطاعه وقالت

رقيه :- ح ح حاضر وفي ذلك الوقت دلف اسر
صديقه وقال

-ايه يا ابنى عجبك وضع الشركه ولا ايه
طولت اوى انت مش ناوى تعمل زى ما انا
عملت ولا ايه

نظر له بأستغراب وقال

رائد :- اسر !! غريبه اول مره تعملها وتيجى
الشركه عندى

جلس على مقعده وقال

اسر :- يا اخى زهقت مش واخذ انك تكون
مشغول عنى كده ايه ناوي تستقر وتعمل
زى ما ابوك عايز ولا ايه

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- لا طبعا ونفذت فعلا بس الموضوع
لسه محتاج شوية وقت ونرجع تانى لحياتنا
نظرت لهم بضيق وظلت تتابع حوارهم

نظر اسر إلى رقيه وقال

-روكا انتى هنا عامله ايه

ردت عليه بضيق وقالت

رقيه :- أسمى رقيه مش روكا

تعالى ضحكاته وقال

اسر :- مش هتفرق كتير يا حلوه بس ايه يا

بنتى الجمال ده كل ماده بتحلوى اكر

هدر به بغضب وقال

رائد :- أسر ملكش دعوه برقيه

نظر له بأستغراب ورفع إحدى حاجبيه وقال

بتهكم

اسر:- مالك يا رائد متعصب كده ليه

نظر له بتوتر وقال

رائد :- ها م م مافيش بس ملكش دعوه بيها
س س سيبك منها دى واحده عبيطه وركز
معايا انا

نظر له بعدم تصديق وابتسم بتهكم وقال
اسر :- وقعت يا صاحبي ومحدث سمى
عليك

رد عليه بعدم فهم وقال

رائد :- ق ق قصدك ايه

أبتسم له ابتسامة لئيمه وقال

اسر :- ولا حاجه يا صاحبي هستناك بليل فى
المكان اللى بنسهر فيه ونهض من على
مقعده واتجه إلى رقيه وقال بصوت هامس
-جدعه قومتى بدورك بجداره شابوه ليكى
وابتعد عنها وخرج من الغرفه

نظر لهم بضيق وقال

رائد :- كان بيقولك ايه

جحظت عيناها بصدمة ونظرت له بتوتر

وقالت

رقيه :- ها ر ر رقيه مش فهمت منه حاجه

زفر بضيق وقال بغضب

رائد :- ملكيش دعوه بي تانى فاهمه

حرکت رأسها بأستغراب وقالت

رقيه :- بس رقيه مكانش ليها دعوه بأسر هو

اللى كان بيتكلم مع رقيه

هدر بها بغضب وقال

رائد :- بقولك ايه اللى بقوله ليكى يتنفذ من

غير كلام كتير

اومات رأسها بالطاعه وقالت

رقيه :- ح ح حاضر

بدأ يتابع عمله وهو يشعر بضيق من كلام

أسر مع رقيه.

.....

اتصل اسلام بمياده وانتظر وصولها في
الكافيه وكان يشعر بغضب شديد دقائق
معدوده وجاءت مياده وجلست أمامه على
المقعد وقالت بقلق

-مالك يا اسلام متعصب كده ليه

أغلق عينه بضيق وقال بنبره مختنقه

اسلام :- انا سببت ليهم البيت النهارده ومش

هرجع تانى ليهم امى وهشام خلاص فقدوا

عقلهم وكل تفكيرهم ازاي يستفيدوا من

وراه رقيه و مش مهم هى تولع انا مش
هسمح لحد فيهم يأذيها

تنهدت بضيق وقالت بنبره هادئه

مياده:- طيب اهدا يا اسلام واللى انت شايفه
صح اعمله بس ناوى تعيش فين كده

رد عليها بنبره غاضبه وقال

اسلام :-مش مهم انشالله انام فى الشارع
احسن من اعيش فى بيت فيه ناس كلها شر
وحدقد على اختى

ردت عليه بقلة حيله وقالت

مياده:- والله لو كان ينفع كنت قولتلك
تعالى اقعد عندنا فى الشقه بس انت عارف
ان الناس مش هتسكت وهيفضلوا يقولوا
فى كلام جارح علينا

تکلم بتفهم وقال

اسلام :- عارف يا مياده وانا مستحيل اعمل
كده انا مش شاغل بالى هنام فين انا كل
اللى شاغل بالى دلوقتى ازاي احمى اختى
منهم امى وهشام مش ناوين على خير ليها
لازم ابقى جنبها علشان احميها

نظرت له نظره مطوله وقالت

مياده :- طيب ما تخلى رقيه تكلم الراجل
صاحب البيت يشغلك عنده ويشوف ليك
اوضه عندهم منها تلاقى شغلانه احسن من
اللى انت فيها دى ومنها تبقى جنب اختك
وتعرف تحميها منهم كويس

حرك رأسه بالنفى وقال

اسلام :- لا طبعا مستحيل اعمل كده ابقى
مفرقتش كتير عن هشام واستغليت اختى

انا كمان علشان مصلحتى سيبك منى انا
هعرف أدبر امرى انا بس كنت مخنوق وعايز
اتكلم معاكى شويه ربنا يخليكى ليا
وتفضلي دايمًا فى ضهرى يا مياده
ابتسمت له ابتسامه حزينه وقالت

مياده:- انا عارفه ان الفتره الاخيره دى
اتحملت كتير فوق طاقتك بس انت قدها
وقدود يا اسلام وده اختبار من ربنا ولازم
تصبر عليه وان شاء الله ربنا هيحلها من
عنده قريب وانا هفضل جنبك وسندك طول
العمر يا حبيبى

امسك يدها بسعاده وقال

اسلام :-كلمة حبيبى طالعه من بين
شفايفك جميله اوى

ابعدت يدها من يده وقالت بخجل

مياده :- انا لازم امشى علشان اتأخرت
على البيت وماما هتزعق على التأخير ده
اوما رأسه بتفهم وقال

اسلام :- ماشى قومى يلا اوصلك
نهضت من على مقعدها ونهض اسلام
وخرجوا من المكان سويا أوقف سيارة اجره
وذهبوا إلى منزل اهل مياده.

.....

انتهى وقت العمل وعاد رائد ومعه رقيه
بالسياره إلى البيت وقف امام الفيلا ونظر إلى
رقيه وقال

-انزلى يلا يا رقيه

نظرت له بأستغراب وقالت بتساؤل
رقيه:- طيب ورائد هيروح فين

نظر لها بتوتر وقال

رائد :- ها رائد هيروح يسهر

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- رقيه مش عايزه رائد يروح يصيع

ويسهر مع البنات ويعمل قلة أدب

نظر لها نظره مطوله واقترب منها وقال

رائد :- رائد مستعد يفضل النهارده في البيت

بس يقضى الليله مع رقيه في اوضتها

جحظت عيناها بصدمه والكلام وقف بحلقها

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- ر ر رائد قليل الادب ورقيه هتزعل

منه تانى، رائد كان محترم مع رقيه ومش

قليل الادب النهارده

ابتعد عنها مره اخرى وزفر بضيق وقال

رائد :-يبقى خلاص اتفضلى انزلى خلينى

امشى

نظرت له بترجى وقالت

رقيه :- رائد يفضل فى البيت وميروحش

الأماكن الوحشه دى علشان خاطر رقيه

نظر لها نظره مطوله وتنهد بضيق وقال

رائد :- اخلصى يا رقيه انزلى بقولك

زفرت بضيق وهبطت من السياره بغضب

ودفعت الباب بقوه وتركته ودلفت إلى

الداخل وقالت

رقيه:- مش قادر يعيش محترم زى الناس

ابدا لازم يروح الأماكن الزفت دى منك لله يا

اسر انت السبب عاااا هموت من الغيظ

وصعدت إلى غرفتها

ظل يتابعها حتى اختفت من امام عينه
وتنهذ بضيق وادار السياره سريعا واتجه إلى
إحدى الأماكن المشبوهه
ارتمت على السرير بضيق ووضعت الوساده
على وجهها وقالت بغضب

رقيه :- كان كل ده مستخبي ليا فين بس
ياربى هطق من جناي وانا عارفه هو رايح
يعمل ايه دلوقتى كان لازم اتنيل على عينى
واحبه ده مش حب ده عذاب وانا مش حمل
عذاب تانى تعبت بقى تعبت.

.....
فى إحدى الأماكن المشبوهه

وصل رائد بسيارته وهبط منها واتجه إلى
داخل إحدى الملاهي الليلي وبحث بعينه
على اسر صديقه وجده جالس وعلى قدمه

فتاة ترتدى ملابس فاضحة اتجه إليه وقبل
الفتاة من وجينتها وجلس على المقعد
المجاور لأسر

نظر له بأبتسامه وقال

اسر :-سى روميو منور المكان

نظر له بأستغراب وقال

رائد :- روميو !! أنت شكلك اليومين دول
اتجننت بتقول كلام مش مفهوم

تعالث ضحكاته وقال

اسر :- لا يا حبيبي الكلام ده مش عليا انا انا
عاقل وزى الفل وعایش حياتي وبمتع نفسي
الدور والباقي على سى روميو اللي وقع على
جدور رقابته ومع مين رقيه ده انت اللي
اتجننت على الآخر بقى حد يسيب الحريه
والمتعته دى كلها علشان واحده زى دى

وقبل ما تتكلم وتنكر انا متأكد من كلامي
حتى لو انت بتنكر ورافض الحقيقه دي انت
واقع لشوشتك يا سي روميو

نظر له بغضب وقال

رائد :- شكلك سكران ومش في وعيك
وعلشان كده مش هرد على كلامك الأهبل

ده

تعالت ضحكاته وقال بثقه

اسر :- لا متقلقش انا فايق وعارف بقولك ايه
كويس المشكله انك مش معترف بده
وعلشان كده مش قادر تشوف حقيقه رقيه
بعينيك شايف بس البنت البريئه

نظر له نظره مطوله وقال بعدم فهم

رائد :- يعنى ايه تقصد ايه بكلامك ده

رد عليه بنبره لثيمه وقال

اسر :- معنديش حاجه اقولها ليك اكثر من
كده هسيبك انت تشيل الغمامه اللى على
عينيك وتعرف الحقيقه بنفسك

ونهض من على مقعده واحاط الفتاة
بذراعيه ونظر له وقال

-سهره سعيده يا صاحبي واتجهوا إلى إحدى
الغرف

نظر إلى اثره بأستغراب وقال بعدم فهم

رائد :- يقصد ايه ده شكله سكران ومش
عارف هو بيقول ايه وفى ذلك الوقت دلف
ماجد وجد رائد جالس يتحدث مع نفسه
اتجه إليه وقال

ماجد:-انت اتجننت ولا ايه يا ابنى قاعد
بتكلم نفسك

انتبه لحاله ونظر إلى ماجد وقال

رائد :- ها ل ل لا بس اسر قعد يقول كلام

غريب وهو سكران

نظر له بأستغراب وقال

ماجد :- كلام غريب !! زي ايه

رد عليه سريعا وقال

رائد :- انت عارف البنات العبيطه اللي عايشه

معانا في البيت اللي انت شوفتها عندي دي

نظر له بتوتر وقال

ماجد :- ها ا ا اه مالها دي

رد عليه بضيق وقال

رائد :- الولا اسر عمال يقول عليها كلام مش

مفهوم بس شكله شارب ومش عارف هو

بيقول ايه

رد عليه سرعيا وقال بتوتر

ماجد :- فكك منه ما انت عارف أسر لما
بيسكر بيقول اى كلام وخلص

اوما رأسه بالتأكيد وقال

رائد :- ايوه ما انا عارف بس طريقتة النهارده
كانت غريبه شويه المهم سيبك من كل
الكلام ده قولى عامل ايه

حرك رأسه بحزن وقال

ماجد:- اهو عايش النهارده زى اى يوم قبله
مافيش جديد

نظر له بأستغراب وقال

رائد :- مالك يا ماجد حاسس انك مضايق
من حاجه

حرك رأسه بالنفى وقال

ماجد :- لا مافيش حاجه مهمه هى الدنيا

كده على طول مزعلانى انا ماشى

امسكه من ذراعه وقال سريعا

رائد :- استنى هنا يا ابنى رايح فين اقعد

اشرب معايا كاسين

رد عليه بنبره مختنقه وقال

ماجد :- لا معلش يا رائد مليش مزاج اشرب

النهارده

امسك ذراعه بقوه وقال

رائد :- واللّه ما هسيبك تمشى غير لما

تشرّب معايا

زفر بضيق واوما رأسه بالموافقه وأخذ رائد

الكأس ووضعها امام ماجد وبدأوا الاثنين

يحتسوا المشروب سويا اقتربت فتاة من

رائد ومالة بجسدها عليه بدلع نظر لها وتذكر
حواره مع رقيه منذ دقائق أغلق عينه بضيق
وأخذ نفس عميق وحاول يقترب منها لكنه
تراجع مره اخرى باللحظة الاخيره ظل ماجد
يتابعه بأستغراب وقال

ماجد :- فيه ايه مالك النهارده مش على
بعضك كده ليه

نظر سريعا إلى ماجد وقال بتوتر

رائد :- ها م م مافيش ما انا عادى اهو بس
كل الحكايه ان مليس مزاج النهارده
نظر له نظره مطوله واحتسى كأس
المشروب دفعه واحده

.....

بقلمي#دودومحمد

"خداع انثى" 16

رائد ♥ رقيه

"البارت السادس عشر"

أشرق شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه استيقظت
رقيه من نومها على صوت طرقات على
الباب زفرت بضيق ونهضت من على السرير
بتكاسل وفتحت الباب وجدت الخادمه تقول
لها

-ست سهير بتقولك يلا انزلى افطرى

اومات رأسها بنعاس وقالت

رقيه :-رقيه نازله وراكى ثم أغلقت الباب
ودلفت المرحاض وبعد عدة دقائق خرجت
وهى ترتدى البورنس الخاص بالاستحمام
ولكنها تفاجئت برائد يجلس على السرير

جحظت عيناها بصدمه وتراجعت إلى الخلف

وقالت

- ر ر رائد انت ب ب بتعمل ايه فى اوضة رقيه

نهض من على السرير واقترب منها وقال

رائد :- جيت اشوفك اتأخرتى ليه ولاقيتك فى

الحمام قولت استنى لما تخرجى

حاوله ان تغلق البورنس بأحكام وقالت

بصوت متوتر

رقيه :- ر ر رقيه ك ك كانت بتاخذ شاور و و

وهتنزل على طول

اقترب منها ونظر إلى جسدها بشهوه عارمه

وقال

رائد :- طيب تحبى اساعدك فى تغير هدومك

جحظت عيناها بصدمه وابتلعت ريقها بتوتر
وتراجعت إلى الخلف وقالت

رقيه :- ر ر رقيه مش عايزه مساعده من رائد
اقترب منها أكثر حتى ألتصق بها وأستنشق
رحيق شعرها وأغلق عينه واقترب من اذنها
وقال بهمس

رائد :- البسي حاجه طويله وواسعه وابتعد
قليل عنها وأغلق البورنس عليها بأحكام
اكثر واتجه إلى الباب وقال

-البسي هدومك بسرعه متتأخريش فاهمه
وفتح الباب لكنه تفاجئ بوجود والده
جحظت عيناها بصدمه وقال

-ب ب بابا ا ا انت واقف كده ليه

دفعه بقوه ودلف الغرفه ونظر إلى رقيه
بغضب وقال

مدحت :- انتوا كنتوا بتعملوا ايه بالمنظر ده

الكلام وقف بحلقها وحاوله ان تتكلم لكن
صوتها رفض الخروج نظرة إلى رائد بترجى

لاحظ خوف رقيه الشديد ورأى نظرة الترجى
المتواجده بعينيها نظر إلى والده سريعا وقال

رائد :- مافيش يا بابا جيت استعجلها علشان

تخلص وتنزل لاقيت الاوضه فاضيه

وسمعت صوت مايه جايه من الحمام عرفت

انها بتاخذ شاور قولت استناها لما تخرج

وابلغها

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

رقيه:- ااايوه صح ر ر رائد مش بيكذب

نظر لها نظره ناريه ثم نظر إلى رائد وقال

بتحذير

مدحت :- اخر مره هحذرك يا رائد حسك
عينك تقرب من اوضتها تانى فاهم

زفر بضيق وقال بغضب

رائد :- مش حكايه يا بابا خلصنا خلاص انت
مدخلتش علينا لاقتينا بنعمل حاجه غلط

نظر له بغضب وقال بتهكم

مدحت :- لا دخلت لاقيتكم على سجاده
الصلاه عايزيني افكر ازاي وانا شايفك في
اوضتها وهى بالمنظر ده

تنهد بضيق وقال

رائد :- حاضر يا بابا خلاص يلا بينا

رد عليه بأمر وقال

مدحت :- انزل انت انا عايز رقيه في كلمتين

نظرت بخوف شديد لرائد وحركت رأسها
بالنفى حتى يبقى معهم

تكلم بضيق وقال

رائد :- كلمتين ايه يا بابا وهى بالمنظر ده
سيبها تلبس هدومها الاول وابقى اتكلم
معاها بعدين وكلام ايه ده اللى هتقول
لواحد زى رقيه

نظر له بتوتر وقال

مدحت :- م م مافيش كنت هقعده معاها
شويه اشوف محتاجه حاجه ومكسوفه
تطلبها او لو فيه حد مضايقها وخايفه تتكلم
كده يعنى هطمن عليها ما انا كل فتره بقعد
معاها واعمل كده

نظر له بعدم تصديق وشعر بخوف رقيه قال

رائد :- ماشى يا بابا خلى الكلام ده بعدين
ويلا بينا نسيبها تجهز نفسها

زفر بضيق ونظر لرقيه بغضب وخرج مع رائد
من الغرفه ركضت سريعا إلى الباب واغلقته
بأحكام واسندت ظهرها على الباب بخوف
شديد ووضعت يدها على قلبها وتنهدت
بارتياح وقالت

رقيه :- الحمدالله رائد خلصنى منه ده انا
قلبي كان هيقف عليا من الخوف يارب
خرجنى من البيت ده على خير وتحركت
بأتجاه خزينة الملابس الخاصه بها وارتدت
ملابسها وهبطت إلى الاسفل ونظرت لهم
بتوتر وجلست بجوار سهير وقالت

-ص ص صباح الخير

ردت عليها سهير بنبره حنونه وقالت

-صبح النور يا بنتى اتأخرتى كده ليه من

بدرى بعثلك

تكلمت بتوتر ونظرت إلى رائد وقالت

رقيه :- ر ر رقيه كانت بتاخذ شاور

اومأت رأسها بتفهم وقالت

سهير:- حمام الهنا يا حبيبتى يلا كللى

وبدأ الجميع يتناول الطعام فى صمت تام

.....

بالمقابر

جلس اسلام امام قبر والده وظل يبكى بألم

شديد وقال من بين شهقاته

-ليه موت وسيتتنى يا بابا انا محتاجك اوى

اللى بيحصل ده فوق طاقتى امى واخويا

شرهم كتر واختى عايشه فى بيت ناس

غريبه ومش قادر اعمالها حاجه حاسس ان
بقيت مكسور الجناح كل حاجه جاى فوق
دماغى الحاجه الوحيده اللى بتحسسنى
بالأمان هو ان اكون جنبك قولى يا بابا اعمل
ايه انا تعبت والله العظيم تعبت وظل يبكى
وفى ذلك الوقت شعر بيد على كتفه نظر إلى
الأعلى وجدته شقيقه هشام نهض من على
الأرض سريعا نظر له بغضب وقال

-نعم عايز ايه جاى هنا ليه

رد عليه بضيق وقال

هشام :- مستنساش ان ده ابويا انا كمان

وواحشنى زى ما هو واحشك

أبتسم بتهكم وقال

اسلام :- ليه هو انت عندك قلب زينا

هدر به بغضب وقال بنبره مختنقه

هشام :- ليه هو انا مش انسان من لحم ودم
ولا علشان مدخلتش مدارس وبقيت متعلم
زيك، على طول بتتعامل معايا على ان اقل
منك ابويا ده كان دايم بيتعامل معايا على
انى حشره عايش معاكم كان اهم حاجه عنده
انت واختك اما انا لا ازاي علشان بسمع كلام
امى ابقى بتاع امى واتكره زيها مع ان والله
العظيم انا كنت بحبه وبحبكم انتوا اللي
اختارتوا تخرجوني من حياتكم ملاقتش غير
امى هي دايم اللي كانت بتحتويني وتحبني
كان لازم انفذ كل اللي بتطلبه مني حتى لو
هرمي نفسي في النار علشان ارضيها انت
مش احسن مني ولا اختك احسن مني احنا
كلنا زي بعض فاهم وهفضل اخوكم برضاكم
او غضب عنكم

نظر له نظره مطوله وابتسم بتهكم وقال
اسلام :- انت بتحلل لنفسك ايه انك طول
عمرک کلب فلوس ومستعد تعمل ای
حاجه علشانها ولا انك طول عمرک كنت
قاسي ومفتري على اختك المشكله مش
فی انك بتسمع كلام امك ولا لا المشكله انك
انت مستعد تعمل كده علشان مصلحتك
انت وبس ابوك عمره ما کرهك ولا احنا
کمان انت اللى دايمآ شایف نفسك انك
الكبير وكلمتك لازم تمشى على الكل بلاش
تعمل فیها ملاك علشان أنت شیطان على
هیئة بشر

نظر له بغضب وقال بتوعد

هشام :- ماشى يا اسلام مدام انت شیفنى
شیطان هوریک بقى شغل الشیاطین

واختك انا هوصلها وحسك عينك توقف
قصادى استحمل بقى وذهب وتركه
نظر على اثره بضيق وجلس مره اخرى امام
قبر ابيه وظل يبكى بشده.

بالشركه

وصل رائد إلى المكتب الخاص به ومع رقيه
جلس على مقعده دون أن يتكلم وجلست
رقيه على الاريكه ونظرت له بأستغراب
وقالت بتساؤل

-هو رائد زعلان من رقيه

نظر لها بأستغراب وقال بعدم فهم

رائد :- لا، ليه بتقولى كده !؟

حركت رأسها بضيق وقالت

رقيه :- علشان رائد ساكت من ساعة ما
خرجنا من الفيلا لحد ما جينا هنا ومش
بيكلم رقيه

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- لا خالص بس دماغى مشغوله شوبيه
علشان كده ساكت ومش بتكلم مع رقيه

تنهدت بقلق وقالت بتساؤل

رقيه :- رائد بيفكر فى بنت ؟؟

تعالت ضحكاته وقال

رائد :- اه بفكر فى بنت

نظرت له بحزن وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- رائد بيحب

اخذ نفس عميق وقال

رائد :- مش عارف انا عمری ما عرفت معنی
الكلمه دی ولا جریت احساسها بس حاسس
بحاجه غریبه مش عارف ده حب ولا حاجه
تانیه بس اکید لو حب مش هسمح لیه
یدخل قلبی واتعلق بیها

شعرت بحزن شدید وتنهدت بوجع وقالت

رقیه:- رائد شکله بیحب بجد

حرك رأسه بالنفی وقال

رائد :- مستحیل اسمح بده انا اخری افضی
لیله حلوه انما حب وعذاب دی مش سکتی

شعرت بدموعها سوف تفضحها وتنهمر

نهضت سریعا وقالت بنبره مختنقه

رقیه :- ر ر ر قیه هتخرج بره شویه وخرجت

سریعا واغلقت الباب خلفها وانهمرت

الدموع منها وقالت

-يعنى يوم ما تحب يا قلبى اللى تحبه يطلع
فاسد ويوم ما يحب يحب واحده تانيه
وابتسمت بحزن وقالت

-يعنى كنتى مستنيه ايه يبص ليكى انتى
اللى فى نظره عبيطه ولا يبص لوااحده هربانه
من أهلها وجايه من الشارع من غير ما
يعرف اصلك ايه فؤقى يا رقيه انتى اخرك
تكونى مضحكه ليه فؤقى ومتحلميش حلم
مش من حقك وجلست على مقعد فاطمه
سابقا ووضعت رأسها على سطح المكتب
وظلت تبكى

نظر إلى الباب بأستغراب وقال

رائد:- راحت فين دى ، وبعدين انت مجنون
ايه اللى انت قولته ليها دى حب ايه وكلام
اهبل ايه بس شكل كلام أسر أثر فيا شويه
رقيه مش اكثر من انها بنت عبيطه هاخذ

منها اللي انا عايزه وارميها في الشارع صح
كده رقيه مش اكر من كده بالنسبه ليا
شيل كلام أسر الأهل ده من دماغك وبدأ
يتابع عمله.

.....

بالحاره

سمعت امينه صوت زنين جرس الباب
نهضت من على الاريكه واتجهت إلى الباب
وفتحته وجحظت عيناها بصدمه وقالت
- الحاج عيد ن ن نورت الدنيا والله اتفضل
يا حاج بيتك ومطرحك وافسحت له الطريق
دلف إلى الداخل وجلس على الاريكه ونظر
لها بغضب وقال
عيد :- فين خطيبي كل حاجه جاهزه في
البلد وفاضل بس حضورها

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

امينه :- ها خ خ خطيبتك و و والله يا حاج
عيد ا ا انا وشى منك فى الأرض ل ل لحد
دلوقتى أخواتها موصلوش ليها

نهض بغضب من على مقعده وقال

عيد :- نعم يا اختى موصلتوش ليها لا يا
ماما الكلام ده مش عليا يا فلوسى تيجى
دلوقتى حالا يا رقيه

نهضت سرىعا وقالت بنبره متوتره

امينه :- ا ا اهدا بس يا حاج عيد انا عارفه ان
من حلك تتعصب بس احنا مش فى ايدينا
حاجه البت اخدت كل حاجه وهربت بيها
واحنا مش سايبين حته الا وبندور فيها
معلش ادينا شوية وقت وانا اوعدك هتكون
عندك فى أقرب وقت

نظر لها نظره ناريه وقال بغضب

عيد :- انا مش هصبر دقيقه واحده يا ام
هشام ومش هخرج من هنا غير وانا معايا يا
فلوسى يا خطيبتي

نظرة له بترجى وقالت

امينه :- وحياء الغاليين عندك اصبر علينا
شويه يا حاج عيد انا مش معايا المبلغ ده
كله وهى منها لله اخدت الفلوس والذهب
وهربت بيهم ده اخواتها حالفين اول ما
يلاقوها هيكسروا دماغها علشان بعد كده
متفكرش تعمل كده تاني كفايه ابوها اللي
مات بسببها مقهور من اللي بنته عملته اهدا
كده وكل تأخيره فيها خيره
نظر لها بتحذير وقال بتوعد

عيد :- ماشى يا ام هشام اخركم معايا
اسبوع واقسم بالله لو الاسبوع ده خلص
وبنتكم مرجعتش ولا فلوسي لتكون كلكم
مشرفين فى الحبس حتى هى كمان فاهمه
وتحرك باتجاه الباب وغادر المكان
جلست على الاريكه بغضب وقالت

امينه :- ماشى يا بنت خطافه الرجاله بقى
انا اتعامل كده بسبب واحده زيك ودينى وما
اعبد ما هخليكى تتهني يوم واحد يا رقيه
وأمسكت السيجاره واشعلتها بغضب وظلت
تشرّب منها بشراهه.

.....
انتهى اليوم واوصل رائد رقيه بالسياره امام
الفيللا ونظر لها وقال

-انزلى يلا

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- رائد رايح يصيع تانى النهارده

اوما رأسه بالتأكيد وقال

رائد :- ايوه انزلى يلا

عقدت ذراعيها على صدرها وقالت

رقيه :- رائد المفروض يكون وافى للبننت اللى

بيحبها مش يكون خاين

نظر لها نظره مطوله وقال بغضب

رائد:- رائد مش بيحب حد انا اعمل اللى انا

عايز اعمله انزلى يلا

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه:- رقيه مش هتنزل رقيه هتروح مع رائد

نظر لها بصدمه وقال

رائد :- تروحي معايا فين انتى اتجننتى

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- اه رقيه اتجننت وهتروح مع رائد

ومش هتنزل

هدر بها بغضب وقال

رائد :- رقيه بقولك ايه متعصبينيش انزلى

بقولك بدل ما اتجنن عليكى

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- رقيه مش هتتحرك ومش خايفه من

رائد

صر على أسنانه بغضب وقال

رائد :- ماشى يا رقيه براحتك وادار السياره

وتحرك بها سريعا واتجه إلى إحدى الملاهى

الليليه وبعد عدة دقائق وقف بسيارته وهبط

منها واتجه إلى الباب الآخر وفتحه وأمسك
رقيه من ذراعه وانزلها من السيارة وتحرك
سريعا إلى الداخل

نظرت رقيه حولها بهلع شديد وهي ترى
الفتيات ترتدى ملابس فاضحه وبأحضان
الرجال دون خشى ولا خوف من الله ورائحة
الخمير تفوح بشده حولها ورجال تتأرجح
بسكر وشعرت بيد رائد تدفعها بقوه على
المقعد وقبل ان يتحرك حتى يجلس
أمسكت يده بخوف وقالت

رقيه:- ر ر رقيه خايفه

دفع يدها بغضب بعيد عنه وقال

رائد:- مش انتى اللى صممتى تيجى معايا
استحملى بقى وجلس على المقعد المقابل
لها وبدأ يحتسى المشروب بشراهه والتقط

إحدى الفتيات الماره بجواره وظل يقبلها
تحت نظرات رقيه المشمئزه

شعرت بتقزز شديد من أفعال رائد أمامها
وفي ذلك الوقت شعرت بيد على ظهرها
التفت سريعا وجدته اسر ابتلعت ريقها
بتوتر وابتعدت يده عنها

جلس بجوارها وقال

اسر :- رقيه بنفسها هنا المكان نور والله
نظرت إلى رائد بضيق ولم تجيب عليه

اقترب منها وقال بصوت هامس

اسر :- لا خلاص انسى رائد دلوقتي خالص
هو دلوقتي طاير فوووق في السحاب وثنواني
وهتلاقيه قام واخذ المزه اللي معاه دي
ودخل اى اوضه وعاش حياته بقى

نظرت له بخوف وقالت بتوتر

رقيه :- ها ي ر ر رائد هيقوم وي ي

يسيب رقيه

اوما رأسه بالتأكيد وقال

اسر :- ايوه ويخلى لينا الجو انا وانتى يا

جميل

جحظت عيناها بصدمه وقالت بخوف

رقيه :- ر ر رقيه عايزه ت ت تمشى

امسك يدها وقال بلؤم

اسر :- تمشى فين يا حلوه هو دخول الحمام

زى خروجه ولا ايه

نظرت إلى رائد وجدته لا ينتبه لها ومشغول

مع إحدى الفتيات قالت بصوت مهتز

رقيه :- ر ر رائد ي ي يا رائد

تعالى ضحكاته وقال

اسر :- متحاوليش يا حلوه بقولك رائد طاير

فى السما دلوقتى مش معانا هنا واقترب

اكتر منها وقال بصوت هامس

-ما تيجى بقى نكشف اورقنا لبعض وكل

واحد يظهر على حقيقته

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- ر ر رقيه م م م مش فاهمه اسر يقصد

ايه

نظر لها بلؤم وقال

اسر :- حارة السلمونى بتسلم عليكى وامك

الله يرحمها بقى كانت من اشرف

الموجودين فى الحاره وكانت ليها حادثه

معروفه اوى زمان وماتت بعدها بحاجات

بسيطه بعد ما استحملتش كلام الناس

عليها واه اخوكى ده تحفه مستعد يبيع اهله
كلهم علشان الفلوس اسمه باين شريف اه
اسمه هشام وبتاع امه، امه تقوله يمينا
يقولها حاضر تقوله شمال يقولها حاضر اللي
هى لو تطول ترميكي فى النار وتشوفك
بتتفحى قدمها هتعملها ده حتى عريس
الغفله كان عندها من شويه جاى يهددها يا
انتى يا الفلوس اللي هربتى بيها هى
والشبكة واخوكى الغلبان اللي مش وراه
حاجه غير أن يقعد قصاد تربة أبوه ويعيط ما
هو دلوقتى عايش هناك بعد ما ساب البيت
ليهم وعلى فكره ابقى بلغى اخوكى اللي
اخذ الفلوس كلها وراح حطها فى شركه تحت
بير السلم يبقى يقراه ليها الفاتحه اصل
اصحابها راحوا بح

جحظت عيناها بصدمه والكلام وقف بحلقها
وشعرت بدقات قلبها تزداد من الخوف
ابتعلت ريقها بتوتر وقالت

رقيه:- || انت عرفت كل الكلام ده منين

أبتسم بسعاده وقال

اسر :- الله تصدق صوتك كده احلى واجمل
بكتير لايق على شكلك وإمكانياتك النار دى
وحرك يده على ظهرها وقال

-انا مافيش حاجه تصعب عليا لو عايزه
اقولك مرات ابوكى لابسه ايه دلوقتى اقولك

صرت على أسنانها بغضب وقالت

رقيه :- ايد امك دى ابعدھا عنى وانا بقى
رقيه اللى عمرها ما خافت ولا هتخاف من
حد ومتخلقش لسه اللى يمسكني من
دراعى ويهددنى علشان انا ممكن اقطع

دراعى ده واقطع ايد اللى يمسكنى منها
واعلى ما فى خيلك اركبه واه ابو رائد عارف
كل حاجه ولو عايز فعلا تلعب بالنار
استحمل اللى هيحصلك منه يا حلو

صفق لها وقال بأعجاب

اسر :- واوو تصدقى ان شخصيتك كده احلى
بكتير وعجبتنى اوى ودخلتى دماغى ومن
هنا ورايح انا وراكى لحد ما تبقى فى حضنى
يا عسل

نظرة له نظره مطوله ونهضت من على
مقعدها بغضب

امسك يدها وقال بتساؤل

اسر :- رايحه فين يا قلبى انتى مش
هتتحركى من هنا

بحثت بعينها عن رائد ولم تجده صرت على

أسنانها بغضب وقالت

رقية:- سيب أیدی احسنك اقسم بالله لو

محترمتش نفسك لاعرفك رقيه على

حقيقتها

وفي ذلك الوقت شعرت بيد تدفعها بعيد

ووقف أمامها وقال

ماجد :- انت عايز منها ايه يا اسر انت

اتجننت دى تبع رائد صاحب عمرك

تعالت ضحكاته وقال بغضب

اسر :- شريك الهانم التانى شرف اهو عامل

نفسك وافي اوى لصاحب عمرك مش دى

اخت خطيب اختك وعارف كل حاجه عنها

ومدارى عليه بلاش تعمل فيها دور الملاك

نظر إلى رقيه بصدمه وقال

ماجد :- || انت عرفت

جلس على مقعده وقال بشر

اسر:- انا عارف كل حاجه تخص الهانم
ومدخلش عليا دور العبيطه اللي هي عملته
علينا اول ما شافتنا سألت وجبت كل حاجه
عنها وعن أهلها وعرفت عنها حاجات هي
نفسها متعرفهاش وكنت مستنى اشوف
آخرها ايه وعايظه توصل لايه مع رائد بس
طلع الموضوع كبير اوى ووراه خطط
وحاجات كتير بينها هي وابو رائد بس
الصراحه اكتشفت المؤامرة دي امبارح بس
لما أبوه كلم ابويا وسمعتهم بيتكلموا عنك
واعملى حسابك مدحت مش سهل زى ما
انتى مفكره ده ابليس نفسه بس على هيئة
بشر زينا اشربي بقى يا حلوه نهايتك قربت
خلاص

التف بجسده وأمسك يد رقيه بغضب

وتحرك سريعا إلى الخارج وقال

ماجد :- انتى اتجننتى ازاي تيجى مكان زى

ده لوحك

حركت رأسها بالنفى وقالت بدموع

رقيه :- مكنتش لوحدى جيت مع رائد

ومعرفش ان المكان ده بالبشاعه دى اول

مره اشوف حاجه زى كده وللاسف رائد سكر

بدرى واختفى وسابني لوحدى مع الزفت ده

زفر بضيق وقال بنبره مختنقه

ماجد :- انتى مجنونه يا رقيه افرضى انا

مكنتش وصلت فى الوقت المناسب كنتى

هتعملى ايه كان زمانك دلوقتى تحت ايد

اسر ومكانش حد هينقذك منه المكان كله

محدث فيهم حاسس بنفسه كلهم تحت

تأثير الكحل حبك لرائد عماكى خلاكى
مشيت وراه من غير ما تحسبها حبك ليه
هيضيعك يا رقيه

انهمرت دموعها بغزاره وجلست بالأرض
وقالت

رقيه :- انا تعبت يا ماجد الدنيا كلها جايه
عليا مش عارفه الاقيها منين ولا منين من
اخويا ولا مرات ابويا ولا ابو رائد ولا اسر ولا
من حبي لرائد انا نفسي ارتاح بقى والله
العظيم نفسي ارتاح

نظر لها بحزن وجلس بجوارها على الأرض
وربت على ظهرها بحنو وقال بنبره مختنقه
ماجد :- أهدي يا رقيه متخافيش انا جنبك
ومش هسمح لحد يقرب ليكى

نظرت له بحزن وقالت

رقيه :- انا عايزه اروح عند بابا الزفت ده
بيقول ان اسلام ساب البيت وعایش هناك

نظر لها بصدمه وقال

ماجد :- بجد اسلام ساب البيت معرفش
والله

اومات رأسها بدموع وقالت

رقيه :- اكيد اتخانق معاهم فى البيت بسببى
وزمانه متبهدل فى الشارع انا لازم اروح اطمئن
عليه

نهض من على الأرض ومد يده لها وقال

ماجد :- قومى يلا تعالى اوصلك هناك

نظرت إلى يده بدموع وامسكتها ونهضت من
على الأرض واقف ماجد سيارة اجره واتجهوا
إلى المقابر.

.....
بقلمي #دودومحمد

"خداع انثى" 17

رائد ♥ رقيه

"البارت السابع عشر"

استيقظ رائد من نومه ونظر حوله بالمكان
وجلس على السرير وأمسك رأسه بألم
وتذكر رقيه نهض بصدمه وركض إلى الخارج
سريعا وبحث على رقيه وشعر بدقات قلبه
تزداد من شدة الخوف رأى اسر يجلس
وبجواره احدى الفتيات اتجه إليه وقال بتوتر
-اسر مشوفتش رقيه كانت قاعده هنا معايا
ومعرفش حصل أيه بعد كده صحيت
ولاقيت نفسى فى الاوضه

اوما رأسه بالتأکید وقال

اسر :- اقعد متخافش صاحبك ماجد اخدها

الفيلا عندكم متقلقش

تنهد بارتياح وجلس على المقعد وأمسك

رأسه بألم وقال

رائد :- انا مش عارف ايه حصل ولا فاکر ای

حاجه كل اللي فاکره ان جيت هنا انا ورقيه

وشربت کاسين وبعد كده محستش بحاجه

أبتسم له بلؤم وقال

اسر :- يا عم وایه الجديد في كده ما انت كل

مره تفضل تشرب لحد ما تسکر وتاخذ مزه

معاک وتعیش حیاتک

حرك رأسه بضيق وقال

رائد :- ایوه ما انا عارف بس مکنتش ناوی
اعمل کده النهارده ورقیه معایا انا بس کنت
عایز اورپها حیاتی عامله ازای بس مکنتش
عایز تشوفنی بالشکل البشع ده اکید
هتخاف منی اکثر

رفع احدی حاجبیه وقال بأستغراب

اسر :- وانت شاغل بالك بیها اوی کده لیه ما
تشوفک کده عادی ایه الجدید یعنی وبعدین
دی هبله وعبیطه واکید مش فاهمه ای
حاجه من اللی حصلت قصادها

ابتلع ريقه بتوتر وقال

رائد :- ها ل ل لا مش مهتم بیها ولا حاجه انا
بس مش عایزها تخاف وتهرب منی من قبل
ما اخذ منها اللی انا عایزه

نظر له نظره ذات مغزی وقال

اسر :- وجهه نظر برضه واحتسى كأس
المشروب دفعه واحده ووضع امام رائد كأس

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- لا مش عايز انا لازم امشى علشان

اطمن على رقيه

امسك يده وقال بضيق

اسر :- استنى هنا رايح فين هتروح بدرى

كده لسه بدرى دى الليله لسه هتبدأ

نهض من على مقعده وقال

رائد :- معلش يا اسر انا لازم امشى دلوقتى

وبكره تتعوض سلام وخرج وتركه

أبتسم بضيق وقال بتوعد

اسر :- بكره تعرف حقيقتها وتندم على اللي
انت بتعمله ده واحتسى كأس المشروب
دفعه واحده ونظر إلى اثره بغضب.

.....

بالمقابر

وصل ماجد ومعه رقيه إلى مقبرة خالد
ودلفوا إلى الداخل وجدوا اسلام نائم امام
المقبره ركضت إليه رقيه وجلست بجواره
على الأرض وقالت من بين شهقاتها

-اسلام يا اسلام اصحى يا حبيبي

استيقظ اسلام من نومه بأستغراب ونظر إلى
الأعلى وجد رقيه تجلس بجواره وتبكي
جلس سريعا وقال بتوتر

- ر ر رقيه انتى هنا بتعملى ايه

ارتمت داخل احضانه وظلت تبكى وتمسكت
به اكثر وقالت

رقيه :- ليه تعمل كده فى نفسك يا اسلام ليه
توجع قلبى عليك بالشكل انا متأكد انك
سيبت ليهم البيت بسببى

ضمها داخل احضانه وقال بحزن

اسلام :- مين قالك اوعى يكون هشام وصل
ليكى واذاكى

ابتعدت عنه وحركت رأسها بالنفى وقالت
من بين شهقاتها

رقيه :- لا يا اسلام هشام موصلش ليا انا
عرفت من بره ليه عملت كده فى نفسك
نظر لها بحب وقال بنبره حنونه

اسلام:- انا مستعد ارمى نفسى فى النار
علشان احميكي انتى كل حاجه ليه اختى
وبنتى وامى واغلى ما ليا فى الدنيا دى

احتضنته بحب وقالت من بين شهقاتها
رقيه:- وانت اغلى حاجه عندى ربنا يخليك
ليا وتفضل سندی وضهرى دايمًا قوم معايا
يا حبيبي

نظر لها بأستغراب وقال

اسلام :- اقوم معاكى فين !؟

ازاحت عبراتها وقالت

رقيه :- الفيلا هكلم صاحب البيت يدىك
اوضه تعيش فيها الفتره اللى هعيشها
عندهم وهو مش هيرفض لانه محتاجنى
الفتره الجايه كتير

حرك رأسه بالنفى وقال

اسلام :- لا يا رقيه مستحيل اعمل كده مش
انا اللى يستغل اخته علشان تساعده

ردت عليه سريعا وقالت

رقيه :- فين الاستغلال ده بالعكس انا اللى
بستغلك محتاجك جنبى علشان تحميني انا
بوجودك هكون مطمئنه اكثر قوم يلا معايا
علشان خاطرى

نظر خلفها وجد ماجد يقف قال بأستغراب

اسلام :- ماجد !! أنت بتعمل ايه هنا وعرفت
مكاني منين

أجاب عليه بنبره مختنقه

ماجد :- مافيش قابلت رقيه صدفه ولما
سألته رايحه فين حكت ليا وجيت معاها

نهض من على الأرض وساعد رقيه على

النهوض وقال

اسلام :- شكرا يا ماجد انك مسبتش اختي

تيجي هنا لوحدها في وقت زي ده ونظر إلى

رقيه وقال

-يلا علشان اروحك

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- يعنى ايه برضه مش موافق على

كلامى

حرك رأسه بالرفض وقال

اسلام :- طبعا لا مش هعمل كده يا رقيه

وبالنسبه لحمايتك هتلاقينى جنبك على

طول وفي ضهرك واى وقت تحتاجيني

هتلاقينى معاكى

زفرت بضيق وقالت

رقيه :- ليه بس يا اسلام متبقاش دماغك
ناشفه انا مستحيل اسيبك تنام هنا مش
كفايه سببت البيت بسببى

تكلم سريعا وقال باحراج

ماجد :- انا اسف لو هدخل بس انا رأى انك
تسمع كلام اختك وتروح تعيش معاها فى
الفيللا وطول ما انت جنبها هتقدر تحميها
كويس ومحدث هيقدر يقرب منها

حرك رأسه بالرفض وقال بضيق

اسلام :- يا جماعه افهمونى انا مش هقدر
اعمل كده اختى انا هعرف احميها كويس
اوى حتى وانا مش جنبها لكن ان اروح
اعيش فى بيت حد معرفهوش وكمان اعيش

فیه عال وعلی حس اختی مش هقدر اقبله
ارجوکم بلاش تغصبوا علیا

رد علیه سریعاً وقال

ماجد :- احنا مش بنغصب عليك يا اسلام
احنا مش قادرین نستحمل نشوفك نايم هنا
صعب علينا ، طيب خلاص بلاش تروح
معها تعالى معايا انا بيتنا مفتوح ليك وزی
بيتك بالظبط

أبتسم له بحزن وقال

اسلام :- مش هينفع برضه يا ماجد اللي
مرضهوش على اختی مرضاش بی لأختك
وانا مش هسمح لحد يجيب سيرة اختك
بنص كلمه وجودی فی بیتکم واختك
خطیبتی دی شبهه وربنا قال وتجنبوا
الشبهات متقلقوش علیا انا مش هعیش

هنا على طول انا بس قاعد يومين هنا
علشان محتاج احس بالراحه والهدوء وبعد
كده هشوف شقه قانون جديد علشان كمان
اجهزها واتجوز فيها

تنهدت بضيق وقالت

رقيه :-انت كده بتصعبها عليا وانا مش
ناقصه والله انا فيا اللي مكفينى

نظر لها بحزن وقال

اسلام :- متقوليش كده يا رقيه انا بعمل كده
علشان مصلحتك يا حبيبتى انا اهم حاجه
عندى هى راحتك و سعادتك يا حبيبتى

ردت عليه بترجى وقالت

رقيه:- طيب تعالى معايا علشان خاطرى

حرك رأسه بالرفض وقال

اسلام:- واللہ ما ہینفع یا حبیبتی بس کل
یوم ہتلاقینی عندک بطن علیکی یلا
علشان اوصلک

زفرت بضیق ونظرت إلی ماجد بقلة حیلہ
اوما ماجد رأسہ لها حتی یطمأنہا وتحركوا
الثلاثہ إلی الخارج أوقفوا سیارة اجرہ وذهبوا
إلی الفيلا

.....

بالفیلا

عاد رائد إلی الفيلا وجد الجمیع نائماً صعد
إلی الأعلى واتجه إلی غرفة رقیہ وطرق علی
الباب عدة طرقات لكنه لم یسمع صوت من
الداخل فتح الباب ودلف إلی الداخل لكنه
تفاجئ بعدم وجود رقیہ جلس علی السریر
بأستغراب وقال

-راحت فین دی معقول تکون زعلانه ومش
ناویه ترجع الفيلا تانى، ما انت غبى مکانش
ينفع تخدها معاك مکان زى ده وکمان
تسکر وتخليها تشوفك بالمنظر ده اکيد
خافت على نفسها وتسطح على السرير
وظل ينتظرها حتى غالبه النوم وبعد وقت
عادت رقيه إلى المنزل وصعدت غرفتها
وفتحت الباب واتصدمت عندما وجدت رائد
نائم على فراشها دلفت إلى الداخل واغلقت
الباب خلفها واتجهت إلى السرير ونظرت له
بغضب وقالت

-رائد يا رائد

فتح عينه سريعا واعتدل على السرير وقال
بقلق

رائد :- رقيه انتى كنتى فین کل ده قلقة
عليكى

ردت عليه بتهكم وقالت

رقيه :- ده على اساس رائد بيخاف على رقيه
اوى مسبهاش لوحدها فى مكان زى ده وراح
يعمل يقلة أدب مع البنات رائد وحش ورقيه
بتكرهوا

نهض من على السرير ووقف أمامها وقال
بأسف

رائد :- انا اسف يا رقيه معرفش عملت كده
ازاى انا اصلا مش فاكر اى حاجه كل اللى
فكره ان انا وانتى روحنا هناك وشربت
كاسين وبعد كده مش فاكر حاجه والله
جلست على السرير بضيق وقالت بنبره
مختنقه

رقيه :- رائد واطى اخد رقيه فى مكان وحش
زى ده وسابها وسط ناس وحشه ولو

مكانش ماجد وصل في الوقت المناسب

كانت رقيه حصل ليها حاجه

جحظت عيناه بصدمه وقال بقلق

رائد :- ليه هو حد قربلك ولا عمملك حاجه

رفعت احدى حاجبيها وقالت

رقيه :- رائد شايف ايه، بنت في مكان زي ده

لوحدها وسط ناس كلها وحشه وسكرانيين

ايه هيحصل ليها

أغلق عينه بضيق وجلس بجوارها وقال

رائد:- حقك عليا يا رقيه انا اسف بجد، والله

ما كنت اقصد اعمل كده انا غبي وحمار

انهمرت الدموع من عينيها وقالت بنبره

مختنقه

رقیه :- رقیه کانت خایفه قعدت تنادي علی
رائد وهو مردش علیها کان مشغول مع
البنت ومش سامع صوت رقیه

حرك یده علی شعره بغضب شدید ونظر لها
نظره مطوله واقترب منها واخذها فی حضنه
وقال بنبره مختنقه

رائد :- انا اسف بجد انا غبی وحمار واللہ ما
اقصد اعمل کده

أغلقت عینيها بحزن وظلت تبکی وامسکت
به اکثر وقالت من بین شهقاتها

رقیه :- رقیه مش عایزه رائد یروح مکان زی
ده تانی رقیه هتکره رائد لو عمل کده تانی
ابتعد عنها وازال دموعها بأنامله ونظر
بعینيها وقال

رائد:- اوعدك يا رقيه مش هروح هناك تانى

بس اوعى تكرهيني وتخافى منى

نظرت بعينه وشعرت بصدق كلامه تعالت

أنفاسها وشعرت بدقات قلبها تزداد

نظر إلى شفيتها واقترب منهما وقبل ان

تتلامس أغلق عينه واسند مقدمة رأسه

على رأسها وتعالت أنفاسه وأخذ نفس

عميق وابتلع ريقه وقال

رائد :- رائد مش هيزعل رقيه تانى ابدأ

ابتلعت ريقها بتوتر وابتعدت عنه سريعا

وقالت

رقيه :- ر ر رقيه سامحت رائد ومش زعلانة

خلاص

أبتسم لها بسعاده وقال

رائد:- طيب ما تجيبي بوسه علشان تثبتى

ليا انك مش زعلانه

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- رائد غلس وقليل الادب

تعالى ضحكاته ونظر لها بحب وقال

رائد :- رائد هيبطل قلة أدب على ايدك انتى

يا رقيه ونهض من على السرير ونظر لها

وقال

-يلا هسيبك تنامى تصبحي على خير وخرج

من الغرفه وتركها

نظرت إلى الباب بسعاده وتنهدت بارتياح

ووضعت رأسها على الوساده ثم تذكرت

شقيقها اسلام أمسكت الهاتف الخاص بها

وقامت بالاتصال بماجد وانتظرت الرد وبعد

عدة ثوانى سمعت صوت ماجد يقول لها

-ايوه يا رقيه طمينيني عليكي حد حس
بحاجه

ردت عليه بتوتر وقالت

رقيه :- ها م م مافيش رجعت لاقيت رائد
مستنينى وبيتأسف ليا وقال انه مكانش
يقصد اللى حصل ده

تكلم بنبره غاضبه وقال

ماجد:- واكيد طبعا حبك ليه خلاكى نسيتى
اللى عمله فيكى وسامحتيه على طول

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه:- م م ما انا برضه اللى غلطانه علشان
صممت اروح معاه يا ماجد

صمت عدة لحظات وقال بنبره مختنقه

ماجد :- انا خايف عليكى يا رقيه انتى فى النار
وسط تعابين ومش حاسه حبك ليه عامى
عينيكى فؤقى يا رقيه وفتحنى عينك شويه
ركزي فى مهمتك علشان تخرجى من المكان
ده بسرعه

ردت عليه بحزن وقالت

رقيه :- انا مش خايفه على نفسى من رائد
يا ماجد بالعكس انا بحس بالأمان لما اكون
جنبه رغم ان هو اعترف ان بيحب واحده
تانيه بس فعلا هو اتغير حتى فى معاملته
معايا بطل يضايقني بطل يحاول يقرب منى
انا اه بحبه بس مدام الحب التانى ده الللى
هيعيره انا هفرح ليه وهتمنى ليه السعاده
الجب عمره ما كان انانيه الجب تضحيه وانا
فرحانه بتغيره ده بس ربنا يبعد عنه

الشیطان اللى اسمه اسر المهم انا اتصلت
بيك علشان اطمئن على اسلام

رد عليها بضيق وقال

ماجد :- متقلقيش انا اخده فى شقه مشتركه
مع كام واحد كده هيدفع حاجات بسيطه
جدا لحد ما يلاقى شقه إيجار يتجوز فيها
احسن من نومته فى الشارع كده

تكلمت بسعاده وقالت

رقيه :- بجد يا ماجد ربنا يخليك مش عارفه
اقولك ايه والله على اللى انت بتعملوا
معانا ده

رد عليها بنبره حنونه وقال

ماجد :- متقوليش حاجه يا رقيه اسلام زى
اخويه بالظبط وانتى عارفه انتى ايه بالنسبه
ليا ومهما عملت هكون سعيد ومبسوط

علشان بعمل حاجه تفرحك وانتى لسه
قايله الحب عمره ما كان انانيه الحب تضحيه
حتى لو مع حد تانى

ردت عليه بتوتر وقالت

رقيه :- ش ش شكرا يا ماجد وان شاءالله
ربنا يرزقك بنت الحلال اللي تحبك وتحبها

تكلم بنبره مختنقه وقال

ماجد :- ان شاءالله يا رقيه يلا هسيبك
تنامى تصبحي على خير

ردت عليه بنبره هادئه وقالت

رقيه :- وانت من اهله سلام واغلقت الخط
ووضعت الهاتف بجوارها وظلت تنظر إلى
الأعلى وتتذكر حوارها مع رائد منذ قليل
وتبتسم بسعاده حتى ذهبت فى سبات
عميق.

.....

أشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه استيقظت
رقيه على صوت رجولى فتحت عينيها سريعا
واعتدلت على الفراش بخوف وقالت
- م م مدحت بيه خ خ خير فيه حاجه
نظر لها والشرار يتطاير من عينه وقال
مدحت :- قومي كده و فؤقى واتجه إلى
الاريكه وجلس عليها

ابتلعت ريقها بتوتر ونهضت من على
فراشها وتحركت اتجاه المقعد بقدم مرتعشه
وجلست عليه وقالت بصوت مهتز
رقيه :- انا فايقه اهو خ خ خير
صر على أسنانه بغضب وقال

مدحت :- انتى شكلك نسيتى كلامى اللى
قولته ليكى فى اتفاقنا وانا معنديش خلق
اعيد كلامى كذا مره والكلام اللى بقوله بقوله
مره واحده وبنفذ على طول من غير ما أدى
إنذار حتى

نظرت له بخوف وقالت بتوتر

رقيه :- ح ح حضرتك بتقولى ليه الكلام ده هو
|| انا عملت حاجه غلط غير اللى اتفاقنا
عليه

نظر لها نظره مطوله وقال

مدحت :- انا قولتلك اوعى تسمى لنفسك
تجى رائد ابنى ولا تسمى ليه ان يحبك
وانا شايف ان فيه حاجات بتحصل من وراه
منى وفيه تطور فى علاقتكم وأنا مستحيل
اقبل بأى علاقه من اى نوع ما بينكم وهنفذ

کلامی لیکی وهعرف رائد حقیقتک وشو فی
ردت فعله ایه لما یعرف انک واحده نصابه
وضحکتی علیه

نظرت له بدموع وقاتت بنبره مختنقه

رقیه :- بس انا مش نصابه ولا ضحکت
علیکم فی حاجه حضرتک الی طلبت منی
انقلک أخباره ووافقتم اساعدک وانا لو کنت
وحشه ولا نصابه مکتتش قولت لیک
الحقیقه اول ما دخلت البیت عندکم واطمن
مافیش ای مشاعر من رائد لیا رائد بیحب
واحده تانیه وهو فعلا بدأ یتغیر علشانها اما
بقی بالنسبه لمشاعری دی حاجه تخصنی
انا وانا المسؤوله عنها

نظر لها بأستغراب وقال بتساؤل

مدحت :- رائد بيحب واحده تانيه مين هي

وبنت مين وانتى عرفتى مينين

ردت عليه بصوت مختنق وقالت

رقيه :- معرفش هي مين وبنت مين وعرفت

من رائد نفسه هو اللي قالى ان بدأ يحس

بشعور غريب اتجاه واحده والاحساس ده هو

الحب وانا فعلا ملاحظه تغير كبير في

شخصية رائد واعتقد مهما كان هي مين

وبنت مين تدور عليها وتقربهم من بعض

لان اللي تقدر تغير رائد بالشكل ده تبقى

جدعه وتستاهلوا بجد

نظر لها بأهتمام وقال بأمر

مدحت :- انا عايزك تعرفي كل حاجه عن

البنت دي هي مين وبنت مين وبيحبوا

بعض بجد ولا دي مجرد تسليه عايزك

تجيبى ليا كل المعلومات دى فى اسرع وقت
فاهمه

أغلقت عينيها بحزن واومات رأسها بالطاعه
وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- حاضر

نهض من على مقعده ونظر لها بتحذير وقال

مدحت :- ولاخر مره هحذرك مشاعرك دى
تحتفظي بيها لنفسك وحسك عينك تفكرى
تلعبى على ابنى وتقريبه منك

نهضت من على مقعدها وقالت

رقيه :- متقلقش بس ممكن اعرف هتسمح
ليا امشى من هنا امته

تحرك باتجاه الباب وقال

مدحت :- بعد الانتخابات انتى حره تقدرى
تمشى من هنا وخرج من الغرفه وأغلق
الباب خلفه

نظرت إلى الباب وجلست على المقعد
ووضعت يدها على وجهها وظلت تبكى وفى
ذلك الوقت شعرت بيد على ظهرها رفعت
رأسها سريعا وجدته رائد أزالتموعها
سريعا ونهضت من على مقعدها وقالت
- ر ر رائد انت فى اوضة رقيه من امته

نظر لها بضيق وقال

رائد :- رقيه انتى لسه زعلانه من اللى حصل
امبارح

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- رقيه مش زعلانه من رائد

تکلم بنبره مختنقه وقال

رائد:- اومال کنتی بتعیطی لیه فیه حد

ضایقک

ابتسمت له بحزن وقالت

رقیه:- رقیه مش زعلانہ رقیه کانت بتعیط

علشان شافت حلم مخیف وکانت خایفه

تنهد بارتیاح وقال

رائد :- انا قلقت علیکی ثم اقترب منها

وامسکها من ذراعها ونظر بعینیهما وقال

-مش عایزک تخافی طول ما انا جنبک یا رقیه

نظرت بعینه بحزن وتنهدت بضیق وابتعدت

عنه وقالت

رقیه :- ر ر رقیه عایزه تغیر هدومها رائد

یخرج من الاوضه

رد عليها سريعا وقال

رائد :- ماشى بس اعملى حسابك ان احنا

كلنا رايحين النادى نشم شوية هوا

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه:- طيب والشركه رائد ورقيه مش

رايحين

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد:- لا النهارده الجمعه اجازه يلا جهزي

نفسك بسرعه وخرج من الغرفه وتركها

نظرت إلى الباب وتنهدت بحزن وفرت دمعها

هاربه من عينيها مسحتها سريعا واتجهت

إلى خزانة الملابس الخاصه بها وبدأت تبدل

ملابسها.

.....

بقلمى#دودومحمد

"خداع انثى"18

رائد ♥ رقيه

"البارت الثامن عشر"

مر يومين بدون أحداث تذكر

جلس رائد على المقعد الخاص به امام
مكتبه بالشركه وجلست رقيه على الاريكه
وامسكت احدى المجلات الكرتونيه ونظرت
بها وظلت تفكر كيف تتوصل إلى معلومات
تخص الفتاة الذى يحبها رائد أنزلت المجله
مره اخرى ونظرت إلى رائد وقالت بتوتر

- ر ر رائد

نظر لها بأهتمام وقال

رائد :- ايوه يا رقيه

ردت عليه سرعيا وقالت

رقيه:- هو ليه رائد مش بيتكلم مع رقيه عن

البننت اللى بيحبها

نظر لها بتوتر وقال

رائد :- ب ب بس انا مقولتش ان بحبها انا

قولت حاسس اتجاهها بشعور غريب عمره

ما حسيته قبل كده

نهضت من على الاريكه واقتربت منه

وجلست على المقعد أمامه وقالت

رقيه :- مدام احساس رائد مش حس بي قبل

كده يبقى حب، رقيه عايزه تعرف كل حاجه

من رائد

ابتلع ريقه بتوتر وقال

رائد:- ع ع عايزه تعرفى ايه

ردت عليه سرعاً وقالت

رقية :- رقيه عايزه تعرف مين البنت اللى
رائد بيحبها وعرفها منين ويحس بأيه وهو

معاها

نظر لها بصدمة وقال

رائد :- و و وانتى عايزه تعرفى كل ده ليه

ردت عليه بتوتر وقالت

رقية :- ها ه ه هو مش رائد صاحب رقيه
والأصحاب لازم يعرفوا كل حاجه عن بعض ؟

اخذ نفس عميق ونظر لها وقال

رائد:- انا هقولك بحس بأيه لما اكون معاها ،

بحس ان دقات قلبى بتزيد وهتخرج من
مكانها ببقى عايز أفضل جنبها على طول
ومتبعدهش عنى ولا ثانيه ثم نهض من على

مقعده واقترب منها وجلس على المقعد

المقابل لها ونظر بعينها وقال

-بحب اوى نظرة عيونها علشان نظراتها

بريته بتخطفنى كل ما ابص فيهم ببقى

نفسى اخدها فى حضنى واخيها من الدنيا

بحالها

نظرت له بحزن وقالت

رقيه :- وازاى رائد قابلها

تراجع للخلف وقال بتوتر

رائد :- قابلتها صدفه هى صدفه غريبه شويه

بس كانت أجمل صدفه

حاولت تخفى عنه حزنها وقالت بصوت

مختنق

رقيه :- رقيه عايزه تعرف اسمها

نهض سريعا من على المقعد وعاد مره
آخره إلى المقعد الآخر وقال بتوتر

رائد:- || احنا اتكلمنا كتير وعندي شغل مهم
لازم اخلصه روى يلا اقعدى على الكنبه
وخلىنى اشوف شغلى

نظرة له بضيق وقالت

رقيه :- بس رقيه عايزه تقعد تتكلم مع رائد
وتعرف كل حاجه عن حبيبته

نظر لها بتحذير وقال بنبره جاده

رائد :- رقيه اسمعى الكلام بقى وخلىنى
اشوف شغلى

نهضت بغضب من على مقعدها وقالت

رقيه :- رائد وحش ورقيه مخصماه وعادت
مره أخرى على الاريكه وأخذت المجله
ونظرت بها

نظر على رقيه وابتسم على حركاتها
الطفوليه وتنهى بحب وبدأ يتابع عمله.

.....

بالحاره

استيقظت امينه على صوت صراخ هشام
ابنها نهضت سريعا من على فراشها
وركضت إلى الخارج ونظرت إلى هشام بقلق
وقالت بتساؤل

-فيه ايه يا ولا بتصرخ كده ليه خضتنى

نظر لها بحزن شديد وقال

هشام : فلوسنا راحت يا اما ضاعة خلاص

جحظت عيناها بصدمه وقالت

امينه :- انت بتقول ايه فلوس ايه دى اللى

راحت

ظل يضرب رأسه بيده ويقول

هشام :- صاحب الشركه طلع حرامى

ونصاب اخذ الفلوس و هرب بيها انا السبب

يا اما انا اللى ادितه فلوسنا بايدى دول

ضربت على صدرها بصدمه وقالت بصراخ

امينه :- يا خراب بيتك يا امينه فلوسنا

اتسرقت ورجعنا لصفر من تانى يا خراب

بيتك يا امينه منك لله يا هشام يا ابنى انت

السبب منك لله

اقترب منها وقال بدموع

هشام :- والله يا اما ما اقصد انا سالت
صاحبى عليها وأكد انهم ناس امينه وانه
حاطط فلوسه معاهم معرفش ان هو كمان
نصاب زيهم انا انضحك عليا يا اما والله
ظلت تلم على وجينتها بأيديها الاثنين
وتقول

امينه :- كله راح مبقاش معانا ولا مليم كله
راح يا هشام انا قلبى هيقف عليا هموت
من القهره يا شماتة اختك فينا يا هشام كله
راح خلاص

ربت على ظهرها وقال بترجى

هشام :- أهدى يا اما علشان خاطرى فى
دايهه الفلوس المهم صحتك احنا لسه لينا
فلوس عند الراجل اللى عايشه عنده رقيه

ونقدر نعوض اللي راح وزياده بس بلاش

تزعلى وحياة الغالين يا اما

نظرت له بحزن وقالت

امينه:- عمر اللي راح ما هيتعوض يا هشام

عمر اللي راح ما هيتعوض ودلفت غرفتها

واغلقت الباب خلفها

جلس على الاريكه ونظر إلى الباب وظل

يبكى ويقول

هشام :- حقك عليا يا اما متزعليش منى

والله ما اعرف ان كل ده هيحصل والله ما

اعرف.

.....

انتهى الوقت الرسمى للعمل وخرج رائد من

الشركه ومعه رقيه وصعدت رقيه السياره

وقبل ان يصعد رائد سمع صوت اسر يهتف
عليه نظر باتجاه الصوت

اقترب إليه وقال بنبره غاضبه

اسر:- فيه ايه يا ابنى بقالك يومين لا بتيجى

المكان اللى بنسهر فيه ولا بترد على

تليفونك ليه قلقتنى عليك

نظر إلى السياره بتوتر وقال

رائد:- ها م م مافيش اصل اليومين دول

تعبان شويه

نظر إلى السياره من الداخل وجد رقيه أبتسم

بلوّم وقال

اسر :- تعبان شويه ولا عايش حياتك وغمز

له بعينه

نظر إلى رقيه وقال بتوتر

رائد :- ت ت تقصد ايه

تعال ت ضحكاته وقال

اسر :- فيه ايه يا صاحبي مش واخذ عليك

بالشكل ده ما تفهمني ايه الحكايه

رد عليه سريعاً وقال

رائد :- اسر معلش انا لازم امشي دلوقتي

هبقى اكلمك فون

امسك ذراعاه سريعاً وقال بصوت هامس

اسر :- انا مش عايزك تكلمني فون انا عايز

اقابلك في المكان اللي بنسهر فيه النهارده

ضروري

نظر له بأستغراب وقال

رائد:- هو فيه حاجه ولا ايه يا اسر

نظر إلى رقيه بغضب وقال

اسر :- لما اشوفك النهارده ابقى افهمك

سلام وتركه وغادر المكان

نظر إلى ائده بأستغراب وصعد السياره

سريعا

نظرت له بغضب وقالت

رقيه :- الزفت ده عايز ايه من رائد ؟

رد عليها بتوتر وقال

رائد :- ها م م مافيش كان بس قلقان عليا

علشان مش برد على الفون ولا بروح المكان

اللى كنا بنسهر فيه

زفرت بضيق وقالت

رقيه :- رقيه بتكره الشيطان ده ومش عايزه

رائد يعرفه تانى

تعالت ضحكاته وقال

رائد :- انتى بتجيبى الكلام ده منين بس
وادار السياره وتحرك بها بأتجاه الفيلا .

.....

بأحدى الأماكن المشبوهه جلس اسر
يحتسى الخمر كأس تلو الآخر وهو يشعر
بالغضب وينظر بساعة يده وفى ذلك الوقت
دلف ماجد وبحث بعينه حتى رأى اسر
تحرك بأتجاهه وجلس على المقعد المقابل له
وأخذ الكأس من يده ووضعها على الطاولة
نظر له بغضب وقال

اسر :- انت ايه اللى عملته ده انت اتجننت

رد عليه بغضب وقال

ماجد :-لا يا اسر انت اللى خلاص الخمره
لحست عقلك ومبقتش عارف انت بتعمل
ايه فيه ايه حصلك انت مكنتش كده

الموضوع ده زاد عن حده والمشكله انك
بتسحب معاك رائد كمان انت بقيت
الصاحب الشيطان ليه وصلت نفسك لكده
نظر له نظره ناريه وقال بنبره غاضبه

اسر :- انت مالك بحياتي حاجه متخصكش
احنا مش أصحاب ولا عمرنا هنبقى صاحب
وبلاش تعيش دور الملاك ابو جناحين
علشان تعجبها هي مش شيفاك اصلا هي
عينها على رائد وعلى فلوسه وانت بلاش
تعمل فيها الصاحب المخلص الجدع علشان
لو كنت كده صح كنت عرفته حقيقة رقيه
من اول الحكايه مش شاركتها في النصب
اللى بتعمله عليه

جحظت عيناه بصدمه وقال

ماجد :- نصب!! رقيه مش نصابه ولا حراميه
رقيه بنت شريفه وجدعه واللى هى بتعمله
ده غصب عنها مش برضاها ابو رائد هو اللى
بيغصب عليها تنقله أخباره رقيه بنت
مختلفه عن كل البنات بنت محترمه بتخاف
ربنا عمرها ما شغل بالها فلوس رائد ولا
شكله ولا منصبه هى بتحب رائد بجد ومش
بتمثل عليه ومش شرط تسلم نفسها ليه
علشان تثبت ليه حبه زى باقى البنات وحته
حبه ليه دى اعتقد دى مشاعرى وانا حر
فيها واعرف اتحكم فيها كويس اوى وعمرى
ما هبص لواحد بتحب راجل غيرى أسر انا
جاي هنا علشان اترجاك تبعد عن رقيه
وبلاش تأذيها وبلاش تحكى لرائد حاجه هى
هتقول ليه كل حاجه بس فى الوقت
المناسب سيبها تمشيها زى ما هى عايزه
انت عارف انا بعز رائد ازاي وعمرى ما هقبل

بأذيته ولو كنت شايف ان الموضوع ده
هياأذيه كنت انا اول واحد هيقف فى وش
رقيه ويمنعها رائد اتغير كتير اوى خلىنا
نبقى أصحابه الوافين مش أصحابه اللى
بنسحبه لطريق الغلط ارجوك يا اسر ساعدنا
ولو مكناش أصحاب انا وانت اوى الاول يا
عم تعالى نبقى أصحاب دلوقتى ونخاف
على بعض ونبقى عايزين مصلحة بعض
احتسى كأس الخمر وقال بغضب

اسر :- انا ورائد الاول كنا أصحاب مش
بنفارق بعض الا وقت النوم كنا مع بعض
على الحلوه وعلى المره ومن يوم ما دخلت
رقيه حياته اتغير كتير وبدأ يبعد عنى ويبقى
على طول مشغول ومش بيرد على اتصالاتى
وكل فين وفين لما بشوفه انا لازم اخلص

منها واخرجها من حياته علشان يرجع معايا

زى الاول

حرك رأسه يمينا ويسارا وقال

ماجد :- انت ليه محسسنى انك بتتكلم على

حبيبتك ولا شئ ملكك رائد ليه حياته

الشخصيه اذا كان مع رقيه ولا مع غيرها

مسيره هينشغل بحياته وربنا يكرمه بأطفال

ويبعد عن السكه دى مش هيفضل طول

عمره ماشى فيها وانت كمان بكره ربنا

يرزقك بنت الحلال وتتجوز ويبقى عندك

ولاد وتنشغل بحياتك الشخصيه وتبعد عن

السكه دى فكر بعقل شويه يا اسر

أبتسم له بعدم اهتمام واحتسى المشروب

دفعه واحده واعطاه كأس وقال

اسر:- اشرب اشرب علشان تنسى حبك

للبرنسيسه

حرك رأسه بقلة حيله ونهض من على

مقعده وقال

ماجد :- ربنا يهديك لنفسك ويبعد عنك

شيطانك يارب وغادر المكان

نظر إلى اثره بغضب وتجرع الكأس دفعه

واحد والتقط إحدى الفتيات وظل يقبلها

بطريقه مقززه وبعد عدة دقائق وصل رائد

وجلس على المقعد أمامه وقال بقلق

رائد :- فيه ايه يا أسر قلقتنى

نظر له بأستغراب وقال بضيق

اسر :- لدرجاتى !!من أمته بتقلق لما اطلبك

تيجى تسهر معايا يا صاحبى

حرك رأسه بالنفى وقال سرعيا

رائد :- يا ابني افهم انا مقلقتش علشان
طلبتني اسهر معاك انا قلقت لما قولتي ان
فيه موضوع مهم عايز تقوله ليا لما اجى

حرك رأسه بضيق وقال

اسر :- عادى يعنى موضوع مش مهم اوى
بس مش واخذ اسهر كل يوم لوحدى اخذ
اننا بنسهر سوا مع بعض

نظر له بتوتر وقال

رائد:- معلش يا اسر انا قررت أن انا مش
هاجى المكان ده تانى كفايه اللى حصل
امبارح بسبب الشرب كانت هتحصل
مصايب

أبتسم بتهكم وقال بنبره مختنقه

اسر :- علشان رقيه برضه انت خلاص يا رائد
مبقتش شايف اى حد غير رقيه بعث الدنيا
كلها وانا منهم علشان خاطرها

نظر له بأستغراب وقال

رائد :- ايه الكلام العبيط اللي انت بتقوله ده
يا اسر يا ابنى انت صديق عمرى، وعمرى ما
أفكر ابيعك كل الحكايه بس عايز اغير شويه
من نفسي احنا مبقتاش صغيرين يا اسر
لازم نشيل المسؤوليه شويه

تعالى ضحكاته وقال

اسر :- مين اللي بيقول الكلام ده انت يا رائد
بركاتك يا ست رقيه

رد عليه بتوتر وقال

رائد :- الموضوع ملوش دعوه ب ب برقيه
كل الحكايه لما قعد مع نفسي شويه

وفكرت في حياتي اللي فاتت حسيت ان كلها
راحت من غير اي فايده حسيت بقيمتي
وكياني لما اهتميت بالشغل بجد وبدأت افهم
الدنيا ماشيه ازاي

حرك رأسه بتهكم وقال

أسر:- شابوه يا رقيه بجد

رد عليه بغضب وقال

رائد:- يوووه ما قولتلك رقيه ملهاش دعوه

يا اسر

وضع أمامه كأس الخمر وقال

اسر:- اشرب خرينا نحتفل بالتغير المفاجئ

ده

نظر إلى الكأس بتردد وحرك رأسه بالنفي

وقال

رائد :- لا معلش يا اسر مش عايز اشرب
بحاول أبطله بقالى يومين مشربتش وما
صدقك خلصوا

نظر له بلؤم وقال

اسر :- اشرب اعتبرها حفلة توديع مش فيه
حفلة قبل الجواز اسمها حفلة توديع
العزوبيه اهي اعتبر دي حفلة توديع السهر
والليالي الحمراء

نظر له بتوتر ثم نظر إلى الكأس وحرك يده
بتردد اتجاهه وامسكه وشربه على دفعه
واحد

تعاليت ضحكاته وقال

اسر :- ايوه بقى هو ده ووضعت امامه كأس
اخر وقال

-اشرب يلا ده كمان-

تنهد بضيق وأخذ الكأس وشربه هو الآخر
وظل يشرب واحد تلو الآخر حتى وصل لأكثر
حالة السكر نظر له أسر بانتصار وقال

-كفايه عليك كده يا صاحبي قوم بقى عيش
حياتك مع احلى مزه هنا

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- لا رائد عايز يروح

تعالت ضحكاته وقال

اسر :- هى عدتك بالهبل بتاعها ولا ايه مالك
بتتكلم زيها كده

نهض من على مقعده وقال وهو يتأرجح

رائد :- لا رائد لازم يمشى وخرج إلى الخارج

نهض سريعا وركض خلفه

خرج رائد إلى الخارج وهو يتمايل ولا يرى
أمامه من كثرة الشرب اسند ظهره على
الحائط قبل أن يسقط على الارض وهو
يقهقه بصوت مرتفع قائلا

ه ه ه هي الأرض بتتحرك ليه يا جماعه انت يا
ابنى مش واقف على بعضك كده ليه
وتعالى ضحكاته

أجابه وهو الآخر يتمايل بضحك قائلا

اسر:- يا ابنى انا واقف ثابت أنت اللي عمال
تتحرك

رد عليه بنبره ساخره قائلا

رائد :- شكل الأرض سكرانه وهى اللي
بتتحرك بينا ا ا امشى يلا علشان نركب
العربيه

حدق به صديقه بصدمه وقال بأستغراب

اسر:-ایه ده هو انا عندی عربیه!؟

رد علیه بتریقہ وقال

رائد :- ایوه یا ابنی انت نسیت ولا ایه طیب

فین عربیتی انا مش فاکر شکلها وتعال

ضحکاته

رد علیه من بین ضحکاتهم قائل

اسر:-انت شکلک سکران

حدق به وقال

رائد :- سکران !! یا راجل بجد

أوما برأسه ضحکا وقال

اسر:-ااه سکران وده احسن وقت علشان

تعیش حیاتک مع البت الهبله اللی عندک انا

مش فاهم ازای رائد مش عارف یقرب

لواحدہ کل ده

زفر بضيق وقال

رائد :- ما هو ده اللي مجننى يا اخى كل ما

أقرب منها تهرب منى

نظر له بأستغراب وقال

اسر:-طيب ما ترميها فى الشارع مكان ما

جات مستنى ايه

نظر له نظره مطوله وقال بتساؤل

رائد :- أرميها فى الشارع!!

اجابه بأستغراب وقال

-اه ارميها فى الشارع، مالك يا رائد!!

مش بقولك وقعت على جدور رقابتك

أبتلع ريقه بتوتر وقال

رائد :- ها و وقعت تقصد ايه!! بحبها يعنى
؟؟ انت اتجننت هحب واحده عبيطه، اانا
بس بحاول معاها على الهادى والنهارده
هتكون فى حضنى امشى يلا وتركه وذهب
إلى السياره

صفق بيده وابتسم بلؤم وقال

-ايوه بقى حلاوتك يا جامد وهرول خلفه
وصعد السياره وقام رائد بتوصيل صديقه إلى
بيته ثم اتجه إلى الفيلا الخاصه به وصعد
بحرص شديد إلى غرفة رقيه ودلف إلى
الداخل سريعا وأغلق الباب خلفه بهدوء تام
وأتجه إلى السرير وجلس عليه وحرك يده
على جسد رقيه وقال

رائد :- رقيه روكا اصحى عايزه اتكلم معاكى
شويه انتى مالك حاطه الغطا على وشك
كده روكا ردى عليا وحرك يده ببطء شديد

اتجاه الغطاء ونزعه من على وجهها لكنه
تفاجئ بالوساده هي المتواجدة بالاسفل
نهض سريعا ونظر إلى الوساده بغضب وقال

-راحت فين دى وليه حاطه المخده مكانها
ولكنه سمع أحد يفتح الباب ذهب خلف
الباب سريعا واتفتح الباب وبعد عدة ثوانى
اشعل الضوء وقال

-نورتى يا هانم

استدارت فاجئة وحادقة به بصدمه وقالت

رقيه :- ر ر رائد !!

اقترب منها وقال بتساؤل وهو يتأرجح بسكر

رائد:- ك ك كنتى فين كده

شمت فمه وهى تفوح منها رائحة الخمر

وقالت بضيق

رقيه :- رائد راح المكان الوحش ده تانى

وشرب خمرة

اوما رأسه بالتأكيد وقال

رائد :- اه رائد راح المكان الوحش ده وشرب

كمان علشان يظبط رقيه واقترب منها وظل

يقبل عنقها بشهوه عارمه

حاوله تبتعد عنه وقالت بدموع

رقيه :- ابعده عنى يا رائد ابعده عنى ارجوك

انت سكران ومش عارف انت بتعمل ايه

وظلت تدفعه بعيد عنها

تمسك بها بقوه وظل يقبلها بشراهه وقال

رائد:- انا بحبك يا رقيه ومبقتش شايف

غيرك انتى انا خلاص مش قادر ابعده عنك

اكثر من كده

دفعته بقوه وقالت بدموع

رقيه :- يا رائد فوق علشان خاطرى ابعده

عنى ابوس ايدك

اوقعها على السرير ومزق ملابسها واقترب

منها وظل يقبلها بشهوه

ظلت تدفعه بعيد عنها وتقول بصراخ

رقيه :- أبوس ايدك سيبنى يا رائد حرام

عليك كفايه بقى وفى هذا الوقت شعرت

بسكون رائد فوقها دفعته بقوه اسقطته

على السرير ونظرت له بغضب وابتعدت

عنه وجلست على الأرض بجسد مرتعش

وضمت قدميها بالقرب من صدرها وظلت

طيلة الليل تنظر له وتبكى.

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 19

رائد ♥ رقيه

"البارت التاسع عشر"

أشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه

بدأ رائد يحرك رأسه وهو يشعر بالألم شديد
جلس على السرير وهو مغلق العينين
واسند رأسه على راحة يده حتى يقل الألم
ثم اعتدل مره اخرى ونظر حوله بأستغراب
وجحظت عيناه بصدمه عندما وجد رقيه
نائمه على الأرض وملابسها ممزقه نهض
سريعا وجلس على الأرض بجوارها وربت
على كتفها بقلق وقال

رائد:- رقيه يا رقيه

فتحت عينيها سريرا ونظرت له بهلع
وسحفت إلى الخلف وانهمرت دموعها
وقالت بترجى

رقيه :- ابوس ايدك ابعده عنه

نظر لها بصدمه وقال

رائد :- رقيه انا رائد معقوله خايفه منى انا
عمرى ما اذيكى ونظر إلى جسدها وقال
بقلق

-مين اللى عمل فيكى كده يا رقيه

حركت رأسها بخوف وقالت

رقيه :- رائد ميقر بش من رقيه تانى رقيه
بتكرهوا وبتخاف منه

ابتلع ريقه بتوتر وقال بقلق شديد

رائد :- ق ق قصدك ايه لا مش معقول
اوعى تقولى ا ا أن انا اللى عملت فيكى كده

اومات رأسها بالتأكيد وانهمرت دموعها
بغزاره وقالت من بين شهقاتها

رقيه :- رائد حيوان ورقيه بتكرهوا ومش
عايزه تشوف وشه تانى

نظر لها بصدمه ووضع رأسه بين يديه
وانهمرت دموعه وقال

رائد:- انا اسف يا رقيه والله ما اعرف عملت
كده ازاي ارجوكى سامحيني والله العظيم انا
مش فاكر اى حاجه واقترب منها وأمسك
يدها

ابعدت يدها سريعا وتراجعت إلى الخلف
بخوف ونظرت له بترجى وقالت

رقيه:- رائد ميقر بش من رقيه

نظر لها بحزن شديد وحرك رأسه بالنفى

وقال

رائد :- لا يا رقيه ارجوكى بلاش نظرة الخوف

اللى شيفها فى عينك دى انا اتغيرت كتير

علشانك وبعد عن حاجات كتير اوى بسببك

انتى اوعى تخافى منى ولا تبعدى عنى

وتكرهينى يا رقيه

نهضت من على الأرض وقالت بدموع

رقيه :- رائد متغيرش رائد زى ما هو كداب

وغشاش وعد رقيه انه مش هيروح المكان

ده تانى وضحك عليها وراح وشرب وعمل

حاجات وحشه وكان عايز يعمل حاجه

وحشه لرقيه وحاوله تدارى جسدها الظاهر

من ملابسها الممزقه ونظرت له بأشمئزاز

وقالت

- رقيه شافت رائد شبه الشيطان وبتكرهوا

نهض سريعا من على الأرض وقال

رائد:- لا يا رقيه انا مضحكتش عليكى ولا

غشيتك انا فعلا مروحتش هناك بقالى

يومين وانتى عارفه كده بس امبارح اسر قال

انه عايزنى فى موضوع مهم وان اقبله فى

المكان ده وروحت اشوف فيه ايه ومكنتش

ناوى اشرب والله بس هو غصب عليا اخذ

منه علشان ميزعلش وبس مش فاكر اى

حاجه حصلت تانى بعد كده يمكن انا اه بنى

ادم ضعيف ومعنديش اراده بس والله انا

حباب اتغير عايز اكون انسان تانى جديد

سامحيني المرادي بس ولو حصل منى

حاجه تانى اعملى فىا اللى انتى عايزاه

ابتعدت عنه واعطته ظهرها وقالت بنبره

مختنقه

رقيه :- رقيه مش هتصدق رائد تانى ومش
هتكلمه غير لما تتأكد انه فعلا اتغير

اقترب منها وقال بسعاده

رائد :- وانا هثبتلك ان اتغيرت بجد يا رقيه
وخلع سترته وضعها عليها حتى يداري
جسدها وقال

-هخرج انا وانتى غيرى هدومك دى وانزلى
علشان نفطر وخرج من الغرفه وأغلق الباب
خلفه نظرت إلى الباب بحزن شديد وارتمت
على السرير وظلت تبكى بوجع شديد

.....

بالشركه

وصل اسر الشركه الخاصه بمدحت واتجه إلى
المكتب الخاص به وطرق على الباب عدة
طرقات ودلف إلى الداخل وقال بتوتر

-عمو مدحت خير بابا اكد عليا أن اجى
لحضرتك ومعرفش رائد بالمقابله دى هو
فيه حاجه

أبتسم له بهدوء وقال

مدحت :- تعالى يا اسر اقعد محتاج اتكلم
معاك كلمتين

جلس على المقعد ونظر له بتوتر وقال

اسر :- هو رائد عمل حاجه ا ا امبارح

حرك رأسه بالنفى وقال

مدحت :- لا بس حاجة ايه اللى رائد ناوى
يعملها

ابتلع ريقه بتوتر وقال

اسر :- ها و و ولا حاجه، خير حضرتك عايز
تتكلم معايا فى ايه

نهض من على مقعده واتجه إلى المقعد
المقابل لأسر وجلس عليه وربت على قدمه
وقال بنبره هادئه

مدحت :- انا عارف انك بتحب رائد وبتخاف
عليه كأنه اخوك بالظبط وهو كده برضه
واسراركم مع بعض ومافيش حاجه بتخبوها
على بعض

اوما رأسه بتوتر وقال

اسر :- اا ايوه طبعا انا ورائد أصحاب من
صغرنا وعلى طول مع بعض فى الحلوه
والمره

أبتسم له وقال بنبره هادئه

مدحت :- عارف يا ابنى وعلشان كده انا
هطلب منك طلب وفيه مصلحه لصاحبك
واكيد مش هتكره ليه الخير صح

اوما رأسه بالتأکید وقال

اسر :- طبعا يا عمی رائد ده اخویا

أبتسم له وقال بنبره هادئه

مدحت:- ربنا یخلیکم لبعض یا حبیبی انا
عارف انکم بتسهروا کل یوم مع بعض شرب
وبنات واکر مسخره عادى یا ابنى ده سنکم
فی یوم من الايام کنت شاب وفى سنکم
وعایش حیاتی زیکم کده بالظبط بس اللى
عايز اعرفه مین البنت اللى رائد بیحبها وبنت
مین علشان لو بنت کویسه ومن عیله
اجوزها لیه

جحظت عیناه بصدمه وابتلع ريقه بتوتر

وقال

اسر :- ها اا البنت اللى رائد بیحبها

اوما رأسه بالتأکید وقال

مدحت :- ايوه يا ابني اكيد هو قايل ليك كل

حاجه

رد عليه بتوتر وقال

اسر :- بس هو مين اللي قال لحضرتك على

الموضوع ده

تكلم بضيق وقال بنبره غاضبه

مدحت :- عرفت وخلص ده شغلي انا بقى

المهم انا عايز اعرف مين البنت دى

تكلم بعدم فهم وقال

اسر :- طيب واللى قال لحضرتك أن رائد

بيحب واحده مقالش ليك اسمها وبنت مين

ليه

زفر بضيق وقال بنفاذ صبر

مدحت:- علشان اللي قالى ميعرفش هى
مين ميعرفش غير انه بيحب واحده وبس
فهم من المقصود بكلامه أبتسم بشر وقال
اسر:- اللي قالك ان رائد بيحب واحده يبقى
هو الشخص المقصود
نظر له بعدم فهم وقال
مدحت :- قصدك ايه
نهض من على مقعده وقال بنبره غاضبه
اسر:- قصدى ان البنت اللي بلغتك هى
نفسها اللي رائد بيحبها
جحظت عيناه بصدمه وقال
مدحت :- قصدك ان رقيه هى البنت اللي
رائد بيحبها
اوما رأسه بالتأكيد وقال

اسر :- ایوه رائد بیحب رقیه وعلی فکره هی
کمان بتحبه بس الاتنین محدش فیهم
معترف لتانی

نهض بغضب من علی مقعده وقال

مدحت :- انت متأكد من كلامك ده

أبتسم له وقال بشر

اسر :- طبعا متأكد من كلامی وواثق منه

تکلم بغضب وقال بتوعد

مدحت :- یعنی هی کانت بتلعب بیا

وبتکذب علیا انا هدفعها التمن غالی اوی

وهرمی کل عیلتها فی الحبس

اقترب منه وقال بشر

اسر :- لا يا عمى أهدا شويه البنت دى مش
سهله وممكن تستغل حب رائد ليها وتقلبه
عليك

نظر له بأستغراب وقال

مدحت :- او مال اعمل ايه اسيبها تضحك
عليه وتاخذ منه كل حاجه

حرك رأسه بالنفى وقال

اسر :- لا طبعا يا عمى احنا هنخليها هى
اللى تقول ليه الحقيقه وطبعا وقتها رائد
هيحس انه مضحوك عليه ويحاول يبعد
عنها حضرتك بقى تستغل الوقت ده
وتشوف ليه بنت من بنات رجال الأعمال او
اللى مع حضرتك فى السياسه وتجوزها ليه
هو علشان هيكون مجروح وعايذ ينتقم
لكرامته هيوافق على طول وفى الوقت ده

تقدر تعمل فيها اللي انت عايز تعمله ولان
رائد هيكون مشغول بحياته الجديده ويحاول
يثبت ليها ان عايش سعيد وهى مش فارقه
معاه مش هيحس بأى حاجه تحصل ليها

نظر له بأعجاب شديد وقال

مدحت :- برافو عليك بس المشكله هنا

هنخليها هى اللي تحكى ليه ازاي

أبتسم بشر وتكلم بنبره غاضبه وقال

اسر:- هقولك ازاي....

.....

بالفيلا

هبطت رقيه إلى الاسفل وجدت رائد يجلس
امام طاولة الطعام ينتظرها نظرة له بضيق
وجلست على المقعد المقابل له وبدأت

تتناول الطعام في صمت تام نظر لها بحزن
وقال بتوتر

رائد :- رقيه هو انتى مش هتكلمينى خالص
بجد

نظرت الاتجاه الآخر ولم تجيب عليه
نهض من على مقعده وتحرك باتجاهها
حتى يجلس بجوارها لكنها انتفضت من
مكانها بخوف وتراجعت إلى الخلف
نظر لها بحزن وقال بنبره مختنقه

رائد :- متخافيش يا رقيه انا مكنتش هعمل
حاجه انا كنت جاى أقعد على الكرسى اللى
جنبك بس

انهمرت دموعها وتنهدت بضيق ونظرت له
وقالت

رقيه :- رائد السبب خلى رقيه تخاف منه كل
ما يقرب منها

أغلق عينه بضيق وقال بنبره مختنقه

رائد :- والله يا رقيه انا مكنتش حاسس

بنفسى امبارح انا لو كنت فايق كنت

مستحيل اعمل فيكى كده ارجوكى

سامحيني وبلاش اشوف نظرة الخوف اللى

فى عيونك دى منى انا عمرى ما هأذيكى

حركت رأسها بضيق وقالت

رقيه :- رقيه مبقتش تصدق رائد رقيه عايزه

رائد يبعد عنها ويسيبها فى حالها

اقترب منها وقال بصوت مختنق

رائد:- بس رائد ميقدرش يبعد عن رقيه لأنها

بقت مهمه فى حياته

تراجعت إلى الخلف وقالت

رقيه :- رائد كداب وغشاش رائد بيعمل كده

علشان عايز حاجه واحده بس بيقول كده

لكل البنات ورقيه مستحيل تصدقه

نظر لها نظره مطوله وقال بصوت مختنق

رائد :- انا عارف ان من حقت تقولى الكلام ده

ومن حقت تخافى منى بس كل اللى اقدر

اقوله ليكى انا هحاول اثبت ليكى ان اتغيرت

بجد ان بقيت واحد تانى واحد يستاهل انك

تأمنى ليه ومتخافيش منه تانى ابدا وتحرك

إلى الخارج وتركها

نظرت إلى اثره بحزن وجلست على المقعد

واسندت رأسها على الطاولة وظلت تبكى

.....

مر عدة ايام على الجميع ابتعدت رقيه عن
رائد وتوسعت المسافه بينهم وانقطعت عن
الذهاب معه إلى الشركه والتزمت غرفتها
حتى الطعام لا تجتمع مع رائد على طاولة
واحد ولم يحاول رائد الاقتراب منها حتى
تهدأ قليلا انقطع عن الذهاب للأماكن
المشبووه اهتم بالعمل بالشركه والتزم
بالذهاب يوميا وحاول ان يثبت لرقيه التغير
التام بحياته

سمع رائد صوت طرقات على باب الغرفه
الخاصه به نهض من على السرير واتجه إلى
الباب وفتحه وجدها الخادمه بسمه نظر لها
وقال بنبرة جاده

رائد:- فيه ايه يا بسمه

ردت عليه بدلع وقالت

بسمه:- ست سهير بتقولك يلا علشان

العشا جاهز

اوما رأسه بالموافقه وقال

رائد :- ماشى انزلى قوليلها جاى ورايا

اقتربت منه وقالت بدلع

بسمه :- مالك يا رائد اليومين دول انت

زعلان منى فى حاجه

دفعها بعيد عنه وقال بغضب

رائد:- بعد كده تقوليلى استاذ رائد والكلام

يكون بأحترام معايا المرادي هعديها ليكى

بس لو اكرر الموضوع ده تانى مش عايز

اشوف وشك هنا فاهمه

نظرت له بخوف واومات رأسها بالطاعه

وقالت

بسمه :- ف ف فاهمه وركضت سريعا إلى

الاسفل

زفر بضيق ودفع الباب بقوه ودلف المرحاض

وبعد عدة دقائق خرج من غرفته وهبط إلى

الاسفل وتفاجئ برقيه تجلس معهم على

الطعام أبتسم بسعاده وقال بنبره مرحة

رائد :- الاكل النهارده نور علشان رقيه تكرمت

ونزلت تاكل معنا وجلس على المقعد

المقابل لها

نظرت له بضيق وبدأت تتناول الطعام في

صمت تام

نظر رائد إلى رقيه ثم غمز لها دون أن يراه أحد

وقف الطعام بحلقها ونظرت إلى مدحت

وسهير بقلق

تكلمت سهير بسعاده وقالت

-ليك عندى مفاجئه كبيره هتخليك تطير

من الفرحة يا رائد

نظر لها بأستغراب وقال بتساؤل

رائد :- مفاجئه!!! مفاجئة أيه دى يا ماما

أجابته بأبتسامه وقالت

سهير:- عارف بنت ياسين الدمنهوري

نظر لها نظره مطوله ثم قال

رائد :- ايوه البت اللى اسمها غاده مالها

أجابته بسعاده وقالت

سهير :- ابوك قرر يجوزها ليك البنت مؤدبه

والناس كلها بتحلف بأخلاقها وشوفنا

نظراتك ليها الجمعه اللى فاتت واحنا فى

النادى عرفنا أنها عجبتك راح ابوك كلم ابوها

وخطبها ليك

حدقة رقيه عيناها بصدمه والطعام سقط

من فمها

رأتها سهير وهى بهذه الحاله قالت

-خدى بالك يا بنتى الاكل بيوقع على

هدومك

أنتبهت لحالها سريعا ونهضت من على

مقعدها وقالت بأسف

رقيه :- اسفه رقيه مش تقصد تعمل كده

ردت عليها بنبره هادئه وقالت

سهير :- ولا يهمك يا حبيبتى اقعدى كملى

اكلك وبعد كده هخلى داده سعديه تغيرك

هدومك

نظرت لها بحزن وقالت

رقيه :- رقيه شبعت وهتطلع اوضتها
وتركتهم وصعدت إلى الطابق العلوى ودلفت
غرفتها

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- مالها دى ونهض سريعا وتحرك
بأتجاه الدرج

نظر له بأستغراب وقال

مدحت :- انت يا ابنى رايح فين

نظر له وقال بتلعثم

رائد :- ها ش ش ش شبعتم الحمدالله طالع

اوضى انام

نظرت له بأستغراب وقالت بتساؤل

سهير :- طيب يا ابنى مش هتقول ايه رأيك

فى الخبر اللى قولته ليك

رد عليها سريعا وقال بعدم اهتمام

رائد :- بعدين بعدين تصبحوا على خير
وصعد إلى الأعلى ونظر حاوله بالمكان بتوتر
واتجه إلى غرفة رقيه ودلف إلى الداخل
سريعا وأغلق الباب خلفه وجد رقيه تجلس
على السرير وتبكي أتجه إليها بأستغراب
وجلس بجوارها وربت بيده على ظهرها وقال
بتساؤل

-مالك يا رقيه بتعيطى ليه

نهضت بغضب وقالت بنبرة حادة

رقيه :- اطلع من الاوضه لو سمحت

نظر لها بأستغراب وظل يراقب ردت فعلها
ونهض من على السرير وعقد ذراعيه على
صدره وقال

رائد :- ياريت تكونى عصبية كده على طول

بتبقى شبه البنات عادى وبتتكلّمى زينا

حدقت بصدمة وقالت بتلعثم

رقيه :- ها ر ر رقيه هتنادى على ع عمو

مدحت لو رائد مخرجش

أقترب منها وحرك أصابعه على وجهها ونظر

بعينيها وقال بتساؤل

رائد :- ممكن رائد يعرف رقيه كانت بتعيط

ليه

أبتعدت عنه وقالت بحزن

رقيه :- رقيه مش بتعيط

أقترب منها مره أخرى ومسح بيده بقايا

الطعام من على ملابسها وقال

رائد :- لا رقيه كانت بتعيط وده بعد ما
سمعت بموضوع العروسه دى صح

أبتعدت عنه وقالت بدموع

رقيه :- رقيه مش يهما إذا كان رائد يتجوز
ولا لا رائد ولا حاجه اصلا بالنسبه لرقيه رائد
واحد بتاع بنات عايش حياته بالطول
وبالعرض وعمره ما هيبص لواحد زى، رقيه
بنت عبيطه فى نظر رائد وكل اللى بيفكر فيه
ازاى يقدر يستغل بنت زيها بطريقته

نظر لها بأستغراب واقترب منها وقال

رائد :- رقيه ايه اللى انتى بتقوليه ده لدرجاتى
انتى شيفانى وحش اوى كده وتنهى بضيق

وقال

-منكرش أن انا فعلا بتاع بنات وحياتى كنت
مقضيها بالطول وبالعرض منكرش أن من

اول ما شوفتك كنت بفكر في حاجه واحده

بس وصمت عدة ثوانى وقال

-بس لما عرفتك بجد وقربت منك وعرفت
رقيه على حقيقتها وقلبها النقى مقدرتش
أقرب منك انتى احلى واجمل من بنات كتير
عرفتها نظرت عينك كلها براءه تلين اى قلب
مهما كان قسوته واقترب منها أكثر وازال
عبراتها من على وجينتها ونظر إلى عينيه
وقال

-رقيه انا بح ولكنه قبل أن يكمل حديثه

أبتعدت عنه سرىعا واستدارت بظهرها

وقالت بدموع

رقيه :- متكلمش ارجوك انت تعرفنى مين

علشان تقول كده انا مجرد واحده شوفتها

فى الشارع وجبتوها بيتكم علشان تعطفوا

عليها من غير ما تعرف عنها اي حاجه انت
مش ملاك زى برضه ما انا كمان مش ملاك

نظر لها بصدمه وقال

رائد :-.....

.....
بقلمى#دودومحمد

"خداع انثى"20

رائد ♥ رقيه

"البارت العشرون"

بغرفة رقيه

حاول رائد يعترف بحبه لرقيه لكنها اوقفته

قبل أن يكمل حديثه و واستدارت بظهرها

وقالت بدموع

رقیه :- متکملش ارجوک انت تعرفنی منین
علشان تقول کده انا مجرد واحده شوفتها
فی الشارع وجبتوها بیتکم علشان تعطفوا
علیها من غیر ما تعرف عنها ای حاجه انت
مش ملاک زی برضه ما انا کمان مش ملاک

نظر لها بصدمه وقال

رائد :- ر ر رقیه انتی ازای بتتکلمی کده

التفت له وقالت بدموع

رقیه:- انا طبیعیه یا رائد مش عبیطه زی ما
انت مفکر انا عملت کده بس علشان احمی
نفسی منك کنت مفکره ان بکده مش
هتحاول تقرب منی کنت فاکره ان عندک
قلب زی البشر للاسف طلعتوا کلکم زی
بعض انا مش ندمانه علی ای حاجه حصلت
هنا انا عملت اللی علیا ومش هقعده هنا

دقیقه واحده بعد كده انا اعترفت لیک بس
قبل ما أمشی علشان ابوك كان بیهددی
بیك ان هیقولك كل حاجه

امسكها من ذراعها وقال بغضب

رائد :- یعنی انتی کنتی بتضحکی علیا کل
ده کنتی بتخدعینی طب ازای واحده زیك
انتی تضحك علیا انا انطقی عملتی كده لیه
انتی نصابه صح قولتی ادخل اقلبهم فی
قرشین واطلع منهم بسبویه حلوه ده انا
مش هرچمك انطقی عملتی كده لیه

دفعته بقوه وقاتل بدموع

رقیه :- انا مش حرامیه یا رائد ولا عملت كده
علشان اطلع بسبویه زی ما بتقول انا عملت
كده علشان ابوك اللی طلب منی كده انا
رفض بس هو هددنی لو منقلتش لیه

اخبارك وساعدته في الانتخابات هيحبس
أهلى كلهم انا دخلت البيت ده غلط بس احنا
فيها هصلح غلطتى واسيبه حالا

امسكها من ذراعها وقال بغضب

رائد :- اهيل انا علشان اصدق كلامك ده
انتى مش هتتحركى من هنا غير لما تقولى
الحقيقه عملتى كده ليه ولمصلحة مين

ردى علياااا

نظرت له بدموع وقالت بنبره مختنقه

رقيه:- والله العظيم هى دى الحقيقه انا
مش حراميه ولا نصابه انا بنت غلبانه الدنيا
جات عليها هربت من مرات ابوها واخوها
علشان كانوا عايزين يجوزوها راجل اكبر من
ابوها وبالصدفه وقعت فى طريقك ولما
سمعت كلامكم خوفت منكم عملت نفسى

عبيطه قولت يمكن اصعب عليكم
ومتعملوش فيا حابه بس طبعاً طلعت انت
معندكش قلب ودائس في اي حابه حتى لو
عبيطه المهم نفسك تتمتع وخلص ولما
روح الشقه معاك بالصدفه والله ربنا
بعث ابوك اللي فكرته أطيب منك واتريه
طلع شيطان جيت البيت هنا على اساس
اقعد يومين تلاته بعيد عن عيون اخويا
وعلى ما أفكر اعمل ايه واتصرف ازاي
وقولت لازم اعترف لابوك بالحقيقه اللي هو
طلع اصلاً عرفها واستغلى واستغل ظروفى
علشان انقله اخبارك واساعده في الانتخابات
الاول وافقت كمساعده ورد جميل انكم
دخلتوني بيتكم بس بعد كده المساعده دى
بقت اجبار وابوك كان دايماً يهددني بيك وان
هيقولك الحقيقه بس خلاص انا مش خايفه
لا منه ولا منك انا هبعد عنكم وعن قرفكم

هروح اتجوز الراجل اللى اكبر منى على
الأقل مش هشوف معاه العذاب اللى
شوفته منكم انا تعبت ومبقاش فيا روح
للمناهده والمعافره

صر على أسنانه بغضب وقال

رائد :- انتى مفكره ان انا هسيبك بالساهل
كده تبقى فعلا عبيطه انا هطلع عليكى كل
ثانيه فكرتها فيكى هوريكى النجوم فى عز
الضهر يا رقيه هعرفك ازاي تلعبى عليا دور
العبيطه

نظرت له بدموع وقالت بصراخ

رقيه:- انا مضحكتش عليك ولا لعبة بيك انا
كنت مغصوبه افهم بقى وبلاش تعيش دور
الضحيه لانك مش ملاك قولى انت كنت

واخذنى معاك الشقه ليه مش علشان
تضحك عليا على اساس انا عبيطه

ولما جيت هنا كام مره حاوله تضحك عليا
وتأخذ اللى انت عايزه انتوا هنا الرجاله كلها
شياطين كلكم حاولتوا تستفيدوا منى
بطريقتكم كل واحد فيكم كان بيستغلنى
بطريقته وكل واحد كان عايز منى منفعه
انتوا هنا كلكم أقذر من بعض

نظر لها نظره مطوله وقال بغضب

رائد :- حلو واللعب ما بينا دلوقتى على
المكشوف واللى كنت بحاول اخده منك
بالحيل هخده منك غصب عنك وكويس انك
طلعتي عاقله علشان استمتع باللى انا
هخده اكثر وخرج من الغرفه وتركها

ألقت جسدها على السرير وظلت تبكى وفي
ذلك الوقت سمعت صوت ضحكه شرانيه
اعتدلت سريعا ونظرت إلى الأعلى وجدت
مدحت يقف أمامها ويعقد ذراعيه على
صدره وتتعالى ضحكاته الشرانيه نهضت من
على السرير بغضب وقالت

-ممكن افهم انت بتضحك على ايه

نظر لها بغضب وقال

مدحت :- كنتى مفكره ان لعبتك هتنجح
وتعرفى توقعى ابنى بسهولة وتخدى اللى
وراه واللى قدامه وخيب ظنك صح
حركت رأسها بالنفى وقالت بدموع

رقيه:- انا عمرى ما فكرت فى فلوس ابنك انا
حببت رائد بجد وكان نفسى يتصلح حاله
ويتغير حتى لو كان مليش نصيب فيه انت

السبب انت اللى خليت رائد يشوفنى
بالحقاره دى انت شيطان على هيئة بنى ادم
منك لله ربنا ينتقم منك

امسك شعرها بقبضة يده بقوه وهدر بها
بغضب وقال

مدحت :- انت نسيتى نفسك ولا ايه يا بت
انا ممكن ادفنك مكانك هنا

تكلمت بألم وقالت من بين شهقاتها

رقيه :- لا منستش نفسى وعلشان كده انا
همشي من هنا دلوقتى حالا مستحيل
اعيش فى بيت زى ده ثانيه واحده

تعالت ضحكاته الشرانيه وضغط بقوه اكثر
على شعرها وقال

مدحت :- انتى بتحلمى مافيش خروج من
هنا اللى على قبرك والدعاية الانتخابيه

هتكمليها برضاكى أو غصب عنك وابتعد

عنها وقال

-اي حركة هتفكرى تعمليها تبوظ الدعايه

اخواتك الاتنين مش هيخرجوا من الحبس

فاهمه

جحظت عيناها بصدمه وقالت بخوف

رقيه :- اا اخواتى فى الحبس !؟

اوما رأسه بالتأكيد وقال

مدحت:- هو انا نسيت اقولك مش اخواتك

الاتنين اترموا فى الحبس من ساعه كده واحد

فى قضية سرقة عهدة الشركه وواحد

مخدرات اصل واحده أخواتها كده منتظر

منها ايه

نظرت له بدموع وقالت من بين شهقاتها

رقية:- حرام عليك انت ليه بتعمل معايا كده
انا معملتش حاجه وحشه ليك من يوم ما
دخلت البيت عندكم ابوس ايدك خرج اخواتي
وانا اوعدك اللي انت عايزه هنفذه ليك
بالحرف الواحد بترجاك بلاش اخواتي

أبتسم لها بشر وقال

مدحت :- لما تخلصي شغلك اللي هطلبه
منك وتنفذي بالحرف الواحد هخرجهم ليكي
بكلمه واحده منى لكن لو غلطى غلطه
واحده وفكرتى تشغلي دماغك وتلعبي عليا
اخواتك عمرهم كله هيقضوه فى الحبس
وتحرك بأتجاه الباب ثم وقف ونظر لها مره
اخري وقال بتحذير

-حسك عينك تفكرى تحكى حاجه لسهير
مراتي يبقى كتبتي نهايتك انتى واخواتك

بأيدك وياريت تخليها شيفاكى عبيطه زى ما
انتى وخرج من الغرفه وأغلق الباب خلفه
نظرت إلى الباب بصدمه وارتمت على السرير
وظلت تبكى بوجع شديد.

.....

فى إحدى الأماكن المشبوهة

احتسى رائد كأس الخمر بغضب شديد
وضغط عليه بقوه بقبضة يده حتى انكسر
ويده نزفت بشده وفى ذلك الوقت جاء اسر
وراه هذا المنظر ركض سريعا وأمسك يد
رائد وافرغها من الزجاج ووضع عليها بعض
الماء حتى ينظفها جيدا من الدماء ووضع
عليها قطعه قماشه قطنيه حتى يقف
النزيف ونظر له بغضب وقال

-انت اتجننت ايه اللى عملته فى نفسك ده

تکلم بغضب وقال

رائد:- طلعت بتضحك عليا ولعبتها صح
بقى انا رائد اللي ضحك على البنات كلها
تيجى واحده زى دى تضحك عليا انا بسهولة
كده انا هدفعتها التمن غالى اوى

جلس أمامه على المقعد وقال

اسر :- انا مش فاهم حاجه انت تقصد مين

احتسى المشروب بغضب وقال

رائد:- البنت اللي اشتغلتنا كلنا على اساس
انها عبيطه كلنا طلعلنا عبط عرفت تلعبها
صح عرفت تمثّل دورها علينا كويس اوى

تکلم بصدمه كاذبه وقال

اسر :- انت قصدك رقيه طلعت مش عبيطه
وبتمثّل علينا كلنا

اوماً رأسه بغضب وقال

رائد:- ايوه هي، كدابه خداعه بتمثل عليا وانا
اللى فكرتها غير كل البنات فكرت انها بريئه
بجد انا لازم انتقم منها لازم ادفعها تمن اللى
عملته غالى اوى

نظر له بشر وقال

اسر:- طيب واللى يقولك تعمل فيها ايه
علشان تنتقم منها وتهبط النار اللى جواك
دى

نظر له بترجى وقال سريعا

رائد:- قول يا اسر انا عايزها تبكى بدل
الدموع دم

تراجع بجسده إلى الخلف وقال بثقه

اسر :- تكسرھا مش ھى عامله فيها شريفه
اكسر عينيهما وخذ منها اعلی ما عندها وبعد
كده اخطب واحده تانيه وحسبها انها حشره
وبعد ما تعرف مقامها ارميها فى الشارع تانى
مكان ما جات وبكده تبقى طفيت نارك
وانتقمتم منها اصعب انتقام

نظر له بتوتر وقال

رائد :- اغتصبها يعنى!!

اوما رأسه بالتأكيد وقال

اسر :- ايوه ودى فيها ايه ما انت يا اما اخد
الحاجه دى من البنات بالعافيه ومن غير
رضاهم ودى تستاهل كده واكثر كمان
وعلشان تبقى عبره لأى بنت دمغها توزها
تلعب مع ناس هما مش قدهم

حرك رأسه بالرفض وقال

رائد:- بس انا مش طايق ابص فى وشها
بيقى ازاي هقرب منها لا لا شوف طريقه
تانيه غير دى

رد عليه سريعا وقال

اسر:- اسمع بس كلامى هى دى الحاجه
الوحيدى اللى هتكسرها وتذللها نفذ بسرعه
ومش هتندم

نظر إلى الفراغ بحقد وغضب وقال

رائد:- مبقاش انا لو مكنتش كسرتك يا رقيه

نظر له بأنتصار وابتسم بشر على نجاح
خطته واحتسى كأس المشروب

.....

بالحاره

وصل ماجد إلى شقة عائلة رقيه وصعد
سريعا ورن على الجرس عدة مرات لكنه لم
يجد اى استجابته تراجع إلى الخلف وركض
إلى الباب بسرعه ودفعه بقوه حتى اتفتح
وسقط على الأرض نهض من على الأرض
ودلف إلى الداخل حتى وجد امينه سقطه
على الأرض فاقدته الوعى جلس بجوارها
وربت على وجينتها وقال بقلق شديد

ماجد :- خالتى ام هشام خالتى ردى عليا
واقترب من انفها حتى يشعر بنفسها اطمئن
قليلا عندما وجدها تتنفس نهض من على
الأرض وحملها بين ذراعيه وهبط بها إلى
الاسفل واوقف سيارة اجره وذهب بها الى
إحدى المشفيات ودقائق معدوده وقفت
السياره امام المشفى حاسب السائق وهبط
منها سريعا وحمل امينه مره اخرى ودلف

إلى الداخل وضعها بغرفة الفحص وذهب
يبحث عن طبيب وعاد ومعه الطبيب وتركه
بالداخل يفحصها وأمسك هاتفه وأجرى
اتصالا وانتظر الرد وبعد عدة ثواني اجابه
صوت انوئى حزين قائلا

رقيه :- ايوه يا ماجد

رد عليها سريعا وقال

ماجد :- ايوه يا رقيه مرات ابوكى وقعت من
طولها فى الشقه لوحدها وروحت عندها لما
اسلام اتصل بيا من تليفون فى القسم
بيطلب منى اروح اطمن عليها علشان هو
وهشام اتقبض عليهم ظلم ولما روت
لاقيتها واقعه فى الأرض ومش حاسه بحاجه
وانا بيها فى المستشفى اهو طمنيى هو
الموضوع ده وراه حد من الفيلا عندك

ردت عليه بصوت حزين وقالت

رقيه :- ايوه يا ماجد مدحت هو وراه كل اللي

بيحصل ده ورائد عرف الحقيقه

رد عليها بصدمه وقال بقلق

ماجد :- ع ع عرف طيب حد عملك حاجه ولا

اذاكى

تكلمت بنبره مختنقه وقالت

رقيه:- وهو فيه اذايه اكثر من حبس اخواتي

يا ماجد

صر على أسنانه بغضب وقال

ماجد :- طيب مستنيه عندك بتعملى ايه ما

تسيبي المكان عندك وامشى

ابتسمت بحزن وقالت

رقيه :- مش بمزاجى يا ماجد مدحت عمل
كده علشان يمسكني من دراعى اللى
بيوجعنى حبس اخواتى علشان يضغط عليا
وأفضل عندهم لحد بعد الانتخابات اللى هى
خلاص هتبدا الشهر الجاى ووعدنى بعد
الانتخابات هيسبنى امشى وهيخرج اخواتى
من الحبس

ركل الحائط بغضب وقال

ماجد :- ازاي هتفضلى عندهم فى الفيلا بعد
ما رائد عرف الحقيقه رائد اكيد مش
هيسكت انتى كده فى خطر كبير يا رقيه
اقفلى يا رقيه وانا هتصرف
تكلمت سرعيا وقالت بترجى

رقيه :- ماجد ارجوك خليك جنب مرات ابويا
وابقى طمنى عليها خليك مكان ولادها
واقف جنبها

أبتسم بحزن وقال بنبره مختنقه

ماجد :- بعد كل اللي عملته فيكى خايفه
عليها وبتوصيني أقف جنبها انتى بجد طيبه
اوى يا رقيه وده اللي هيضيعك سلام وأغلق
الخط وفى ذلك الوقت خرج الطبيب نظر له
بقلق وقال بتساؤل

-خير يا دكتور طمنى

رد عليه بأسف

الطبيب :- هو لحد دلوقتى ما فيش اى حاجه
واضحه ولا لسه عارفين ايه سبب الإغماء ده
بس هتدخل تعمل اشاعه على المخ وشوية

تحاليل وبعد كده نشخص الحاله بس هو
مبدأياً كده اشتباه جلطه على المخ

جحظت عيناه بصدمه وقال

ماجد :- جلطه على المخ

اوما رأسه له وقال بنبره هادئه

-اشتباه جلطه لسه مش متأكدين بس
الاشاعه والتحاليل هتوضح كل حاجه عن
اذنك وتركه وغادر المكان

نظر إلى الغرفه بحزن شديد وحرك رأسه
يمينا ويسارا وتأكد انها مازالت فقد الوعي
واوصى الممرضه عليها حتى يذهب إلى
مكان ضرورى ويعود سريعاً وغادر المشفى

.....
بالفيلا

عاد رائد وهو يتأرجح من شدة السكر وصعد
على الدرج لكن اوقفه صوت والده التف له
وحاول ان يثبت وقال

- ايوه يا بابا

نظر له بضيق وقال

مدحت :- انزل هنا عايز اتكلم معاك كلمتين

نظر له بضيق وقال

رائد :- دلوقتي يا بابا انت مش شايف ان
الوقت متأخر الصبح الصبح انا عايز انام

صعد له ووقف أمامه وقال بغضب

مدحت :- انت عامل في نفسك كده ليه
علشان واحده زي دي نصابه كل همها
الفلوس بتاعتك وبس فؤوق يا رائد مش ابني
اللى يبقى بالضعف ده من بكرة هنروح

نخطب البنت اللى امك قالتلك عليها اما
رقيه بقى تخلص الانتخابات وهوديتها وراه
شمس هعرفها ازاي تلعب على ابن مدحت
الدسوقي

حرك رأسه بعدم اهتمام وقال

رائد:- اعمل اللى انت عايز تعمله يا بابا
وسيبنى اطلع انام

نظر له بضيق وقال

مدحت :- ماشى يا رائد اطلع نام تصبح على
خير يا ابنى وتركه وهبط من على الدرج
واتجه إلى غرفته

نظر إلى والده بعدم اهتمام وابتسم ابتسامه
بلهاء وصعد إلى الأعلى ونظر إلى غرفة رقيه
وتحرك باتجاهها وهو يتأرجح ووضع يده
على مقبض الباب وحاول ان يفتحه ولكنه

وجد الباب مغلق من الداخل طرق على
الباب بغضب وقال

-افتحى الباب افتحى الباب يا رقيه بدل ما
اكسره بقولك افتحى البaaaaاب

وفى ذلك الوقت وجد الباب ينفتح وتخرج
منه رقيه وتوقف أمامه وتنظر له بضيق
وتقول

-نعم عايز ايه ؟

اقترب منها وقال

رائد :- تصدقى انتى كده صوتك احلى بكتير

تراجعت إلى الخلف وقالت بغضب

رقيه :- عايز ايه يا رائد

اقترب منها ودفعتها إلى الداخل وأغلق الباب

بالمفتاح ووضعها بجيب البنطال

نظرت له بخوف وقالت

رقيه :- ر ر رائد ا ا انت ليه بتقفل الباب
بالمفتاح رائد ه ه هات المفتاح ارجوك

اقترب إليها وهو يتأرجح وحرك رأسه بالنفسي
وقال

رائد :- لا وكاد ان يقع على الأرض ولكنها
ركضت إليه وامسكته سريعاً وقالت بحزن

رقيه :- ليه عملت كده في نفسك بعد ما
كنت بطلت الشرب وبقيت احسن ليه
رجعت لسكه دي تاني ليه حرام عليك

حاوط خصرها بذراعيه وقربها له وحاول
يقبلها

حاولت تبتعد عنه وقالت بدموع

رقيه :- ابعء عنى يا رائء سىبنى ارجوك
وءفعته بقوه اسقطته على السرير ولكنها
تفاجئت بالجرح المتواجد بيءه جلست
بجواره على السرير وامسكت يءه بقلق
وقالت

-انت مين اللى عمل فى ايءك كءه ونزعت
من عليه قطعة القماش وءحضت عينها
وقالت

-الجرح كبير ومءءاج يطهر وىءخىط
ءفعها بقوه على السرير واقءرب منها وءاول
يقبلها

ظلت ءءفعه بعىء عنها وءقول بءرجى
رقيه:- سىبنى يا رائء ابعء عنى يا رائء فوق
بقى خلىنى اشوف جرحك
ءء عليها بءضب وقال

بيهمنى حب ولا مشاعر انتى ليه ظهرتى فى

حياااااالى ليه

أمسكت يده بدموع وظلت تمسح الدماء

بملابسها وقالت من بين شهقاتها

رقيه :- انا اسفه يا رائد مكانش قصى

اوجعك ولا العب بمشاعرك ولا اوجعك

القدر وقعنى فى سكتك اكيد ربنا ليه حكمه

فى كده شاف انك محتاج ايد تتمد ليك

وتخذك لطريق الصبح حس ان من جواك

شخص كويس بس محتاج للى يوجهك ربنا

عارف اللى جوانا ايه علشان كده بيدير الأمور

لصالحنا اللى وجعني اكثر ان حاوله

أصلحك وكننت خلاص نجحت ورغم كل اللى

عملته علشانك ملاقتش منك غير الوجد

والحزن كنت اديك وانت بتاخذ وترده ليا

قسوه وخوف كنت دايم اناام موجوعه وانا

شيفاك كل يوم مع واحده شكل مش
لوحذك اللى بتتعذب يا رائد انا كمان بموت
من جوايا انا كمان حبيتك ومش قادره
أقسى عليك واكرهك حبك عذاب ومع
ذالك مش قادره استغنى عنه والتفت
بجسدها إلى الخلف وجدت رائد نائما ولم
يستمع لما قالت له تنهدت بضيق ودلفت
المرحاض واحضرت المطهر والشاش
والقطن حتى تعقم له الجرح.

.....
بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 21

رائد ♡ رقيه

"البارت الواحد وعشرون"

أشرفت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه استيقظ رائد
من نومه وشعر بأحد يمسك يده اعتدل
على السرير سريعا ونظر إلى الاسفل وجد
رقيه تجلس بجوار السرير وممسكه بيده
المتواجد بها الجرح وتضع رأسها على حافة
السرير ونائمه ظل ينظر لها وهي نائمه بحزن
شديد حرك يده ببطء اتجاه شعرها وظل
يملس عليه أغلق عينه بضيق عندما تذكر
كذبها عليه ابعده سريعا ودفع يدها بقوه
بعيد عنه ونهض من على السرير

انتفضت مكانها وفتحت عينيها سريعا
ونظرت إلى رائد بحزن ونهضت من على
الأرض واقتربت منه وقالت بصوت مختنق

رقيه :- رائد

هدر بها بغضب وقال

رائد:- أسمى ميغيش على لسانك تانى

فاهمه

ردت عليه سرىعا وقالت بترجى

رقيه :- علشان خاطرى اسمعنا

نظر لها بغضب وابتسم بتهكم وقال

رائد:- علشان ايه؟! علشان خاطرک وانتى

مفكره نفسك ليكى خاطر عندى انتى ليه

مديه نفسك حجم اكبر من حجمك انتى

مين انتى انتى مجرد بنت جيناها من الشارع

علشان نستخدمها كارت رابح فى الانتخابات

وخلص او توضيح اكبر انا كنت جايبك

لمزاجى بس معرفش على ايه انتى

متساوئش حاجه وسط البنات اللى اعرفهم

انتى عارفه انا اللى غلطان علشان عملتلك

قيمه اكبر من قمتك خليتك تتوهى انك

حاجه مهمه بس احنا فيها من هنا ورايح
مش عايز اشوف وشك هنا تانى روحى مكان
ما جيتى اطلعى بره الفيلا دى وحسك
عينك تخطيها تانى برجلك

ابتلعت مرارة كلماته بحلقها وقالت بصوت
مختنق

رقيه :- انا مش هلوم عليك ولا اعاتبك على
كلامك ده لأنك اتفاجئت بيا بس انا سبق
ووضحت ليك ظروفى وليه عملت كده
واسبابى اللى دفعتنى امثل عليك الدور ده
بس والله العظيم انا زى ما انا مختلفتش
كتير عن رقيه اللى انت تعرفها قلبى هو
قلبى تفكيرى حركاتى كلها هى اللى اختلف
بس صوتى وطريقتى فى الكلام انت زعلان
علشان طلعت عاقله ومش هتعرف توصل
للى انت عايزه طيب ما عادى ما انت برضه

مكنتش قادر توصل للى انت عايزه وانا
عبيطه ولا كنت مفكر انك هتضحك عليا
وتعرف تجبنى سكه فى يوم من الايام ثم
تنهدت بضيق وقالت

-بص يا رائد مهما كانت اسبابك انا مقدره
الحاله اللى انت فيها دلوقتى بس بترجلك
ابعد عن الطريق اللى انت ماشى فيه ده
ابعد عن سكة اسر ابعد عن الزنا والشرب
انت جربت الحياه التانيه يومين وحسيت
انك فى الوقت ده مرتاح اكتر اسر مش
عايزك تبقى احسن منه اسر عايزك تفضل
معاه فى الطريق ده علشان تبقوا زى بعض
خليك ماشى فى طريق التغير مش علشانى
ولا علشان اى حد كمل فيه علشانك انت
علشان ربنا يرضى عليك

نظر لها نظره مطوله وقال بغضب

رائد :- ملكيش دعوه بيا اعمل اللى انا عايز
اعمله ولتانى مره بقولها ليكى اطلعى بره
البيت ده واخرجى خالص من حياتى مش
عايز اشوف وشك هنا تانى

هدرت به بغضب وقالت بدموع

رقيه :- يااااريت ينفع انا عايزه امشى من هنا
دلوقتى قبل شويه انا هنا اكتشفت أن
حياتى القديمه بكل ما فيها ارحم واحسن من
الحياه فى المكان ده مليون مره ان ضرب
اخويا ليا كل يوم احسن من وجعك ليا كل
دقيقه ان ظلم مرات ابويا اهون من ظلم
ابوك ليا على الأقل هناك كنت بلاقي حزن
بابا الله يرحمه يضمنى ويواسينى ايد اسلام
اخويا اللى كانت بتطبطب عليا وتهون عليا
وجع الايام هنا ملاقتش غير الوجع والظلم
الذل والقهر ناس كل همها ازاي تستغلنى انا

عايزه امشى من هنا والله بس ابوك
مسكنى من أيدى اللى بتوجعنى بس
معلش تعالى على نفسك واستحملنى
الشهر ده تخلص الانتخابات واوعدك مش
هتشوف وشى تانى ابدأ وياريت انت كمان
مشوفش وشك تانى حتى لو صدفه علشان
هتبقى ذكرى مؤلمه ليا كل ما تيجى فى بالى
واعطته ظهرها وقالت بنبره مختنقه

-ياريت تخرج من اوضى ومن حياتى كلها
ومتقربش منهم تانى لحد ما اخرج من هنا
خالص

نظر إلى الباب وقال بغضب

رائد :- افتحى الباب

ردت عليه بنبره مختنقه وقالت

رقيه :- المفتاح فى جيبك من امبارح

نظر لها بغضب وصر على أسنانه وأخرج
المفتاح من جيبه ووضعها بالبَاب وفتحها
وخرج من الغرفة وتركها

نظرت إلى اثره بحزن وجلست على السرير
ووضعت يدها على وجهها وظلت تبكى.

.....

بالمشفى

جلس ماجد على إحدى المقاعد وهو يشعر
بالغضب بعد ذهابه إلى إحدى الأماكن
المشبوّه بالأمس وظل يتذكر ما حدث

فلاش بالأمس

خرج ماجد من المشفى وأوقف سيارة اجره
و ذهب إلى الاماكن المشبوّه وبعد وقت
وقفت السياره امام هذا المكان وهبط من
السياره ودفع الاجره لسائق ودلف إلى

الداخل وبحث بعينه علي رائد لكنه لم يجده
زفر بضيق والتف بجسده حتى يغادر لكنه
تفاجئ بأسر يقف خلفه نظر له بغضب

وقال

ماجد:- انت كده مبسوط يعني هتستفاد ايه
من اذيتها انت ايه يا اخي شيطان موجود
بس علشان تأذى الناس بشرك

نظر له نظره مطوله ثم تعالت ضحكاته وقال
بنبره شرانيه

اسر:- ايه سي روميو زعلان اوى على
حبيبته القلب ده حتى المفروض تشكرني
علشان بخلى الطريق ليك بقى ده جزاقي
بجد بنى ادمين ناكرين لجميل

امسك به بغضب وقال

ماجد:-انت حيوان يا اسر وابقى كده ظلمت
معك الحيوان والله على الاقل الحيوان
عنده رأفه عنك

دفعه بقوه وقال بغضب

اسر:- انت شايف نفسك على ايه انت
نسيت نفسك يالا انت عمرك ما كنت تحلم
تبص لينا اصلا بس اقول ايه رائد كان لازم
يبقى معاه مرمطون يخدم عليه فى سهراته
وخلى واحد زيك يفكر نفسه حاجه وحد
مهم معانا

صر على اسنانه بغضب وقال

ماجد:- لا منستش انا مين انا عارف نفسى
كويس اوى بس عارف انا احسن منك
مليون مره قلبى ابيض مش اسود زيك
صديق وافي عايز مصلحة صاحبى عايزه

احسن منى الفلوس عمرها ما كانت بتقيم
صاحبها يا ما فيه ناس عندها فلوس كتير
بس معندهاش لا دين ولا خلق عارف انا
مش زعلان منك انا بشفق عليك اه والله
اصل اللى انت فيه ده اصبح مرض مرض
نقص وغيره مرض تسلط وانانيه مرض
نهايته الموت من الحسره او مرمى لوحدك
محدث يعبرك بكره تفتكر كلامى ده وتندم
فى وقت مينفعش فيه الندم ربنا يهديك
لنفسك ويفتح بصيرتك قبل فوات الاوان يا
صاحبى وخرج من المكان وتركه
نظر إلى اثره بغضب وصر على اسنانه وقال
بتوعد

اسر:- ماشى يا ماجد مبقاش انا لو مكنتش
عرفتك قيمتك وفعصتك بجزمتى ودلف إلى
الداخل.

.....
بأاااااك

انتبه سرىعا إلى صوت الممرضه وهى تقول
له

-حضرتك تبع الحاله اللى جوه دى

اوما رأسه بالتأكيد وقال

ماجد:- ايوه انا خير

ردت عليه وقالت بتوضيح

-الدكتور عايز حضرتك

نهض سرىعا وركض إلى الغرفه وقال بقلق

ماجد:- ايوه يا دكتور خير

نظر له وقال بتساؤل

-انت من اهل المريضه

نظر إلى امينه بقلق وقال

ماجد:- ل ل ل ب ب بس زى ابنها خير يا
دكتور

نظر إلى امينه وقال

-طيب ملهاش زوج ابن ابنه اى حد من اهلها

اوما رأسه بالتأكد وقال

ماجد:- لا طبعا ليها ابن بس يعنى هو حاليا
مش موجود وصعب يعرف يجى ليها
دلوقتى قول يا دكتور خير انا زى ابنها
بالظبط ولو محتاجين اى حاجه انا هعملها

رد عليها بأسف وقال

-الاشاعه ظهرت واكدت التشخيص المبدأى
المريضه تعرضت لزعل جامد وده ادى
لارتفاع ضغط الدم عندها وسبب جلطه فى

المخ ولان المريضه اتأخرت على الكشف
التجلطات تمركزت فى مكانها و عمل انسداد
لشريان منع الدم يتتفق فى الدماغ فعمل
حاجه اسمها النوبة الإقفارية العابرة او سكتة
دماغية مؤقتة دى بتبقى تحذير بأن
المريضه معرضه لخطر الإصابة بسكتة
دماغية تامة هى حاليا مازالت فى غيبوبه
وهتدخل العناية المركزه وهتتحت تحت
الاجهزه وهتنتظر النتيجة خلال الساعات
القادمه

نظر له بصدمه وقال

ماجد:- يعنى خالتى ام هشام حالتها خطر

اوى كده

اوما رأسه بالتأكيد وقال

-بالضبط كده طبعاً ما فيش حاجة بعيد عن
ربنا وممكن تستجاب للعلاج وحالتها
تتحسن بس عموماً دلوقتى خلىنا نمشى
على العلاج ونشوف ارادة ربنا ايه عن اذنك
وخرج وتركه

جلس بجوارها على المقعد وقال بحزن
شديد

ماجد:- استفدى أياه بعد كل اللي عملتية في
حياتك اخرتها نومه على السرير بجسم لا
حولاً ليه ولا قوه ليه دائماً الانسان مش
بيحط قصاد عينه لحظه زى دى ليه مش
بيصدق ان الانسان ضعيف مهما كانت قوته
ونفوذه ليه مش بيغير ان الحال دائماً بيتغير
في لحظه وان ممكن في ثانيه يخسر كل
حاجه حتى صحته او حتى ممكن يفارق
الدنيا في لحظه غفله منه وهيتحط في مكان

مفهوش حد غير هو واعماله ياااااه لو
الانسان يتعظ ان الدنيا فانيه وان الحال
يبتدل في ثانيه كانت الدنيا دي لا هيكون
فيها ظلم ولا زنا ولا معاصى انا اول واحد
كنت عايش وبغلط ومش حاطط في دماغى
اللحظه دي بس من هنا ورايح هبعده عن اى
طريق حرام هفكر في اللحظه دي بس واعمل
حسابها كويس اوى هتعظ وبتمنى ان ربنا
يشفيكى وتفؤقى وتتعظى انتى كمان
وتبطللى ظلم في رقيه ومسح دموعه بيده
ونهض من على مقعده وخرج من الغرفه.

.....

بالفيلا

سمعت رقيه صوت طرقات على باب غرفتها
نهضت من على السرير واتجهت إلى الباب

وفتحته وجدتها سهير ابتسمت لها بحزن
وقالت

-م م ماما سهير افضلى

دلفت إلى الداخل ونظرة لها نظره حنونه
وقالت بتساؤل

سهير:- مالك يا حبيبتى مش عايزه تنزلى
تفطرى معانا ليه

حركت رأسها بحزن وقالت

رقيه:- رقيه مش عندها نفس تاكل

نظرت لها بقلق وقالت

سهير:- ليه يا حبيبتى مالك تعبانه ولا حاجه
ابعت اجبلك دكتور

حركت رأسها بالنفى وقالت سريريا

رقيه:- لا لا لا رقيه كويسه مش تعبانه

ربت علی ظهرها بحنو وقالت

سهیر:- طیب مش محتاجه ای حاجه یا بنتی

قولی متکسفیش

نظرت لها بحزن وابتسمت لها وقالت

رقیه:- رقیه مش محتاجه حاجه شکرا

نظرت لها بحب وقالت بنبره حنونه

سهیر:- ماشی یا بنتی لو محتاجه ای حاجه

اطلبوها منی علی طول متکسفیش

وتحرکت بأتجاه الباب وقبل ان تخرج

نظرت لها نظره مطوله وقالت بصوت

مختنق

رقیه:- ماما سهیر

التفت لها وقالت

سهیر:- ایوه یا حبیبتی

نظرت لها بدموع وقالت

رقيه:- ممكن تحضنى رقيه

اومأت رأسها بالموافقه وفتحت لها ذراعها

ركضت إليها وارتمت داخل احضانها وظلت

تبكى

ربت على ظهرها بحنو وقالت بتساؤل

سهير:- مالك يا حبيبتي فيه حد مزعلك

حركت رأسها بالنفى وتمسكت بها اكثر

وقالت من بين شهقاتها

رقيه:- لا بس رقيه عايزه تفضل فى حضن

ماما سهير شويه

ابتسمت لها ابتسامه حنونه وقالت

سهير:- بس كده غالى والطلب رخيص وظلت

تربت على ظهرها

بعد عدة دقائق ابتعدت عنها وابتسمت لها

بحب وقالت

رقية:- رقيه بتحب ماما سهير ومهما حصل

ياريت ماما سهير متزعلش من رقيه

نظرت لها بأستغراب وقالت

سهير:- ليه يا بنتى بتقولى كده ربنا ما يجيب

زعل انتى بنتى اللى مجبتهاش بطنى بس

اتعلق بيها قلبى وملست على شعرها بحب

وقالت

-لو فيه اى حاجه مضايكى وحابه تحكيها

ليا انا موجوده يا بنتى فى اى وقت تعالى ليا

وانا هسمعك

ابتسمت لها بحب واومات رأسها بتفهم

وقالت

رقية:- طبعا يا ماما ربنا يخليكى لرقية

ابتسمت لها وخرجت من الغرفه وتركتها
نظرت إلى اثارها بحزن وتنهدت بوجع وعادت
إلى السرير وجلست عليه وضمت قدميها
بالقرب من صدرها ووضعت رأسها عليهم.

.....

مر عدة ايام وبقى الوضع كما هو عليه تجنب
رائد رقيه تماما حالة امينه كما هي ومازال
اسلام وهشام بالحبس

سمع رائد صوت طرقات على باب غرفته زفر
بضييق ونهض من على فراشه واتجه إلى
الباب وفتحه وجدها بسمه تكلم بنبره جاده
وقال

-عايزه ايه-

ردت عليه بحزن وقالت

بسمه:- بيقولك مدحت بيه اجهز وانزل
علشان خطيبتك واهلها جاين فى الطريق
اغلق عينه بغضب وصر على اسنانه بضيق
وقال

رائد:- روحى قوليله ماشى وفى ذلك الوقت
رأى رقيه تخرج من غرفتها احتضن بسمه
بشده ونظر إلى ردت فعلها

نظرت إلى غرفة رائد وجدته يحتضن الخادمه
اغلقت عينيها بضيق وتحركت من امامهم
سريعا ولكنها شعرت بغضب شديد عادت
مره اخرى ودفعت بسمه بقوه ابعدها عن
رائد وقالت بغضب

رقيه:- تحبى ابلي فى البيت باللى
بيحصل بينك وبينه

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

بسمه:- || انتى بتتکلمى زينا

عقدة ذراعيها على صدرها وقالت بغضب

رقيه:- ايوه وحسك عينك ماما سهير تعرف

اي حاجه احسن اقسام بالله ابليخ ابوه باللى

بيحصل ما بينكم هنا واخليه يرمىكى فى

الشارع على الله اشوفك فى اوضه تانى ولا

مقربه منه فاهمه

اومات رأسها بخوف وقالت

بسمه:- ف ف فاهمه

هدرت بها بغضب وقالت

رقيه:- اتفضلى يلا على شغلك

نظرت لهم بخوف وركضت إلى الاسفل

ظل ينظر لها بصمت تام دون رد فعل

ابتلعت ريقها بتوتر ونظرت له بخوف وظلت
تتراجع إلى الخلف

اقترب منها وامسك ذراعها ودفعها داخل
غرفته واغلق الباب بالمفتاح

تراجعت إلى الخلف وقالت بنبره مهتزّه

رقيه:- ا ا ايه انت جيبي ه ه هنا ليه س س س
سيبي اخرج

اقترب منها ونظر لها بغضب وقال

رائد:- انا طالبه معايا انام مع اى واحده
دلوقتي وبما انك ضيعتى بسمه من ايدى
هتبقى انتى بدلها

الكلام وقف بحلقها وجحظت عيناها بصدمه
وتراجعت للخلف وقالت

رقيه:- ا ا ايه اللي انت بتقوله ده ا انت

اتجنتت

اقترب منها اكثر وقال بنبره غاضبه

رائد:- ا ا انا ابقى مجنونه لو ضيعة عليا

اللحظه الحلوه دى

تراجعت إلى الخلف وقالت بأرتباك

رقيه:- ر ر رائد ا ا اعقل انت خطوبتك كمان

كام يوم بلاش تتهور وتضيع مستقبلى

ومستقبلك سيبنى اخرج ارجوك

اقترب منها حتى التصق بها وقال

رائد:- انا راجل ومستقبلى زى الفل

ومافيش حاجه تضرنى وانتى لا اول واحده

انام معاها ولا هتبقى اخر واحده

حاوله تبتعد عنه وقالت بترجى

رقیه :-رائد بلاش تمشی وراه شیطانك انت
دلوقتی شیطانك غویك هتستفاد ایه لما
تعمل كده!؟

تعالث ضحكاتہ وقال بشر

رائد:-هستفاد ان هستمتع وهعیش حیاتی

ردت علیه بدموع وقالت

رقیه :- طیب وانا یا رائد هعمل ایه لما تعمل
فیا كده حرام علیك بلاش غضبك یسیطر
علیک علشان متندمش بعد كده

نظر لها نظره ذات مغزی ودفعتها بقوه

اسقطها علی السریر ونظر لها بشر وقال

رائد:- المرادي انا مش شارب وفايق لیکی
واللی هعمله فیکی دلوقتی بکامل إرادي
واقترب منها وحاول یقبلها

ظلت تدفعه بعيد عنها وقالت بدموع

رقية :- حرام عليك يا رائد ابعد عنى انا عارفه

انك بتعمل كده من وراه قلبك انا متأكده

انك لسه بتحبنى زى ما انا كمان بحبك

توقف عن ما يفعله سريعا عندما سمع

كلمة رقيه له أبتعد عنها ونظر لها وقال

بغضب

رائد :- بحبك زى ما انتى بتحبينى !! انتى

صدقتى الكلمتين العبط اللى كنت بقولهم

ليكى دول صحيح واحده هبله دول كلمتين

بقولهم لكل البنات علشان اوصل للى انا

عايزه بسهولة بقى انا احبك انتى، انتى

دماغك راحت بعيد اوى انتى زيك زى اى

واحده رخيصه عرفتها وربت على مقدمة

رأسها وقال بتهكم

-متخليش دى تروح لبعيد ومتبعديش اوى
بخيالك لتوقعى على جدور رقبتك تتكسر
وحاول ينظف ملابسه وقال

-عايزه الصراحه انا نفسى حلوه اوى علشان
فكرت أقرب من واحده زيك والمسها
نظرت له بوجع وكسره ونهضت من على
السريير وقالت من بين شهقاتها

رقيه :- انا احسن وانصف منك بكتير وان
جيت للحق انا اللى كنت عبيطه لما سمحت
لقلبي يحبك رغم القذارة اللى كنت عايش
فيها انا غلطانه ان رضيت بيك على عيبك
وفكرت فيك عارف انت اخرك سلة القمامه
ما هى النضافه عمرها ما كانت بالفلوس
واللبس النضافه نضافة القلوب من جوه
وانت قلبك وسخ من جوه فقير جدا فى
المشاعر والاحساس انا فعلا عبيطه وهبله

لما فكرت في واحد عديم التربيه زيك حاجه
عمرها ما وردت عليك كفايه انك يا عيني
فقير الامان بالله ومش مدرك عقوبة اللي
بتعمله على الأقل انا كان ليا اب بيعرفنى
دينى فهمنى معنى الستر والعفه علمنى
الخوف من الله فهمنى أصول دينى
واسلامى انما انت ايه ولا حاجه انسان جاهل
عايش بس علشان نزواته وعلاقته المقرفه
اقولك حاجه عيش حياتك زى ما كنت
عيشها اشرب وازنى واضحك على البنات
واعمل ما بدالك بس صدقنى هيجى يوم
وهتندم على كل ده بس بعد فوات الاوان
وابقى افتكر كلامى وقتها علشان سعتها
مش هتلاقى غيرى جنبك كل دول هيبعدوا
ويهربوا منك هات المفتاح
نظر لها نظره مطوله ظل صامتا

هدرت به بغضب وقالت

رقيه:- هاللات المفتوح بقولك

اخرج رائد المفتاح من جيبه واعطاه لها

اخذت رقيه المفتاح من يده بقوه ووضعته

بالباب وفتحته وخرجت منه سريعا

نظر إلى اثرها بحزن وجلس على السرير

ووضع رأسه بين كفوف يده ثم صرخ صرخه

افرع بها الغضب المتواجد داخله.

.....

بقلمى#دودومحمد

"خداع انثى"22

رائد ♥ رقيه

"البارت الثانى وعشرون"

بالمشفى

خرج ماجد من غرفة العناية بعد الاطمئنان
على امينه واتجه إلى شقيقته مياده وجلس
بجوارها على المقعد وربت على ظهرها
وقال بنبره حنونه

-قومي يا حبيبتي روى انتى بقالك يومين
هنا ومنمتيش ساعتين على بعض

حركت رأسها بالرفض وقالت

مياده:- لا يا حبيبى انا مش تعبانه والله انت
روح ارتاح شويه انت مش بترتاح خالص ما
بين المستشفى وبين القسم

ابتسم لها وقال بحب

ماجد:- يا حبيبتي انا مش تعبان والله ادعى
بس ربنا يقوم خالتي بالسلامه ويخرج اسلام

وهشام من اللی هما فیه ده وینجی رقیه
ویحمیها

نظرت له بقلق وقات

میاده:- انت فیه حاجه عرفها ومش عایز
تقولها یا ماجد

تنهد بضیق وقال

ماجد:- انا خایف اوی علی رقیه یا میاده
ردت علیه سریعا وقات

میاده:- لیه هو فیه خطر علیها ولا ایه؟!

نظر لها بحزن وقال بنبره مختنقه

ماجد:- فاکره الشاب اللی کنت بسهر معاه
کل یوم وارجع سکران ومش شایف قدامی
حاجه

اومات رأسها بالتأکید وقات

مياده:- ايوه كان اسمه رائد باين، ماله؟

رد عليها بضيق وقال

ماجد:- الشاب ده وحيد امه وابوه ومدلع
على الاخر وكل حاجه مباحه ليه وشايف ان
البنات كلها سلع رخيصة ويقدر ياخذ منهم
اللى هو عايزه وكل يوم سهر وشرب وبنات
وكده المهم بقى ان رقيه وقعت فى سكتة
وابوه اخدها تعيش معاهم فى الفيلا علشان
يستغلها فى الدعايا الانتخابية بتاعته
المشكلة بقى ان الاب والابن بيشكلوا خطر
كبير اوى عليها ده غير ان رقيه حبت الشاب
ده والخطوره هنا عليها اذا كان من رائد اللى
كان مفكرها عبيطه وعرف الحقيقه وفكر
انها بتضحك عليه ومن ابوه اللى كان شرط
عليها لا تحب ابنه ولا تخلي ابنه يحبها واللى
حصل لاسلام وهشام وراه ابوه رائد علشان

يمنعها تمشي من الفيلا قبل الانتخابات
وهي دلوقتي وسط التعابين علشان كده انا
قلقان وخايف عليها

نظرت له بصدمه وقالت

مياده:- كل ده حصل؟! طيب ازاي واسلام
كان يعرف كل ده؟

حرك رأسه بالرفض وقال

ماجد:- لا طبعا ورقية كانت مأكده عليا ان
مقولش لاسلام اي حاجه من دي خالص
علشان ميقلقش عليها

نظرت له نظره مطوله وقالت بتساؤل

مياده:- انت ليه بتعمل كده معاها علشان
اخذت اسلام ولا علشان حاجه تانيه!؟

تنهد بحب وقال بنبره مختنقه

ماجد:- انا بحب رقيه يا مياده اعترفت ليها
بحبي بس هي قالت انها بتعتبرني اخوها
وكمان هي قلبها مع راجل تاني مش قدامي
حاجه غير ان اقبل بالامر الواقع لانها حبيبتني
واخت اسلام وكمان بتحب صاحبي بس
هفضل جنبها واحميها وصديق ليها اسمعها
وقت ما تحتاجني

نظرت له بحزن وابتسمت له ابتسامه حنونه
وقالت

مياده:- هو ده اخويا اللي كنت دايمما افتخر
بيه عارف انا اكثر حاجه مفرحاني ايه؟ انك
بعد عن الشرب وبقيت انسان تاني خالص
حرك رأسه بالتأكيد وقال

ماجد:- انا اتغيرت علشان نفسي وربنا
يرضي عني اولاً و علشانك وعلشانها عايز
اكون الاخ والصديق اللى تفتخروا بيه بجد

ربت على ظهره وقالت بسعاده

مياده:- ربنا يسعد قلبك ويفرحك يا حبيبي

نهض من على مقعده وقال

اسلام:- خلى بالك من خالتى ام هشام على
ما اروح القسم اشوفهم محتاجين حاجه ولا
لا وتركها وغادر المشفى

.....

بالفيلا

هبطت رقيه إلى الاسفل وجدت وجوه غريبه
علمت انهم من اهل خطيبة رائد تنهدت

بحزن والتفت حتى تعود إلى الاعلى لكن

اوقفها صوت سهير وهى تقول لها

-رايحه فين يا بنتى تعالى سلمى

اغلقت عينيها بضيق والتفت لها وابتسمت

إلى الجميع وقالت بصوت مختنق

رقيه:- اهلا وسهلا انا رقيه

نظر إلى مدحت وقال بتساؤل

ياسين:- هى دى البنت اللى كنت بتحكي

عليها

ابتسم له وقال بنبره واثقه

مدحت:- ايوه هى دى رقيه ونظر لها وقال

بنبره هادئه

-سلمي على عروسه رائد يا رقيه دى غاده

اقتربت من العروس ونظرت لها بحزن
وقالت

رقية:- اا اهلا

ابتسمت لها بتكبر وقالت

غاده:- هاي

نظرت لها وقالت بتساؤل

سهير:- مشوفتيش رائد يا رقيه

اومات رأسها بحزن وقالت

رقية:- رقيه شافت رائد في اوضه بيجهز ونازل

نظر لها بأمر وقال

مدحت:- تعالى اقعدى جنبى يا بنتى

ابتسم بسعاده وقال بفخر

ياسين:- واضح انكم بتحبوها اوى هنا

ربت على ظهرها وقال بكذب

مدحت:- رقيه دى بنتنا اللى مخلفنهاش، من

يوم ما جات الفيلا وهى نورت حياتنا

نظرت له بضيق حاولة تبعد يده عنها

تعالى ضحكاته وقال

ياسين:- والله ده شرف لينا اننا تناسب ناس

طيبين زيكم وبتمنى انكم تعتبروا غاده

بنتكم زى رقيه كده

رد عليه سرىعا وقال

مدحت:- طبعاً دى اخده ابننا الوحيد وذن

عينا من جوه ومعزتها نفس معزت رائد

بالظبط

وفى ذلك الوقت جاء رائد وقال بنبره جاده

-منورين

نظرت له بسعاده واقتربت من والدتها

وقالت

غاده:- انا مش مصدقه نفسى يا مامى بقى

رائد اللى البنات كلها هتموت عليه هيبقى

بتاعى انا لوحدى

اقتربت منها وقالت بصوت هامس

منيره:- يا بت اقعدى على بعضك

متخلهوش يقول انك هتموتى عليه

نظر إلى رقيه بضيق ونظر إلى غاده واقترب

منها وامسك يدها وقبلها برقه وقال

رائد:- منوره يا عروسه ايه الجمال ده

جحظت عيناها بصدمه واحمرت وجينتها من

شدة الخجل وابتلعت ريقها بتوتر وقالت

غاده:- ش ش شكرا

جلس على المقعد المقابل لرقبه ونظر إلى

ياسين وقال

رائد:- منور يا ياسين باشا

نظر له بسعاده وقال

ياسين:- بنورك يا ابني رغم ان فيه كلام كثير

بسمعه عنك وعن علاقتك المشبوهه بس

الصراحه مش بصدقها ولما ابوك طلب منى

ايد بنتى غاده مترددش ثانيه ان اوافق عليك

رد عليه سريعا وقال

مدحت:- لأ لأ لأ دى اشاعات مغرضه كل

غرضها تشوه صورة ابني قصاد الاعلام

علشان مرشح الانتخابات الجايه وانت عارف

بقى ان فيه ناس كثير عدوة النجاح

اوما رأسه بالتأكيد وقال

ياسين:- طبعا يا مدحت باشا عارف انا

الناس دى وبقابل منهم كثير

نظرت إلى سهير وقالت بأعجاب

منيره:- بسم الله ماشاءالله ابنك كبر وبقى

عديس زى القمر الولاد كبروا وكبرونا معاهم

ابتسمت لها وقالت بنبره حنونه

سهير:- ربنا يحميهم ويحرسهم يارب هما

الاتنين لايقين على بعض جدا

نظر إلى رقيه وجدها تتابع بصمت ونظراتها

حزينه نظر إلى ياسين وقال

رائد:- طيب ممكن اخذ عروستى علشان

نتعرف على بعض وانتوا اتكلموا فى الشغل

براحتكم

اوما رأسه بالموافقه وقال

ياسين:- اه طبعا يا ابني حقم ملكمش

انتوا في كلام العواجيز ده

نهض من على مقعده واتجه إلى غاده ومد

يده لها وقال

رائد:- تعالى معايا يا عروسه

نظرت إلى يده بتوتر وحركت يدها ببطء

وامسكت يده ونهضت معه واتجهوا إلى

الخارج

نظرت إليهم بحزن شديد ونهضت سرعيا

وقالت

رقيه:- ع ع عن اذنكم رقيه هتطلع اوضتها

وتركتهم وصعدت سرعيا إلى الاعلى ودلفت

غرفتها وارتمت على السرير وظلت تبكي

بحزن شديد

خرج رائد إلى حديقة الفيلا ومعه غاده
وجلسوا على المقاعد المتواجده بالمكان
وظل صامتا يفكر في رقيه وشعر بوخزه بقلبه
ونظر إلى الاعلى عندما رأى ضوء الغرفه
الخاصه برقيه ينير ولكنه انتبه على صوت
غاده وهى تقول له

-رائد هو انت صحيح زى ما بسمع عنك من
البنات اصحابي

نظر لها بأستغراب وقال بتساؤل

رائد:- كلام ايه بالظبط

ردت عليه بتوتر وقالت

غاده:- اا انك بتاع بنات وبتسهر كل يوم في

اماكن مشبووه

نظر لها نظره مطوله وقال

رائد:- وافرضى ان انا كده هتعملى ايه

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

غاده:- ها و و ولا حاجه انا بتأكد بس

وضع ساق فوق الاخرى وقال بتكبر

رائد:-بصى يا حلوه علشان نبقى على نور

من اولها انا راجل حر يعنى محبش حد

يقولى رايح فين ولا بتعمل ايه اعرف بنات

بقى ولا اسهر دى حاجه تخصنى انا حر

فاهمه

نظرت له بخوف وقالت

غاده:- ب ب بس انا هبقى مراتك وشريكة

حياتك ومن حقى اعرف انت بتعمل ايه

وبتروح فين وبعدين يعنى مافيش واحده

هتقبل ان جوزها يعرف واحده عليها ولا

بيعمل حاجه وحشه وهتقبل بيها

رد عليها بعدم اهتمام وقال

رائد:- والله انا كده ودى حياتى واحنا لسه فى

اولها عجبك على كده اوك مش عجبك

تقدرى تبلغى رأيك ده لوالدك وهو يبلغه

لابويا

نظرت له بصدمه وقالت

غاده:- لأ لأ لأ عجبني واكيد يعنى بعد الجواز

هتتغير لوحذك

ابتسم لها بتهكم وقال

رائد:- بتحلمى وعموما انتى حره استحلمى

بقى براحتك وفى ذلك الوقت رأى رقيه تنظر

عليهم من شرفة غرفتها اقترب اكثر لغاده

وامسك يدها وقال

-بس تعرفي انك حلوه اوى وعيونك فيهم
سحر بيخطف القلب وقبل يدها برقه ونظر
إلى الاعلى

نظرت له بخجل وقالت

غاده:- ب ب بجد يعنى انا عجبك

انتبه لها وقال بتوتر

رائد:- ها ب ب بتقولي ايه

ردت عليه سريعا وقالت

غاده:- بقولك يعني انا عجبك بجد

اوما رأسه بتوتر وقال

رائد:- ها ا ا ايوه طبعا ونظر إلى الاعلى وجد

رقيه دلّفت إلى الداخل نهض سريعا وقال

- ا ا انا هطلع اعمل حاجه فوق ونازل تانى

ادخلي اقعدى معاهم يلا

نظرت له بضيق وقالت

غاده:- ب ب بس احنا ملحقناش نقعد مع

بعض شويه

رد عليها سريعا وقال

رائد:- الايام جايه كتير وتركها وصعد إلى

الاعلى ونظر حوله بالمكان واتجه إلى غرفة

رقيه وفتح الباب ودلف إلى الداخل واغلق

الباب خلفه

نهضت سريعا من على السرير ومسحت

دموعها سريعا من على وجهها وقالت

رقيه:- ا ا انت بتعمل ايه هنا

اقترب إليها وحرك يده باتجاه وجهه ومسح

اثار الدموع وابتسم لها وقال

رائد:- ده طلع عندك دم وبتعيطى زي البشر

اهو

دفعت يده بعيد عنها وقالت بغضب

رقيه:- عايز منى ايه يا رائد سايب عروستك

وجاى اوضى ليه

اقترب منها وقال بتشفى

رائد:- جاى اشوف دموعك واتشفى فيكى

وانتى هتموتى من الغيظ وانا مع ست ستك

مع واحده بجد مش شبهك

نظرت له بغضب وقالت

رقيه:- الطيور على اشكالها تقع واكيد

متفرقش عنك كتير اما بقى موضوع

متغازه علشان هى ست ستى والكلام

الاهبل ده فأنا الصراحه عمرى ما بقارن

نفسى بحد وراضيه بكل حاجه ربنا خلقها

فيا علشان ربنا مبيخلقش حاجه وحشه كلنا

خلقه ربنا وكلنا فينا اللي يميزنا

صر على اسنانه بغضب وقال

رائد:- بت انتى لسانك ده هقطعوهولك

ابتسمت له بأستفزاز وقالت

رقيه:- ليه علشان كنت جاي وناوى تغظنى

ومعرفتش ولا علشان دايمى كلامى بيدوس

على الجرح ولا علشان كلامى اللي بقوله

عمر ما حد قاله ليك

امسك ذراعها بغضب ونظر بعينيها وقال

بتوعد

رائد:- مبقاش انا لو مملتكيش تبكى بدل

دموعك دم

نظرة بعينه وقالت بحب

رقيه:- قلبك عمره ما هيطوعك عارف ليه
علشان ده بيحبني واشارت إلى قلبه
-وكل اللي بتعمله ده بتحاول تثبت لنفسك
عكس كده

نظر بعينيها وسرح بهما واقترب اكثر لها
وحاول ان يحتضنها
دفعته بعيد عنها و استدارت وقالت
رقيه:- عروستك مستنيك تحت انزلها
اقترب منها وحرك يده بأتجاهها ببطء شديد
ولكنه تراجع باللحظه الاخيره ونظر لها
بغضب وخرج من الغرفه وتركها
اغلقت عينيها بشده وانهمرت دموعها على
وجهها واخذت نفس عميق واخرجته بألم
شديد والقت جسدها على السرير.

بقسم الشرطه

وصل ماجد إلى مكتب الضابط وانتظر هشام
واسلام يأتوا وبعد لحظات جاء العسكري
ومعه هشام فقط وتركه وخرج نظر له
بأستغراب وقال بتساؤل

ماجد:- هشام!! اومال فين اسلام

رد عليه بنبره مختنقه وقال

هشام:- اسلام رفض يقابل اي حد علشان
مخنوق المهم طمنى امى عامله ايه يا ماجد
فاقت ولا لسه

نظر له بأسف وقال بحزن

ماجد:- للاسف لسه، بس الدكتور بيقول ان
الحاله بتتحسن

رد عليه بضيق وقال

هشام:- ولما هي بتتحسن ليه لحد دلوقتي
مفقتش

تکلم سريعا وقال

ماجد:- متقلقش يا هشام ان شاءالله
هتفوق وتبقى كويسه الدكتور قالى هي
مسألة وقت مش اكثر وانا واختي مش
بنسبها لحظه واحده وانا شوفت ليكم
محامي كده على قد الايد وان شاءالله يقدر
يخرجكم من هنا

جلس على المقعد وقال بدموع

هشام:- والله العظيم البرشام ده مش بتاعى
ومعرفش جه منين انا اه عملت حاجات كتير
غلط في حياتي بس عمرى ما شربت القرف

ده ولا اشتغلت فيه ولا حتى اعرف بيتجاب

منين

جلس بجواره وربت على يده وقال بنبره

هادئه

ماجد:- عارف انك مظلوم واسلام كمان

مظلوم والدنيا كلها بتشهد بكدك دي لعبه

اتعملت عليك من مدحت اللي اختك

عايشه عنده اللي انت قبض منه فلوس

مقابل انك تخلى رقيه عنده

نظر له بأستغراب وقال

هشام:- طيب ليه عمل فينا كده

رد عليه بنبره مختنقه وقال

ماجد:- علشان يمسكها من ايديها اللي

بتوجعها ويخليها عنده في البيت لحد ما

الانتخابات تخلص انت لو كنت اخ بجد

ومكنتش بتضرب فيها على الفاضي
والمليان ومغصبتش عليها تتجوز الراجل
العجوز ده مكاتش هربت من البيت وحصل
ليكم كل اللي حصل ده انت سبب كل
المشاكل دي وهى ربنا يعينها على اللي هى
فيه دلوقتى

تنهد بضيق وقال بنبره مختنقه

هشام:- كنت بنفذ اللي امى بتطلبى منى
كانت دايمًا بتقول اننا بنعمل كده علشان
مصلحتها

نظر له بضيق وقال

ماجد:- ومخك ده كان فين سعتها مجاش
ابدا في دماغك انك كده بتيجى عليها
وبتظلمها مفكرتش انك كده بتضغط عليها

وبطفشها ايه كنت شاييل دماغك وحاطط
مكانها فردت جزمه

زفر بضيق ونهض من على مقعده وقال

هشام:- يوووووه بقى خلاص يا ماجد اللى
حصل حصل خلىنا بس نشوف اى صرفه
تخرجنا من هنا انا هتجنن على امى وعاييز
اكون جنبها فى وقت زى ده

نهض من على مقعده وقال

ماجد:- بحاول اخرجكم من هنا يا هشام وزى
ما قولتلك انا قومت ليكم محامى وان
شاءالله يخرجكم من هنا وابقى طمن اسلام
على امك وقوله يقوى وان شاءالله فتره
وهتعدى هروح انا علشان سايب مياده
لوحدها فى المستشفى انا جبت ليكم اكل

وميه وطقمين من بتوعى غيروا فيهم لحد

ما ربنا يسهل

اوما رأسه بحزن وقال

هشام:- شكرا يا ماجد تعبت معنا اوى

الفترة دى

حرك رأسه بالنفى وقال

ماجد:- ما فيش تعب ولا حاجة متقولش كده

تانى انتوا اخواتى وخالتى ام هشام فى مقام

امى وان شاء الله كل ده ينتهى على خير يلا

سلام وخرج من الغرفة وغادر القسم

.....

مر عدة ايام بدون احداث تذكر وجاء يوم

خطبة رائد وغاده واجتمع عائلة رائد وبعض

من اصدقائه وعائلة غاده فى وجود الصحفيين

لنقل الحدث بالصحف والمجلات بالفيللا
الخاصه بمدحت

جاء وقت تلبيس محبس الخطبه وقف رائد
بجوار غاده وبحث بعينه بالمكان على رقيه
لكنه لم يراها وانتبه إلى صوت والده وهو
يقول

مدحت:- يلا يا ابني لبس عروستك الدبله
نظر إلى والده بتوتر واوماً رأسه بالموافقه
وامسك يد غاده وبدأ يضع المحبس
بأصابعها

كانت تقف بعيد تتابع الحدث وعبراتها
تتسابق بالهطول وكادت دقات قلبها تخترق
طلوعها من شدة الالم وعندما وجدت رائد
يمسك يد العروس لم تحتمل الموقف
تراجعت إلى الخلف حتى تصعد غرفتها

لكنها اصطدمت بجسد احد التفت سريعا

وجدته اسر يمسك بها ويقول

-اسم الله يا شابه اصلوبي طولك

دفعت يده بعيد عنها ونظرت له بغضب

وقالت

رقيه:- انت عايز منى ايه ليه بتعمل فيا كده

اقترب منها وقال بصوت هامس

اسر:- عايزك تغورى بعيد عننا تطلعي من

حياتنا خالص ومشوفش وشك للابد من يوم

ما دخلتيها وكل حاجه اتغيرت صاحبي بعد

عنى بقيت وحيد بعد ما كنا انا وهو مش

بنفارق بعض انا عمرى ما كرهت فى حياتى

حد قدك ولو اطول اقتلك بأيديا الاتنين دول

كنت عملتها

نظرت له بأستغراب وقالت

رقیه:- لدرجاتی بتکره رائد و مش عایز تشوفه
احسن منك

رد علیها بغضب وقال

اسر:- انا عمری ما کرهت رائد احنا طول
عمرنا اصحاب ومع بعض طول الوقت عمرنا
ما بعدنا عن بعض غیر لما ظهرتی فی حیاته
ابتسمت له وقالت بضیق

رقیه:- لا بتکرهوا و مش عایز رائد ببقی
احسن منك لما تکرهنی اوی کده وتحاول
تخرجنی من حیاته بأی طریقہ لمجرد انه
اتصلح حاله وبعد عن الحرام تبقی بتکرهوا
لما تحاول تسحبه لسکه الشمال کل ما
یبعد عنها تبقی بتکرهوا لما تحاول تبعد
عنه الناس اللى بتحبه وعایزه مصلحته
علشان یفضل معاک فی الغلط ببقی

بتكرهوا الصاحب صاحب لو كان صاحب
كويس هيسحبه لطريق الصبح ويتمنى ليه
الخير ولو الصاحب شيطان فاسد زى
حضرتك هيسحبه لطريق كله حرام
ومعاصى ويتمنى دايمًا ليه الاسوء ويبقى
ميحبش يشوفه ابدا احسن منه وعموما اهو
صاحبك عندك اشبع بي بس عايزه اقولك
حاجه اخيره رائد بدأ يفوق وجرب طعم الدنيا
النضيفه وبيا او من غيرى صعب يرجع تانى
لسكه بتاعتك وده انتصار افتخر بيه عن
اذنك وتحركت سريعا من امامه
اغلق قبضه يده بغضب وتحرك بأتجاه رائد
ركضت رقيه سريعا وكادت ان تسقط على
الارض لكن يد ماجد امسكتها بشده وانقذتها
نظر لها بقلق وقال
-رقيه انتى كويسه

نظرت له بدموع وحركت رأسها يمينا ويسارا

وقالت

رقيه:- لا يا ماجد قلبي وجعني اوى وحاسه
ان نفسى مكتوم ومش قادر يطلع حاسه ان
كل حاجه سوده فى عينيا ليه بيحصلى كل
ده انا تعبت وقلبي مبقاش حمل الم

نظر لها بحزن وابتسم لها ابتسامه هادئة

وقال

ماجد:- انا متعودش اسمع رقيه تقول كده
انتى عمرك ما كنتى ضعيفه ولا ايمانك
بربنا ضعيف طول عمرك كنتى واثقه فى
تدابير ربنا كنتى دايمًا تقولي اللى ربنا اختاره
ليا هو الاحسن والانسب متخليش حبك
لرائد يضعفك ويقلل ايمانك بربنا حبيه بس
خلى روحك طويله خلىكى زى ما انتى واثقه

ان ربنا رايد ليكى الاحسن مش ده دايمًا

كلامك ليا اعملى بيه انتى دلوقتى

اخذت نفس عميق وقالت

رقيه:- ونعم بالله انا محتاجه اشم شوية هوا

تعالى معايا

اوما رأسه لها وقال

ماجد:- يلا بينا وتحركوا الاثنين مع بعض

لكنهم تفاجئوا برائد يقف امامهم وينظر لهم

بغضب والشرار يتطاير من عنيه وقال

رائد:-.....

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انتى" 23

رائد ♥ رقيه

"البارت الثالث والعشرون"

ركضت رقيه سريعا وكادت ان تسقط على
الارض لكن يد ماجد امسكتها بشده وانقذتها

اخذت نفس عميق وقالت

رقيه:- انا محتاجه اشم شوية هوا تعالى

معايا

اوما رأسه لها وقال

ماجد:- يلا بينا وتحركوا الاتنين مع بعض
لكنهم تفاجئوا برائد يقف امامهم وينظر لهم

بغضب والشرار يتطاير من عنيه وقال

رائد:- مصدقتش اسر لما قال انكم انتوا
الاتنين مع بعض من الاول وان دى تمثليه
معموله عليا منكم انتوا الاتنين واقترب من

ماجد وصر على اسنانه بغضب وقال

-انت تطلع كده طيب ليه ده انا فكرتك
كويس وقنوع وراضى بعيشتك طلعت
حقود وانانى عينك على غيرك وعامل فيها
صديقى الصدوق اللى خايف على مصلحتى
ومصاحبى من غير اى مصلحة وانت عمال
ترسم وتخطط ازاي توصل لفلوسى وتبقى
زى

واقترب من رقيه وابتسم لها بتهكم وقال
-طلعتى ممثله قديره طيب وربنا انا كلامك
اثر فيا وصدقته وكنت ناوي اعمل بي اتارى
انك راسمه ومخططه مع سى ماجد ما انتوا
طلعتوا نسايب واهل فى بعض بس ازاي
جتلكم الفكره انكم تلعبوا عليا وتوصلوا ليا
هو كان بيقولك عليا وعلى خطواتى علشان
تعرفى توصيلى صح انطقوا عملتوا كده
ليبيه علشان الفلوس؟ ولا علشان تكسرونى

ويبقى حبيب القلب ماجد احسن منى بس
تصدقوا انتوا الاتنين دويتوا لايقين جدا على
بعض

نظر له بضيق وقال

ماجد:- انت فاهم غلط يا رائد احنا ولا لعبنا
عليك ولا كنا نعرف احنا الاتنين اننا نعرفك
احنا اتقابلنا هنا صدفه وبالصدفه هي عرفت
اننا اصحاب

هدر به بغضب وقال

رائد:- كفايه كذب بقى يا اخى انت ايه مش
بتتعجب من كذبك ده

ردت عليه بغضب وقالت

رقيه:- احنا مش كذابين يا رائد صاحبك اللى
بلغك هو الكذاب هو اللى عايز يوقعنا فى
بعض عايز يبعدهك عننا علشان تفضل جنبه

في السكه الشمال عارف انت ايه مشكلتك
انك مغمى عنيك وماشى وراه كلام اسر
مفكر انه بيحبك وعايذ مصلحتك وهو
العكس بيحاول يبعد عنك اى يشخص عايذ
يشيل الغمامه اللى على عينيك اى حد
يقرب ايده منها يكسرهما علشان تفضل معاه
وماشى على عماك انت لو شاييف اننا
وحشين وهو الحلو خليك ماشى وراه هو
بس لما يغرقك متجيش تنادى علينا علشان
ننقذك ونظرت إلى ماجد وقالت

-يلا بينا يا ماجد

وقف امامها بغضب وقال

رائد:- رايحين على فين كده هو دخول

الحمام زى خروجه

ابتسمت له بأستفزاز وقالت

رقيه:- ايه ناوى تغتصبنا احنا الاتنين المرادى
ولا تكونش ناوى تجيب بلطجيه يضربونا ما
هو مش بعيد عنك اى حاجه اصل انت كل
اللى عليك تنفذ كلام الشيطان اللى بيقوله
ليك

صر على اسنانه بغضب وامسك ذراعها
وقال

رائد:- ما لو انتى عدله كنت اغتصبتك لكن
انتى اخرك تترمى لكلاب السكك ينهشوا
لحمك

اقترب منهم بغضب وابتعد رائد عن رقيه
وقال بنبره مختنقه

ماجد:- ملكش دعوه بيها لو عايز تفش غلك
فشه فيا انا انما هي متستهلش القسوه دى
منك انت لو تعرف المجهود اللى بتبذله

علشان تاخذ بأيدك وتسحبك من الطريق
اللى انت ماشى فيه ده مكنتش قولت ولا
عملت فيها كده رقيه بتموت فى اليوم مليون
مره بسببك بتجاهد وتضغط على نفسها
علشان تشوفك احسن الناس بتعمل كده
وهى عارفه انك لغيرها بتقاوم حبها ليك
علشان تكون درع قوى وتحميك انت لو
خسرتها هتعيش عمرك كله تندم عليها

صفق لهم بغضب وقال

رائد:- مش بقولكم انتو دويتوا ممتاز كل
واحد بيدافع عن التاني وحافظ وفاهم دوره
كويس اوى بجد شااابو

حركت رأسها بقلة حيله وقالت

رقيه:- بجد مافيش فايده فيك انا عامله
شبه اللى بتنفخ فى بلونه مخرومه نفسى

هيتقطع منها وفي الاخر هتفضل زي ما هي
ملهاش لازمه اخرها سلة القمامه تترمي
فيها يلا يا ماجد مخنوقه وعايزه اشم شوية
هوا وانت يا عريس ميصحش تسيب
عروستك لوحدها في يوم زي ده روح ليها
وخلي المصورين يصوروا وشوشكم
وضحكتكم المزيفه وامسكت يد ماجد
وخرجوا من الفيلا

نظر عليهم بغضب شديد وركل الحائط
بضيق وقال

رائد:- انتى ليه ظهرتى فى حياتى ليبيبييه
وجلس على الاريكه بحزن.

.....
بالمشفى

جلست میاده علی المقعد المجاور لسریر
امینه و امسکت یدها وظلت تنظر لها وقالت

بضیق

-اتأخرتی اوی یا ماما ارجعی لینا ارجعی
علشان خاطر اسلام وهشام اللی هیموتوا
علیکى ارجعی قویهم هما محتاجینک اوی
الفترة دی

وفی ذلك الوقت شعرت بأصابع ید امینه
تتحرك نظرت لها بعدم تصدیق وقالت

-ماما انتی حرکتی ایدک ماما لو سمعانی
حرکی ایدک تانی وظلت معلقه نظرها علی
یدها وابتسمت بسعاده عندما رأت اصابعها
تحركها مره اخرى نهضت سريعا من علی
مقعدھا وخرجت من الغرفة حتى تبلغ
الطبيب وبعد عدة ثواني عادت ومعها

الطبيب وبدأ يفحصها ثم نظر لها بتوتر وبدأ

يضرب على ركبتيها وقال بتساؤل

-مدام امينه حاسه بحاجه كده

نظرت له بضعف شديد وحركت اصابعها

بمعنى لا

جرب مره اخرى ولكن اقوى ونظر لها وقال

بقلق شديد

-طيب كده حاسه بحاجه

ردها نفس الرد السابق

نظرت له بقلق وقالت

مياده:- خير يا دكتور

نظر لها بقلق وقال

-مدام امينه لازم تدخل تعمل اشاعه حالا
ولما اتأكد من اللي شاكك فيه هبلغك عن
اذنك وخرج وتركها

جلست على المقعد بجوارها وامسكت يدها
بسعاده وقالت

مياده:- حمدالله على السلامه يا ماما انا
مصدقتش نفسي لما لاقيتك بتحركى ايدك
طميننى عليكى حاسه بحاجه تعبلكى

ردت عليها بصعوبه وقالت

امينه:- ا ا ابني هشام و و و اسلام ف ف فين

نظرت لها بقلق وقالت

مياده:- م م ما انتى عارفه يا ماما هما فين
لسه مخرجوش بس متقلقيش ماجد قوم
ليهم محامى وان شاءالله يخرجوا بالسلامه

المهم دلوقتی خلیکی فی صحتک

ومتفکریش فی ای حاجه خالص

ردت علیها بدموع و قالت

امینه:- عایزه ولادی نفسی اشوفهم

واحشونی اوی

نظرت لها بحزن و قالت

میاده:- اهدی یا ماما علشان خاطری کده

مش کویس علیکی انتی لسه فایقه من

غیبوبه

حرکت رأسها بحزن و قالت

امینه:- انا عایزه ولادی حرام علیکم هموت

علیهم

نهضت سریعا و خرجت من الغرفه و أبلغت

الممرضه علی حالة امینه و قامت الممرضه

بتبليغ الطبيب وامرها ان تعطيها حقنة
مهدها وبالفعل فعلت الممرضه ما امرها به
الطبيب واعطت امينه الحقنه وبدا المفعول
لها سريعا وبدأت تهدأ وشعرت بالنعاس
وذهبت في سبات عميق

نظرت لها بحزن وتنهدت بضيق وجلست مره
اخرى على المقعد وظلت تراقبها.

.....

عند رقيه وماجد

هبطت رقيه من سيارة الاجرة ودفع ماجد
الاجره وهبط هو الاخر ونظر لها بحزن تحركت
سريعا باتجاه البحر واقتربت من الماء
وجلست امامها على الارض وظلت تنظر لها
في صمت تام تحرك خلفها وجلس بجوارها

على الارض وظل يتابعها بقلق تكلم بنبره
مختنقه وقال

-رقيه انتى كويسه

حركت رأسها يمينا ويسارا وظلت تنظر للبحر
فى صمت

تكلم مره اخرى وقال

ماجد:- بلاش سكوتك ده اتكلمى اصرخى
عيطى انشالله تضربينى بس المهم تخرجى
اللى جواكى ده علشان ترتاحى

اغلقت عينيها بحزن وتعالى شهقاتها
ووضعت يدها على وجهها حتى تدارى
دموعها

حرك يده اتجاهها وابتعد يدها عن وجهها
ونظر لها بحزن وقال

ماجد:- مداريش دموعك عنى يا رقيه عيطى
براحتك خرجى كل اللى جواكى كأتى مش
موجود

تعالى شهقاتها اكثر وتسارعت عبراتها
بالهطول على وجهها

حرك يده على ظهرها وربت عليها بحنو
وقال بنبره مختنقه

ماجد:- انا حاسس بيكي وعارف قد ايه
قلبك واجعك وانتى شيفاه مع واحده غيرك
احساس بيموت حاسه نفسك متقيده مش
قادره تخذى خطوه لقدام ولا حتى ترجعى
خطوه لوراه حاسه ان روحك بتروح منك
حاسه ان بينك وبينه بلااد وصعب تخطيها
كل ده عارفه ومجربه بس اقولك على حاجه
تريح قلبك شويه فكرى فى الانجاز اللى انتى
وصلتى ليه انك واقفتى فى طريقه ومنعتيه

يكمل في المعاصى، انه هيتجوز ويعيش
حياته في الحلال وهيبعد عن الزنا انه بطل
يشرب ويسكر ويغيب عن الوعى كل ده
انجازاتك انتى يا رقيه انتى نجحتى فى تغير
حياة شخص كان ميؤس منه فكرى ان اللى
حصل ده كله إرادة ربنا علشان تساعدى بنى
ادم ضعيف لشهواته وتغيرى شخصيته
بالشكل ده انا متفق معاكى ان ردة فعله
عليكى كانت صعبه شويه بس ده طبيعى
وعادى لسببين اول سبب ان لسه فى حياته
واحد زى اسر وده شيطان وبيعرف يَأثر على
رائد كويس تانى حاجه كل ما كان الحب كبير
فى قلبه ليكى كل ما تكون ردة فعله اصعب
عليكى واعتقد ان النهارده قدرت اشوف حبه
ده فى عيونه موجوع وفى نفس الوقت حبك
مالى قلبه اقولك حاجه سببها على ربنا وزى
ما مكتوبلك هتشوفى

اخذت نفس عميق واخرجته بهدوء وقالت

بنبره موجوعه ومنكسره

رقيه:- انا عارفه كل ده بس غضب عنى

قلبى وجعني اوى روحى بتروح منى عايزه

اصرخ بس صوتى مش طالع حاسه ان الدنيا

واقفه بيا عند لحظه معينه لا راضيه تمشى

وتعدى ولا راضيه ترجع لنقطة البدايه انا

شوفت عذاب كتير اوى فى حياتى شوفت

ضرب وذل واهانه شوفت وجع والم شوفت

ظلم صعب يتحمله انسان وعيشت وانا

راضيه بس كل ده ميحيش ذرة من وجع

قلبى اللى انا حاسه دلوقتى واخرجت تنهيده

حاره وقالت بنبره مختنقه

-انا قررت مرجعش تانى الفيلا مش هقدر

استحمل اشوف رائد مع غيرى حاسه لو

شوفت رائد يوم فرحه مع واحده تانيه قلبى

مش هيستحمل وهيحصلى حاجه انا هرجع
اعيش فى شقة ابويا القديمه انشالله حتى لو
حكمت هتجوز الراجل الكبير ده بس
مرجعش اعيش هناك تانى هحاول الم شويه
من جرح قلبى اللى بحس بيه طول ما انا
شيفاه قصادى

نظر لها بقلق وقال

ماجد:- انا معاكى طبعاً فى رأيك ده بس
تفتكرى ابو رائد هيقبل بكده

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

رقيه:- اه هيقبل مدام هنفذ ليه اللى هو
عايزه فى الانتخابات وكمان ما هيصدق ان
بقيت بعيدة عن ابنه دى مصلحه ليه

ابتسم لها وقال بنبره حنونه

ماجد:- قرار صح جدا وانا اؤيدك فيه
ومتقلقيش انا جنبك ومش هسمح لحد
ياذيكى

نظرت له بأمتنان وقالت

رقيه:- شكرا يا ماجد انت بجد انسان طيب
اوى وشخصيه جميله ووجودك جنبى فى
وقت زى ده فرق كثير كنت محتاجه حد
يقوينى فى وقت ضعفى وانت كنت نعم
السند وان شاءالله ربنا يرزقك بنت الحلال
اللى تسعدك وتفرح قلبك

نظر لها بحزن وقال بنبره مختنقه

ماجد:- انا هفضل سند ليكى فى اى وقت
حتى لو رفضى ده منى يا رقيه انا اهم حاجه
عندى تفضلى قويه زى ما اتعود عليكى
واشوف ضحكت عيونك

نظرت إلى البحر بتوتر وقالت

رقيه:- اهو انا على قد ما بحب البحر اوى
على قد ما بخاف منه علشان بيدي دايم
من غير ما يشتكى ودايم مليون بالخير وكل
ما تعمق فى قلبه كل ما تستعجب من كتر
الخير والرزق بس اوقات بيجي عليه وقت
يقلب وبدل ما يدى لناس ياخذ منهم
ويوجعهم على قد ما بيحب اوى على قد ما
بيقسي ويوجع كتير اوى

نظر لها بأستغراب وقال

ماجد:- بس ده عكس الطبيعه اللى بيحب
بيدى دايم مش بياخذ يأذى نفسه ولا يقدر
يشوف حبيبه يتأذى

والبحر فاتح دايم دراعه لكل بس اهم
حاجه اللى ينزل فيه يكون بيعرف يعوم

ويستحمل امواجه يعنى هو ملوش ذنب
الذنب ذنب الناس اللي بتنزل فيه وهى
متعلمتش العوم وفكرت ان الميه هى اللي
هتعلمها ازاي تعوم، زى الحب كده مش ذنبه
ان الناس بتستخدمه غلط الحب انضف
وانقى شئ فى الكون بيدي اجمل واحلى
المشاعر بس الوجد والالم اللي بيحصل
تحت مسمى الحب ده من قلوب البشر
مش من الحب يا رقيه

نهضت من على الارض بحزن وقالت
رقيه:- الوقت اتأخر كفايه كده يلا بينا نروح
نهض هو الاخر وابتسم لها وقال بتساؤل

ماجد:- هتروحي على فين

نظرت له بضيق وقالت

رقيه:- على الشقه طبعاً يا ماجد وتحركت

امامه وتركته

نظر لها بحب وتنهد بأرتياح وتحرك خلفها

واوقف سيارة اجره وصعدوا بها وذهبوا إلى

البيت الخاص برقيه.

.....

بالفيلا

انتهت حفل الخطبه وصعد رائد غرفته وظل

ينتظر عودة رقيه بغضب شديد وظل ينظر

على الوقت بطريقه مستمره و بدأ الغضب

يزداد عنده بشده خرج من غرفته سريعا

واتجه إلى غرفة رقيه ودلف إلى الداخل يبحث

عنها لكنه لم يجدها هبط إلى الاسفل وتحرك

بأتجاه الباب لكن اوقفه صوت والده والتف

له بضيق وقال

رائد:- ایوه یا بابا

اقترب منه وقال بغضب

مدحت:- رایح علی فین کده

زفر بضیق وقال

رائد:- خارج اشم شویة هوا فیها حاجه دی

هدر به بغضب وقال

مدحت:- ولد اتکلم بأسلوب کویس انت

اتجننت

اغلق عینه بغضب وقال بنفاذ صبر

رائد:- انت عایز منی ایه دلوقتی سألتنی

وجوبتك سیبنی امشی بقی

نظر له نظرة مطوله وقال بغضب

مدحت:- ماشی یا رائد اتفضل امشی کلامی
معاک بعدین وترکه ودلف غرفته

نظر إلى اثره بغضب وخرج سريعا وصعد
سيارته وادارها وتحرك بها بسرعه جنونيه.

.....
اوصل ماجد رقيه بالحارة ووقفوا امام البنايه
المتواجد بها شقة رقيه ونظر لها بتوتر وقال
بتساؤل

ماجد:- رقيه انتى متأكده من الخطوه دى
انتى هتبقى لوحك هنا وممكن اى حد
يتهجم عليكى لا قدر الله ولا حاجه

حركت رأسها بالنفى وابتسمت له وقالت

رقيه:- متقلقش يا ماجد مش اول مره اكون
لوحدي وبعدين هقفل الباب عليا من جوه

زيادة تأكيد ولو حسيت بأى حركة غريبه

هتصل بيك على طول

حرك رأسه بالموافقه وقال

ماجد:- ماشى امشى يلا اوصلك لفوق

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه:- معلش يا ماجد مش هينفع انت

عارف كلام الناس لو شافوك طالع معايا

فوق دلوقتى امشى انت ومتقلقش عليا

اوماً رأسه بتفهم وقال

ماجد:- ماشى اطلعى يلا وانا هوقف هنا

لحد ما اطمئن انك خلاص طلعتى

ابتسمت له وقالت بنبره هادئة

رقيه:- تصبح على خير

رد عليها بحب وقال

ماجد:- وانتى من اهله يلا اطلعى

اومأت رأسها بالطاعه وصعدت إلى الاعلى
وفتحت باب الشقه ودلفت إلى الداخل
واغلقت الباب خلفها واشعلت الضوء
ونظرت بالمكان بحزن شديد وتحركت بقدم
مرتعشه ووقفت امام صورة والدها
وامسكتها احتضنتها بأشتياق وانهمرت
دموعها على وجينتها وجلست على الاريكه
وقالت

رقيه:- ااااا يا حبيبى وحشتنى اوى ليه
موت وسيتنى ضهري انكسر من بعدك
الدنيا مبقاش ليها طعم من غيرك انا
انكسرت واتوجعت اوى اوى يا بابا كل حاجه
اتغيرت بعد موتك اخواتى فى الحبس مراتك
فى المستشفى انا شوفت ذل وقهر
مشوفتهوش قبل كده وفوق كل ده قلبى

وجعني اوى حب واحد قاسى كل مهمته فى
الحياه يوجع قلبى ويكسرنى بيستمع
بدموعى ولا قادره ابعد عنه ولا اكرهوا وكل
يوم حبه بيزيد فى قلبى مش بيقل ياريت
كنت انا مكانك يا بابا كنت ارتحت من كل
العذاب اللى انا شيفاه ده ونامت على
الاريكه واحتضنت صورة والدها وظلت تبكى
وفى ذلك الوقت اعلن هاتفها عن وجود
اتصال نهضت من على الاريكه وامسكت
هاتفها وجدت المتصل رائد اغلقت الهاتف
تماما والقتة على المقعد ودلفت غرفتها
ونظرت إليها بأشتياق واخذت نفس عميق
واتجهت إلى خزانة ملابسها وبدلت ملابسها
وامسكت صورة والدها واحتضنتها ونامت
على السرير واغلقت عينيها حتى ذهبت فى
سبات عميق ومر وقت طويل عليها ولكنها
انتفضت من مكانها عندما سمعت صوت

جرس الباب ابتلعت ريقها بخوف ونهضت
من على فراشها وتحركت بقدم مرتعشه
بأتجاه الخارج ونظرت إلى الباب بتوتر
واقتربت منه وقالت بصوت ضعيف

- م م مين

طرق على الباب بقوه وقال بصوت مرتفع

رائد:- افتحى الباب يا رقيه

نظرت إلى الباب بصدمه وقالت

رقيه:- ر ر رائد ا ا انت عرفت مكاني ازاي

طرق على الباب بقوة وقال بغضب

رائد:- افتحى الباب بقولك احسن اقسام

بالله اكسره

شعرت بخوف شديد ولكن صوته كان مرتفع

للعايه وخشت ان يسمعه احد ويستيقظ

على صوته فتحت الباب بتوتر ونظرت له
بقلق وقالت

رقيه:- ع ع ع ايز ايه يا رائد جاى ورايا هنا ليه

دفعها بقوه إلى الداخل ودلف خلفها وأغلق

الباب خلفه ونظر لها بغضب

ابتلعت ريقها بخوف شديد وقالت

رقيه :- ا ا ايه اللي انت عملته ده م م م

مينفعش كده ارجوك امشى قبل ما حد

يشوفك هنا ويطلع عليا كلام فى الحاره

اقترب منها ونظر لها نظره مطوله واحتضنها

بقوه وقال

رائد :- متبعديش عنى يا رقيه انا مقدرش

اعيش من غيرك انا بحبك اوى والدنيا من

غيرك متسواش انا بحبك يا رقيه بحبك

توترت بشده مما فعله رائد لكنها استنشقت
رائحة الخمر منه ابتعدت عنه سريرا وقالت
بغضب

رقيه :- انت سكران يا رائد ليه بتعمل في
نفسك كده ليه كل ما تمشى خطوه لقدام
ترجع مليون خطوه لوراه ليه كل ما تبعد عن
السكه دى بترجع ليها تاني ليه

نظر لها بدموع وقال بغضب

رائد :- اه سكران يا رقيه سكران علشان
انسى حبك بسكر علشان انسى خداعك ليا
عايز ارجع رائد بتاع زمان اللي كان عايش
حياته ولا بيهمه حد رائد اللي مستعد يدوس
على الدنيا كلها بجزمته ولا يهمه حد عايز
امحى الفتره اللي عرفتك فيها من حياتي
بس مش قادر حتى الشرب نفسه مش قادر
ينسيني حبك بالعكس ده بيزيد جوايا

اكرهك وانسى حبك انا من يوم ما عرفتك
وان بديك بس، عمرى ما اخذ منك حاجه
غير الوجع والكسره والحزن انا كمان بموت
واتعذب يا رائد وبقولك كفاااايه بقى واطلع
من حياتى ارحمنى وسيبنى يمكن اقدر الم
اللى فاضل من قلبى اللى بيتكسر كل ما
يشوفك قصاده مع واحده غيرى

اقترب منها وحاول يحتضنها لكنها دفعته
بقوه وقالت بصراخ

-بقولك ابعده عنى حرام عليك متعلقنيش
بيك اكر من كده كفايه تدوقنى حضنك
وترجع تحرمني منه تانى كفاااايه تدخلني
الجنه وفي ثانيه ترميني فى النار ابوس ايدك
ارحمنى بقى وكفايه وجلست على الأرض
ووضعت يدها على وجهها وظلت تبكى
وقالت من بين شهقاتها

-انا بموت فى اليوم مليون مره بسببك بحاول
أظهر قويه لكن من جوايا بنزف انا نفسى
ارتاح بقى مش قادره استحمل اكثر من كده
تعبت والله العظيم تعبت

جلس بجوارها واحتضنها وقال بدموع
رائد :- انا اسف يا رقيه ان وصلتك لكده
اسف على كل لحظه جرحت قلبك
ووجعتك فيها اسف أن انا كنت شخص
قاسى ووصلتك للحاله دى انا هحاول أصلح
كل اللى فات وهرجع ليكى الشخص اللى
بتتمني هرجع واعوضك عن كل لحظه الم
ووجع عيشتيهم بسببى استنينى يا رقيه
استنينى واحتضنها بقوه وقبل جبهتها
ونهض من على الأرض وتركها وغادر المكان
نظرت إلى الباب ووضعت يدها على وجهها
وظلت تبكى.

.....
بقلمى #دودومحمد

"خداع انثي" 24

رائد ♥ رقيه

"البارت الرابع وعشرون"

أشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه

استيقظت رقيه على صوت جرس الباب
فتحت عينيها ونظرت حولها بأستغراب
وجدت انها مازالت نائمه بالأرض منذ ليلة
امس نهضت من على الأرض بألم شديد
وتحركت بأتجاه الباب وفتحته وجحظت
عيناها بصدمه عندما وجدت مدحت يقف
أمامها ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

- ۱۱ انت خ خ خیر جای لیه

دفعها بقوه ودلف إلى الداخل ونظر إلى البيت

بأشمئزاز ثم استدار لها وقال بغضب

مدحت :- ممكن افهم لیه مرجعتیش الفیلا

امبارح

نظرت له بضيق وقالت

رقیه :- كده ومش راجعه الفیلا دی تانی

خالص ومتقلقش علي الدعايه الانتخابيه

بتاعتك انا عند وعدى ووقتها هكون رقيه

العبيطه اللي حضرتك اشفقت عليها

واتكفلت بيها

نظر لها بغضب وقال

مدحت :- مش انتى اللي تقررى هتعملى

ايه انا اقول وانتى تنفذى من غير نقاش

ردت عليه بنبره غاضبه وقالت

رقيه :- انت مش مشترينى على فكره انت
ليك عندى الدعايا الانتخابيه وبس غير كده
انا حره فى اى حاجه تخصنى وزى ما قولتلك
رجوع للفيلادانى مش هيحصل والمفروض
يعنى تفرح بالقرار ده على الأقل انا وابنك
هنبعد عن بعض ومحدث فينا هيشوف
وش التانى وده اللي انت عايزه

اقترب منها وامسكها من ملابسها وهدر بها
بغضب وقال

مدحت :- بت انتى نسيتى نفسك ولا ايه

ردت عليه بغضب وقالت

رقيه :- لا منستش نفسي وعارفها كويس
اوى ومش محتاجه حد يعرفني انا ايه

صر على أسنانه بغضب وقال

مدحت :- ماشى عايزه تعيشى هنا انا موافق

بس من هنا لحد ما الانتخابات تخلص

مافيش خروج من هنا

نظرت له بصدمه وقالت

رقيه :- يعنى ايه كلامك ده انا مش فى حبس

علشان تمنع خروجى من هنا انا حره اخرج

وادخل وقت ما احب انت ليك بس

الانتخابات

نظر لها بغضب وقال بنبره صارمه

مدحت :- هو ده اخر كلام عندى عايزه

تعيشى هنا يبقى مافيش خروج نهائى يا اما

كده يا هتيجى تعيشى فى الفيلا ورجلك فوق

رقبتك ونظر إلى رجاله وقال بأمر

بالمشفى

دلف الطبيب إلى غرفة امينه واقترب منها
وقام بفحصها ونظر إلى ماجد وقال

-ممكن تتفضل معايا لو سمحت

نظر إلى مياده بأستغراب وتحرك إلى الخارج
خلف الطبيب ونظر له بقلق وقال

ماجد :- خير يا دكتور

نظر له بأسف وقال

-الاشعه اللي عملتها مدام امينه ظهرت
وللاسف النتيجة مش كويسه انا لاحظت ان
مدام امينه مش حاسه برجليها خالص
وشكيت ان يكون حصل ليها شلل بالجزء
النصفى وعلشان كده طلبت انها تعمل
الاشعه وبالفعل تم تأكيد التشخيص وهى
حاليا صعب تمشى على رجليها تانى بس

طبعاً مش هنيئاًس احنا هنمشى معاها

على العلاج ومنتظر النتيجة عن اذنك

نظر له ووقف بمكانه يستوعب ما قاله له

الطبيب وتحرك ببطء إلى الداخل نظرت له

بقلق وقالت بتساؤل

مياده:- قالك ايه يا ماجد طمنى

نظر لها بضيق وقال

ماجد :- ها ولا حاجه قال ان خالتى زى الفل

ومفيهاش حاجه بس يعنى هتقعد فتره

صغنه كده على كرسى متحرك على ما

العلاج يعمل مفعول معاها

نظرت له بحزن وقالت

امينه:- قول ان الدكتور كان عايز يبلغك ان

انا مش همشي على رجلى تانى قول

الحقيقه يا ماجد

اقترب منها وقال سريعاً

ماجد :- لا لا يا خالتي الدكتور مقالش كده

هو قال بس انك تخذى فتره على ما تعرفي

تمشى على رجلك تانى انما انتى كويسه

وزى الفل

نظرت له بحزن وقالت

امينه :- مش فارقه كتير اهي راحت زى اللي

راحوا انا عايذه ارجع بيتي

اوما رأسه لها بالموافقه وقال

ماجد :- حاضر هسأل الدكتور واشوف

هيقول ايه ارتاحي شويه يا خالتي وانا هروح

مشوار وارجعلك تانى

تكلمت بنبره مختنقه وقالت

امينه:- لو رايح لولادى قولهم واحشتوا امكم
قول ليهم ان امكم خلاص لا بقى ليها حولا
ولا قوه قولهم امكم بقت جسم بس محتاج
اللى يشيل ويحط فيها وان بقيت وحيده
اوى من غيرهم متنساش يا ماجد تقول
ليهم الكلام ده

اوما رأسه بحزن وقال

ماجد :- حاضر يا خالتى هقولهم الكلام ده
مش هنسي وتركهم وغادر المكان.

.....

بالفيلا

استيقظ رائد من نومه على صوت الهاتف
الخاص به نظر به وزفر بضيق والقى الهاتف
على السرير ونهض دلف المرحاض وبعد
عدة دقائق خرج وارتنى ملابسه وهبط

سريعا إلى الاسفل وجد والدته تجلس على

الاريكه اتجه إليها وقال

-صباح الخير يا ماما

نظرت له بحب وقالت بنبره حنونه

سهير :- صباح النور يا ابني مشوفتش رقيه

يا رائد من امبارح مش فى الفيلا وانا قلقانه

عليها اوى

حرك رأسه بضيق وقال

رائد :- متقلقيش يا ماما رقيه عند ناس

قرايبها يومين وهترجع المهم دلوقتى فين

بابا عايزه

ردت عليه بنبره هادئه وقالت

سهير :- ابوك من الصبح بدرى خرج وقال

عنده مشوار مهم

زفر بضيق وقال بغضب

رائد :- ماشى يا ماما انا رايح الشركه يارب
الاقيه هناك سلام وتركها وغادر الفيلا وصعد
سيارته وادارها وتحرك بها سريعا وذهب إلى
الشركه وبعد وقت وقف امام الشركه وصعد
إلى الأعلى واتجه إلى مكتب والده وطرق على
الباب ودلف إلى الداخل وجده يجلس امام
مكتبه الخشبى نظر له بغضب وقال

مدحت:-خير موضوع ايه ده اللى يخليك
تدخل مكتبى بالشكل ده

اقترب منه ووقف امام المكتب وقال بنبره
مختنقه

رائد :- بابا انا مش عايز الخطوبه دى مش
بحب البنث دى ولا بطيقها

نظر له بغضب ونهض من على مقعده
واقترب منه وقال

مدحت:- مش عايز ايه!؟

رد عليه سريعا وقال مره آخرى

رائد :- مش عايز الخطوبه دى مش بحبها

هدر به بغضب وقال

مدحت :- انت بتستعبط جاى دلوقتى
وتقول مش عايزها هو لعب عيال ولا ايه
محدث ضربك على ايدك وقالك وافق
عليها انت اللى وافقت عليها بكامل ارادك
والخطوبه دى هتكمل وهتتجوزها وشيل
الكلام الأهبل ده من دماغك

حرك رأسه بالرفض وقال

رائد :- للاسف مش هقدر اكمل يا بابا انا

بحب رقيه وهتجوزها

حدق به بغضب وصفعه بقوه على وجينته

وقال

مدحت :- انت اتجننت رقيه مين دى اللى

تتجوزها بقى عايز تسيب خطيبتك علشان

واحد زى دى

وضع يده على وجينته وصر على اسنانه

بغضب وقال

رائد:- بحبها يا بابا هى دى اللى قلبى اختارها

انا اتغيرت بجد علشانها مالها فيها ايه

علشان ترفضها علشان فقيره وأقل مننا ايه

المشكلة هتجوزها واعيشها فى مستوايا

والحمد لله طلعت عاقله ومفيهاش حاجه لو

بتحبنى بجد يا بابا وافق عليها انا معاها

عرفت یعنی ایه دنیا صدقنی جوازی منها
هیفرق معایا کتیر الشغل ههتم بیه السهر
هبطله الشرب هبعده عنه هکون انسان بجد
ارجوک یا بابا بلاش توقف فی طریق سعادتنا

هدر به بغضب وقال

مدحت :- انت شکلک اتجننت بقی بت زی
دی عرفت تلعب بیک بسهولة کده البت دی
نصابه وحرامیه هی واهلها اخوها قبض
تمنها علشان یخلیها عندنا دول عصابه
وعارفین هما بیعملوا ایه بالظبط فوق یا رائد
البت دی مش لیک

نظر له بعدم تصدیق وقال

رائد :- مستحیل یکون ده اللی حصل انت
بتقول کده علشان تکرهني فیها وتبعدنی
عنها رقیه مش نصابه مستحیل

نظر له بغضب وقال

مدحت :- اهي عندك روح واسألها

نظر له نظره مطوله وتحرك سريعا إلى
الخارج وغادر الشركه.

.....

بالحاره

دلفت رقيه المطبخ حتى تحضر شئ تأكله
وبعد وقت سمعت صوت جرس الباب
نظرت بقلق وتحركت إلى الخارج واقتربت
من الباب وقالت بتوتر

-م م مين ؟

لم يجيب عليها احد ودوى صوت الجرس
مره اخرى ابتلعت ريقها بخوف وفتحت
الباب ببطء وجحظت عيناها بصدمه وقالت

- ۱۱ انت

نظر لها بغضب وقال

عید :- اخيرا رجعتی نورتی بیتک یا حلوه

ردت علیه بتوتر و قالت

رقیه :- ۱۱ انت جای عایزایه

أبتسم لها بغضب وقال

عید :- عایزک یا عروسه انتی ناسیه ان فرحنا

کان مفروض من زمان

حرکت رأسها بالنفی و قالت

رقیه :- لا مش ناسیه بس انا خلاص مش

عایزک و مش موافقه علی الجوازه دی

تکلم بصوت مرتفع وقال

عید :- اااااه قولى كده بقى ده انتوا عيله
حراميه ونصابه فين مرات ابوكى واخوكى
هشام مش همشي من هنا غير وانتى معايا

هدرت به بغضب وقالت

رقيه :- انت مش بتفهم بقولك انا مستحيل
اتجوزك اتفضل امشى وبلاش فضايح اكر
من كده

دفعها بقوه ودلف إلى الداخل وقال

عید :- انتوا لسه شوفته فضايح ده انا هفرج
الدنيا كلها على العيله النصابه والحراميه يا
ام هشام انتى فين

وقفت أمامه وقالت

رقيه :- محدش موجود واتفضل امشى من
غير مطرود

نظر لها نظره ذات مغزی وقال

عید :- طیب کویس وحقى هخده منك

برضاكى أو غصب عنك وهعرفك ازای

تضحكوا علیا واقترب منها

تراجعت إلى الخلف وقالت بخوف

رقیه :- م م محدش نصب عليك والجواز

قسمه ونصیب و و وانا مش موافقه على

الجوازه دى وياريت تتفضل تمشى دلوقتى

حالا

اقترب منها أكثر وقال

عید :- لا نصبتوا علیا واخذوا الفلوس

والذهب

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقیه :- انا معرفش حاجه عن الفلوس دى
والدهب مع مرات ابويا من يوم الخطوبه لما
ترجع ابقى تعالى خدهم منها انما دلوقتى
اتفضل امشى لو سمحت
اقترب منها اكثر ونظر إلى جسدها بشهوه
وقال

عید :- لا حقى انا هعرف اخدوا دلوقتى ازای
وانقض عليها وظل يقبلها
ظلت تدفعه بقوه وتقول له

رقیه :- ابعده عنى يا حيوان ابعده عنى بقولك
ودفعته بقوه وركضت على غرفتها وقبل ان
تغلق الباب امسك الباب ودفعه ودلف
خلفها والقاها على السرير ومزق ملابسها
بقوه واقترب منها وظل يقبلها بشراهه ولكن

في ذلك الوقت شعر بيد تمسكه وتبعده

عنها

نهضت من على السرير ونظرت لهم بوهن
وشعرت بدوار شديد وقالت بصوت متقطع
- راى د وسقطت بالأرض فاقدته الوعى.

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 25

رائد ♥ رقيه

"البارت الخامس وعشرون"

استيقظت رقيه ونظرت حولها بالمكان
وجدت نفسها بالغرفة الخاصه بها بالفيلا
اعتدلت على السرير بضعف شديد

وامسكت رأسها وفي ذلك الوقت سمعت
صوت رائد يقول لها

-حمدالله على السلامه

نظرت له سريعا وقالت بأستغراب

رقيه :- رائد !! انا جيت هنا ازاي اخر حاجه
فكراها ان انا كنت في شقتي

نهض من على مقعده واقترب منها ونظر
لها نظره ذات مغزى وقال

رائد:- انا اللي جبتك هنا بعد ما عريس
الغفله اعتدى عليكى

نظرت له بحزن وقالت

رقيه :- انا ليه شايفه في عيونك نظرت شك
من نحيتى يا رائد

جلس على حافة السدير بجوارها وقال

بغضب

رائد :- قوليلي انتى ايه بالظبط اللى بسمعه

عنك غير اللى قلبى حاسس بي مش قادر

افهم حاجه اصدق اللى بسمعه عنك انك

بجد كدابه ونصابه وعملتى كده عليا علشان

فلوسى ولا اصدق قلبى انك مظلومه وكل

ده كذب ردى عليا ارجوكى ريحينى من تعب

الاعصاب اللى عايش فيه ده

نظرت له بدموع وتنهدت تنهيده حاره وقالت

بنبره مختنقه

رقيه :- مش عارفه اقولك ايه اقولك صدق

قلبك وامشى وراه ولا اقولك اسمع الكلام

اللى بيتقالك وابعد عنى

انا واحده امها ماتت مقهوره بسبب فضيحه
اتعملت ليها ظلم من مرات ابويا بعد ما
خلت واحد معاها في الشقه والناس كلها
شافتها وهي في حضنه وبعد كده اخدني بابا
علشان اعيش معاه هو واخواتي الاتنين
ومرات ابويا اللي عاشت طول السنين دي
تعاقبني على جواز بابا من امي شوفت ذل
واهانه وضرب من اخويا الكبير هشام كان بابا
واخويا التاني اسلام حنينين عليا كانوا هما
الايد اللي بطبطب والحضن اللي بيداوى
وقت حزني كانوا هما اللي بيهونوا الوقت
عليا لحد ما كبرت وبقي عمرى اربعه
وعشرين سنه جه واحد أكبر من ابويا اتقدم
ليا وطبعاً جاب ذهب ليا عمر ما مرات ابويا
تحلم بي وافقوا عليه على طول ولما رفض
ضربوا فيا واتحبست في اوضى من غير اكل
وشرب وذل واهانه متواصلين فيا وبرضوا

ماشوا الخطوبه وبعد ما انتهت الخطوبه
مرات ابويا اخدت الشبكه منى ومعرفش
عملت بيها ايه حاوله اتوسل ليهم ان يرفضوا
الجوازه دى بس كنت كل مره اتكلم فيها
اضرب لحد ما يغمى عليا من شدة الألم
وقبل كتب الكتاب مقدرتش اتقبل فكرة ان
اتجوز الراجل ده قررت اهرب وفعلا عملت
كده فى اليوم اللى انتوا كنتوا موجودين فيه
فى الحاره وعلشان كده استخبيت فى العرييه
بتاعتك ومكنتش اعرف بتاعة مين والباقي
انت عارفوا هى دى كل الحكايه والله
العظيم دى الحقيقه ومكذبتش عليك فى ولا
كلمه واكيد انت شايف ده فى عيونى

أغلق عينه بضيق وقال

رائد :- وكان عندك النهارده بيعمل ايه

ردت عليه بدموع وقالت

رقيه :- الواضح انه جه كذا مره لمرات ابويا
وقالت ليه ان انا اخذ الذهب والفلوس
وهربت بيهم وكانت معشماه انها هتجوزني
ليه اول ما ارجع ولما شافني النهارده ورفضه
ح ح حاول يعتدى عليا

أغلق قبضة يده بغضب شديد وقال

رائد :- وفلوس ايه دي اللي اخديها انتي
واخوكي علشان تعملي عليا التمثليه دي

حركت رأسها بالنفي وقالت

رقيه :- انا مأخذش فلوس من حد يا رائد
للاسف اخويا بعنى لابوك من غير ما يعرف
هو عايزني ليه زي ما بعنى للراجل الكبير ده
وقبض تمنى والله العظيم انا لما عملت
كده عملت كده في الاول خوف منك وبعد
كده ابوك اللي طلب مني اكمل ومحدث

يعرف الحقيقه ولما رفض وحببت امشى
من هنا هددنى واتعامل معايا بطريقه وحشه
اوى خوفت منه واضطريت انفذ اللى هو
عايزه واسمع كلامه ولما حببتك كان دايم
يهددني بيك وامسكت يده ونظرة بعينه
وقالت

-صدقنى يا رائد والله ما بكذب عليك صدق
قلبك وامشى وراه احساسك وهتلاقى
نفسك وصلت لطريق الصح
نظر بعينيها بحب واقترب منها واحتضنها
وقال

رائد :- مصدقك يا رقيه فى كل كلمه قولتيها
وانا النهارده بلغت بابا اننا هنتجوز انا وانتى
جحظت عيناها بصدمه ونظرت له وقالت
رقيه :- نتجوز انا وانت !! طيب وخطيبتك

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- مبحهاش انا وافقت على الخطوبه
دى بس علشان كنت عايز استفزك بس
خلاص مش قادر اعيش بعيد عنك اكر من
كده

ابتعدت عنه ونظرت له بدموع وقالت

رقيه :- بس ابوك مش هيقبل بالجوازه دى
وهيضغط عليا اكر وانا ضعيفه مش قد
ابوك

امسك يدها بحب وقال

رائد :- من النهارده مش هتكوني ضعيفه يا
رقيه طول ما أیدی ماسکه ايدك هكون
قوتك واقف فى ضهرك هحميكي من اى حد
يفكر ياذيكي اوثقى فيا يا رقيه ومتخافيش

نظرت له بعينه واومأت رأسها بالموافقه
وقالت

رقيه :- انا واثقه فيك يا رائد بس برضه
خايفه عليك

أبتسم لها وقال بنبره حنونه

رائد :- متخافيش يا رقيه انا مش بالضعف
ده انا اقدر احمى نفسى واحميكى

نهضت من على السرير وقالت

رقيه :- بس انا لازم امشى مستحيل اعيش
هنا

امسكها من ذراعها ونظر لها بعينيها وقال

رائد :- مستحيل يا رقيه اسيبك ترجعى تانى
هناك وتعيشى لوحدك

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- متقلقش عليا مش هكون لوحدى
مرات ابويا راجعه البيت النهارده ماجد
كلمنى وقالى كده من شويه ولازم اكون فى
البيت علشان هى للاسف مش هتقدر
تمشى تانى ولازم ابقى جنبها دلوقتى

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- مش دى مرات ابوكى اللى كنتى
بتقولى عليها من شويه

اومأت رأسها بالتأكيد وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- ايوه هى بس انا متعودش اعامل حد

بمعاملته انا بعامل ربنا بس هو اللى عالم

بالقلوب وما فيها

اقترب منها ونظر بعيونها وقال بحب

رائد :- كل يوم اكتشف فيكى حاجات
تحببنى فيكى اكثر انت اجمل حاجه حصلت
فى حياتى وأقرب من شفيتها حتى يقبلها

تراجعت إلى الخلف بتوتر وقالت

رقيه :- م م مش هينفع يا رائد انا لازم امشى

اقترب منها مره أخرى واحتضنها بقوه وقال

رائد :- هعمل ما فى وسعى يا رقيه علشان

تبقى بتاعتى وحلالى واعمل معاكى اللى انا

عايزه

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- ر ر رائد م م مش هينفع كده سيبنى

امشى بقى

تنهد بضيق وابتعد عنها ونظر لها بحب وقال

رائد :- ماشى هسيبك تمشى بس انا اللى
هوصلك وهستنى مرات ابوكى لحد ما
توصل للبيت علشان متبقيش لوحدك
اومأت رأسها بالموافقه وقالت

رقيه :- م م ماشى يلا بينا بقى ب ب بس
عايزه امشى من غير ماما سهير تشوفني انا
اتعلقت بيها اوى وبعدى عنها صعب عليا
وعليها

حرك رأسه بالموافقه وقال

رائد :- ماشى هأمن ليكى الطريق واخرجك
من غير ما حد يشوفك انا اصلا دخلت بيكى
هنا من غير ما حد يشوفنا علشان خوفت
ماما تشوفك كده وتقلق عليكى وتحرك
بأتجاه الباب وفتحه ببطء شديد وخرج منه
ونظر إلى الاسفل نظر إلى رقيه وأشار لها

تتحرك وهبطوا إلى الاسفل بهدوء وخرجوا
سريعا من الفيلا دون أن يراهم احد واتجهوا
إلى بيت رقيه.

.....

مر اليوم وجاء الظلام وعاد رائد إلى الفيلا
وسأل والدته عن والده وقالت له انه متواجد
بغرفة مكتبه اتجه إليه بغضب ودلف إلى
الداخل وأغلق الباب خلفه ونظر إلى والده
وقال بتساؤل

-ممكن افهم ليه بتعمل كده مع رقيه ليه
بعث ليها الراجل ده

نهض من على مقعده وتحرك اتجاهه ونظر
له نظره مطوله وقال

مدحت :- انا كده لسه معملتش حاجه طول
ما انت حاطط الجنان ده فى دماغك وعايذ

تتجوزها هتشوف منى ايام سوده نهايتها
هتكون على أیدی وبرزه مش هجوزها ليك
وهتفضل مع خطيبتك دى وفراحكم بعد
الانتخابات على طول

حرك رأسه بالنفى وقال بغضب

رائد :- مش هيحصل يا بابا انا مش هتجوز
غير رقيه ومش هسمح لحد يأذيها حتى لو
الحد ده انت انا بحبها واتغيرت علسانها
ومهما حاوله مش هتقدر تبعدنا عن بعض
تعالت ضحكاته الغاضبه وحقق به بشده
وقال بنبره شرانيه

مدحت :- بلاش تتحداني احسنلك لأنك
متعرفش ابوك بيبقى ازاي لما حد يوقف في
طريقه انت كده بتأذيها اكر لو بتحبها بجد

ابعد عنها وانساها وكمل حياتك مع

خطيبتك احسنك واحسن ليها

حرك رأسه بالنفى ونظر إلى والده بتحدى

وقال

رائد :- ومتنساش ان انا ابنك وفيا كتير اوى

منك وكلامك ده بيزيد من اصرارى عليها

وبتمسك برقيه اكثر وهتجوزها هى ومش

هتجوز غيرها وتحرك بأتجاه الباب ثم نظر له

وقال

-واه انسى موضوع الانتخابات ده علشان انا

مليش فى السياسه اصلا عايز تترشح انت حر

انما انا لااااا تصبح على خير وخرج وأغلق

الباب خلفه وصعد غرفته وبدل ملبسه ونام

على سريره وتذكر ما حدث عندما ذهب إلى

بيت رقيه

امسك يده سريعا وقال

-دى أوامر مدحت باشا محدش يتعرض ليه

سيبه لو سمحت يمشى

حاول يبعد يده عنه وقال

رائد:- سيب أيدي بقولك

نظر له بأسف وقال

-انا اسف يا استاذ رائد دى اوامر ولازم

ننفذها لو سمحت سيب الراجل بالذوق

احسن من العنف

نظر إلى هذا الرجل بغضب وبعد عنه وقال

رائد :- حسك عينك اشوفك هنا تانى

هيكون اخر يوم فى عمرك مش مكسوف

على سنك ده امشى غور من وشى

نهض الرجل من على الأرض سريعا وخرج
مع رجال مدحت ونهض رائد سريعا وركض
بأتجاه رقيه وقال بقلق بالغ

-رقيه يا رقيه ردى عليا رقيه

لكنها لما تجيب عليه نهض من على الأرض
وحملها بين ذراعيه ووضعها على السرير
وبدل لها ملابسها الممزقه وحملها مره اخرى
وهبط بها إلى الاسفل ووضعها بالسياره
وصعد سريعا وادار السياره واتجه إلى
المشفى وبعد وقت وصل وهبط سريعا
وحملها مره اخرى ودلف بيها إلى الداخل
ووضعها بغرفة الفحص وجاء الطبيب وبدأ
يفحصها ونظر إلى رائد وقال

-الانسه عندها انهيار عصبي انا دلوقتى
هديها حقنه مهدائه وساعتين ان شاءالله
هتفوق كويسه بس ياريت تعرضها على

زجاجة الخمر ووضع منها بالكأس واحتسى
منها واحد تلو الآخر حتى شعر بالسكر وضع
جسده على السرير وذهب في سبات عميق.

.....

أشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه استيقظت
رقيه من نومها على صوت رنين هاتفها
أمسكت الهاتف ونظرت به وجدته ماجد
اعتدلت على السرير واجابت على الهاتف
قائله

-السلام عليكم

اجابها بصوت حنون قائلا

ماجد :- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

صباح الخير يا رقيه

ردت عليه بصوت ناعس

رقیه :- صباح النور یا ماجد

تکلم بصوت قلق وقال بتساؤل

ماجد :- عامله ایه دلوقتی طمنینی علیکی

انا من امبارح هتجنن علیکی من ساعة ما

عرفت اللى حصلك

تنهدت بضيق وقالت بصوت مختنق

رقیه :- کویسه یا ماجد یعنی هی جات علی

دی ما کل حاجه فی الدنيا بتخبط فیها

تکلم بنبره حنونه وقال

ماجد :- اصبري یا رقیه وان شاءالله اللى

جای یكون احسن طمنینی عامله ایه مع

مرات ابوکى

ردت علیه بضيق وقالت

رقیه :- ولا حاجه من ساعة ما جات وهی فی
اوضتها ورافضه ان ادخلها حتی لما خبط
علیها بلیل وکنت عایزه اشوفها محتاجه
حاجه ردت علیا من جوه وقالت مدخلش
علیها علشان عایزه تنام حاسه انها مش حابه
تظهر قصادی ضعفها بس طبعا مش
هسیبها هفضل وراها لحد ما تشیل الحاجز
اللی ما بینا ده

أبتسم بحب وقال بفخر

ماجد :- انتی طیبه اوی یا رقیه وجمیله
هسیبک دلوقتی تقومی تشوفی اللی وراکی
ولو حصل ای حاجه ولا حد اتهجم علیکم
کلمینی علی طول وانا دلوقتی رایح
لاخواتک

تکلمت سریعاً وقالت بترجی

رقيه :- سلملى عليهم اوى وطمنهم وقولهم
ميقلقوش هخرجهم من المكان ده قريب
اوى وطمنهم ان امهم فى عينيا

رد عليها بحب وقال

ماجد :- حاضر سلام

اغلقت الخط وجحظت عيناها بصدمه عندما
وجدت رائد متصل بها عدة مرات ابتلعت
ريقها بتوتر وأجرت اتصالا به وانتظرت الرد
وبعد عدة ثوانى اتاها صوت رائد الغاضب
قائلا

-انتى كنتى بتتكلمى مع مين كل ده عمال
اتصل بيكى مش بتردى

ردت عليه سرىعا وقالت بتوتر

رقيه:- م م مأخدش بالى واللله ان حد بيرن ك
ك كنت بتكلم مع ماجد

هدر بها بغضب وقال

رائد :- يعنى هو أهم عندك منى مش قادره

تقفلى معاه وتردى عليا

تكلمت بأسف وقالت

رقيه :- اسفه والله مأخدش بالى من اتصالك

وماجد جدع وكل حاجه بس هو فى مكان

وانت فى مكان تانى خالص يا رائد متقارنش

نفسك بأى حد بعد كده

رد عليها بحب وقال بتساؤل

رائد:- بجد يا رقيه طيب انا ايه بالنسبه ليكى

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت بخجل

رقيه :- انا لازم اقفل دلوقتى علشان اقوم

اشوف مرات ابويا

زفر بضيق وقال بنبره مختنقه

رائد :- طيب ماشى اقفلى

ردت عليه بحب وقالت

رقيه :- انت زعلت ؟

رد عليها سريعا وقال

رائد:- لا طبعا انا مقدرش ازعل منك بس

ببقى عايز اشوفك واسمع صوتك على

طول علشان بتردى فيا الروح

ابتسمت بسعاده وقالت

رقيه :- وانا كمان والله ببقى عايزه ابقى

معاك على طول بس وانا حاجات مهمه

لازم نعملها انت وراك شغلك وانا ورايا مرات

ابويا واول ما افضى هكلمك على طول

رد عليها بسعاده وقال

رائد :- ماشى متتاخرىش عليا باى

أغلقت السكه واحتضنت الهاتف بسعاده

وقالت

رقيه :- بحبك اوى يا رائد اووووى ونهضت
من على السرير وخرجت من غرفتها دلفت
المرحاض وبعد عدة دقائق خرجت واتجهت
إلى غرفة امينه وطرقت على الباب بهدوء
لكنها لم تسمع صوت طرقت مره اخرى وفي
ذلك سمعت صوت ارتطام على الأرض
فتحت الباب سريعا وجدت امينه ساقطه
على الأرض اتجهت إليها وقالت بقلق

-ايه اللى حصل يا مرات ابويا وحاوله ترفعها
من على الأرض

دفعتها بعيد عنها وقالت بغضب

امينه:- ابعدى عنى انا مش محتاجه

مساعده من حد

تنهدت بضيق واقتربت منها مره أخرى
وقالت

رقیه :- بس دی مش مساعده یا مرات ابویا
ده واجب علیا متنسیش انک فی مقام امی
وأم اخواتی یعنی انا مش بعمل کده علشان
فرحانه فیکى ولا شمتانه بالعکس واللہ ربنا
يعلم أن مافیش ای کره فی قلبی لیکى
واللی بعمله معاکى ده بدافع الحب
والواجب

نظرت الاتجاه الآخر وقالت بصوت مختنق

امینه :- انا معندیش بنات و مش عایزه
مساعده منک انتی بالذات انا بقى بکرهک
وطول ما انتی قصادی بشوف امک فیکى
وبکرهک اکثر بفتکر عمری اللی راح منی
وانا واحده تانیه غیرى بفتکر لما ابوکى
فضل امک علیا وکسرنی وقالها فی وشى انا

مش بحبك ولا عمرى حبيتك واخذ اللى
قلبى اختارها كل ده بيكرهنى فيكى اكثر
انتى طول ما موجوده هنا هيفضل الجرح
جوايا مفتوح انتى شبه الملح اللى بيتحط
عليه ويزيد نارى امشى بره اوضى ومش
عايزه اشوفك فيها تانى فاهمه

جلست على الأرض وامسكت يدها وقالت

رقيه :- وانا كلامك ده مكرهنيش فيكى
بالعكس حسيت بوجعك وعرفت انتى ليه
كنتى بتعملى كل ده معايا وقد ايه انتى
اتعذبتى طول السنين دى كلها انا مش
عايزه اكون الملح اللى بيزيد ألمك انا عايزه
اكون العلاج اللى بيداوى جرحك ده انتى
وامى وابويا ملكمش ذنب فى كل اللى حصل
ده فى الاول والاخير ده نصيب وربنا كاتبه
وليه حكمه فى كده انسى كل اللى فات يا

مرات ابويا خلينا ولاد النهارده وبتمنى
تعتبرينى زى بنتك بجد وتتقبلينى فى
حياتك وحاوله ترفعها من على الأرض
ووضعتها على السرير بصعوبه ووضعت
عليها الغطاء وقالت

-مرتاحه كده

نظرت الاتجاه الآخر وقالت

امينه :- خلاص روحى انتى

تنهدت بأرتياح وقالت

رقيه:- هروح احضرك لقمه بسرعه علشان

تفطرى وتخدى العلاج وخرجت وتركتها

نظرت إلى اثارها بغضب وزفرت بضيق

وحركت يدها على ساقها بحزن وضغطت

عليها بقوه وقالت

امينه :- ليه بيحصلى كده بسببك هتحوج
للى يسوى واللى ميساوش ليه ليبييه

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 26

رائد ♥ رقيه

"البارت السادس وعشرون"

مر اسبوع بدون أحداث تذكر

استيقظت رقيه على زنين الهاتف الخاص
بها أمسكت الهاتف ونظرت به بعيون ناعسه
واشرقت ابتسامه سعيده على وجهها
اعتدلت سريعا على فراشها واجابة عليه
بصوت سعيد قائله

-صباح الخير

اتاها صوت محبب لها قائلا

رائد :- صباح الورد على عيونك يا قلبي كل

ده نوم

ابتسمت بحب وقالت

رقيه :- ما فيه واحد طول الليل بيكلمنى

ومنمتمش بسببه

تعالت ضحكاته وقال بمرح

رائد :- طيب الواحد ده يعمل ايه بيحبك

ومش بيشبع منك ابدا

ردت عليه بتوتر وقالت

رقيه :- ورقيه مش بتشبع من رائد

تكلم سريعا وقال بحب

رائد :- ورائد هيتجنن علي رقيه وحشتيني
اوى ونفسى اشوفك ما تيجى نتقابل
النهارده فى اى مكان

تنهدت بقلق وقالت بنبره متضايقه

رقيه:- للاسف مش هينفع يا رائد مرات ابويا
حالتها وحشه اوى واخاف اسيبها تحتاج
حاجه

أبتسم بضيق وقال بتساؤل

رائد :- هو ده السبب بس يا رقيه ولا فيه
سبب تانى

ابتلعت ريقها وقالت بتوتر

رقيه :- س س سبب تانى تقصد ايه

رد عليها بنبره مختنقه وقال

رائد :- انتى لسه بتخافى منى يا رقيه

ردت عليه سرعيا وقالت

رقيه :- لا والله مش بخاف منك يا رائد انا
بس مش هينفع اخرج من البيت خالص غير
بعد الانتخابات دى أوامر ابوك وحتى سايب
رجالته تحت علشان لو فكرت انزل يمنعونى

تکلم بغضب وقال

رائد :- و مقولتيش ليا ليه من ساعتها كنت
انا اتصرفت معاه

ردت عليه بتوتر وقالت

رقيه :- انا فكرتك عارف لأنك لما جيت
كانوا هما واقفين تحت

زفر بضيق وقال بنبره مختنقه

رائد :- لا معرفش يا رقيه انا فكرت ان هما
تحت علشانى وبابا بعثهم ورايا وهيمشوا

بعد ما أمشى معرفش ان هو حابسك فى
البيت كده ماشى يا رقيه اقفلى دلوقتى وانا
هتصرف

تكلمت سريعا وقالت

رقيه :- رائد علشان خاطرى متعملش
مشاكل مع ابوك كلها كام يوم وتبدأ
الانتخابات ونرتاح بقى

هدر بها بغضب وقال

رائد:- ومين قالك ان انا هسمح ليه انه
يستغلك تانى يا رقيه انا مستحيل أوافق انك
تكونى دعايه رخيصة لاغراضه عايز يكسب فى
الانتخابات عنده مليون طريقه تانيه انما انتى
لا يا رقيه يلا سلام وأغلق الخط سريعا قبل
أن تتكلم رقيه

زفرت بضيق وقالت بقلق

رقيه :- ربنا يستر من اللى جاى اكيد أبوه
مش هيعديها بالساهل كده ونهضت من
على السرير وخرجت من غرفتها دلفت
المرحاض وبعد وقت خرجت وادت فرضها
واتجهت إلى المطبخ وقامت بتحضير وجبة
الإفطار الخاصه بأمينه وتحركت باتجاه الغرفه
وطرقت على الباب بهدوء وفتحته ودلفت
إلى الداخل واعطتها الطعام وقالت
-صباح الخير يا مرات ابويا يلا علشان
تفطرى

نظرت لها بضيق وقالت

امينه :- مش عايزه اكل

وضعت الطعام بجوارها على السرير

وجلست امامها وقالت

رقيه :- بس لازم تاكلي علشان تخدى العلاج

انتى مش عايزه تخفى ولا ايه

نظرت لها بغضب وقالت

امينه :- لا طبعا عايزه اخف علشان

محتاجش لواحده زيك

اخذت نفس عميق واخرجته بهدوء

وابتسمت لها وقالت

رقيه :- طيب يبقى كلى الاكل ده كله وخذى

العلاج علشان تخفى ومتحتاجيش لواحده

زى يلا يا مرات ابويا ووضعت الطعام أمامها

نظرت إلى الطعام ثم نظرت لها بضيق وقالت

امينه :- طيب اطلعى بره طول ما انتى

قاعده قصاى كده مش هعرف اكل

نهضت من على السرير وقالت

رقيه :- حاضر هطلع بره وشويه هاجى اظمن
عليكى واديكى العلاج وتحركت إلى الباب
وخرجت من الغرفة واغلقت الباب خلفها
وزفرت بضيق وقالت

-ربنا يهديكى يا مرات ابويا.

.....
بالشركة

أغلق رائد السكه مع رقيه ونهض من على
مقعده وخرج من غرفة مكتبه واتجه إلى
غرفة مكتب والده ودلف إلى الداخل بغضب
وقال

-أخرت اللى انت بتعمله ايه ممكن افهم لو
فاكر انك اللى بتعمله ده هياثر عليا واغير
رأى تبقى بتحلم انا برضاك او غصب عنك
هتجوز رقيه ولو مبطلتش اللى انت بتعمله

معاها ده هنسي انك ابويا اصلا وانا اللي
هقف ليك خلى شوية الخرفان اللي سيهم
عند بيتها يمشوا دلوقتي حالا علشان
متصرفش معاهم بطريقتي
نظر له نظره مطوله ونهض من على مقعده
واقترب منه وقال

مدحت :- شايك شادت حيلك عليا كويس
اوى وكلامها ليك مقوى قلبك بس مش
عايزك تنسي دي مين وقابلتها فين وانا
اخدها من عندك في الشقه وانت كنت عايز
تعمل فيها ايه انا ممكن انسفها هي واهلها
من على وش الأرض نهائي وأنت ولا تقدر
تعمل ليهم حاجه انا كل ده صابر عليك
ومديك وقتك تفكر براحتك بس شكلي كده
كنت غلطان وان كلام البنت دي بيلعب في
دماغك كويس اوى ومن دلوقتي انا لازم اخد

قرار حاسم أنهى بي المهزله دى كلها وانت
هتتجوز خطيبتك ورجلك فوق رقبتك وده
اخر كلام عندى

أبتسم له بتهكم وقال بنبره غاضبه

رائد :- انت بتحلّم وحسك عينك تقرب من
رقيه ولا تعمل ليها حاجه علشان اقسام بالله
هتشوف وش رائد الحقيقى ومش هعمل
حساب لأى صله ما بينا ونظر له بغضب
وتركه وغادر المكتب

صر على أسنانه بغضب وجلس على مقعده
وامسك هاتفه وأجرى اتصالا وانتظر الرد
وبعد عدة ثوانى قال بأمر

مدحت :- نفذ دلوقتى حالا وأغلق السكه
ونظر أمامه بشر وقال

-ورینی بقی هتعمل ایه یا رائد و تعالت
ضحکاته الشرائیه.

.....

بالحاره

سمعت رقیه صوت الجرس یدوی نظرت إلى
الباب بأستغراب وتحركت بأتجاهه بقدم
مرتعشه واقتربت منه وقالت بصوت
متقطعه

-م م مین مین بره

سمعت صوت رجولی یقول لها

-انا تبع رائد باشا باعت لیکی رساله معایا

وعایزک تشوفیها حالا

ردت علیه بقلق وقالت

رقیه :- ط ط طیب هو متصلش بیا لیه

رد عليها سرعيا وقال

-خدى رسالته وشوفيهيا وانتى هتعرفى

متصلش بيكى ليه

ابتلعت ريقها بخوف وفتحت الباب له

ونظرت بعدم تصديق وقالت

رقيه :- ف ف فين الرساله دى

اخرج لها الورقه واعطاها لها

أخذته منه سرعيا ونظرت به بأهتمام شديد

وجحظت عيناها بصدمه عندما وجدت

كلمتين فقط بهذه الرساله وهى

-انا اسف وفى ذلك الوقت شعرت بأحد

يمسك بها بقوه ويكمم فمها بقطعة قماش

حتى يكتم صوت صراخها وارجع ذراعيها إلى

الخلف وقام بتقيدهم ودلف إلى الداخل

وأشار إلى باقى الرجال حتى يأتوا خلفوا

ووضعها على المقعد وقيد قدميها عليه
بقوه حتى لا تتحرك وبدأوا بوضع ماله
تساعد على الاشتعال بجميع أركان الشقه
حتى بغرفة امينه نظرت لهم بصدمه وهى لا
تعلم ماذا يحدث وبعد ما وضعوا بجميع
الأماكن اشعلوا النار بالشقه وخرجوا يركضوا
منها واغلقوا الباب خلفهم

حالة تحرر نفسهم لكنها لم تستطيع حولة
الصراخ لكن صوتها لم يخرج انهمرت دموعها
بغزارة وظلت تقول الشهادتين اعتقاد منها
سوف تقابل ربها وبدأت الصورة تتلاشى من
امام عينيها حتى فقدت الوعى.

.....

بالشركه

جلس رائد على مكتبه وزفر بضيق من شدة
غضبه وشعر بقلبه ينتفض بشده من
الداخل امسك هاتفه سريعا وقام بالاتصال
برقيه وانتظر الرد انتهت الرنه ولم تجيب
عليه أعاد الاتصال بها عدة مرات لكنها لم
تجيب القى الهاتف على سطح المكتب
بغضب ونهض من على مقعده وقرر
الذهاب لها لكن فى ذلك الوقت دلف اسر
وقال بنبره غاضبه

اسر :- الواطى اللى مبيسألش على صاحب
عمره طول الوقت ده
نظر له بضيق وقال

رائد :- اسر معلش انا لازم امشى دلوقتى
هبقى اكلمك بعدين
وقف امامه وقال بضيق

اسر :- والله ما هسيبك تمشى المرادى انا
لازم اقعد اتكلم معاك كلمتين

زفر بضيق وقال

رائد :- بقولك يا اسر لازم امشى دلوقتى
حالا ابعد عن سكتى

امسكه من ذراعه وقال بغضب

اسر :- لو مشيت دلوقتى يا رائد يبقى بتنهى
الصداقه اللى ما بينا يا صاحبى

زفر بضيق وجلس على المقعد بغضب
وقال

رائد :- اهو يا اسر اتفضل اقعد قول
الكلمتين اللى عايز تقولهم

جلس على المقعد المقابل له وقال

اسر :- ابوك لسه مكلمنى وطلب منى اقعد
معاك وارجع عقلك لراسك واخليك تشيل
الكلام الأهل اللى فى دماغك ده رقيه مين
دى اللى عايز تتجوزها لدرجاتى البت دى
عرفت تلعب فى دماغك اوعى تكون مفكر
أن اللى انت حاسس بيه ده حب تبقى
مغفل كل الحكايه البت اتمنعت عليك
شويه ومعرفتش توصل للى انت عايزه زاد
رغبتك فيها وإصرارك عليها علشان كده
فكرت ان ده حب لكن بكره لما تاخذ اللى
انت عايزه هتزهق منها وترميها زى اللى
قبلها انما جواز وكلام جنان ده فكك منه انت
ممکن تخدها فى اى شقه بطريقتك واعمل
فيها اللى انت عايزه وبعد كده اتجوز
خطيبتك دى ولا كأنك عملت حاجه
وصدقني هتأكد من كلامى ده كله بعدين

أبتسم له بضيق وقال

رائد :- قد ايه كنت مخدوع فيك كل الوقت

ده ومفكرك صاحب عمري ويهمك

مصلحتى وبتفهمنى من غير ما اتكلم انا

بحب رقيه يا اسر وبطلت افكر بالقذاره دى

من ساعه ما عرفتها هى اللى خلتنى

شخص نضيف من جوه غيرتنى من واحد

عايش حياته بالطول والعرض لواحد بقى

يحسب خطوته قبل ما يخطيها مليون مره

انا بحبها وهفضل طول ما انا عايش عايش

علشانها هى وبس وبلغ الكلام ده للى بعثك

ليا ونهض من على مقعده وتركه بالمكتب

وغادر الشركه

نظر إلى الباب وابتسم بشر وقال

أسر :-تقصد المرحومه رقيه وتعال
ضحكاته الشرائيه ونهض من على مقعده
وغادر المكتب.

.....

بالحاره

اجتمع الجميع حول شقة رقيه وحاولوا
إطفاء النيران المشتعله ولكنها كانت تزداد
اكثر وطلبوا سيارة الإطفاء حتى تأتي سريعا
وبعد وقت جاءت السياره وافسح لها
الجميع الطريق وبدأت رجال الإطفاء تقوم
بدورها على أتم وجهه ودقائق معدودة تم
إهماد النار واطفائها وبدأوا بفحص المكان
حتى يتأكدوا من وجود ضحايا بهذا المكان
لكن كل شئ تبقى بالمكان رماد وفي ذلك
الوقت وصل رائد الشقه وتحرك بقدم
مرتعشه ودلف إلى الداخل يبحث عن رقيه

وظل يركض بالمكان شبه الثور الهائج
ويقول بصراخ

-رقيبييه يا رررررقيه انتى فىن انا عارف انك
كويسه مستحيل تروحى وتسببىنى لوحدى
بسرعه كده رررررقيه وفى ذلك الوقت جاء
إحدى رجال الشرطه وأمر رائد بالخروج حتى
يقوموا بمعاينة المكان حتى يتأكدوا بوجود
شبه جنائية من هذا الحريق ام لا جلس رائد
على الدرج وظل يتابع تحركات رجال الامن
ودموعه تنهمر على وجهه حتى خرج الجميع
وقف امام الضابط وقال بترجى

-ارجوك طمنى لاقيت جثث جوه ولا مكانش
فيه حد

نظر له بأستغراب وقال بتساؤل

-انت قريبيهم

حرك رأسه سريعا وقال

رائد :- اا ايوه انا خطيب الانسه اللى كانت
عايشه هنا انا ابقى رائد مدحت ابن مدحت
الدسوقي نائب الدايره

نظر له بتوتر وقال

-اهلا وسهلا يا استاذ رائد اتفضل معنا وانا
هقول لحضرتك كل حاجه

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- انا مش هتحرك من هنا غير لما
تطمنى الاول فيه جث جوه

نظر له بأسف وقال

-للاسف ايوه فيه جثتين جوه والاسعاف
هتخداهم حالا للمشرحه

قدميه لم تحتمل الخبر جلس على الأرض
بدموع وحرك رأسه بالنفى وقال

رائد:- م م مستحيل رقيه استحاله تموت
بسرعه كده هي وعدتني انها مش هتسبني
ابدا انا اتغيرت علسانها ليه تعمل فيا كده
ليه بعد ما بقيت واحد تاني تروح وتسيبني
في نص الطريق لبيبييه لبيبييه وظل يصرخ
بشده حتى فقد الوعي

.....

مر عدة ايام بحزن شديد على رائد

دلفت سهير الغرفه عند رائد وجدت زجاجات
الخمير متواجده بكل مكان بالغرفه وهو نائم
على فراشه لا يدري بشئ نظرت عليه بحزن
شديد وجلست بجواره على السرير وربت
على ظهره بحنو وقالت

-قوم يا قلب امك بقالك كام يوم محطتش
لقمه واحده في بؤقك وعایش بس على
شرب القرف ده فؤق علشان خاطرى يا ابنى
مش قادره اشوفك بالحاله دى مكنتش
اعرف انك بتحبها اوى كده كنت جوزتها ليك
والله خبر موتها وجع قلوبنا كلنا رائد يا ابنى
رد عليا

دفع يدها بعيد عنه وقال بصراخ

رائد :- ابعدووووا عنى بقى سيبونى فى حالى
محدث ليه دعوه بيا ونهض من على السرير
بشعره المبعثر وظل يتأرجح فى خطواته وكاد
ان يسقط على الارض نهضت سريعا
وامسكته دفعها مره اخرى وقال بغضب
-قولتلك ابعدى عنى ووقف امام الطاولة
وأمسك زجاجة الخمر وافرغ منها بيد غير
ثابته بالكأس وواقع الكثير منها على الطاولة

وأمسك الكأس وشربه دفعه واحده وافرغ
منها مره اخرى وقبل ان يضعها على شفثيه
أخذته منه بغضب وقالت بدموع

سهير :- حرام عليك اللى بتعمله فى نفسك
وفيا ده انت عايز تموتني يا ابني انا مش
عارفه الاقيها منين ولا منين قلبى وجعني
عليك وعلى موت رقيه وعلى حاجات كتير
اوى ابوس ايدك بلاش تعمل كده فى نفسك
كفايه بقى

نظر لها بغضب وأمسك زجاجة الخمر وظل
يحتسى منها بشراهه ويقع على ملابسه
بغزاره ثم امسك الزجاجه والقاها بالأرض
بغضب وقال بصراخ ودموع

رائد:- رقيه ليبيبيه روحتى وسبتينى ليبيبيه
ررررررقيه ردى عليا اتنى فين وجلس على

الأرض وظل يبكي جلست بجواره واحتضنته
وقالت بدموع

سهير :- ياااارب هونها عليا وعليه ياااارب
وظلت تبكي.

.....

دخلت الممرضه غرفة العنايه المركزه بأحدى
المشفيات وبدأت تفحص الحاله بأهتمام
شديد ودلفت زميله لها ونظرت لها وقالت
بتساؤل

-ايه الاخبار؟

حركت رأسها يمينا ويسارا وقالت

-لسه زى ما هي في غيبوبه مافيش اى

تحسن في حالتها

نظرت لها بحزن وقالت

-شكلها غلبانه اوى وملهاش حد من يوم ما
واحد جابها وقال انه لاقها فى الشارع بالحاله
دى وسابها محدش جه سأل عليها حتى

اومات رأسها بالتأكد وقالت

-ايوه يا قلب امها او ممكن حصل ليها كده
فى الشارع واهلها داخين عليها وهيموتوا من
القلق عليها ربنا يردھا ليهم بالسلامه وفى
ذلك الوقت اعلن جهاز القلب إنذار شديد
ركضوا سريعا إلى الطبيب حتى يأتى وبدأ
يعمل لها صدمات كهربائية لكن دون جدوى
ولم تستجيب لهم نظر إلى الممرضه بعدم
رضا وقال

-خلاص كده القلب مش بيستجيب شيلوا
عنها الاجهزه و.....

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 27

رائد ♥ رقيه

"البارت السابع وعشرون"

اعلن جهاز القلب إنذار شديد بتوقف القلب
ركضت الممرضه سريعا إلى الطبيب حتى
يأتى وبدأ يعمل لها صدمات كهربائية لكن
دون جدوى ولم تستجيب لهم نظر إلى
الممرضه بعدم رضا وقال

- خلاص كده القلب مش بيستجيب شيلوا
عنها الاجهزه وفي ذلك الوقت دلف طبيب اخر
ونظر لهم وقال بتساؤل

-فيه ايه؟

رد عليه بقلة حيله وقال

- قلبها توقف عن العمل ومش بيستجيب

لصدّات وخلص هنشيل منها الاجهزه

اخذ منه جهاز الصدمات واقترب منها وبدأ

يحاول مره اخرى

نظر له بعدم اهتمام وقال

-متحاولش خلاص القلب وقف

حرك رأسه بالنفى وقال بأصرار

-عندى امل انه هيشغل تانى متيأسش

ونظر للجهاز وقال

-يلاااااا اشتغل وجرب مره اخرى ونظر إلى

الممرضه وقال

-شغلى أقصى حاجه عندك

نظرت له بتوتر وقالت

-بس يا دكتور كده خ

هدر بها بغضب وقال

-نفذى اللى بقوله ليكى اخلصى

نفذت له ما امرها به ونظرت إلى الحاله بقلق

شديد

اقترب منها ونظر لها بترجى وقال

-يلا اتمسكى بالدنيا يلا ساعديني وارجعى

تانى للحياة ونظر إلى قلبها وقال

-بسم الله ووضع على صدرها وأغلق عينه

بقلق وضغط بقوه وسحبه سريعا وفى ذلك

الوقت اعلن الجهاز عن عودة انتظام دقات

قلبها اخذ نفس عميق وقال بسعاده

-الحمدالله الف حمد وشكر ليك يارب

الممرضين احتضنوا بعض بسعاده لعودتها

الحياه مره اخرى

نظر له وقال بسعاده

-إياك تيأس بسرعه كده حاول مره واتنين
وعشره ممكن مع استعجالك تنهى حياة
واحدك كان ممكن تعيش مع الاصرار خلى
دايما عندك اصرار ويقين بالله ان الحاله
تستجاب وقلبها يشتغل تانى الحاله دى
درس ليك علشان بعد كده متتسرعش ونظر

إلى الممرضات وقال

-خلي عيونكم عليها وبلغونى لو حصل اى
حاجه جديده تانى وخرج هو والطبيب الآخر

نظرت لها بشفقه وقالت

-ربنا يظمن اهلك عليكى يا بنتى وخرجوا
وتركوها.

.....

بالفيلا

دلف اسر غرفة رائد ونظر لها بأشمئزاز وقال
بعدم رضا

-ايه اللي انت عامله فى نفسك ده يا ابنى
كل ده علشان مين مافيش حد يستاهل
فؤق لنفسك يا رائد خطيبتك مستنياك
وابوك قرر يسامحك على اللي انت عملته
معاه قبل كده بس بشرط ترجع لشركه تانى
وتنزل الانتخابات وترجع رائد بتاع زمان
رفع رأسه للأعلى ونظر له بغضب وقال
رائد:- اطلع بره يا اسر مش عايز اعرفك تانى
ولا حتى اشوفك ولو صدغه اطلع بررررره
بقولك

نظر له بغضب وقال

اسر :- فيه ايه مالك كل ده علشان خايف
عليك وعايز مصلحتك لا برافو عليها بجد

عرفت تكرهك في صاحب عمرك كويس
حتى بعد ما غارت في ستين داهيه لسه
كلامها مآثر فيك

نهض سريعا وأمسك به وقال بغضب
رائد:- حسك عينك تجيب سيرتها على
لسانك الوس * ده فاهم

دفعه بعيد عنه وقال

اسر :- انا مش هلوم عليك دلوقتي يا رائد
علشان الحاله اللي انت فيها دي، هسيبك
لما أعصابك تترتاح شويه وابقى الومك يا
صاحبى وخرج من الغرفه وتركه

امسك زجاجه الخمر والقها خلفه على
الباب وظل يصرخ حتى ادت والدته واخذته
بحضنها وظلت تربت عليه حتى هدأ تماما.

.....

بالحبس

جلس هشام بجوار اسلام بالحبس ونظر له
بأستغراب وقال بعدم فهم

-انت مش ملاحظ ان ماجد بقاله كذا يوم
مجاش ومحدث فيهم سأل فينا يا ترى ايه
اللى حصل

زفر بضيق وقال بنبره مختنقه

اسلام :- معرفش يا هشام ما انا متنيل
معاك اهو فى الحبس هعرف منين ايه اللى
بيحصل بره

رد عليه سريعا وقال

هشام :- انا مبقولش انك تعرف انا بفكر
معاك ايه اللى يخلى ماجد يغيب عننا كل
ده ومحدث فيهم يسأل علينا حتى

خطيبتك لتكون امك تعبت تانى انا هتجن

وانا متزفت فى ام المكان ده

نظر له بضيق وقال بنبره مختنقه

اسلام :- بقولك ايه انا على اخرى وروحي

عند مناخيري ومش طايق نفسي ابعده عنى

وسيبنى فى حالى وفى ذلك الوقت جاء

العسكري وهتف على اسلام وهشام نهض

سريعا بسعاده وقال

هشام :- اخيرا ماجد جه علشان يطمنا على

امى قوم يلا

حرك رأسه بالنفى وقال

اسلام :- مش عايز اقابل حد روح انت

هتف عليهم مره اخرى وقال بأمر

-اسلام خالد وهشام خالد يجوا يكلموا

حضرت الطابط بسرعه

أقترب منه بأستغراب وقال بتساؤل

هشام :- حضرت الطابط!! يعنى مافيش

زياره لينا

اجابه بنبره جديه وقال

-لا مافيش زياره ويلا بقى امشوا من غير

كلام كتير

نظر إلى اسلام وقال بضيق

هشام :- ما تقوم اتحرك مش شايف بيقول

ايه

حرك رأسه بالرفض وقال

اسلام:- قولتلك مش رايح فى حته روح انت

هدر بهم بغضب وقال بأمر

-انت وهو هتيجوا معايا قوم يلا فز

زفر بضيق ونظر له بغضب ونهض من على
الأرض وذهب مع أخيه هشام إلى مكتب
الضابط ودلفوا إلى الداخل ووقفوا أمامه
بأحترام

نظر لهم بشفقه وقال بنبره هادئه

-اقعد يا هشام وانت كمان يا اسلام

نظروا إلى بعض بأستغراب وجلسوا على
المقاعد وانتظروا يفهموا ماذا يحدث

تكلم بحزن وقال

-طبعاً انتوا مؤمنين بقضاء الله صح

حرك رأسه بقلق وقال

اسلام:- طبعاً يا باشا ب ب بس ايه معنى

كلام حضرتك ده

رد عليه بهدوء وقال

-والدتكم البقاء لله توفت من كام يوم وكانت
هى والجهه التانيه فى المشرحه لحد ما نعرف
اللى حصل ده وراه شبه جنائيه ولا حريق
عادى

نظروا له بعدم تصديق وقال بذهول

هشام :-م م مين اللى مات لا طبعا اكيده
مش امى تلاقى بس انتوا غلطانين امى
عايشه ومستنيانه

تکلم بنبره هادئه وقال

-وحد الله ده قضاء الله هى حاليا جاهزه
لدفن ومسموح ليكم تحضروا جنازتها تحت
حراسه مشدده

حرك رأسه بعدم تصديق وقال بدموع

اسلام :- جنازة مين امى ل ل لا مستحيل
اكيد فيه حاجه غلط معقول ا ا امى ماتت
ارجوك يا باشا فهمنى ا ا امى ماتت بجد و و
ولا انتوا بتقولوا كده

نهض من على مقعده واقترب منهم وربت
على كتفهم وقال بنبره حزينه

-وحدوا الله وشدوا حيلكم ربنا يرحمها هي
محتاجه دعائكم دلوقتي

جلس على الأرض وقال بصراخ

هشام :- اما a
ايه من غيرك دلوقتي يا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا a
بمooooوت كنت خدني انا وسيبها هي ا a a a ا a
اما ا a a a a

نظر إلى الضابط بدموع وقال بتساؤل

اسلام :- والحريق ده حصل ازاي يا باشا

نظر له بأسف وقال

-للاسف فيه شبه جنائية لان الاحتراق حصل
بمادة شديدة وسريعة الاشتعال

نظر له بقلق وقال بتوتر

اسلام :- و و والجته التانيه ب ب بتاعة مين
اوعى تقول اختى ارجوك

حرك رأسه بالنفى وقال

-لا الجته التانيه بتاعة شاب اسمه ماجد
والواضح كده أن الفاعل هي اختك رقيه
خالد لأنها مختفيه من يوم الحادث وجميع
البصمات المتواجده هي بصماتها واختفائها
ده بتأكد أنها هي الفاعل وجارى البحث
عليها علشان يتحقق معاها

حرك رأسه بالنفى وقال

اسلام:- مستحيل رقيه تعمل كده اكيد حد
تاني انما رقيه أضعف من انها تأذى حد

رد عليه بغضب وقال

هشام :- وليه مش هي ما طول عمرها بتكره
امك اكيد عملت كده علشان تنتقم منها
اكيد ولعة في الشقه وهربت انا هشرب من
دمها هنتقم منها أشد انتقام

هدر به بغضب وقال

اسلام :- انت اتجننت يا ابني رقيه متعملش
كده اكيد حد تاني ونظر إلى الضابط وقال
-رقيه متعملش كده ابدأ يا باشا اكيد اللي
عمل كده هو اللي كان السبب في وجودنا هنا
اللي عمل كده مدحت الدسوقي نائب الدايره
بتاعتنا انا متأكد من كلامي ده هو بس اللي

ممکن يعمل كده واكيد رقيه اختى تحت

ايدہ ارجوك انقذها قبل ما يأذيها يا باشا

رد عليه بقلق وقال

-عموما احنا هنشوف الموضوع ده بعدين

والقضية مفتوحة لسه المهم دلوقتى يلا

علشان تلحقوا الدفنه وعاد إلى مقعده

وضغط على الزر ودلف العسكرى نظر له

وقال بأمر

-المتهمين دول هتاخذهم أنت والعسكري

بشير تحت حراسه مشدده على المقابر

وبعد الدفن والعزا تيجوا على طول خدوا

بالكم كويس فاهمين يلا اتفضلوا

نهض هشام من على الأرض بصعوبه وخرج

هو واسلام مع العسكرى وذهبوا إلى المقابر

.....

ضايعين فيها ومستنين يجوا عندك بفارغ
الصبر واقترب منها وقبلها بدموع وفي ذلك
الوقت جاءت مياده بدموع وارتمت داخل
احضان اسلام وقالت بصراخ

-ماجد مات يا اسلام مات في عز شبابه عاش
غلبان في الدنيا وسابها بسرعه اوى ماجد
هيوحشنى اوى يا اسلام اوى

ربت على ظهرها بحزن وابعدها عنه وقال
اسلام :- ادعيه بالرحمه والمغفره يا مياده
حاسس بيكى وبوجعك وعارف قد ايه
الفراق صعب بس مش بأيدينا ده اجل
ومكتوب على كل واحد فينا ربنا يرحمك يا
صاحبى ويرحمك يا امى

وبدأ دفن الجثتين تحت صراخ ووجع وحزن
الجميع وبعد وقت انتهوا ووقف الشيخ

يقول الدعاء والجميع يردد خلفه ووقف
اسلام وهشام ووالد ماجد يتلقوا العزاء امام
البوابه وبعد ساعات قليله انتهوا واتجهوا إلى
سيارة الشرطه ركضت خلفهم مياده وقالت

-اسلام استنا

التف لها بحزن وقال بتساؤل

اسلام :- ايوه يا مياده

اقتربت منه وقالت

مياده :- انا محتاجك جنبى يا اسلام ارجوك
حاول تخرج من المكان ده فى اسرع وقت انا
موت ماجد كسرنى ومحتاجه اللى يقوينى

أبتسم لها بحزن وقال بنبره مختنقه

اسلام :- مش في أيدي حابه يا مياده يعنى
انا حابب اقعد في المكان ده، بس ما باليد
حيله

نظرت له بحزن وقالت

مياده :- ماجد الله يرحمه كان كلم محامى
انا عارفه هبقى اروح واتابع معاه

اوما رأسه بضيق وقال

اسلام :- ان شاءالله يا مياده يلا روحى على
البيت وصعد السياره مع العسكرى وغادرت
المكان

جلست على الأرض بحزن ووضعت يدها
على وجهها وظلت تبكى وقالت من بين
شهقاتها

صعدت سريعا إلى الأعلى ونظرت له
بأستغراب وقالت

سهير:- خير يا حبيبي ايه اللي حصل
امسك يدها بسعاده واخذها غرفته وأشار إلى
سريره وقال

رائد:- رقيه رجعت يا ماما
نظرت إلى السرير بصدمه وقالت
سهير:- رقيه رجعت !! هي فين رقيه دي يا
ابنى السرير فاضى

حرك رأسه بالنفى وأشار إلى السرير وقال
بتأكيد

رائد:- يا ماما رقيه قاعده اهي قدامك
معقول تكوني مش شيفاها اتكلمى معاها يا
رقيه علشان تتأكد انك موجوده

نظرت له بقلق وربت على كتفه بحزن
وقالت

سهير :- مالك بس يا ابني هتوجع قلبي
عليك ليه بس الاوضه فاضيه ومفيهاش حد
غير انا وانت

ابتعد عنها وقال بغضب شديد

رائد:- انتي مفكراني مجنون ولا ايه يا ماما
رقيه اهي واقترب منها وأمسك الفراغ وقال

-ردى عليها وريها انك موجوده وانا مش
بخرف بقولك ردى عليها ساكته ليه
ررررردى بقولك

امسكته سريعا وقالت بدموع

سهير :- ياااارب هونها عليه وعليا اهدا يا
حبيبي وادعلها بالرحمه هي دلوقتي عند

اللى احسن منى ومنك عند اللى خلقها هو
احن عليها من الدنيا بحالها

هدر بوجهها بغضب وقال بعدم تصديق

رائد :- رقيه عايشه متقوليش ميته هي اهي
قصادك قاعده وكويسه ومفيهاش حاجه ه ه
هي بس مكسوفه تتكلم رقيه مماتتش يا
ماما رقيه عايشه صدقيني وجلس على
الأرض وقال بصراخ

-رررررقيه ردى عليها قوليلها انك كويسه
وظل يصرخ بشده حتى فقد الوعي جحظت
عينها بصدمة ونهضت سريعا وركضت إلى
الاسفل وامسكت الهاتف اتصلت بالطبيب
ثم اتصلت بمدحت وصعدت مره اخرى إلى
الأعلى وأخذت رائد بحضنها وظلت تبكى
بقلق شديد وبعد عدة دقائق جاء الطبيب
وبدأ يفحص رائد وقالت له سهير ماذا حدث

منذ قليل أعطاه حقنه مهدأه وابلغها بضرورة
عرضه على طبيب امراض نفسيه ثم غادر
الفيلا ووصل مدحت وصعد سريعا إلى
الأعلى ونظر لرائد بقلق وقال بتساؤل

-ايه اللي حصل

اجابته بدموع وقالت بصوت مختنق

سهير:- لاقيته بينادي عليا وهو فرحان
وسعيد ولما طلعتله لاقيته بيقولى رقيه
رجعت وبيشاور على السرير وهو فاضى
ولما اكد ليه ان مافيش حد فى الاوضه وان
رقيه خلاص ماتت انهار منى واغمى عليه
اتصلت بالدكتور واداه حقنة مهدأه وقالى لازم
نعرضه على دكتور امراض نفسيه ضرورى

نظر إلى رائد بقلق وجلس بجواره على

السرير وأمسك يده وقال

مدحت :- لازم يتقبل الحقيقه انها ماتت
خلاص علشان يعرف يعيش حياته بقى انا
هشوف دكتور كويس يتابع حالته

نظرت له بترجى وقالت بدموع

سهير :- ابوس ايدك يا مدحت بلاش تضغط
عليه فى اى حاجه دلوقتى كفايه اللى هو فيه
ده نشوف الدكتور هيقولنا ايه ونفذه احنا
محلتناش غيره

اومأ رأسه بضيق وقال

مدحت :- ربنا يسهل ونهض من على
السريير وقال خليكى جنبه متتحركيش وانا
هنزل اكلم الدكتور

اومأت رأسها بالموافقه وقالت

سهير :- حاضر بس بسرعه متتأخرش

خرج من الغرفة وأغلق الباب خلفه
أمسكت يده بدموع وقبلتها بحنو وقالت من
بين شهقاتها

سهير :- بعد الشر عنك يا حبيب امك قوم
ربنا ما يوجع قلبي عليك ابدا يا حبيبي اااه
لو كنت اعرف انك بتحبها كده مكنتش
استنيت لحظه واحده وجوزتها ليك انما
اعمل ايه امك غبيه ومش بتفهم بسهوله
حقك عليا يا حبيبي حقك عليا .

.....

بالمشفى

بدأت تحرك رأسها بالنفى وكأن شئ يريد أن
يفترسها وبدأت تتصبب عرق بغزاره من
على جبهتها وكانت تتابعها إحدى الممرضات
حتى وجدتها انتفضت من مكانها بخوف

وفتحت عينيها بأنفاس لاهته ابتسمت
بسعاده وقالت

-حمدالله على السلامه يا حبيبتى هروح ابلغ
الدكتور انك فؤقتى وتركتها وخرجت من
الغرفه

تكلمت بصوت ضعيف جدا ومتقطع قائله
-ر ر ر ا ئ د

وفي ذلك الوقت جاء الطبيب بأبتسامته
الهادئه وقال

-الحمدالله على السلامه كل ده نوم عجبك
النومه دى ولا ايه

نظرت له بضعف شديد وقالت

-ر ر ا ا ئ د

نظر لها بأستغراب وقال بعدم فهم

-بتقولی ایه؟! ولا اقولك بلاش كلام دلوقتی
خالص لان هيبقى صعب عليكى خلىنا الاول
نظمن ان كل حاجه بخير وبدأ يفحصها ثم
قال

-الحمدالله كله تمام بس طبعاً هتفضلى
معانا شويه ممكن بس تدینا ای رقم حد من
أهلك لأنك من يوم ما جيتى المستشفى
محدث يعرف حاجه عنك
نظرت له بترجى وقالت

-رائد

نظر إلى الممرضه وقال بتساؤل

-انتى فهمتى بتقول ایه
حركت رأسها بالنفى وقالت

-الصراحة لا يا دكتور يمكن بتقول اسم حد

من اهلها واقتربت اكثر منها وقالت

-قولى تانى كده يا حبيبتى

ردت عليها بصوت ضعيف جدا وقالت

-راى د

نظرت لها بأستغراب وقالت

-رائد

اومات رأسها بالتأكد

نظرت إلى الطبيب وقالت

-بتقول اسم واحد اسمه رائد

نظر لها بأستغراب وقال

-رائد!! ممكن يكون حد من اهلها انا هروح

اشوف باقى الحالات وانتى خلىكى معاها

وحاولى تخليها تقول رقم حد من اهلها

اومات رأسها بالطاعه وقالت

-حاضر يا دكتور

خرج الطبيب وامسكت الممرضه يدها وربت

على يدها بحنو وقالت

-تقدرى تقولىلى اى رقم تليفون لاهلك

علشان اطمنهم عليكى

اومات رأسها بوهن وقالت

-رررر ااا ئ ئ

ابتسمت لها وقالت بنبره هادئه

-ماشى قوللىلى رقم رائد ده اتصلك بى

أشارت إلى الهاتف حتى تعطيه لها

نظرت للهاتف وقالت

-عايزه انتى تكلميه

اومأت رأسها بالتأكيد

اعطتها الهاتف وقالت بقلق

-بس بسرعه قبل ما حد يشوفك وبلاش

تتكلمى كتير علشان غلط عليكى

حركت رأسها بالموافقه واخذت الهاتف

وبدأت تضع الرقم وقبل ان تجرى الاتصال

جحظت عيناها بصدمه وحدقة بالشاشة

بعدم تصديق وحركت يدها على وجهها

ونظرت إلى الممرضه وقالت بدموع

-و و وشى م م محروق خ خ خالص

اخذت منها الهاتف سريعا وقالت بتوتر

-ها د دى شوية حروق بسيطه يا حبيبتى
متقلقيش كله بيروح بعمليات التجميل

حركت رأسها بدموع وقالت

-لا دول مش شوية حروق بسيطه وشى كله
محروق ياريت كنت موت ياريت

حالة تهدأه وقالت بقلق

-أهدى ابوس ايدك الدكتور لو عرف انك
شوفتى وشك هيقطع عيشى انا نسيت
موضوع شاشة التليفون دى أهدى يا بنتى
صدقينى كله هيروح بعملية تجميل

ردت عليها بحزن وقالت

-وهجيب حق عملية التجميل منين يارب
الطف بيا يارب انا تعبت ومش عارفه
بيحصل فيا كده ليه

ردت عليها سرعيا وقالت

-طيب قولى الرقم انا هتصل براءد ده

نظرت لها بحزن وقالت بنبره مختنقه

-خلاص مبقاش ينفع، صعب يشوفنى
بالشكل ده انا مبقتش أنفع لحد بالشكل ده
خلااااص وظلت تبكى

ربت على كتفها بحنو وقالت

-أهدى يا حبيبتي ده قضاء ربنا وان شاءالله
تعملى عملية تجميل وتبقى احلى واجمل
من الاول بس قولى يارب

ظلت تبكى بشده وتقول

-ياااااارب مليش غيرك يارب.

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 28

رائد ♥ رقيه

"البارت الثامن وعشرون"

بالفيلا

وصل الطبيب بغرفة رائد وبدأ يسأل عن
حالته وسبب وصوله للحاله دى وبدأ
يفحصه وبعد الاستماع للجميع بدأ رائد
يستيقظ من نومه ونظر حوله بأستغراب ثم
نظر إلى الطبيب وقال بتساؤل

-انت مين وبتعمل ايه فى اوضى

نظر إلى سهير ومدحت وطلب منهم الخروج
من الغرفه وتركه مع رائد فقد وبالفعل خرج
الاثنين وجلس الطبيب على المقعد المجاور
السريير ونظر له بأبتسامه هادئه وقال

-انا دكتور مصطفى وچاى ادردش معاك
شويه ومش هزعجك خالص ده لو مش
هيضايك

جلس على السرير ونظر له بغضب وقال
رائد :- بس انا كويس ومش محتاج دكتور
ياريت تتفضل من غير مطرود

أبتسم له وقال بنبره هادئه

مصطفى :- وانا مش هضايك بس ممكن
نتكلم مع بعض شويه كأصدقائك

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- وانا اعرفك منين علشان نبقى
أصحاب ونتكلم مع بعض يعنى

نهض من على مقعده ونظر له بأستغراب
وقال

مصطفى :- بس اللي انا اعرفه عنك انك
اجتماعى وبتحب تتكلم مع الناس عادى وانا
طمعان فى انك تعتبرنى من الناس دى

نظر له بضيق وقال بغضب

رائد :- مين انت اصلا

أبتسم له وقال بنبره هادئه

مصطفى :- ما قولتلك انا الدكتور مصطفى

رد عليه بضيق وقال

رائد :- وانا قولتلك انا مش مريض ومش
عايز اتكلم مع حد ونهض من على السرير
واتجه إلى الطاولة وأخذ من عليها زجاجة
الخمير وبدأ يحتسى منها بشراهه
جلس على السرير وقال بنبره هادئه

مصطفى :- مش عايز تتكلم معايا حتى لو

الكلام ده بخصوص رقيه

التف له سريعا واقترب منه وقال سريعا

رائد :- رقيه!! أنت تعرفها

اوماً رأسه بالتأكيد وقال

مصطفى :- اممم اعرفها وحتى لسه شايفها

هنا ومسلم عليها

نظر له بضيق وقال بغضب

رائد :- تعرفها منين وليه بتسلم عليها

وتكلمها

أبتسم له وقال بنبره هادئه

مصطفى :- ليه هو ممنوع اتكلم معاها وهى

تخصك في ايه اصلا

امسك به بغضب وقال

رائد:- اه ممنوع تتكلم معاها لأنها تخصنى
وكلها ايام وتبقى مراتى ولو فكرت تبص بصه
واحدہ ليها تانى مش هرحمك

ابتعد عنه بهدوء وقال بأبتسامه

مصطفى :- اهدا انا بهزر معاك انت اخذ
الكلام بجد ولا ايه انا عارف انك كنت بتحبها

نظر له بأستغراب وقال بضيق

رائد:- كنت بحبها !! أنا لسه بحبها وهتجوزها
غصب عن الكل

رد عليه سريعا وقال

مصطفى :- هتتجوزوا ازاي بس اللى انا
اعرفه انها ماتت محروقه فى الشقه بتاعتها
من كام يوم

نظر له بغضب وقال بصراخ

رائد:- انت كداب رقيه عايشه وكانت لسه هنا
عندى فى الاوضه انت مين اللى بعتك اكيد
بابا صح روح قوله ان كل اللى بيعمله ده
مش هينفع معايا وانا ورقيه هنتجوزا غصب
عنه اتفضل من غير مطرود

رد عليه بنبره هادئه وقال

مصطفى :- اهدا بس ده مش كلامى ده كلام
الناس كلها حتى مامتك كلهم قالوا انها
ماتت من كام يوم

حرك رأسه بالنفى ووضع يده على اذنه
وهدر به بغضب وقال بصراخ

رائد :- كداااااب قولتلك رقيه عايشه وهنتجوز
كلكم كذابين اطلع بررررره رقيه عايشه
عااااااااايشه

فتح الباب سريعا وهتف على مدحت
وسهير وطلب انهم يأتوا وبالفعل ركضوا
سريعا إلى الغرفه ونظرت سهير إلى رائد
بدموع وقبل ان تقترب منه منعها سريعا
وقال

مصطفى :- محدش يتكلم معاه خالص
ساعدوني علشان اديله حقنه مهدأه وامسكه
مدحت بقوه واعطاه الطبيب الحقنه
وساعدتهم سهير ووضعوا على السرير
ووضعت عليه الغطاء وظلت تبكى بشده
وقالت

سهير:- وبعدين يا دكتور انا قلبى بيتقطع
على ابنى وهو كده
رد عليهم وقال بنبره جديه
مصطفى:- ممكن نتكلم بره

اوماً رأسه بالتأكيد وقال

مدحت:- طبعا يا دكتور اتفضل وخرجوا من

الغرفة وهبطوا إلى الاسفل

نظر إلى مدحت وقال بتساؤل

مصطفى:- ممكن اعرف كان رأيك ايه في

علاقة ابنك باللى اسمها رقيه

نظر له بتوتر وقال

مدحت:- عادى يعنى ز زى اى اب عايز

لابنه الأصلاح والاحسن

رد عليه بنبره جديه وقال

مصطفى:- معنى كلامك انك كنت رافض

العلاقه دى وده كان سبب خلاف قبل كده

بينك وبين ابنك علشان كده هو رافض فكرة

موتها ومعتقد ان انا جاى عن طريقك

علشان اقنعه يبعد عنها وده هسيبب لينا
مشكله اكبر اولاهو رافض يصدق فكرة
موتها وكل ما حد هيحاول يقوله انها ماتت
هيحصل ليه نفس اللي بيحصله ده ثانيا هو
رافض اى كلام يخص الموضوع اعتقاد منه
أن اى حد جاي من طرفك ثالثا وده الأهم ان
عقله الباطن بيصورها ليه انها قاعده معاه
وبتكلمه وبيتكلم معاه وعائش فى عالم تانى
معاهها هى، مش معاكم وده نتيجة انه مخه
مش متقبل فكرة موتها

نظرت له بقلق وقالت بدموع

سهير:- طيب والحل ايه يا دكتور ابنى على

كده راح منى

حرك رأسه بالنفى وقال

مصطفى:- لا طبعا ده مرض نفسى زى اى
مرض واكيد ليه علاج بس محتاجين تعاون
مع بعض مع العلاج وكمان تنفذوا اللى
هطلبوا منكم بالظبط وهى هتكون مسألة
وقت مش اكثر

حرك رأسه سريعا وقال بالتأكيد

مدحت:- طبعا يا دكتور اهم حاجه ابني يرجع
كويس زى الاول

نظر لهم الاثنين وقال

مصطفى:- حلو نبدأ العلاج على بركة الله
أولا.....

.....

مرت عدة ايام على أبطالنا وتبقى الوضع كما
هو عليه

بالمشفى

دلف الطبيب الغرغه حتى يتم فحص الحاله
واقترب من السرير ونظر لها بأبتسامته
المعتاده وقال بتساؤل
-ها اخبارنا ايه النهارده

نظرت له بحزن وقالت بنبره مختنقه
-زى كل يوم يا دكتور مافيش جديد واحده
مشووه ومنتظره الموت بفارغ الصبر

تكلم بنبره مريحه وقال

-ليه بس التشاؤم ده ما احنا حلوين اهو
وزى الفل وإذا كان على شوية الحروق اللى
فى وشك دى بسيطه وان شاءالله هتعملى
عملية تجميل وترجعى احسن من الاول

ابتسمت له بحزن وقالت

-منين بس يا دكتور احنا ناس على قدها
بيقضوا نص نومهم جوع تقولى عملية
تجميل انا اتكتب عليا اعيش عمرى كله
كده بوش متشوه

رد عليها سريعا وقال

- كلنا فقراء لله و يا ستى اتفائلى خير فيه
رجال أعمال كتير كويسين بيتكفلوا حالات
زيك كده حصلت كتير وناس اتغيرت حياتهم
بفضل ثم فضلهم وانا ان شاءالله هحط
اسمك مع الحالات التانيه وان شاءالله
تعملى العمليه وحياتك تبقى زى الاول
واحسن بس الاول اعرف اسمك ايه

تنهدت بحزن وقالت

-أسمى رقيه بس ارجوك مش عايزه حد
يعرف بوجودى هنا اكيد فيه كتير بيدورا عليا

وانا مش هقدر اقبالهم بالشكل ده ارجوك يا

دكتور

اوما رأسه بتفهم وقال

-اكيد طبعا انتى حره بس اسمك جميل

اوى يا رقيه

ابتسمت له وقالت بشكر

رقيه:- شكرا يا دكتور بس ممكن اسأل

حضرتك سؤال

رد عليها سريعا وقال

-اه طبعا اتفضلى

نظرت له بتوتر وقالت

رقيه :- ه ه هو انا جيت هنا ازاي يعنى مين

اللى جابنى

تكلم بأستغراب وقال

-على ما اعتقد ان فيه واحد كان راجع من
شغله واتفاجئ بيكى مرميه بحالتك دى فى
دخلة العماره بتاعته جابك هنا وبعد كده
اختفى وسابك ومن يومها احنا مستنين انك
تقولى معلوماتك علشان نكلم حتى من
أهلك ونبلغهم بوجودك هنا

حركت رأسها بعدم فهم وقالت بدموع

رقيه :- انا مش فاكهه اى حاجه وازاى خرجت
من الشقه وانا كنت مربوطه ومش عارفه
اخبار مرات ابويا ايه وفى نفس الوقت خايفه
اتصل بماجد يعرف مكانى ويجى يشوفنى
بمنظرى ده ولا يبلغ رائد عن مكانى ولا
اخواتى مش عارفه عملوا ايه دلوقتى انا
حاسه ان تايهه ومش عارفه اتصرف ازاي
مش عايزه حد يشوفنى وانا كده
رد عليها بتساؤل وقال بعدم فهم

-طيب ممكن اعرف ايه اخر حاجه فكراها
قبل ما يحصلك كل ده

نظرت له بدموع وحركت رأسها بالنفى
وقالت

رقيه :- مش حابه احكى لو سمحت بس
ارجوك ساعدنى يا دكتور

رد عليها بنبره هادئه وقال

-معنديش مشكله ان اساعدك بس علشان
اساعدك لازم ابقى فاهم الحكايه

تنهدت بوجع وقالت بدموع

رقيه :- كل الحكايه ان الغلبان اللى زى
ملوش نصيب يعيش فى الدنيا دى اللى زينا
اتخلقوا علشان ينداس عليهم من ناس
شيطانيين عايشين على هيئة بشر وبس وده
اللى حصلى بالظبط حبيت اهرب من مصير

مفروش بالاشواك هربت لطريق آخره الظلم

والموت هي دي حكايتي باختصار

نظر لها بحزن وقال بنبرة تعاطف

-انا مش فاهم حاجه طبعاً بس حاسس

بالصدق في كلامك ووجعك شايفه في عيونك

وانا مستعد اساعدك في اي حاجه عايزاها

ابتسمت له بأمتمنان وقالت

رقيه :- شكرا يا دكتور حضرتك طيب اوى

وفيك كتير من شخص عزيز عليا أقرب حد

ليا واكثر واحد بيساندى في اصعب اوقاتى انا

بس كل اللى عايزاه من حضرتك انك تسأل

عن مرات ابويا واخواتى وتطمنى عليهم لان

مرات ابويا كانت معايا في نفس المكان اللى

كانت فيه النار

اوما رأسه بتفهم وقال

-ماشى قوليلى العنوان فين بالضبط وانا

هطمنك عليهم

نظرت له بقلق وقالت بترجى

رقيه :- ارجوك يا دكتور اوعى حد يعرف

مكاني

حرك رأسه بالنفى وقال بنبره مطمئنه

-متقلقيش انا هسأل من بعيد ومحدث

هيعرف ان اعرفك

اومات رأسها بشكر وقالت

رقيه :- شكرا يا دكتور هتعبك معايا

أبتسم لها وقال

-مافيش تعب ولا حاجه دى حاجه بسيطه انا

تحت امر المرضه بتوعى عن اذلك هروح

اطمن على باقى الحالات وتركها وخرج من
الغرفه

نظرت إلى الباب بدموع وتنهدت بحزن وقالت

رقيه:- يارب انت بس اللى عالم باللى جوايا
قلبى بيموت مليون مره من كتر اشتياقه
لرائد وفى نفس الوقت شايفه ان الطريق
اللى ما بينا اتبنى بينى وبينه مية الف سور
وسور بقى مستحيل اشوفه تانى ولا حتى
من بعيد ااااه يا وجع قلبى ااااه وظلت
تبكى.

.....

بالشركه....بالمكتب الخاص بمدحت

كان يتحدث بالهاتف بغضب شديد مع

إحدى رجاله وقال

-يعنى ايه مش لاقينها فص ملح وداب اكيد
موجوده هنا ولا هنا لازم توصلوا ليها
وتخلصوا عليها قبل ما الحكومه توصلها

رد عليه بتوتر وقال بتلعثم

-ي ي ياباشا احنا مسبناش حته الا لما دورنا
عليها ومراقبين كل حته ممكن تروح فيها
ومظهرتش من يومها

دفع بيده الأشياء من أمامه من فوق سطح
المكتب وهدر به بغضب وقال

مدحت :- اتصرفوا وخلال اليومين دول البت
دى تتمحى من على وش الأرض مش
عايزها عايشه اخلصوا منها بأى طريقه
فاهمين

رد عليه سريعا وقال

- ف ف فاهمين يا باشا سلام أغلق السكه

سريعا

القى الهاتف على المكتب بغضب وقال

مدحت :-كنت خلاص ما صدقت خلصت

منها معرفش ازاي اللي اسمه ماجد ده

خرجها ومات هو بس مبقاش انا لو مكنتش

خلصت منك يا رقيه.

.....
بالفيلا

استيقظ رائد من نومه على صوت محبوب

له فتح عينه وابتسم بحب وأمسك يدها

وقبلها وقال

-صباح الخير يا قلبى

ابتسمت له وتحركت بأتجاه الباب

نهض سريعا واقترب منها وقال بحب

رائد :- رايحه فين يا رقيه

تركته وخرجت بدون كلام

ركض خلفها وقال بهتاف

رائد :- رقيه يا رقيه روحتى فين ررررقيه وفي

ذلك الوقت رأى غاده خطيبته تقف أمامه

زفر بضيق وقال

-انتي ايه مطلعك هنا

نظرت له بحزن وقالت

غاده :- رائد انت مالك عامل في نفسك كده

زفر بضيق وقال بغضب

رائد :- وانتي مالك ملكيش دعوه بيا

نظرت له بأستغراب وقالت

غاده :- يعنى ايه مليش دعوه بيك انا
خطيبتك وكلها يومين وهبقى مراتك

أبتسم لها بغضب وقال

رائد :- بتحلمى انا مش عايزك انا بحب رقيه
وهنتجوز خلاص واوعى كده خلىنى اشوفها
راحت فين وهبط سريعا إلى الاسفل وقال
- رقيه يا رقيه ونظر إلى والدته وقال بتساؤل

- ماما مشوفتيش رقيه كانت عندى فى

الاضه ونزلت هنا

نظرت له بحزن وقالت بتوتر

سهير :- اه يا حبيبي كانت هنا ولسه

خارجه

زفر بضيق وقال

رائد :- ازای یا ماما تسبیها تخرج لوحدها

بس وتحرك بأتجاه الباب

ذهبت سريعا خلفه وقالت

سهير:- متقلقش يا حبيبي معاها السواق

تعالی بس أقعد مع غاده دی هتتجنن عليك

وكل يوم تیجى تسأل عليك تلاقیک نایم

رد عليها بغضب وقال

رائد:- ایه اللى جابها اصلا انا مش قولتلكم

ان مش هتجوزها وهتجوز رقيه

اومأت رأسها سريعا وقالت

سهير:- اه طبعا بس عيب البنت قلقانه

عليك وجايه هنا علشانك اقعد معاها شويه

وهی هتمشى

زفر بضيق وجلس على الاريكه وظل صامت

تکلمت بتوتر و قالت

غاده :- ش ش شوفتی یا طنط فستان
الفرح بتاعی خلاص هیوصل بکره من
باریس

ابتلعت ريقها بقلق ونظرت لرائد و قالت
بتلعثم

سهير :- ا ا اکید انتی الی هتلیه یا بنتی

نظر لهم بضيق وقال بتساؤل

رائد :- اخيرا هتتجوزی وتحلی عنی

جحظت عیناها بصدمه و قالت بتوتر

غاده :- ب ب بس ده فرحنا ا ا انا و انت یا
رائد

نظر لها بغضب وقال

رائد :- فرحك انتى ومين يا اختى سمعینى
کده

اقتربت منه سریعا وقالت

سهیر :- ا ا اهدا یا حبیبی د د ده قرار ابوک و
و وهو خلاص اتفق مع الناس وجهاز کل
حاجه وفرحك کمان یومین

نهض بغضب وقال

رائد :- فرح مین ده اللی کمان یومین انتوا
اتجننتوا ولا ایه بقولکم انا هتجوز انا ورقیه
ومش هتجوز غیرها وانتی روحی شوفیلک
حد غیرى انا مش بحبک انا قلبی مع واحده
تانیه فاهمه وترکهم وصعد غرفته

نظرت إلى سهیر بحزن وقالت

غاده :- سامعه یا طنط بیقول ایه ازای
هنتجوز کمان یومین وهو بالحاله دی

"البارت التاسع وعشرون"

صعد رائد عرفته وأغلق الباب خلفه بغضب

وظل يحطم جميع ما بالغرفه ويصرخ

بصوت مرتفع ويقول

-انتو بتعملوا فيااااا كده ليبيبيه عايزين منى

ايه بالظبط كفايه بقى حرام عليكم

ركضت سريعا إلى الأعلى وطرقت على الباب

بقلق وقالت بترجى

سهير :- افتح الباب يا رائد علشان خاطرى

هدر بها بغضب من الداخل وقال

رائد :- ملكمش دعووووه بيا سيبوني فى حالى

انا مش عايز حاجه منكم غير انكم تبعدوا

عنى وتسبوني اعيش حياتى زى ما انا عايزها

انا بكرهكم بكرهكم كلكم

ردت عليه سرعيا وقال بدموع

سهير :- علشان خاطر قلب امك اللى قايد
نار عليك افتح الباب، افتح الباب واللى انت
عايزه هنفذه ليك يلا يا ابني متتعيش قلبى
معاك

جلس على الأرض وقال بدموع

رائد :- انا مش عايز حاجه غير أن اتجوز رقيه
ونعيش بعيد عنكم كفايه لحد كده احنا
الاتنين تعبنا انا اتغيرت علشانها هى الوحيدة
اللى شافت رائد على حقيقته هى الوحيدة
اللى قدرت تفتح عيونى على حاجات كتير
هى الوحيدة اللى حركت قلبى من جوه انا
بحب رقيه ومش عايز غيرها

تكلمت بدموع وقالت بترجى

سهيد :- طيب افتح الباب علشان خاطرى
افتح يا رائد وانتظرت قليلا حتى سمعت
صوت الباب ينفتح دلفت إلى الداخل سريعا
ونظرت على الغرفه بحزن شديد وجلست
بجواره على السرير وربت على ظهره بحنو
وقالت

-ليه بتعمل فى نفسك وفيا كده بس يا ابنى
انا حاسه ببيك ومقدره حالتك بس كل ده
كثير عليا مش قادره استحمل اشوفك كده
انا عمري كله فداك بس ترجع تانى زى الاول
رائد ابنى اللى كانت الضحكه مش بتفارق
وشه ولو على الفرح اسمع كلامى اتجوز
غاده وشويه كده ابقى طلقها واتجوز رقيه
وانا هكلم رقيه وافهمها الوضع وهى هتوافق
مش هتقول حاجه

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- لا مش هتجوز غير رقيه يا ماما حتى

لو هى وافقت

تنهدت بحزن وقالت

سهيد :- يا حبيبي الفرح لازم يتعمل فى
ميعاده ابوك جهز كل حاجه وبصراحه كده
الجوازه دى مصلحه لان ابو غاده وعد ابوك
أن هيقف جنبه فى الانتخابات الاسبوع
الجاى بس شرط أن الفرح يكون قبلها وافق
وصدقني رقيه مش هتقول لا حتى انا كنت
لسه عندها فى الاوضه وهى بتلعب باللعب
بتاعتها وكلمتها وقالت إنها موافقه

نظر لها بعدم تصديق وقال

رائد :- مستحيل رقيه توافق بسهولة كده
اكيد انتوا غصبتوا عليها انا لازم اروح اكلها

ونھض سريعا من على السرير واتجه إلى

الباب

ركضت خلفه سريعا وامسكته وقالت

سهير :- رايح فين بس يا ابني

رد عليها بغضب وقال

رائد :- رايح الاوضه عند رقيه اكيد حزينه

وبتعيط وابعدها عنه وركض إلى الخارج

نظرت عليه بحزن وقالت من بين شهقاتها

سهير :- ياارب هونها من عندك يارب

.....

أشرق شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه استيقظت
رقيه من نومها على صوت الطبيب الخاص
بها اعتدلت سريعا ونظرت له بقلق وقالت

-ص ص صباح الخير يا دكتور روجت سألت

زى ما وعدنى

نظر لها نظره مطوله ثم قال بتساؤل

-انتى مين الطبط

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- انا رقيه يا دكتور

حرك رأسه يمينا ويسارا وقال

-انا مش بقولك اسمك ايه انا بسألك انتى

ايه حكايته ايه وراكى ليه مش حابه حد

يعرف مكانك خايفه الشرطه توصلك صح

حدقة به بصدمه وقالت بتساؤل

رقيه :- الشرطه توصل ليا انا ليه انا مش

فاهمه حاجه ممكن تفهمني يا دكتور ايه

الحكاية

نظر لها بضيق وقال

-انا روحت سألت امبارح زى ما طلبتى منى

وهناك عرفت انك انتى اللى ولعتى فى

الشقه وفى مرات ابوكى وهربتى والشرطه

بدور عليكى علشان تحقق معاكى

حركت رأسها بعدم تصديق وقالت

رقيه:- انا مستحيل اعمل كده طيب لو انا

اللى عملت كده فى مرات ابويا هعمل فى

نفسى كده انا كمان واللّه العظيم ما انا

رد عليها سريعا وقال

-طيب لو مش انتى مين اللى عمل فيكم

كده احكىلى الحكايه علشان افهم

نظرت له بحزن وقالت

رقيه :- هقولك، وبدأت تقص عليه الحكايه

من اولها

نظر لها بصدمه وقال بعدم تصديق

-معقول فيه ناس بالشرده انا مش قادر

اصدق لدرجاتى أرواح الناس لعبه فى ايديهم

اومأت رأسها بدموع وقالت من بين شهقاتها

رقيه :- والله العظيم هو ده اللي حصل ومن

يومها وانا هنا ومعرفش مين اللي خرجنى

ومين اللي جابنى هنا

جلس على المقعد بصدمه وقال

-انا حاسس نفسى جوه فيلم ولا مسلسل

اكشن عمري ما اتخيلت أن فيه ناس كده فى

الحقيقه طيب وانتى ناويه تعملى ايه

تنهدت بضيق وقالت

رقيه :-مش عارفه المهم طمنى مرات ابويا
اخبارها ايه

نظر لها بتوتر وقال

-مرات ابوكى اتوفت فى الحريق ما هى لو
كانت عايشه كانت قالت الحقيقه وانك مش
انتى الفاعله للحريق

جحظت عيناها بصدمه وقالت بدموع

رقيه :- ماتت!!

اوما رأسه بالتأكيد وقال

-ايوه لاقوه جثتها هى وواحد تانى متفحمه
وماتوا فورا

نظرت له بأستغراب وقالت بتساؤل

رقيه :- واحد تانى !! مين ده وايه جاب جثته
فى الشقه

قالت من بين شهقاتها بصراخ

رقيه :- ربنا یرحمک یا ماجد کنت احن الناس

علیا ربنا یرحمک ویغفر لیک یارررب

نظر لها بشفقہ وقال بنبرہ حنونه

-المهم دلوقتی ناویہ تعملی ایه الشرطه

بدور علیکی علشان تحقق معاکى واعتقد

ان القضیه متعقدہ شویہ لان عدم وجودک

طول الوقت ده یعتبر هروب ولازم ادله قویہ

ابتسمت بحزن وقالت بتهکم

رقیه :-یعنی فیہ ادله اکثر من کده انا وشى

کله حروق وجسمى کمان

رد علیها سریعًا وقال

-ودى ادله ضدك مش فى مصلحتك ده
بيثبت انك كنتى موجوده فى موقع الجريمة
او بمعنى أصح ارتكبتى الجريمة وهربتى

نظرت له بقلق وقالت

رقيه :- طيب الحل ايه دلوقتى انا مظلومه
ومعملتش حاجه

اوما رأسه بتفهم وقال

-عارف يا رقيه بس الشرطه ليها الادله وبس
بصى انا هفكرك تعملى ايه واقولك بس
وجودك هنا دلوقتى فيه خطر عليكى من
رجال مدحت ده ومن الشرطه لازم تكونى فى
مكان آمن من ده

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- مكان آمن من هنا !! فين بس انا
معرفش حد ارواح عنده

تکلم بعدم فهم وقال بتساؤل

-ازای یعنی ؟ ملکیش اهل اب اهل ام ای
حد من قرایبک تختفی عندهم الیومین دول

نظرت له بحزن وقالت

رقیه :- لا عندی طبعاً بس اهل بابا من
الصعید وهما مش معترفین بیا اصلاً
علشان بابا اتجوز ماما غصب عنهم واهل
ماما غضبانین من موضوع حصل زمان
وامی کانت مظلومه فیہ ومن یومها وهما

قاطعین علاقتهم بیا

نظر لها بأسف وقال

-انا اسف مکنتش اعرف واللّه طیب الحل
ایه دلوقتی

تنهدت بضیق وقالت

رقيه :- مش عارفه يا دكتور سييها على ربنا

وهى هتفرج

أبتسم لها وقال بنيره حنونه

-ونعم بالله طيب بصى انا كان عندى شقه

متجهزه وكل حاجه وكان المفروض اتجوز

فيها بس حصل مشاكل بينا وبين اهل

العروسه ومحصلش نصيب للجوازه ممكن

تيجى تعيش فيها اليومين دول لحد ما

نشوف هنعمل ايه فى مشكلتك دى

نظرت له باحراج وقالت

رقيه :- لا طبعا يا دكتور مينفعش اعيش فى

شقتك خلى حاجتك جديده زى ما هى

ومتشغلش بالك بيا

رد عليها سريعا وقال

-يعنى ايه خلى حاجتك جديده زى ما هى
ما الحاجه موجوده فى الشقه فوق بعض
وجودك هياثر عليها ازاي مش فاهم اسمعى
بس الكلام ولازم تمشى من هنا فى اسرع
وقت

نظرت له بأمتنان وقالت

رقيه :- مش عارفه اقولك ايه حضرتك طيب
جدا يادكتور شكرا على كل حاجه بتعملها
معايا من ساعة ما دخلت هنا الممرضة
قالت ليا انك انت اللي أنقذت حياتي بعد ما
كان الدكتور التانى قرر ان خلاص يشيل
الاجهزه عنى

أبتسم لها وقال

-انا معملتش حاجه ده شغلى وربنا
هيحاسبنى عليه وانا عملت اللي عليا والباقي

كان على ربنا علشان لسه ليكى عمر فى
الدنيا

تنهدت بحزن وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- حضرتك فيك كتير اوى من ماجد
الله يرحمه ممكن اعرف اسمك

رد عليها سريعا وقال

-اه طبعا أسمى اسامه

اومات رأسها بأمتنان وقالت

رقيه :- شكرا يا دكتور اسامه

حرك رأسه بالنفى وقال

اسامه:- انا معملتش حاجه علشان

تشكرينى عليها انا هبعت الممرضه

تساعدك علشان تجهزى عن اذنك وخرج

وتركها

نظرت إلى الباب بحزن وتذكرت ماجد وضعت
يدها على وجهها وظلت تبكي.

.....

بغرفة المكتب الخاصة بمدحت بالفيلا جلس
على مقعده وامسك هاتفه وأجرى اتصالا
وانتظر الرد وعدة ثواني اتاه صوت رجولى قائلا

-ايوه يا باشا لاقيناها خلاص

تهللت اساريه وقال بسعاده

مدحت :- بجد لاقيته رقيه كانت موجوده

فين

اجابه بثقه وقال

-ايوه بجد يا باشا حضرتك معاك رجاله حد
ساعدها تخرج من الشقه يوم الحريق بس
واضح ان حالتها كانت صعبه دخلت يومها

المستشفى ولحد دلوقتى فيها وانا والرجاله
قربنا خلاص عندها وهنجيها نربطها فى
المخزن لحد ما تيجى تتصرف معاها

رد عليه بسعاده وقال

مدحت :- والله برافوا عليكم بجد عايزكم
تقوموا معاها بأحلى واجب لحد الصبح
وليكم مكافئه كبيره اوى عندى سلام وأغلق
الخط ونظر أمامه بشر وقال

-اخيرا وصلت ليكى وهخلص منك وارتاح يا
رقيه وفى ذلك الوقت سمع صوت ضجيج
بالخارج نظر إلى الباب بأستغراب ونهض
سريعا وخرج من الغرفه وجد رائد يهتف
على رقيه اتجه إليه وقال

-ايه فيه ايه عامل دوشه فى الفيلا كده ليه

نظر له بغضب بالغ وقال

يومين لازم تطلع من الحاله اللي انت فيها

دى بقى

هدر به بغضب وقال

رائد :- قولتلك انت كداب انا هتجوز رقيه

ومش هتجوز غيرها

وفى ذلك الوقت جاءت سهير تركض واخذت

رائد بحضنها ونظرت لمدحت بترجى وقالت

-ابوس ايدك براحه عليه انت مسمعتش

الدكتور قال ايه اهدا عليه شويه هو غصب

عنه يا مدحت

نظر لها بغضب وقال

مدحت :- عقلى ابنك يا سهير مش عايزين

فضايح قصاد الناس كلهم عارفين ان الفرخ

كمان يومين واكبر الشخصيات دى هتضر

الفرخ

اومأت رأسها بدموع وقالت

سهير :- حاضر يا اخويا بس روح انت دلوقتی

وانا هتکلم معاه

نظر لهم بغضب وقال

مدحت :- عيله تجيب الهم وترکهم ودلف

غرفته

ربت على ظهره بحنو وقالت من بين

شهقاتها

سهير :- كده برضه يا رائد توجع قلب امك

عليك بالشکل ده ابوس ايدك يا حبيبي

اسمع كلام ابوك وبلاش مشاكل وانا اوعدك

هجوزك رقيه بعد الفرح على طول ما الراجل

ليه مثنى وثلاث ورباع وده حقك محدش

يقدر يقولك حاجه

ابتعد عنها بغضب ونظر لها بضيق وتركها

وصعد على غرفته

تنهدت بحزن وانهمرت دموعها بشده

واتجهت إلى غرفتها

.....

بالمشفى

ارتدت رقيه ملابسها بمساعدة الممرضه

وجلست على السرير تنتظر دكتور اسامه

وفي ذلك الوقت انفتح الباب ودلفوا

شخصين يرتدى ملابس الطبيب ويضعوا

كمامه على فمهم واقتربوا من رقيه وقال

-اتفضلى معانا يا انسه علشان الدكتور

طالب شوية تحاليل

نظرت لهم بأستغراب وقالت

رقيه :- ت ت تحاليل ايه دى ودكتور مين

اللى طالبهم

رد عليها سريعا وقال

-تحاليل مهمه لحالتك اتفضلى يلا معنا

علشان الوقت

نهضت من على السرير بصعوبه وتحركت

بأتجاه الباب

نظر إلى زميله وقال

-ساعد الانسه رقيه علشان تتحرك اسرع

تراجعت إلى الخلف وقالت بتوتر

رقيه :- ا ا انت عرفت أسمى ازاي م م

محدث هنا يعرف أسمى الحقيقى ايه

نظر إلى صديقه بتوتر وقال

-ها اا الدكتور هو اللى قال لينا اسمك يلا يا
انسه مافيش وقت

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه :- انتوا مش شغالين فى المستشفى
هنا انتوا من رجالة مدحت صح

اقترب منها سرىعا وحاول تكميم فمها
وارغموها على التحرك معهم و.....

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى"30

رائد ♡ رقيه

"البارت الثلاثون"

اقتربوا رجال مدحت من رقيه سرىعا
وحاولوا تكميم فمها وارغموها على التحرك

معهم ولكن قبل أن يفتحوا الباب فتحه
اسامه من الخارج وجحظت عيناه بصدمه
عندما رأى المنظر اقترب منهم سريعا
وحاول تخليص رقيه منهما وهتف على
الأمن سريعا وعندما تأذم الوضع تركوا رجال
مدحت رقيه وركضوا إلى الخارج

نظرت بهلع شديد إلى اسامه وانهمرت
دموعها بشده اقترب منها وربت على يدها
وقال بنبره حنونه

اسامه:- أهدى يا رقيه متخافيش هما هربوا
وانتى دلوقتى فى أمان

حركت رأسها بدموع وقالت

رقيه :- مدحت مش ناوى يسيبنى فى حالى
مش هيرتاح الا لما يقتلنى انا خايفه اوى يا

دكتور

حرك رأسه بالنفى وقال

اسامه :- متخافيش يا رقيه محدش هيقدر
يلمسك طول ما انتى معايا ومش هسيبك
غير لما تخذى حقاك منه ويروح فى ستين
داهيه يلا امشى معايا

نظرت له بأطمئنان واومات رأسها بالموافقه
وتحركت معاه إلى الخارج

.....
مر اليومين وجاء يوم الزفاف

جلست أمامه تترجاه حتى ينهض ويرتدى
ملابس الفرحة لكنه صر على موقفه وظل
صامت لم يتأثر بتوسل ولدته الملح له
وعبراتها المنهمره على وجينتها وفى ذلك
الوقت دلف اسر الغرفه ونظر له بصدمه

عندما وجد رائد بهذه الملابس اقترب من

سهير وربت على ظهرها وقال

-روحي انتي يا طنط خدي بالك من الفرح

وسيبي رائد ليا متقلقيش

نظرت له بدموع وقالت

سهير :- رافض الجوازه دي نهائي وقلبي

وجعني معاه ولو منزلش دلوقتي ابوه

هينيل الدنيا

أبتسم لها وقال بنبره هادئه

اسر :- متقلقيش يا طنط انا هعرف اقنعه

سبيه ليا بس

نهضت من امام رائد ونظرت له بترجي

وخرجت من الغرفه وتركتهم

جلس أمامه على السرير وقال

اسر :- رغم ان زعلان منك بس مقدرتش

محضرش فرح صاحب عمرى واخويا

نظر له بغضب وتركه يتحدث ونام على

السريير ووضع الوساده على اذنه

تنهد بضيق وأمسك الوساده بغضب نزعها

من عليه وقال

اسر :- بلاش شغل العيال الصغيره ده عامل

شبه الطفل اللى مش عايز يروح مدرسته

وتعب قلب أمه معاه قوم كده وألبس بدلتك

واجهز علشان الناس اللى مستنيه تحت

صر على أسنانه بغضب وقال

رائد :- اطلع بره يا اسر مش نازل تحت

ومتحاولش انا مستحيل اتجوز واحده غير

رقيه

زفر بضيق وقال

اسر :- تانى رقيه يا رائد مش خالصنا بقى من
ام الموضوع ده وهى راحت عند اللى خلقها

امسك به بغضب وقال

رائد:- رقيه عايشه يا اسر بلاش تتعاملوا
معايا كأنى مجنون انا متأكد انها عايشه

تنهد بنفاذ صبر وقال

اسر :- طيب يا سيدى رقيه عايشه وانت
سيد العقالين بس احنا دلوقتى قصاد امر
واقع والفرح شغال تحت والمأذون مستنى
هتعمل ايه بقى

رد عليه بغضب وقال

رائد :- مش هعمل حاجه ومش نازل وهو
يستحمل نتيجة غلطه انا من الاول قولتله
مش هتجوز غير رقيه ورغم كده صمم اللى

في دماغه وعمل الفرخ يشيل شيلته بقى هو

حر

حرك رأسه بالرفض وقال

اسر :- مش هينفع يا ابنى انت هتحصل
مشاكل كتير لو منزلتش اولاً ابوك هبخسر
الانتخابات لان ابو العروسه بيدعمه في
الانتخابات دى تانى حاجه امك ممكن تروح
فيها من الزعل تالت حاجه الفضيحه دى
هتخسر كم كتير اوى في الشركه وسيرتكم
هتبقى على كل لسان

نظر الاتجاه الآخر وقال بعدم اهتمام

رائد:- مليش فيه يحصل اللي يحصل

ظل صامتاً للحظات ونظر له نظره ذات

مغزى وقال

اسر :- طيب انا عندى فكره ايه رأيك تجهز
وتنزل تحت كأنك هتتجوز العروسه دى
وقبل كتب الكتاب اطلب ايد رقيه قصاد
الكل واتجوزها هى ويبقى كده الفرغ تم
وحطيت ابوك قدام الأمر الواقع

نظر له بتردد وقال

رائد :- ايوه بس كده ما تبقى فضيحه برضه

رد عليه سريعا وقال

اسر :- فضيحه عن فضيحه تختلف انت
هتتجوز برضه والفرغ هيثم عادى والناس
هتشوف انك كده رومانسي وقصتكم
هتبقى شئ مبهج

ظل صامت يفكر فى حوار اسر له واقتنع به
اقتناع تام أبتسم له وقال بسعاده

رائد :- عندك حق وابقى كده حطيت بابا
قدام الأمر الواقع شكرا يا اسر

أبتسم له بشر وقال

اسر :- مافيش ما بينا شكر احنا طول عمرنا
اخوات ومصلمتلك هي مصلمتلى يلا قوم
اجهز مافيش وقت وتركه وخرج من الغرفه
ونهض رائد سريعا.

.....
خرج اسر من الغرفه وجد مدحت ينتظره
بقلق بالغ اقترب منه سريعا وقال بتساؤل

مدحت :- طمنى عملت ايه وافق

أبتسم له بثق وقال

اسر :- يا عمى قولتلك متقلقش انا فاهم
دماغ رائد ازاي المهم دلوقتى تنفذوا اللى

قولتلكم عليه بالظبط هينزل يسأل على
رقيه محدش يجيب سيرة انها ميته خالص
ردوا عليه كأنها عايشه معاكم بالظبط وخلي
المأذون يكتب الكتاب بسرعه والباقي بقى
على عروسته هي بشطارتها تقدر تنسيه
اهله كلهم هو دلوقتى مشوش وضعيف
قصاد اى حاجه

ربت على كتفه بسعاده وقال

مدحت :- كان نفسي ابني يطلع بذكائك ده

أبتسم بفخر وقال

اسر :- ما انا ابنك برضه يا عمى وتحت امرك

فى اى استشاره يلا بينا بقى ننزل تحت

بسرعه الناس زمانها بتسأل عليك وهبطوا

الاثنين سويا إلى الاسفل.

.....

هبط رائد سريعا إلى الاسفل و

نظر إلى جميع من متواجد بالمكان يبحث
على رقيه حتى آفاق على صوت والده قائلا

مدحت :- يلا يا رائد المأذون وأبو العروسه

مستنينك

نظر له نظره مطوله وقال بتساؤل

رائد :- هي رقيه فين يا بابا

رد عليه بغضب وقال

مدحت :- رقيه ايه اللي بتسأل عليها دلوقتي

دى أخلص الناس مستنياك

زفر بضيق وقال

رائد :- يا بابا رد عليا بالله عليك رقيه فين

مش شايفها قاعده

اجابه بقلة حيله قائلا

مدحت :- معرفش راحت فين تلاقىها هنا ولا

هنا ولا فى اوضتها بتلعب باللعب بتعتها

تركه سريعا وذهب إلى الداخل

هتف عليه بغضب وقال

مدحت :- انت يا ابنى رايح فين الناس

مستنيه ثم زفر بضيق

ركض إلى الأعلى وفتح باب غرفة رقيه

سريعا ونظر بها لكنه لم يجدها هرول إلى

الأسفل وذهب إلى والدته وقال بتساؤل

-ماما مشوفتيش رقيه

أجابته سريعا بتوتر وقالت

سهير:- لا يا حبيبي من بدرى مشوفتهاش

تلاقىها هنا ولا هنا روح بس علشان الناس

بتسأل عليك وبعد كتب الكتاب ابقى دور
عليها براحتك يلا يا ابني علشان ابوك
زفر بضيق ونظر بالمكان بحزن واتجه إلى
المأذون وجلس بجواره وهو مازال نظره
معلق بالمكان وآفاق على صوت المأذون
وهو يقول له

-حط ايدك فى ايد وكيل العروس يا عريس
نظر له وقال بتوتر

رائد :- ها م م ماشى وحرك يده ببطء شديد
بأتجاه يد والد العروس ووضعها بيده

نظر إلى والد العروس قائلاً

المأذون:-قول ورايا يا حاج وبدأ يقول له
ويردد خلفه والد العروس ثم نظر إلى رائد
وقال

-قول ورايا قبلت زواج موكلتك على كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وعلى مذهب ابي حنيفه النعمان
نظر له رائد نظره مطوله ثم نظر إلى والد
العروس ونظر إلى المتواجدين بالمكان
تكلم المأذون مره أخرى وقال

-قول يا ابني ورايا

نظر إليه بضيق وقال

مدحت :- رائد قول وراه المأذون مالك
ساكت كده

نظر إلى والده نظره مطوله وتذكر كلام رقيه
وحرركاتها معه دائما ثم سمع صوت جعل
قلبه يتراقص بسعاده وكاد أن يخرج من بين
طلوعه نظر إلى الأعلى وقال بسعاده

رائد :- رقيه ونهض سريعا وركض إليها

وأمسك يدها بحب وقال

-تتجوزيني

نظر إليه جميع من بالمكان بأستغراب

أعاد السؤال مره أخرى بترجى وقال

رائد :- رقيه ردى عليا تتجوزيني ودلوقتي

حالا

نظرت له نظره مطوله ثم تعالت ضحكاتها

وقالت بكره

فاطمه :- سمعت انك اتجننت بس

مصدقتش الصراحه وقولت معقول

الجبروت ده يتجنن بسهوله كده بس واضح

ان كلام الناس صح وانك فعلا فقد عقلك

بس تعرف انا زعلانه اوى بس مش عليك لا

زعلانه علشان طول الفتره دى كنت بجهز

انتقام يليق بيك وكنت متخيله لقائنا غير
كده خالص بس يلا احسن اهو تبقى اب
فاقد الاهليه

شعر بدوار شديد امسك رأسه بقوه ونظر إلى
وجه فاطمه مره اخرى وقال بصوت مهزوز
رائد :- ر ر رقيه وسقط على الأرض فاقد
الوعى

ركضت سهير وأسر سريعا إلي رائد وكانت
الكاميرات توثق هذه الفضيحه حتى تنتشر
على التواصل الاجتماعي

اقترب منها بغضب وامسكها من ذراعها
بقوه وقال

مدحت :- امشى معايا

دفعته بقوه وقالت بغضب

فاطمه :- انا مش هتحرك من هنا ده بيتى
وبيت حفيدك اللى فى بطنى هو رائد مقالش
ليك ولا ايه مش انا حامل منه وكتب لابنه
كل املاكه

نظر لها بصدمه وقال

مدحت :- ايه الكلام العبيط ده روحى شوفى
مين ابو اللى فى بطنك وجايه ترمى بلاكى
على ابنى

فتحت إحد الملفات امام الجميع وقالت

فاطمه :- ده مش كلام عبيط معايا كل
الاثباتات اللى تثبت ان اللى فى بطنى ده ابن
ابنك وفتحت ملف اخر وقالت

-وده اللى يثبت ان رائد اتنازل عن كل املاكه
ليا ودى امضته وما بينا القضاء تقدر تروح
تعمل اللى انت عايزه انما انا مش متحركه

من هنا وياريت تاخذ اراضيشك دول
وتفضلوا من غير مطرود ووضعت يدها
على بطنها المنتفخه وابتسمت بكره لهم
ركضت غاده إلى احضان والدتها وظلت تبكى
بحزن شديد

نظر له بغضب وقال

ياسين :- بقى انت تعمل فينا كده يا مدحت
ماشى انا هعرفك مين ياسين الدمهورى
واوعدك انك رجلك دى مش هتخطى تانى
الانتخابات دول ما انا عايش ونظر إلى زوجته
وقال بأمر

-يلا بينا امشى وأخذ ابنته وزوجته وغادروا
المكان

وغادر الجميع والصحافيين ومعهم فضيحة
رجل الأعمال المشهور وابنه الفاسد

جلس مدحت على الاريكه بصدمه وحاول
فك رابطة عنقه حتى يستطيع يتنفس
نظرت لهم بكره وقالت

فاطمه :- يلا خد المحروس ابنك والباقي
وامشوا من هنا اصل الحمل تعبنى جدا
وعايزه ارتاح واه متحاولش تعمل حاجه كده
ولا كده علشان رجالتى اللى بره ممكن
تدفنك مكانك يلا يا بابا ورونى جمال
خطوتكم

شعر مدحت بضيق شديد بالتنفس وبدأ
يتألم بشده من قلبه نظر له أسر ونهض
سريعا من على الأرض واقترب منه وقال
-عمى عمى رد عليا انت كويس وأمسك
هاتفه سريعا وطلب سيارة الإسعاف وبعد
عدة دقائق جاءت السيارتين وأخذوا رائد
ومدحت إلى المشفى

جلست على الاريكه بغضب شديد وقالت

بتوعد

فاطمه :- انتوا لسه شوفته حاجه ورحمة

أمى اللى ماتت بقهرتها وابويا اللى اتشل

بسببك لادفعكم التمن غالى اوى.

.....

عند رقيه

شعرت بأنفسها تختنق وهى تحاول الهروب

من إحدى الأماكن المظلمه الضيقه وظلت

تركض سريعا حتى رأت ضوء يأتى من بعيد

ابتسمت بأمل وأكملت ركضها إليه وعندما

وصلت إلى هذا الضوء وجدت باب مغلق

قامت بفتحه ببطء شديد ودلفت إلى الداخل

ولكنها تفاجئت بغرفة عمليات حاولت تتراجع

إلى الخلف لكن اصطدم ظهرها بأحد التفت

سريعا وجدته اسامه يبتسم لها ويمد يده

لها

نظرت إلى يده بأستغراب ونظرت خلفها مره
اخري وجدت هذه الغرفه تحولت إلى بستان
من الزهور الرائعه ابتسمت بسعاده ونظرت
إلى اسامه وامسكت يده بأطمئنان وبدأت
تتحرك معه إلى الداخل واقتربت من ورده
واستنشقت رحقها وشعرت قلبها يتراقص
من شدة السعاده وحاولت قطف هذه الزهره
لكنها شعرت بنغزه بأصابعها نظرت بهما
سريعا وجدت الدماء تندفع منهما اعتدلت
مره اخري ونظرت حولها وجدت الغرفه
عادت مره أخري إلى العمليات ووجدت
جسدها على السرير مقيد بشده حاوله
النهوض لكنها لم تستطيع ظلت تصرخ لكن
صوتها لم يخرج منها تعالت أنفاسها وفي

ذالك الوقت استيقظت رقيه من نومها
بأنفاس لاهته اعتدلت سريعا على فراشها
ونظرت حولها وشعرت بأرتياح عندما وجدت
نفسها بشقة اسامه ووضعت يدها على
وجهها حتى تهدأ قليلا ثم نهضت من على
السريير ودلفت المرحاض وبعد عدة ثواني
خرجت منه واقتربت من المراه ونظرت على
وجهها المحترق وحركت يدها ببطء على
الحروق وتنهدت بحزن ثم مشطت شعرها
وخرجت من الغرفه واتجهت إلى المطبخ
واحضرت لها الطعام وخرجت به واتجهت إلى
الاريكه وجلست عليها وبدأت تأكل الطعام
وفي ذلك الوقت سمعت صوت باب الشقه
وهو ينفتح علمت انه اسامه وبالفعل دلف
إلى الداخل وابتسم لها وقال

اسامه:- انتى لسه صاحيه كل ده

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- لا نمت بس شوفت كابوس صحاني
من نومى حسيت ان جعانه قولت اكل لقمه
وبعد كده اصلى شويه لحد ما احس ان
عايزه انام تانى ، وانت ايه اللى جابك هنا فى
وقت زى ده

جلس على المقعد بأرهاق وقال

اسامه :- مافيش اتصلوا بيا فى المستشفى
وبيقولوا فيه حاله صعبه لرجل أعمال
مشهور وابنه وعايزينى دلوقتى حالا قولت
اجى اطمن عليكى الاول وبعد كده اروح
شغلى

اومات رأسها بتفهم وقالت

رقيه :- اه ربنا يقويك انا الحمدالله كويسه
روح انت شغلك علشان متأخرش
اخذ قطعة من أمامها ووضعها بفمه وقال
بدعابه

اسامه :- انتى شكلك بخيله مهانش عليكى
تعزى عليا بسندوتش من اللى معاكى ده
وانا صحيت من نومى ونزلت على لحم
بطنى

انتبهت لحالها وقالت بأسف

رقيه :- انا اسفه مأخدش بالى واللله خد ده
وانا هقوم اعمل واحد تانى

حرك رأسه بالنفى وقال سريعا

اسامه :- لا خليكى انا بهزر معاكى ونهض
من على مقعده وقال

-كلى انتى بألف صحه وهنا انا هروح الشغل
بقى علشان متأخرش وتركها وغادر الشقه

نظرت إلى اثره وتنهدت بحزن وأكملت
طعمها ونهضت من على الاريكه ودلفت
المرحاض وبعد عدة ثوانى خرجت ارتدت
إسدال الصلاة وبدأت تصلى وانهمرت
دموعها منها وهى تدعى ربها يقويها على
هذا الابتلاء ثم انتهت صلاتها وامسكت
المصحف وبدأت تقرأ به

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 31

رائد ♥ رقيه

"البارت الواحد والثلاثون"

بالمشفى

دلف اسامه غرفة الفحص وبدأ يفحص
مدحت بدقه شديدہ وبعد عدة دقائق انتهى
وخرج من الغرفة ونظر إلى سهير وقال
بتساؤل

-فين اهل المريض اللى جوه

ردت عليه وقالت من بين شهقاتها

سهير:- انا مراته يا دكتور وابنه اللى فى
الاضه التانيه طمنى عليهم ارجوك

نظر لها بأسف وقال بنبره حنونه

اسامه:- أهدى يا امى متقلقيش هو بس
محتاج يدخل عنايه كام يوم و هيجتاج عملية
صغيره جدا فى قلبه لان القلب حاليا نبضاته
ضعيفه جدا وان شاءالله هيبقى زى الفل
اطمنى

نظرت له بدموع وقالت

سهير :- وابنى يا دكتور طمنى عليه من

ساعتها وهو مش بينطق

ربت على يدها وقال

اسامه :- هدخل حالا اكشف عليه واطمنك

اهم حاجه متتعبيش نفسك واستريحي

نظرت له بدموع وقالت

سهير :- ارتاح ازاي بس وانا ابنى وجوزى فى

الحاله دى انا راحتى فى سلامتھم

أبتسم لها وقال

اسامه :- ان شاءالله هيبقوا زى الفل هدخل

اكشف على ابنك واطمنك وتركها ودلف

الغرفه المتواجد بها رائد وبدأ يفحصه ونظر

سهير :- انا صابره وراضيه بقضائك يارب
اللهم لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك
اللطف فيه

.....

أشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه استيقظت
رقيه من نومها وهى تشعر بألم شديد
بالرأس أمسكت رأسها بكف يدها الصغيره
ونهضت من على السرير ودلفت المرحاض
ثم خرجت ادت فرضها وخرجت من غرفتها
وجلست على الاريكه وامسكت جهاز
التحكم واشغلت التلفزيون وبدأت تغير
القنوات بملل شديد ولكن اوقفها صورة
مدحت ورائد بأحدى القنوات الفضائيه
نظرت إلى الشاشه بأهتمام شديد ورفعت
الصوت إلى أعلى مستوى وجحظت عيناها

بصدمة عندما سمعت ما قاله المذيع
ركضت سريعا وامسكت الهاتف الأرضى
واجرت اتصالا بالمشفى وانتظرت ثوانى حتى
أتى اسامه واجاب عليها قائلا

-خير فيه حاجه

تكلمت سريعا وقالت بصوت مرتعش
رقيه :- طمنى ارجوك هو الكلام اللى بيقوله
فى الاخبار ده صح ان رائد وابوه فى
المستشفى هما دول اللى نزلت علشانهم
بليل

رد عليها بأسف وقال

اسامه :- للاسف هما وحالة مدحت خطر
جدا ومحتاج يعمل عمليه فى القلب

تكلمت بدموع وقالت

رقیه :- ورائد حالته ایہ طمنی ابوس ایدک

رد علیها بصوت منخفض جدا وقال

اسامه :- هو مفهوش ای مرض جسدی هو

أتعرض لصدمه كبيره وفاقدا الوعي ومحتاج

یروح مصحه نفسیه هما هناك هیعرفوا

حالته ایہ اکثر منی

ردت علیه بدموع وقالت من بین شهقاتها

رقیه :- ارجوك خلیه عندك انا لازم اشوفه

رد علیها بغضب وقال

اسامه:- تشوفیه ازای انتی اتجننتی

مینفعش طبعاً الكلام اللى بتقولیه ده انتی

ناسیه انك مطلوبه لتحقیق

تکلمت بغضب شدید وقالت

رقيه :- مش مهم انا يا دكتور انا اهم حاجه
عندى رائد لازم اشوفه حالا سلام واغلفت
الخط ونهضت سريعا وارتدت ملابس
اشتراها لها اسامه وقبل ان تخرج من الشقه
وجدت احد يفتح الباب تراجعت إلى الخلف
بخوف لكنها وجدتها انثى صغيره بنفس
عمرها نظرت لها بأستغراب وقالت

||- انتى مين

ابتسمت لها برقه وقالت

-متقلقيش انا اخت اسامه الصغيره وهو
لسه مكلمنى وطلب منى انزلك نقاب ماما
علشان تلبسيه وانتى نازله بيقولك علشان
محدث يعرفك

نظرت لها بأرتياح وأخذت منها النقاب وقالت
بشكر

رقیه :- ش ش شکرًا تعبتک معایا

حرکت رأسها بالنفی وقالت

-مافیش ما بینا شکر انا زی اختک ولو
محتاجه ای حاجه احنا ساکنین الدور اللى
فوق على طول نادى وقولى يا فرح وهرد
عليكى على طول

اومأت رأسها بالموافقه وقالت

رقیه :- اکید طبعا منحرمش منك یارب

ابتسمت لها وقالت

فرح :- یلا هسیبک بقى تنزلى مشوارک ولما
ترجعی نبقی نقعد مع بعض ونرغى کتیر
وترکتها وصعدت إلى بیتها

وقفت امام المراه وارتدت النقاب حتى
تخفى وجهها وخرجت من البيت وهبطت إلى

الاسفل واوقفت سيارة اجره وذهبت إلى
المشفى.

.....

بقسم الشرطه

جلست مياده بالمكتب تنتظر العسكرى
يحضر لها اسلام وبعد عدة ثوانى أتى نظر لها
بحزن وأمسك دمعته سريعا قبل أن تفر من
عينه أمامها

رأته بهذه الحاله شعرت بألم شديد بقلبها
نهضت من على المقعد واقتربت منه
وقالت بصوت مختنق

-عامل ايه يا اسلام

رد عليها بحزن وقال

اسلام :- زی ما انتی شایفه انا محبوس هنا
ظلم وامی ماتت واختی متهمه فی قضیة
ظلم ومعرفش هی فین دلوقتی ولا حالتها
ایه وخسرت ماجد أطیب قلب وخسرت
شغلی وخسرت مستقبلی ومتبقاش حاجه
فی حیاتی تستاهل العیشه

انهمرت دموعها بحزن وقالت

میاده:- معلش یا اسلام ده اختبار من ربنا
هو صعب شویه بس اکید ربنا لیه حکمه فی
کده

تنهد بحزن وقال بنبره مختنقه

اسلام:- ونعم بالله طمنینی علیکی عامله
ایه وابوکی وامک عاملین ایه دلوقتی
جلست علی المقعد بحزن وقالت

میاده:- ماما تعبانہ اوی من یوم موت ماجد
وبابا بیحاول یکون قوی علشان یقوینا بس
قلبه من جوه مکسور

رد علیها بوجع وقال

اسلام:- کلنا قلبنا مکسور من اللى حصل
بس مش فی ایدینا حاجه

نظرت له بأستغراب وقالت بتساؤل

میاده :- اومال فین هشام!؟

تکلم بغضب وقال

اسلام :- موجود بس مصمم ان یخرج من
هنا علشان ینتقم من رقیه اختی مصدق انها
هی اللى قتلت امی

ردت علیه بأستغراب وقالت

مياده:- ازای یصدق حاجه زی كده على أخته
رقيه مستحيل تفكر تأذی حد واكيد اختفائها
ده غصب عنها بس بكره تظهر والحقيقه
كلها تبان

نظر لها بحزن وقال

اسلام :- مش جديد على هشام انه يظلم
رقيه طول عمره قاسي عليها ويظلمها
ومش بيصدق غير اللي في دماغه او الكلام
اللى ماما الله يرحمها كانت بتقوله ليه بس
انا مستحيل هسمح لأى حد يأذيها بس
تظهر وتطمئن قلبى عليها

ابتسمت له ابتسامه حزينه وقالت

مياده:- ان شاءالله تظهر قريب المهم
دلوقتى انا روحت للمحامى اللي كان متفق
معاه ماجد الله يرحمه ودفعت ليه مبلغ من

تحت الحساب وان شاء الله يخرجكم من هنا
في أقرب وقت

نظر لها بحب وقال

اسلام :- شكرا يا مياده انتى بجد بنت جدعه
واصيله وكل يوم حبك بيزيد فى قلبى ربنا
يخليكى ليا

ابتسمت له بحب وقالت

مياده:- وميحرمنيش منك يارب انا همشي
دلوقتى علشان اتأخرت ولو عرفت اخرج
بكره من الشغل بدرى شويه هجيلك
وجبتلك اكل ومايه وهدوم نضيفه محتاج
حاجه تانى

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :-بعد كده متكلفيش نفسك يا مياده
انتى اولاً بالقرش ده

نظرت له بضيق وقالت

مياده :- انا وانت ايه ؟ مش واحد برضه !
بلاش تقول الكلام ده تانى وتحسسنى ان انا
وانت اغراب ان شاءالله تخرج من هنا
وتجوز وتتغلب على كل مشاكلنا دى كلها

أبتسم بحزن وقال

اسلام :- ان شاءالله يلا روحى بقى
اومات رأسها بالموافقه وقالت

مياده :- حاضر عايز حاجه

حرك رأسه بالنفى وقال

اسلام:- عايز سلامتكم

نظرت له نظره مطوله وتركته وغادرت

المكان

نظر إلى أثرها بحزن وتنهّد بضيق وعاد مره
أخرى إلى الحبس مع العسكرى

.....
بالمشفى

دخلت رقيه المشفى و بحثت عن اسامه
لكنها لم تراه ذهبت عند الاستقبال وسألتهم
عنه وانتظرت قليلا حتى أتى نظر حوله
بالمكان بقلق واقترب منها وقال بصوت
هامس

اسامه:- برضه نفذت اللى فى دماغك امشى
معايا وتحركوا إلى مكان خالى حتى لا يراهم
احد

نظرت له بدموع وقالت بصوت مختنق
رقيه :- فين اوضة رائد عايزه اشوفه ارجوك

رد عليها بنفاذ صبر وقال

اسامه :- هخذك عنده بس حاولى

متتأخرىش جوه فاهمه

اومات رأسها بالطاعه وقالت

رقيه :- حاضر مش هتأخر

حرك رأسه بعدم رضا وقال

اسامه :- امشى ورايا

وتحركوا بحذر شديد حتى وقفوا امام باب

الغرفه ونظر لها وقال بتأكيد

-مش هقولك تانى يا رقيه بلاش تأخير جوه

اومات رأسها سريعا وفتحت الباب بيد

مرتعشه ودلفت إلى الداخل واغلقت الباب

خلفها ونظرت إلى جسد رائد بحزن شديد

واقتربت منه ببطء وجلست على المقعد

المجاور لسرير وظلت تنظر لها بأشتياق
وامسكت يده وقالت بدموع

رقيه :- وحشتيني اوى يا رائد لو اعرف ان
دخولى لحياتك هيوصلك كده كنت بعد من
اول لحظه قلبى دق ليك انا اسفه والله
ارجع عيش حياتك زى ما كنت عيشها قبل
ما تقابلنى على الأقل كانت حياة احسن من
دى بكتير اشرب واسهر مع بنات وارجع
لصاحبك اسر هو كان صح من الاول مكانش
ينفع ادخل حياتك من الاول

شعرت بيده تتحرك وأمسك يدها بقوه وقال

رائد :- رقيه انتى هنا ؟ انتى موجوده بجد ولا
دى تهيات بتكلم مع رقيه الحقيقه ولا مع
حد تانى غيرها انا مش مجنون انا متأكد انك
عايشه قلبى واثق من وجودك ردى عليا
انتى موجوده بجد ولا لا

ردت عليه من بين شهقاتها وقالت

رقيه :- انا موجوده يا رائد بس الأحسن
تعتبرنى ميته عيش حياتك القديمه انساني
لان انا مبقتش أنفع ليك ولا أنفع غيرك
اعتبرني مجرد حلم مزعج وصحيت منه
وجودنا احنا الاتنين فى حياة بعض مبقاش
ينفع

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد:- انتى عمرك ما كنتى حلم مزعج يا
رقيه انتى أجمل حاجه حصلتلى انتى النور
اللى ظهر ليا نور حياتى انا حبيتك يعنى انتى
الوحيدى اللى قدرتى تعملى اللى غيرك
معرفش يعمله تعالى نتجوز يا رقيه نتجوز
ونبعد عن كل حاجه مزعجه نعيش حياتنا
لنفسنا وبس بلاش نضيع لحظه تانى فى
البعد

نظرت له بدموع وقالت

رقيه :- قولتلك انا مبقتش انفعك ولا أنفع
غيرك إنساني ارجوك وعيش حياتك

حرك يده بأتجاه وجهها وحاول نزع النقاب
لكنها أمسكت يده سريعا وحركت رأسها
بالنفى وقالت بنبره مختنقه

-بلاش علشان خاطرى خلى صورتى فى
عينيك حلوه

نظر لها بحب وقال

رائد :- انتى ليه حطاه انا عايز اشوف
ملامحك يا رقيه لو خايفه حد يشوفك
متخافيش طول ما انتى معايا متخافيش
من حد

تنهدت بضيق وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- غصب عنى مش عايزه صورتى تتهز
فى عينك يا رائد

انا عندى الموت أهون من انك تشوف وشى
ونهضت سريعا وقالت بدموع

-انا لازم امشى دلوقتى حالا

امسك يدها وقال بترجى

رائد:- علشان خاطرى متمشيش خليكى
معايا يا رقيه انتى ليه مش عايزه تشيلى
البتاع ده من على وشك انا مش فاهم حاجه

ابعدت يده عنها وقالت بدموع

رقيه :- مش لازم تفهم يا رائد بس علشان
خاطرى خلى بالك على نفسك حافظ عليها
واوعى يحصلك حاجه وحاول تنسانى
وتعيش حياتك لو بتحبنى بجد وتحركت إلى
الباب سريعا والتفت بجسدها له ونظرت له

نظره مطوله وخرجت من الغرفه وتركته
وركضت بعيد عن الغرفه واسندت ظهرها
على الحائط وظلت تبكى عقد ذراعيه على
صدره ونظر لها بأستغراب وقال
اسامه :- يعنى كده انتى مرتاحه لما وصلتى
نفسك للحاله دى

نظرت له بدموع وقالت

رقيه:- غصب عنى كان لازم اشوفه لآخر مره
احنا انكتب علينا الفراق منه لله اللى كان
السبب

نظر لها بشفقه وقال بنبره حنونه

اسامه :-ان شاءالله تعملى عملية التجميل
وترجعى احسن من الاول وتعيشوا مع
بعض فى سعادته خصوصا ان ابوه حالته
صعبه وحتى لو عاش هيقضى الباقي من

حياته على السرير من غير حركة لان اى
مجهود حتى لو ضعيف هيقف قلبه وحياته
هتنتهى

ابتسمت له بحزن وقالت

رقيه :- عملية تجميل !! منين بس وبعدين
انت فاكر ان انا شمتانه فى مدحت علشان
اللى هو فيه ده تبقى غلطان انا عمري ما
اشمت فى حد مريض ولا مات انا واثقه فى
ربنا وعارفه قد ايه هو عادل وبيجازى كل
واحد على أفعاله انا مبقولش غير يارب
وحسبي الله ونعم الوكيل لا اكثر ولا أقل
ربنا يشفيه ويهديه

أبتسم بفخر وقال

اسامه :- قد ايه انا فرحان ان اتعرفت على
شخصيه جميله زيك ربنا يفرح قلبك

ويسعدك وربنا فعلا بيحبك عارفه ليه
علشان خلاص هتعملى العمليه الاسبوع
الجاي ومش فى مصر هتعملها بره ورجل
أعمال اتكفل بكل حاجه مصاريف العمليه
والعلاج وتذكرة السفر وتذكرة العوده حتى
الفندق هناك ايه رأيك فى الخبر ده

نظرت له بعدم تصديق وقالت بسعاده

رقيه :- بجد يادكتور ي يعنى انا خلاص
هعمل العمليه وابقى انسانه طبيعيه واقابل
الناس تانى بوشى ثم تذكرت انها مطلوبه
لتحقيق ارتسم على ملامح وجهها الحزن
مره اخرى وقالت بنبره مختنقه

-بس هسافر ازاي وانا مطلوبه لتحقيق

أبتسم لها وقال بثقه

اسامه :- ودى حاجه هتفوت عليا برضه
متقلقيش هتخرجى من هنا بأسم تانى غير
اسمك ومحدث هيقدر يتعرف عليكى لان
الحروق غيرت ملامح وشك تماما ولما
ترجعى هترجعى بوش تانى خالص وبرضه
بأسم تانى يعنى من الاخر متشغليش بالك
بحاجه احنا محضرين كل حاجه

نظرت له بسعاده وقالت بأمتنان

رقيه :- مش عارفه اقولك ايه يا دكتور اسامه
انا اللى محظوظه انا قابلت شخصيه زيك
ربنا يباركلك على كل اللى عملته وبتعمله
معايا

أبتسم لها ابتسامه حنونه وقال

اسامه :- انا معملتش حاجه تستاهل الشكر
كل الحكايه شوفت فيكى اختى فرح

وحطتها مكانك واللى كنت هعمله معاها
عملته معاكى بالظبط

اومأت رأسها بتفهم وقالت

رقيه :- ربنا يخليكم لبعض انا برضه عندى
اخ ممكن يعمل اى حاجه علشانى زيك كده

رد عليها بنبره حنونه وقال

اسامه :- ربنا يظهر برأته ويخرجه ليكى
بالسلامه يلا تعالى اوصلك

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :-طيب وشغلك

نظر إلى ملابسه وقال بأستغراب

اسامه :- شغل ايه انتى مش شيفانى
بهدومى عادى انا خلصت من بدرى وكنت
مستنيكى يلا بينا

وتحركوا الاثنين إلى الخارج وصعدوا السياره
وعادوا إلى البيت

.....
بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 32

رائد ♥ رقيه

"البارت الثانى والثلاثون"

بعد مرور عدة اشهر

اصتدمت فتاة بأحدى الشباب وهو خارج من
العقار المتهالك من مرور الزمن عليه بالحاره
جحظت عينها وتراجعت سريعا إلى الخلف
وقالت بتلعثم

-س س سوری و تحرکت سریعاً من أمامه
لكنها وقفت مكانها عندما سمعت صوت
هذا الشاب يقول

-رقیه !!

استدارت له وقالت بتلعثم

-ح ح حضرتك ب ب بتكلمنى انا

اقترب منها ونظر لها نظره مطوله وقال

-رقیه انتى كنتى فىن كل ده

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

- ا ا انا مش فاهمه ح ح حضرتك بتقول ايه

ولا اعرف مين دى اللى بتتكلم عنها عن

اذنك وتركته وصعدت سريعاً على الدرج

نظر إلى اثرها بأستغراب وظل نظره معلق إلى
الأعلى وتحرك ببطء شديد إلى الخارج وتنهد
بضيق وقال

-معقول تكون الحاله رجعت ليك تانى يا رائد
وبيتهيا لك ان رقيه لسه عايشه انا لازم ارواح
لدكتور ضرورى وخرج من العقار اوقف
سيارة اجره وذهب إلى الطبيب.

.....

دلفت سريعا إلى الداخل واغلقت الباب
خلفها واسندت ظهرها عليه وتعالّت أنفاسها
بشده ووضعت يدها على قلبها وقالت
بصوت متقطع

-ر ر رائد د د ده بيعمل ايه هنا ده ليكون
عرف مكاني وعلشان كده جه يسأل عليا ب
ب بس هيعرف مكاني ازاي ومين بس

يعرفني ياربى انا لازم اكلم اسامه ضرورى
وركضت سريعا إلى الداخل وجلست على
الاريكه وامسكت الهاتف الخاص بها واجرت
اتصالا وانتظرت الرد وعدة ثوانى اتاها صوت
رجولى يقول لها

اسامه:- خير يا رقيه فيه حاجه ولا ايه علشان
تتصلى بيا واحنا كنا لسه مع بعض

ردت عليه بصوت مرتعش وقالت

رقيه :-شوفته خارج من العماره اللى ساكنه
فيها كلمنى وكلمته

رد عليها بعدم فهم وقال

اسامه:- هو مين ده اللى شوفتیه وكلمك
وكلمتیه انا مش فاهم حاجه

تكلمت بصوت حزين وقالت

رقيه :- رائد يا اسامه اتخبط فيه واتفاجئت
ان هو خارج من نفس العماره اللى ساكنه
فيها والمشكله ان هو عرفنى حتى بعد ما
عملت العمليه بس طبعاً انا انكرت وسبيته
وطلعت أجرى على شقتى انا مش عارفه
كان بيعمل ايه هنا وازاى عرفنى بسهولة
كده مع ان عملية التجميل غيرت شكلى
تماما معقول يكون قلبه حس بيا

تنهد بقلق وقال

اسامه :- طيب أهدى شويه ومتخافيش
اصلاً انا لحد دلوقتى مش فاهم انتى ليه
رافضه تقابليه وتعرفيه بنفسك بالشكل
الجديد ده أبوه دلوقتى بقى عاجز وميقدرش
يأذيكى زى زمان وكمان حالتهم الماديه
تدهورت خالص من ساعة ما الشركه والفيلا
وكل املكهم راحوا لسكرتيره اللى ضحك

عليها رائد بعد ما مضته على تنازل لكل
املاكه قبل ما تسيب الشركه علشان تنتقم
منه بعد ما رفض يتجوزها وطلب منها تنزل
الطفل اللي في بطنها يعنى كلهم دلوقتي
مش زى الاول

ردت عليه بدموع وقالت بنبره مختنقه
رقيه :- انا ورائد صعب نبقى لبعض حتى
بعد اللي حصل ليهم ده كله متنساش ان انا
هربانه من الحكومه لحد دلوقتي وحتى لو
قولتله ان انا رقيه صعب يتقبل شكلى
الجديد ويحبني زى زمان هو حب رقيه
القديمه مش الجديده يا اسامه انا طول
الشهور دى مقدرتش انساه بس كنت بحاول
اتعايش واتعود على شكلى الجديد ده
احساس صعب لما اعيش العمر ده كله
بشكل وفاجئة يتغير واعيش بشكل تانى غير

شكلى كل ما ابص فى المرايا احس ان انا
واحده غريبه واحده معرفهاش مش قادره
اتعود عليها ولا قادره اتقبلها انا فى صراع مع
نفسى مش هقدر اتحمل وجع جديد يا
اسامه

تکلم بنبره حنونه وقال

اسامه:- عارف اللى انتى حاسه بي ده يا رقيه
وده شئ طبيعى فى حالتك بس عايزك
تتخطى المرحله دى علشان نقدر نثبت
براءتك وتقدرى تعيشى حره بدل ما انتى
مستخبيه من حاجه انتى مظلومه فيها
ومعملتهاش ولو على رائد انا رأي انه لازم
يعرف انك انتى رقيه لانه وجوده فى حياتك
فى الفتره دى هيفرق معاكى ومعاه جدا
وهتقدروا تعدوا كل الصعاب مع بعض
تنهدت بوجع وقالت بنبره مختنقه

رقیه :- ربنا یسهل هسیبک بقی تنام انا

اسفه علی الازعاج

رد علیها سریعا وقال بضیق

اسامه :- ازعاج ایه ده الی بتتکلمی علیه انا

موجود فی ای وقت تحتاجینی فیه هو انا

مش زی اخوکی اسلام ولا ایه

ردت علیه بأممتان وقالت

رقیه :- ربنا یعلم غلاوتک عندی قد ایه کفایه

انک وقفت جنبی فی اصعب وقت کنت

محتاجه دعم فیه انا ربنا عوضنی بیک بعد

ما اخذ منی اعز الحبایب وماتوا وسابونی

أبتسم لها ابتسامه حنونه وقال

اسامه :- وهفضل جنبک فی ای وقت

تحتاجینی فیه یلا هقفل انا علشان متأكد

انك لسه محتطيش ولا لقمه فى بؤك
ومتأخريش عن الشغل الصبح باى

أغلقت السكه وتنهدت بحزن ونهضت من
على الاريكه واتجهت إلى المطبخ وأعدت
بعض السندوتشات لها وخرجت مره أخرى
ووضعتهم على الطاولة وجلست على
الاريكه واشغلت التلفاز وبدأت تتابعه وهى
تتناول الطعام لكن فى ذلك الوقت سمعت
صوت جرس الباب نظرت بصدمه إليه
وابتلعت ريقها بتوتر ونهضت وتحركت ببطء
واقتربت من الباب ووضعت اذنها عليه
وقالت بصوت مرتعش

-م م مين

اتاه صوت انوئى قائلا

-انا اللی ساکنه قصادک جدید یا بنتی
ممکن بس مفک لو عندک واسفہ لو
ازعجتک

جحظت عیناها بصدمه عندما سمعت هذا
الصوت المألوف لها وفتحت الباب سريعا
ونظرت لها بعدم تصديق

نظرت لها بأستغراب وقالت

سهير :- انا اسفہ یا بنتی لو ضایقتک بس
ابنی لسه خارج وجوزی تعبان شویه وانا
معرفش ای حد هنا ومحتاجه مفک ضروری

ظلت تنظر لها بصدمه دون أن تتکلم

تکلمت مره آخری وقالت بأستغراب

سهير :- بنتی یا بنتی انتی سمعتی قولتک
ایه فیه حاجه انتی کویسه

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت بتلعثم

رقيه:- ها انا كويسه بس حضرتك سكنتى

هنا امته

ردت عليها بنبره حنونه وقالت

سهير:- لسه اول يوم لينا هنا النهارده

استلمنا الشقه الصبح بدرى

اغلقت عينيها بتوتر ثم نظرت لها وقالت

رقيه:- اا افضلنى حضرتك لحد ما اجبلك

اللى عايزاه

تكلمت سريعا وقالت

سهير:- لالا يا بنتى مش عايزه ازعجكم انا

هستنى هنا

حركت رأسها بالنفى وقالت سريعا

رقيه :- لا خالص مافيش ازعاج ولا حاجه انا
اصلا عايشه هنا لوحدى وافسحت لها
الطريق وقالت

-اتفضلى حضرتك البيت بيتك

دلفت إلى الداخل وجلست على المقعد
تنتظر رقيه

دلفت إلى المطبخ وهى مصدومه ووضعت
يدها على فمها وقالت بعدم تصديق

رقيه :- م م معقول اللى بيحصل ليا ده ي
يعنى هو د د دلوقتى ساكن قصادى وجارى
لااا كده كتير عليا وايه كمان يا دنيا عايزه
منى ايه بس وأحضرت كوب عصير لسهير
ومعها ما تريد وخرجت بأبتسامه متوتره
واعطتها كوب العصير وقالت

- اا افضلى المفك اهو

نظرت لها نظره مطوله وقالت بأستغراب

سهير:- تعرفى انك فيكى كتير اوى من
واحدہ اعرفها كانت زى بنتى بالظبط ربنا
يرحمها يارب

ابتسمت لها بتوتر وقالت

رقيه :- م م ماتت يعنى

اومات رأسها بحزن وقالت

سهير :- ايوه من كام شهر ماتت محروقه فى
شقتها ربنا يرحمها كنت بحبها اوى وابنى
كمان لحد دلوقتى بيتعالج علشان يصدق
انها ماتت وينساها ربنا يبارك فى عمرك يا
بنتى ويسعدك ونهضت سرىعا وقالت
بأسف

-معلش يا بنتى صدعتك معايا بس انا فعلا
حبيتك وحسيت انك فيكى كتير اوى من

رقیه علشان کده ارتحت معاکی فی الکلام و

زهقتک

أمسکت یدها سریعا و قالت بترجی

رقیه :- وانا کمان حبیتک اوی و ارتحت

معاکی فی الکلام خلیکی معا یا شویه

ربت علی یدها بحنو و قالت

سهیر :- معلش یا حبیبتی انا لازم اروح

الشقه اصل سایبه جوزی هناك تعبان

ومش بیقدر یتحرک انتی ابقى تعالی اقعدی

معا یا شویه مافیش حد موجود معا یا ابنی

خرج ویا عالم هیجی امته و جوزی هی اخد

العلاج وینام بدری وانا هقعد لوحدی زهقانه

اومأت رأسها بالموافقه و قالت بنبره حنونه

رقیه :- حاضر شویه واجی اساعدک لو

محتاجه حاجه

ابتسمت لها بحب وقالت

سهير :-ربنا يجبر بخاطرك يا بنتى ويريح

بالك عن اذنك وتركتها وزهبت شقتها

اغلقت الباب سريعا واسندت ظهرها على

الباب وقالت بوجع

رقيه:- اااااااااا يا رب يا ترى ايه مستخبي ليا

تانى فى الايام الجايه وجلست على الاريكه

وهى مصدومه من هذه الصدفة.

.....

بعيادة الطبيب النفسى الخاص برائد

جلس رائد ينتظر دخوله إلى الطبيب بتوتر

شديد وظل يتذكر هذه الفتاة ودقات قلبه

تزداد ودقائق معدوده سمع هتاف عليه من

الممرضه نظر لها ونهض من على مقعده و

تحرك باتجاه الغرفه و دلف إلى الداخل

وأغلق الباب خلفه وجلس امام الطبيب نظر
له بأبتسامه وقال بتساؤل

مصطفى :- اخبارك ايه يا استاذ رائد طمنى

نظر له بتوتر وقال بنبره مختنقه

رائد:- كنت كويس لحد من شويه بس
رجعت اشوف الناس رقيه تانى يا دكتور من
شويه بنت خبطت فيا شوفتها هى ونديت
عليها انا اه لسه بشوفها كل يوم فى احلامى
بس ده مش مضايقنى خالص بالعكس دى
الحاجه الوحيدده اللى بتصبرنى على فراقها
لكن من زمان اوى محصلتش ليا الحكايه
دى هو انا كده حالتى رجعت تسوء تانى

وهرجع المصحه!؟

حرك رأسه بالنفى وقال

مصطفى :-لا طبعا مش محتاج ترجع
المصحه تانى انت لما دخلتها دخلتها علشان
كنت مش مصدق انها ماتت وكنت على
طول بتشوفها وتكلمها على اساس انها
موجوده زى يوم المستشفى كده كنت
مقتنع انها كانت عندك ولا بسه نقاب
وكلمتك وكلمتها مع ان سألنا كل اللى فى
المستشفى اكدوا ان مافيش اى حد دخلك
فى الوقت ده وكان لازم وقتها تدخل المصحه
علشان حالتك متدهورش اكر من كده، بس
ممکن تكون الیومین دول بتفكر فیها زیاده
علشان كده رجعت تانى تشوفها فى الناس
وممكن تكون البننت دى فیها حاجه شبها
خلاك تشوفها رقیه لأنك دلوقتى انت عارف
انك بتشوفها فى الناس مش بتشوفها هی
وبتكلمها اهم حاجه العلاج إیاك توقفه لان
ده هیأثر علیك

رد عليه بنبره مختنقه وقال

رائد:-متقلقش يا دكتور على العلاج بس انا
فعلا بفكر فيها اليومين دول لأنها واحشتنى
جدا فكرت موتها صعبه عليا يا دكتور

أبتسم له ابتسامه هادئه وقال

مصطفى:- ومين فينا فكرت الموت مش
صعبه عليه وبالذات لو اخذ منه شخص
عزيز عليه بس الايمان بربنا بيهون علينا
المصائب وربنا بينزل فى قلوبنا السكينه و
القبول بقضاء الله عز وجل

تنهد بحزن وقال بنبره مختنقه

رائد :- عارف والله الكلام ده كله بس اللى
شوفته فى حياتى الشهور اللى فاتت دى كان
صعب عليا جدا عارف ان ده الحق وان ده
عقاب ربنا ليا على حياتى السابقه بس زعلى

مش علی فلوس راحت ولا علی مرض ابویا
ولا علی فضحتنا اللی لحد دلوقتی الناس
فکراها ولا علی ان واحده زی فاطمه دی
ضحکت علیا ولا ان بقی لیا ابن من واحده
زی دی انا وجعی وزعلی علی فراق رقیه
وجودها فی حیاتی فی وقت زی ده کان هیفرق
کتیر اوی عندی کنت هقوی بوجودها موتها
اکتر حاجه وجعتنی وکسرتنی وهطلت
دموعه منه وقال

-انا کنت هقبل بأی عقاب مهما کان الا
موتها کان صعب علیا

اعطاه حبایه مهدأه وقال

مصطفی:- خد دی علشان تهداه شویه
وکفایه کده لحد هنا النهارده الزیاره الجایه
نکمل کلامنا

أخذ الحبايه وأحتسى الماء وراءها ونهض

من على مقعده وقال بشكر

رائد:- شكرا يا دكتور على سعة صدرك

وجودك في حياتي الفتره دى فرق معايا كتير

أبتسم له وقال بترحاب

مصطفى:- انا معملتش حاجه ده شغلى يا

استاذ رائد والعياده مفتوحه ليك فى اى

وقت

صفحه بأبتسامه امتنان وقال

رائد:- شكراً عن اذنك

وخرج وغادر العياده أوقف سيارة اجره

وصعد بها وتحرك سريعا به.

.....
عند فاطمه

جلست على الاريكه وتعالى ضحكاتها
بغضب ونظرت له بضيق وقالت

-هما لسه شافوا حاجه انا كل ده معملتش
حاجه ليهم مش هرتاح الا لما اخسره أبوه
وامه زى ما انا خسرتهم بالظبط انا نار جوايا
قايده وبتحرق اى حد يقرب منى

نظر لها بغضب وقال

اسر :- انا لما اتفقت معاكى اتفقت انك
تلعبى عليه وتبعدى عنه البنيت اللى اسمها
رقيه مقولتلكيش روحى سلمى نفسك ليه
واترمى فى حضنه ولا قولتلك اضحكى عليه
ومضيه على تنازل لكل املاكه انتى اصلا
كنتى طمعانه فى فلوسه لما عرفتى ان ابوه
كتب ليه كل املاكه ولما قولتلك تيجى
وتبوظى الفرخ ده لان كنت عايز اساعد رائد
مش اذيه ومش هسمحك تقربى منه تانى انا

اه كنت متغاض وزعلان علشان بعنى بسبب
واحد زى رقيه دى بس برضه عمرى ما
هرضى بأذيته ده مهما كان صديق عمرى يا
فاطمه انا لحد دلوقتى مش قادر اوريه وشى
مش قادر اشوفه بعد كل اللى حصل ليه ده
متلوميش على حد فى اللى انتى وصلتى ليه
لومى طمعك وجشعك اللى خلاكى تبيعى
نفسك علشان الفلوس ومن هنا ورايح
حسك عينك تقربى منه تانى عيشى بقى
وربى ابنك وكفايه عليكى اللى اخديه ده كله
وتركها وغادر المكان

نظرت على اثره بغضب وقالت

فاطمه :- عامل فيها الملاك البرئ وهو
الشیطان يتعلم منه، قال بيقولى كفايه على
رائد كده مبقاش انا فاطمه لو مكنتش
اندمك على كل كلمه قولتها ليا وإهانتك ليا

وفى ذلك الوقت سمعت صوت بكاء طفلها
نهضت سريعا وصعدت إلى الاعلى

.....
عند رقيه

خرجت من شقتها بتوتر ونظرت إلى باب
الشقه الخاصه بعائلة رائد بقلق وتحركت
ببطء اتجاه وأخذت نفس عميق وضغطت
على زر الجرس وانتظرت حتى سهير فتحت
لها الباب وابتسمت لها ابتسامه حنونه
وقالت بترحاب

-تعالى يا بنتى اتفضلى

دلفت إلى الداخل بتوتر ونظرت حولها بخوف
ثم نظرت إلى سهير وقالت بتلعثم

رقيه:- ه ه هو فيه حد هنا غيرك

ردت عليها سرعيا وقالت

سهير :- جوزى بس اخذ العلاج ونام وابنى

رائد لسه بره مرجعش ادخلى يا حبيبتى

واقفه عندك ليه

تحركت إلى الداخل بأرتياح وجلست على

المقعد وقالت

رقيه :- ده لسه الشقه محتاجه تنضيف كتير

اومأت رأسها بالتأكيد وقالت

سهير :- ايوه يا بنتى اهو شغاله فيها واحده

واحد على قد سننى

ابتسمت لها وقالت بنبره حنونه

رقيه :- متشغليش بالك انا هخليها زى الفل

اقعدى انتى بس استريحى

حركت رأسها بالنفى وقالت

سهير :- لا يا بنتى ميصحش والله انا
هشتغل فيها واحده واحده وهسهر عليها
لصبح

نظرت لها بضيق وقالت

رقيه :- ليه بس كده انا زى بنتك والشقه
مش هتاخذ فى أيدى ساعتين وهخليها
مسطره استريحى اتى بس وانا مش
هتعب والله

نظرت لها بحزن وقالت

سهير :- يا بنتى ده انا حتى معرفش اسمك
ايه من اول مره كده هتعبك معايا
ابتسمت لها وقالت

رقيه :- ولا تعب ولا حاجه ولو على أسمى
فأنا أسمى رق قصدى رانيا

ونَهضت من على مقعدها سريعا وبدأت
العمل بالشقه ونهضت سهير وبدأت
تساعدها وأمسكت حقيبته وقالت بتساؤل

رقيه :- احطها فين دى

أشارت بيدها على احدى الغرف وقالت

سهير :- الاوضه اللى قصادك دى بتاعة رائد

ابنى

نظرت لها بتوتر وامأت رأسها بالطاعه وحمله
الحقيبته وتحركت باتجاه الغرفه ودلفت إلى
الداخل ونظرت بها بحب ووضعت الحقيبته
على السرير ووقفت أمامها ونظرت إلى
الخارج بتوتر وبدأت تفتحها وامسكت قطعه
من ملابس رائد وقربتتها من انفها وبدأت
تستنشقها بأشتياق واحتضنتها بحب وقالت

بدموع

رقيه :- وحشتنى اوى واحشنى كلامك
واحشنى هزارك وحشنى ضحكك كل
حاجه فيك واحشتنى وفى ذلك الوقت
سمعت صوت رجولى يقول لها
رائد:-.....

.....
بقلمى#دودومحمد

"خداع انثى"33

رائد ♡ رقيه

"البارت الثالث والثلاثون"

عاد رائد إلى منزله واتجه إلى غرفته حتى
يستريح قليلا ولكنه تفاجئ بأحد داخل
الغرفه وقف على الباب بأستغراب وقال

رائد:- انتى مين وبتعملى ايه هنا

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- ها ك ك كنت هعلقها في دولابك ا ا
اصلا انا بساعد ط ط طنط في فرش الشقه
علشان تعبت من الشغل في الشقه لوحدها

نظر لها نظره مطوله واقترب منها أكثر
واغلق عينه

تراجعت إلى الخلف سريعا وقالت بتوتر

رقيه:- ه ه هو فيه ايه بتقرب منى كده ليه

فتح عينه ونظر لها بحزن وقال

رائد:- صوتها وكلامها حتى ريحتها مش

معقول اكون بتخيل كل ده

نظرت له بتوتر وقالت

رقيه:- ا ا انت قصدك على مين

أغلق عينه بضيق وقال بنبره مختنقه

رائد:- لو سمحتى اطلعى من الاوضه انا

تعبان وعايذ انام

نظرت له بحزن وقالت

رقيه :- حاضر وتحركت باتجاه الباب

نظر إليها وقال بتساؤل

رائد :- انتى اسمك ايه

استدارت له وقالت

رقيه :- أسمى رانيا عن اذنك وخرجت وتركته

ارتم بجسده على السرير وظل ينظر إلى

الأعلى بحزن شديد

خرجت رقيه من غرفة رائد ودقات قلبها

تزداد بشده تنهدت تنهيدة حاره وفى ذلك

الوقت سمعت صوت سهير تقول لها

-مالك يا بنتى تعبتى ولا ايه

حرکت رأسها بالنفی سريعا وقالت بأبتسامه
حزينه

رقيه :- لا متعبتش والله ا ا انا بس اتفاجئت
بوجود ابنك في الاوضه

نظرت لها بأستغراب وقالت

سهير :- رائد جه ؟ امته محستش بي

ردت عليها بنبره مختنقه

رقيه :- لسه جاي حالا وقال انه هينام

تحركت سريعا إلى غرفته وقالت

سهير :- ينام ايه ده مأكلكش طول النهار

ودلفت الغرفه وقالت

-انت رجعت امته يا ابني محستش بيك

اعتدل على السرير وقال بنبره حنونه

رائد :- لسه راجع حالا يا ماما لاقيتك

مشغوله قولت معطلكيش

جلست بجواره على السرير وربت على كتفه

وقالت

سهير:- انت عمرک ما عطلتنى يا حبيبى ده

انت اجمل حاجه حصلت ليا فى الدنيا دى

ووقتى وعمرى كله فداك

قبل رأسها بحب وقال

رائد :- ربنا يخليكى ليا يا ماما ويديكى

الصحه ويبارك فى عمرک يارب

وقفت بالخارج تتابعهم بحزن شديد

وانهمرت دموعها بشده عندما رأت حالة رائد

السيئه

نهضت من على السرير وامسكت يده

وقالت

سهير :- قوم معايا يلا يا حبيبي انا عملتلك
أكله هتاكل صوابعك وراها بقالى سنين كثير
مدخلتش المطبخ ولا طبخت بأيديا والنهارده
بقى ما صدقت

أبتسم لها ابتسامه حزينه وقال

رائد:- تسلم ايدك طبعا حلوه من غير ما
ادوقها بس معلش يا ماما متغصبيش عليا
علشان مليش نفس

نظرت له بحزن وقالت

سهير :- كده برضه هتكسف امك اللي
عملت كل ده علشانك يلا يا حبيبي قوم كل
علشان خاطرى

تنهد بضيق ونهض من على السرير وتحرك
بأتجاه الباب وجد رقيه تنظر له من خلف
الباب نظر لها بأستغراب وذهب إليها

عندما رأته يقترب منها ابتعدت سريعا عن
الباب ووقفت تنظر إلى الأرض وقالت بتلعثم

رقيه :- انا هروح عندى الشقه ولما

تخلصوا اكل ابقى اجى اكمل

ردت عليها سريعا وقالت

سهير:- لا طبعا انا مش هسيبك تمشى انتى
لازم تتعشى معانا علشان يبقى عيش وملح

يلا يا بنتى تعالى معايا

نظرت إلى رائد بتوتر وقالت

رقيه :- م م معلىش يا طنط م م مره تانيه عن
اذنكم وتحركت سريعا باتجاه الباب ولكنها
وقفت مكانها عندما سمعت رائد يقول لها

-خليكى اتعشى معانا

نظرت له بأستغراب ثم نظرت لرقيه وقالت

سهير :- خلاص بقى يا بنتى علشان خاطر
رائد ده اول مره يطلبها من حد انه ياكل
معانا

أغلقت عيناها بحزن والتفت لهم ونظرت
لرائد وجدت نظره معلق عليها اومات رأسها
بتوتر وقالت

رقيه :- م م ماشى ودلفت معهم إلى المطبخ
وبدأت تحضر الطعام مع سهير تحت نظرات
رائد وظل يتذكر رقيه ويقارن حركاتهم
المتشابهة رأت نظرات رائد لها شعرت
بأرتباك شديد وتعالى أنفاسها بشده وفى
ذلك الوقت سمعت سهير صوت مدحت
وهو يهتف عليها نظرت لهم سريعا وقالت
سهير :- حضرى انتى الاكل يا بنتى على ما
اروح اشوف جوزى عايز ايه وانت يا رائد

معلش یا حبیبی ساعدها وترکتهم وذهبت

عند مدحت

اقترب رائد من رقيه ونظر لها بأهتمام شديد

وقال بتساؤل

-انتی تعرفی واحده کان اسمها رقيه-

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت بتلعثم

رقيه :- ها ل ل لا معرفش بتسأل ليه

تنهد بحزن وقال

رائد :- علشان فيكى كتير اوى منها حاسس

انكم انتوا الاتنين شخص واحد مع اختلاف

بسيط جدا فى الشكل حتى ريحك نفس

ريحتها قولت ممكن تكونوا قرايب ولا حاجه

أغلقت عيناها بحزن وحركت رأسها بالنفى

وقالت

رقيه :- لا معرفهاش وبدأت تجهز الطعام
بالاطباق بيد مرتعشه حتى سقط منها
بالأرض وانكسر نظرت إلى رائد وقالت بأسف

|| انا اسفه وقع من ايدي غضب عنى
وبدأت تنظف الزجاج من الأرض مال بجسده
سريعا وأمسك يدها وقال بقلق

رائد :- خدى بالك الازاز كده ممكن يجرح
ايدك ونظف يدها بيده من الزجاج

تعالق دقات قلبها وشعرت بأنفاسها تتسارع
وظلت تنظر له بحب ثم انتبهت لحالها
ابعدت يدها سريعا واعتدلت بجسدها
وقالت بتلعثم

رقيه:- ش ش شكرا واعطته ظهرها واغلقت
عينيها حتى تهدأ

نظر لها بأستغراب واقترب منها وقال

بتساؤل

رائد :- أنتى ليه تصرفاتك معايا غريبه من

اول مره شوفتك فيها

ردت عليه دون أن تنظر له وقالت

رقيه :- انا عادى على فكره وتصرفاتى

عاديه بس انت بقى اللى غريب من ساعه

ما شوفتك عمال تقرب ليا بطريقه غريبه

وبتتكلم معايا على اساس واحده تانيه وانا

علشان مامتك قالت ليا على حالتك مقدره

ده وساكته

نظر لها بغضب وقال

رائد:- امى قالت ليكى ايه

ردت عليه بقلق وقالت

رقيه :- ها و و ولا حاجه قالت ا ا انك بتعالج
لحد دلوقتي علشان تنسى اللي كنت بتحبها
وماتت

رد عليها بغضب وقال

رائد :- انا مش بتعالج علشان انسى رقيه انا
عمرى ما هنساها انا بتعالج من الوهم
علشان بشوف كل الناس هي بكلمها
وبتكلمنى زى ما حصل معاكى كده
حسيتك هي ومازالت حسك رقيه معرفش
ده ايه بس فيه احساس جوه قلبي بياكد ده
التفت له و نظرت بحزن واقتربت منه أكثر
وقالت

رقيه :- انا رقي

وفي ذلك الوقت دلفت سهير وانقطع الحوار
بينهم وتراجعت إلى الخلف سريعا

نظرت لهم بأستغراب وقالت بتساؤل

سهير:- فيه ايه يا ولاد واقفين كده ليه

ونظرت إلى الأرض وجدت الزجاج قالت بعدم

اهتمام

-فداكم مليون طبق انا هلم الازاز

حرك رأسه بالرفض وقال

رائد:- انا هنصف الأرض من الازاز ابعدى

انتى بس علشان رجلك متنجرحش ومال

بجسده وبدأ ينظف

نظرت له بحزن وتنهدت بوجع وبدأت تحضر

الطعام مع سهير وبعد وقت التفوا الثلاثة

حول الطاولة وبدأوا تناول الطعام وظل رائد

يتابع رقيه بأهتمام شديد التشابه يزداد أكثر

فأكثر انتهيت لنظراته سقط الطعام على

ملابسها نظرت لها بقلق وقالت

سهير :- خدى بالك يا بنتى الاكل وقع على

هدومك

نظفت الملابس سريعا وقالت بتوتر

رقيه :- اا اسفه مأخدش بالى

تذكر هذا المشهد سابقا بالفيلا عندما سقط

الطعام على ملابس رقيه أغلق عينه بحزن

ونفض سريعا وقال

رائد :- شبعت انا داخل انام وتركهم ودلف

غرفته

تنهدت بحزن ونظرت إلى اثره بوجع ونهضت

من على مقعدها وقالت بأبتسامة حزينه

رقيه :- اا الحمدالله تسلم ايدك يا طنط

الاكل تحفه

نظرت لها بتساؤل وقالت

سهير :- رايحه فين يا بنتى انتى مأكلتيش

حاجه

ابتسمت لها بحب وقالت

رقيه :- شبعت والله انا لازم اروح الشقه

دلوقتى حالا علشان الحق انام ساعتين قبل

ما انزل الشغل

نظرت لها بأستغراب وقالت

سهير :- انتى شغاله يا بنتى

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

رقيه :- ايوه شغاله فى بوفيه المستشفى

ابتسمت لها وقالت

سهير :- ربنا يوسع رزقك يا حبيبتي ومعلش

تعبتك معايا النهارده عقبال ما اتعب ليكى

يوم فرحك يارب

حرکت رأسها بالرفض وقالت

رقیه :- ما فیش تعب ولا حاجه انا موجوده فی
ای وقت لو محتاجه حاجه تصبى على خیر
وترکتها وذهبت الشقه الخاصه بها واغلقت
الباب خلفها واسندت ظهرها علیه وظلت
تبکی بشده وجلست على الأرض ووضعت
یدها على قلبها وقالت من بین دموعها

- ااه ااه یا وجع قلبی لیه بیحصلی کل ده
اشمعنا الشقه اللی قصادی على طول
علشان یجى ویسکن فیها قلبی مش قادر
یستحمل یشوفه کده وفى نفس الوقت مش
قادره اعترف لیه ان انا هی انا رقیه احساس
قلبك بیا صح یا اارب الصبر من عندك یارب
ووضعت یدها على وجهها وظلت تبکی

بشده.

.....

أشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه بدأت رقيه
تستيقظ على صوت رنين هاتفها اخذت
الهاتف واجابة عليه بصوت ناعس قائله

-السلام عليكم

اتاه صوت رجولى قائلا

اسامه :- وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته
صح النوم يا كسلانه اتأخرتى على الشغل ليه

فتحت عيناها بصدمة ونظرت بالساعه

وقالت

رقيه :- نهار مش فايث انا راح عليا نومه

بسبب ان منمتش طول الليل

رد عليها بتهمك وقال

اسامه :- اللى اخذ عقلك ومسهرك الليالى

تنهدت بحزن وقالت

رقيه :- هو فيه غيره رائد طبعا انا سهرانه
عندهم طول الليل وقلبى وجعنى اوى طول
ما انا شايفه بالحاله دى

رد عليها بضيق وقال

اسامه :- وجاى عليكى بأيه كل ده ما تقولى
ليه انك انتى رقيه وريحى قلبك وقلبه

تكلمت بنبره مختنقه وقالت

رقيه :- كنت هعمل كده فعلا بعد ما شوفت
حالاته وسمعت كلامه بس امه دخلت فى اخر
لحظه قبل ما اكمل كلامى بس معتقدش
ان هيكون عندى الشجاعه ان اعترف ليه بده
خوفى انه يرفضنى بشكلى الجديد ده موترنى
مش عارفه ردت فعله هتكون ايه هيفرح

بوجودی و یفرق معاه ولا هیتصدم ویرفض
وجودی جنبه بالشکل ده انا فی صراع یا
اسامه کنت مرتاحه واحنا بعاد عن بعض
معرفش سکنته هنا دی راحه لیا ولا عذاب
لقلبی مش قادره افهم القدر مخبی ایه لیا
لم یستطیع الاجابه علیها قال بنبره حنونه
اسامه :- انا عارف ومقدر الحاله اللی انتی
فیها دی بس انا واثق انک قویه وهتقدری
تتخطی کل ده قریب اوی بلاش تنزلی
النهارده الشغل وخلیکی فی البیت ریحی
أعصابک شویه

ردت علیه بحزن وقات

رقیه :- انا فعلا محتاجه اقعد مع نفسی
شویه واعید حساباتی قدملی علی اجازه کذا
یوم یا اسامه معلش هتعبک معایا

رد عليها سرعيا وقال

اسامه:- ماشى بس متحاوليش تطولى
الاجازه اوى تلت اربع ايام بالكثير

تكلمت بشكر وامتنان وقالت

رقيه :- حاضر شكرا يا اسامه باى واغلقت
الخط ونهضت من على فراشها وخرجت من
غرفتها ودلفت المرحاض وبعد وقت خرجت
وارتدت الاسدال وادت فرضها ثم دخلت
المطبخ وأعدت لها بعض الطعام وخرجت
جلست على الاريكه واشغلت التلفاز وبدأت
تتناول الطعام ونظرت إلى الباب وتنهدت
بحزن وفى ذلك الوقت سمعت صوت طرقات
على الباب أغلقت عيناها بتوتر وقالت
-يارب ما يكون حد منهم ونهضت من على
الاريكه واتجهت إلى الباب وفتحته ببطء

شديد وجدته رائد الطعام وقف بحلقها
ونظرت له بصدمه

نظر لها نظره مطوله ثم انتبه لحاله وقال

رائد:- اسف أن خبط عليكى الصبح بدرى
كده بس امى تعبانه ومحتاجه مساعده
شخصيه منك

اومأت رأسها بتوتر وقالت

رقيه :- م م ماشى انا جايه معاك وحاوله
تتحرك إلى الخارج لكنه كان يقف بالطريق
نظرت له بتوتر وقالت

-م م ممكن توسع شويه ع ع علشان اعرف
اخرج

اوماً رأسه بالموافقه وافسح لها الطريق

تحركت خارج الشقه واغلقت الباب خلفها
واتجهت إلى شقة عائلة رائد

تحرك خلفها وظل ينظر لها نفس حركات
رقيه ونفس خطواتها ونفس نظراتها أغلق
عينه بتوتر وقال بصوت هامس

رائد:- فوق يا رائد بلاش تسمح لتهيؤات
تتحكم فيك وترجعلك تانى دى مش رقيه
رقيه ماتت دى تهيأت

سمعت همسات رائد لكنها لم تفهم ما
يقوله التفت له ونظرت له بأستغراب وقالت

رقيه:- انت بتقول حاجه

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد:- لا ولا حاجه ادخلى

دخلت الشقه ونظرت حولها وقالت بتساؤل

رقیه:- موجوده فی انه اوضه

أشار بيده إلى إحدى الغرف وقال

رائد :- الاوضه دى

اومات رأسها بالموافقه وتحركت اتجاهها
لكنها وقفت على صوت رائد وهو يقول لها

-انتى ازای جیتی معایا بسهوله كده مش
ممکن اکون بضحك علیكى علشان تیجى
معايا الشقه ولا انتى من طبعمك تصدق
الناس على طول من غير تفكير

ابتلعت ريقها بتوتر والتفت له وقالت

رقیه :- انا بعرف احمى نفسى كويس اوى
وانا جيت معاك علشان واثقه فى مامتك
مش علشان واثقه فىك عن اذنك وتركته
ودلفت الغرفه

نظر إلى اثرها وقال بعدم تصديق

رائد:- نفس طريقة دفاع رقيه في الكلام اااااه

هتجن معقول كل دي تهيئات وجلس على

مقعده وامسك هاتفه وأجرى اتصالا

بالطبيب الخاص به وانتظر الرد وبعد انتظار

ثواني اجاب عليه قائلا

مصطفى:- صباح الخير يا استاذ رائد

اجاب عليه بنبره مختنقه وقال

رائد :- صباح النور يا دكتور انا كنت عايز

اسأل حضرتك على حاجه

رد عليه سريعا وقال

مصطفى :- طبعا اتفضل

تكلم بضيق وقال بتساؤل

رائد :- هو انا لما اشوف واحده تشبه تماما
رقيه في كل حاجه في كلامها وحركاتها
ونظراتها حتى ريحتها دي تبقى تهيئات ولا
ممکن يكون فيه حد شبه حد اوى كده في
كل حاجه

تعال تضحكاته وقال

مصطفى:- يخلق من الشبه أربعين يا استاذ
رائد ممکن يكون فيه تشابه كبير ما بين
انسان وای انسان تانى

رد عليه بعدم تصديق وقال

رائد :- تشابه في كل حاجه ولا تشابه في
الشكل بس

تکلم بتوضيح وقال

مصطفى :- ممکن يكون فيه تشابه في
الشكل وممکن يكون فيه تشابه في الطبع ،

وفى حالتك ممكن يكون فيه تشابه فى
الشكل بس والباقي انتى بتكمله فيها علشان
الصوره تكون مطابقه تماما لرقيه وتعوض
بيها غيابها

تنهد بحزن وقال

رائد :- مافيش حد يعوضنى غيابها مهما كان
مين يا دكتور انا بس حسيت نفسى تايه
وخوفت لتكون التهيؤات رجعت ليا تانى

رد عليه بنبره جديه وقال

مصطفى:- نصيحه منى امشى وراه قلبك
وسيب نفسك للايام ومش هتندم وشيل
من تفكيرك موضوع المرض اللى عندك
والتهيؤات دى خالص عيش حياتك انك
طبيعى لأنك فعلت بقيت كويس وشفيت
من مرضك ده نهائى

أبتسم بأرتياح وقال بشكر

رائد:- شكرا يا دكتور مع السلامه

واغلق الخط وتراجع للخلف ونظر إلى باب

غرفة والدته بترقب

جلست رقيه بجوار سهير على السرير وقالت

بقلق

-سلامتك يا طنط ابنك بيقول انك تعبانه

شويه

ردت عليها بألم وقالت

سهير:- معلىش يا بنتى هتعبك معايا

علشان انا عضمه كبيره ومن زمان اوى

معملتش مجهود زى بتاع امبارح ده وكمان

السكر اكل عضمى، ضهرى مش قادره

احركه ومحتاجه بس تدهنى ضهرى بالمرهم

المسكن ده علشان رائد مش هيعرف

اخذت الدهان ونظرت به وقالت بنبره حنونه

رقيه :- سلامتک الف سلامه بس ده مسکن

ضعيف انتى محتاجه حقنه هى اللى

هتريحك على طول

نظرت لها بحزن وقالت

سهير :- حقنة ايه بس يا بنتى انا مش هقدر

انزل السلم واطلعه ولا حمل مصاريف

دكتور فى البيت ادهنى ده وخلص اهو

يسكن شويه الألم

تنهدت بحزن وابتسمت لها وقالت

رقيه :- اللى يريحك ووضعت الدهان على

يدها وبدأت تدلك ظهر سهير به

تكلمت بألم وقالت

سهير :- انتى مروحتيش الشغل النهارده ولا

ايه رائد شاف النور عندك وسمع صوت

التلفزيون قالى انك موجوده جوه

ردت عليها بنبره حنونه وقالت

رقيه:- لا مروحتش اخد يومين اجازه من

الشغل

ردت عليها بقلق وقالت

سهير :- ليه يا بنتى فيكى حاجه ولا ايه

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- لا خالص انا كويسه بس حبيت ارتاح

شويه مش اكثر

ردت عليها بحب وقالت

سهير :- ربنا يريح قلبك ويسعدك يا بنتى

يارب ثم اعتدلت وقالت

-شكرا يا حبيبتى تسلم ايدك

ابتسمت لها وقالت

رقيه :- ربنا يجعلهولك بالشفاء يارب انا نازله
كمان شويه هجيب ليكى الحقنه المسكنه
ومتقلقيش انا بعرف ادى حقن هدهالك

نظرت لها نظره مطوله وقالت

سهير :- كلك هى حتى طيبة قلبها وكلامها
اللى زى السكر ربنا بعثك ليا علشان
يعوضنى بيكى انا زى امك يا بنتى لو
احتاجتى اى حاجه اطلبها منى
متتكسفيش

ابتسمت لها بحب وقالت

رقيه :- ربنا ميحرمنيش منك يارب انا هقوم
اعملك لقمه سريعه كده وخفيفه ريحى
نفسك اتنى

ردت عليها سريعا وقالت

سهير :- بلاش تتعبي نفسك يا حبيبتى انا
هرتاح شويه واقوم اعمل الاكل

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه :- انا كده هزعل منك انتى لسه دلوقتى
بتقولى انك زى امى فيه ام ترفض مساعدة
بنتها ريحى نفسك انتى بس ومتشغليش
بالك ونهضت من على السرير وابتسمت لها
وتركتها وخرجت من الغرفه واغلقت الباب
خلفها وجدت رأت يجلس على الاريكه وينظر
لها ابتلعت ريقها بتوتر وتحركت باتجاه
المطبخ نهض سريعا من على الاريكه واتجه
إليها

أغلت عينيها حتى تهدأ وسمعت صوت
خطواته تقترب منها التفت سريعا ونظرت
له وقالت بتلعثم

رقية :- || انت جاي ورايا ليه

اقترب منها وقال بأستغراب

رائد:- خايفه ليه مش انتى بتقولى بتعرفى

تحمى نفسك

ابتلعت ريقها بتوتر وتراجعت إلى الخلف

وقالت

رقية :- || ايوه طبعا بعرف احمى نفسى

اقترب أكثر لها وقال

رائد:- طيب ورينى هتحمى نفسك ازاي

نظرت حولها بخوف وقالت

رقية :- ب ب بقولك ابعده عنى احسنلك

اقترب منها أكثر ونظر بعينها واقترب من
شفتيها وقبل أن يقبلها ركلتها بركبتيها
اسفل بطنه ودفعته بعيد عنها وابتعدت عنه

أبتسم لها وقال بعدم تصديق

رائد:- لدرجاتي حتى طريقة دفاعكم زى
بعض انا مكنتش ناوى اعمل حاجه انا كنت
عايز اشوف هدافعى عن نفسك ازاي

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- ق ق قصدك ايه انا مش فاهمه
حاجه

اقترب منها ونظر لها نظره ذات مغزى وقال

رائد :- يعني انتى رقيه

جحظت عيناها بصدمه وقالت

رقيه:-.....

.....
بقلمى#دودومحمد

"خداع انثى"34

رائد ♥ رقيه

"البارت الرابع والثلاثون"

دقات قلبه تراقصت بسعاده عندما تأكد انها

رقيه بعدما دافعة عن نفسها بطريقتها

المعتاده اقترب منها ونظر لها نظره ذات

مغزى وقال

رائد :- يعني انتى رقيه

جحظت عيناها بصدمه وقالت

رقيه:- اا انت شكلك اتجننت رقيه مين دى

أبتسم بسعاده واقترب اكثر منها وقال

رائد :- انا مش مجنون يا رقيه انا بحبك ومن
اول لحظه شوفتك فيها قلبى حس بيكى
انك انتى وبرغم شكلك المختلف شويه بس
متوهتس عنك ليه مش راضيه تقولى
الحقيقه

نظرت له نظره مطوله وانهمرت دموعها منها
وقالت

رقيه :- خوفت انك متقبلش شكلى ده
وتكرهني انا الموت أهون عندى من انك
تكرهني ولا صورتى تتشوه فى عينك

نظر لها بحب وقال

رائد:- انا بحبك فى كل حالاتك بحبك علشان
قلبك الطيب علشان حاجات كتير حلوه
فيكى مش علشان شكلك وبس ومع ذلك
انا شايفك زى القمر حتى بعد التغير ده أهم

حاجه انك عايشه ومعايا دلوقتى وعمرى ما
صدقت انك موتى، زى ما برضه متأكد انك
انتى كنتى عندى فى المستشفى واتكلمنا
مع بعض بجد مش تهيؤات زى ما الكل
قال

اومأت رأسها بالتأكيد وقالت

رقيه :- ايوه يا رائد انا جيت لىك المستشفى
واتكلمنا مع بعض بجد مكانش تهيؤات
حرك اصابعه على وجهها وقال بأشتياق
رائد :- يااااه يا رقيه وحشتينى اوى اشتقت
ليكى فوق ما تتصورى انا طول الوقت ده
كنت عايش من غير روح وروحى ردت فىا
دلوقتى بس واحتضنها بسعاده وقال

-انا مستحيل اسيبك تبعدى عن حضنى
تانى يا رقيه انا ما صدقت لاقيتك احنا لازم
نتجوز على طول

ابتعدت عنه سرىعا ونظرت له بحزن وقالت

رقيه :- مش هينفع يا رائد

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- ليه يا رقيه مش هينفع انا وانتى
بنحب بعض ومافيش حد هيقدر يبعدنا عن
بعض تانى

حركت رأسها بالنفى وقالت بدموع

رقيه :- لا فيه يا رائد فيه أن انا متهمه فى
قتل مرات ابويا فيه أن اخواتى محبوسين
لحد دلوقتى ظلم

اقترب منها وامسك يدها وقال بحب

رائد :- طول ما احنا مع بعض هنقدر نعدى
الصعب يا رقيه اخواتك هطلعهم ليكى
قريب اوى وانتى برأتك هتبتها مش هسمح
لحد يبعدك تانى عنى مهما حصل

نظرت له بحب وقالت

رقيه :- بس دى هتبقى مهمه صعبه عليك
لأن الإثبات الوحيد لبرأتى هو ابوك يا رائد
نظر لها بأستغراب وقال بعدم فهم

رائد:- بابا !! مش فاهم بابا ايه دخله

بالموضوع ده

تحركت من أمامه وجلست على المقعد
وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- لان ابوك هو السبب وراه كل حاجه
حصلتلى هو اللى دخل اخواتى السجن ظلم
وهو اللى بعث رجالته ربطونى وحرقوا الشقه

نظر لها بصدمه وقال

رائد :- بابا هو اللي كان وراه اللي حصل ده!!

اومات رأسها بالتأكيد وقالت بحزن

رقيه :- ايوه بعد ما قفلت معاك المكالمه
وقومت اشوف مرات ابويا وافطرها سمعت
صوت جرس الباب سألت مين رد عليا واحد
وقال انا من طرف رائد معايا رساله ليكى
فتحت الباب لاقيت راجل من رجالة ابوك
بيدينى ورقه ولاقيت مكتوب فيها انا اسف
وبعد كده كتم صوتى وربطنى فى الكرسى
ومعرفتش اتحرك ودخل هو باقى الرجاله
وخطوا ماده فى كل الشقه وولعوا فى الشقه
كلها وخرجوا كلهم حاوله افك نفسى
معرفتش لحد ما اغمى عليا ومحستش بأى
حاجه تانى غير بعد فتره كبيره فؤقت لاقيت
نفسى فى المستشفى وعرفت ان انا كنت فى

غيبوبه ولما حاولة اكلمك علشان اعرفك
مكاني شوفت وشى كله محروق مرضتش
اتصل بيك كان صعب عليا تشوفني بالمنظر
ده وعرفت بعد كده أن مرات ابويا وماجد
ماتوا محروقين فى الشقه وان انا متهمه
بقتلهم بس لحد دلوقتى معرفش انا خرجت
ازاى ولا مين خرجنى ولا حتى اعرف ماجد
كان بيعمل ايه فى الشقه وبس قابلت دكتور
كويس جدا اخدنى الشقه بتاعته اعيش فيها
بعيد عن المستشفى بس اليوم اللى قررت
اسيب المستشفى ابوك كان باعت رجالته
يخطفونى بس الدكتور قدر ينقذنى منهم
وعيشت فى الشقه عنده لحد ما عرفت انك
فى المستشفى جيت اشوفك واطمن عليك
وعلشان وشى كان كله حروق لبست نقاب
ام الدكتور علشان متشوفيش شكلى وانا
كده وفى اليوم ده الدكتور بلغنى أن فيه رجل

أعمال اتكفل حالتى ومصاريف عمليات
التجميل بتاعتى كلها وسافرت بره مصر
وعملت العمليه واتغير شكلى بالمنظر ده
وبعد فتره رجعت تانى وانا مش قادره اتقبل
شكلى الجديد الدكتور قرر يساعدى علشان
اخرج من الحاله دى نزلنى اشتغل معاه فى
بوفيه المستشفى بأسم تانى غير أسمى
ولما اشتغلت كذا شهر قررت اسيب لدكتور
شقتة واشوف شقه إيجار اعيش فيها دورت
كتير لحد ما لاقيت الشقه دى على قد ايدى
ونقلة فيها وحياتى اتضببطت شويه ووقتى
كله بقضيه فى الشغل واجى هنا على النوم
على طول لحد ما انت ظهرت تانى فى حياتى
كل حاجه رجعت اتلخبطت تانى والخوف
سيطر عليا خوفت اعترف لىك أن انا رقيه
متقبلش شكلى الجديد زى ما انا مش
متقبله وتكرهني

جلس أمامها بصدمة وقال بعدم تصديق

رائد :- مش قادر اصدق يعنى بابا وراه كل
اللى حصلك وحصلى ده معقول يكون كان
عارف انك عايشه وشايفنى بتعذب قدامه
وساكت انا كنت عارف ان قلبه جامد بس
مكنتش متوقع انه يكون بالجبروت ده كله
انا لازم اخليه يعترف بكل جريمه وياخذ
جزأته ويتعذب زى ما عذبنا انا وانتى
بالشكل ده ونهض من على مقعده

أمسكت يده سريعا وقالت

رقيه :- اهدا يا رائد مش هينفع اللى انت
عايز تعمله ده متنساش ان ابوك مريض
دلوقتى وقلبه ضعيف والانفعال مش
كويس عليه احنا لازم نشوف طريقه تانيه
اثبت بيها برأتى من غير ما ابوك يدخل

السجن

نظر لها بأستغراب وقال بنبره مختنقه

رائد :- انتی ازای كده ازای قادره تسامحی

وتخافی علی حد اذاکى ازای قادره تتحملى

وجود شخص زى ده فى حیاتك

ابتسمت له وقالت بنبره حزینه

رقیه:- علشان بابا الله یرحمه علمنى یعنى

ایه تسامح علمنى أن احنا بشر وبنغلط

ومحدث فىنا معصوم من الغلط علمنى

افوض امرى لله وان التسامح ده من صفات

رسولنا الکریم علمنى ازای اکون متسامحه

مع نفسى والآخرین وان مسمحش لنفسى

ابدا ان اشمتم فى حد اذانى مهما كانت اذيته

لیا انا اتربیت علی اید شخص جمیل

علشان كده طلعت بالشکل ده

جلس أمامها مره آخرى وقال بترجى

رائد :- خليكى جنبى اوعى تسبيني تانى
مهما حصل يا رقيه اوعدينى انك هتفضلى
جنبى

نظرت له بحب وقالت

رقيه :- اوعدك يا رائد أن هفضل جنبك مهما
حصل

امسك يدها وقبلها بحب وقال

رائد:- بحبك

نظرت له بخجل وابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- انا الكلام اخدنا ونسيت اعمل
الاكل ومامتك زمانها جاعت ونهضت سرىعا
من أمامه

أبتسم بحب ونهض من على مقعده واقترب
منها واحتضنها من الخلف وقال

رائد:- مش ناويه تعرفى ماما انك انتى رقيه

وتفرحيها

ابتعدت عنه سريعا وقالت بتوتر

رقيه :- ه ه هقولها طبعا ب ب بس فى الوقت

المناسب

اقترب منها مره آخرى وقال

رائد:- طيب رقيه مش ناويه تحن على رائد

وتديه بوسه تعويض عن بعدها عنه

رفعت احدى حاجبيها إلى الأعلى وقالت

رقيه :- هو فيه ايه بالظبط رائد القديم

هيرجع تانى ولا ايه لا خلى بالك هترجع رائد

القديم هرجعلك رقيه القديمه برضه

تعالت ضحكاته واحتضنها بسعاده وقال

بحب

رائد :- وحشتيني اوى يا بنت اللذين

واحسنى لمضك ولسانك الطويل

حاوله تبعده عنها لكنها لم تستطيع قالت

بتوتر

رقيه :- ا ا ا بعد بقى احسن ما امك تشوفنا

واحنا كده يا رائد

ابتعد عنها ونظر لها بحب وقال

رائد:- أسمى ليه طعم تانى خالص من بين

شفافك بحب اوى اسمعه منك ونظر إلى

شفتيها واقترب منهما وحاول تقبيلهما

أغلقت عينيها بتوتر ودفعته بقوه ابعدته

عنها وقالت

رقيه :- ر ر رائد ا ا انت عارف ان انا مبحبش

كده

أغلق عينه حتى يهدأ قليلا ثم اخذ نفس
عميق وقال

رائد:- متزعليش منى غصب عنى يا رقيه
لحد دلوقتى مش قادر اصدق انك انتى
معايا وبين ايديا

اومات رأسها بتفهم وقالت

رقيه:- ع ع عارفه ب ب بس علشان خاطرى
حاول تتحكم فى نفسك شويه علشان عمرى
ما هقبل أن يحصل ما بينا اى تجاوزات
تغضب ربنا

أبتسم لها وقال بحب

رائد :- حاضر ممكن طيب اقعد هنا اتابعك
وانتى بتعملى الاكل ومش هضيقك

ردت عليه بحب وقالت

رقيه :- ممكن، بس غض النظر فاهم

اوما رأسه بالطاعه وقال بأبتسامه

رائد :- فاهم طبعاً وجلس على المقعد وظل

ينظر لها بحب ويتابعها بسعاده

نظرت له وجدته ينظر لها بسعاده ابتسمت

له بحب وبدأت تعد الطعام.

.....

انتهى اليوم عادت رقيه إلى شقتها وهى

تشعر بسعاده جلست على الأريكة

وابتسمت بحب عندما تذكرت حوارها مع

رائد وفى ذلك الوقت اعلن هاتفها عن وجود

اتصال اخذته من على الطاولة ونظرت به

وجدته اسامه إجابة عليه سريعاً وقالت

-السلام عليكم-

رد عليها سریعا وقال بنبره غاضبه

اسامه :- وعليكم السلام كنتی فین كل ده
طول النهار برن علیکی محدش ببرد قلقت

علیکی وکنتی جای عندک

ردت علیه بأسف وقالت

رقیه :- انا اسفه یا اسامه التلیفون کان فی
الشقه وانا کنت عند رائد من الصبح لسه

داخله دلوقتی

زفر بضیق وقال

اسامه :- ومأخديش تلیفونک معاکي لیه

هناک

تکلمت بتوتر وقالت

رقیه :- ع ع علشان اتوترت اول ما شوفت

رائد قصادی

زفر بضيق وقال

اسامه :- ماشى يا رقيه بس بعد كده
تليفونك بيقى معاكى على طول فاهمه

ردت عليه بسعاده وقالت

رقيه :- فاهمه، اسامه فيه حاجه عايزه اقولها
ليك

تكلم بأستغراب وقال

اسامه :- فيه ايه يا رقيه قولى

تنهدت بحب وقالت بسعاده

رقيه :- رائد قدر يكتشف الحقيقه وعرف ان
انا رقيه وانا مقدرتش ادارى عليه اكثر من
كده وقعدنا مع بعض واتكلمنا كتير اوى
وعرف كل الحقيقه بجد وجوده جنبى فرق

معایا کتیر اوی وحسنی بالأمان والراحه
ومبقتش خایفه من اللی جای

أبتسم بسعاده وقال بنیره حنونه

اسامه :- ما هو ده اللی كنت بقوله لیکی من

زمان وانتی کنتی رافضه تسمعی کلامی

رائد هیکون قوتک وقت ضعفک وهیقدر

یحمیکی من الدنیا بحالها

ردت علیه بحب وقالت

رقیه :- انت کان عندک حق انا فرحانه اوی یا

اسامه

وفی ذلك الوقت سمعت صوت جرس الباب

نظرت إلیه بأستغراب وقالت بقلق

-مین هیجی لیا فی وقت زی ده

رد علیها بقلق وقال

اسامه :- طيب قومی افتحی الباب وانا
معاكى على التليفون ولو فيه حاجه نادى
على رائد بسرعه

نهضت من على الاريكه بخوف واتجهت إلى
الباب وفتحته ببطء وأخذت نفس عميق
واخرته بهدوء وقالت

رقيه :- رائد !! خير فيه حاجه

اقترب منها وقال بحب

رائد :- امممم فيه وحشتينى

ابتلعت ريقها بتوتر وتراجعت للخلف وقالت

رقيه :- م م ما انا لسه كنت عندكم دلوقتى

روح يلا نام مينفعش كده ممكن حد

يشوفك واقف معايا

اقترب منها أكثر وقال

رائد :- طيب خلىنى اقعد معاكي شويه انا

من فرحتي مش عارف انام

تعالت ضحكات اسامه بالهاتف وقال

-ربنا يعينك على اللى انتى فيه سلام

ردت عليه سريعا وقالت

رقيه :- استنى رايح فين

رد عليها بأستغراب وقال

اسامه :- هقفل معاكى علشان انام وانتى

بقى خلى بالك على نفسك واوعى تدخليه

الشقه سلام واغلق الخط

نظر لها بغضب وقال بتساؤل

رائد:- مين ده اللى كنتى بتكلمى

ردت عليه بأستغراب وقالت

رقيه :- ده اسامه الدكتور اللى قولتلك عليه
وساعدني كتير الفتره اللى فاتت وعلى طول
بيتصل بيا يظمن عليا

صر على أسنانه بغضب وقال

رائد:- والله والمطلوب منى ايه اروح اشكره
دلوقتى ولا أف أف اتفرج عليكم وانتوا عاملين
تتكلموا مع بعض فى التليفون البنى آدم ده
تقطعى علاقتك بى اصلا مافيش واحد
بيساعد واحده لله وللوطن اكيد غرضه مش
كويس

نظرت له نظره مطوله وقالت بعدم رضا
رقيه :- خلاص خلصت كلامك، ماشى،
اسامه انا مش هقطع علاقتى بى لانى
مشوفتش منه حاجه وحشه لحد دلوقتى
بالعكس ده اكثر انسان ساعدنى فى اصعب

وقت في حياتي ثانيا انت عارف ومتأكد لو
كنت حسيت انه مش كويس او غرضه في
حاجه كده ولا كده كنت بعد عنه من غير ما
حد يطلب مني حاجه زي كده ثالثا بقى
والكلام ده يخلصك انت مش علشان كنت
شاب مقضيها مع البنات زمان يبقى كل
الشباب زيك ونظرتهم للبنات مش زي
نظرتك فبلاش تحكم على حد انت
متعرفهوش ولا قابلته قبل كده

نظر لها بضيق وقال

رائد :- رقيه انا بحبك وبغير عليكى ومش
سهل عليا اتقبل فكرة انك بتكلمى راجل
حتى لو مش في نيته حاجه اتجاهك انا واثق
فيكي لأبعد الحدود بس غيره عليكى مش
اكثر

تكلمت بنبره هادئه وقالت

رقیه :- بلاش نتکلم فی الموضوع ده احسن
لیک ولیا واتفضل بقی روح نام تصبح علی
خیر

امسک ذراعها وقال بترجى

رائد :- علشان خاطرى خلیكى معایا شویه

اغلقت عینیهها بتوتر وقالت

رقیه:- م م مینفعمش یا رائد امشى بقى

اقترب أكثر منها وقال بترجى

رائد :- واللّه هقعد بأدب مش هعمل ای

حاجه تضایقك علشان خاطرى دخلینى

وقفت أمامه حتى تمنع دخوله وعقدت

ذراعیهها علی صدرها وقالت

رقیه :- تقعد بأدب دى اشك فیها انت رائد

قلیل الادب ومشهور اوووی وبعدين

مينفعش تدخل عندي حتى لو هتقعد بأدب
علشان حرام نجتمع مع بعض في اى مكان
لوحدنا ياريت تتفضل على شقتك علشان
تنام

اقترب اكثر منها وشعر بأنفاسها الساخنة
تلتهم وجهه ابتلع ريقه بتوتر ونظر إلى
شفتيها وتعال أنفاسه وقال بتلعثم
رائد :- عندك حق مش هقدر اقعد بأدب
طول ما انتى قدامى متزعليش من اللى
هعمله حالا واقترب من شفتيها والتهمهما
ظلت تدفعه بقوه لكنها لم تستطيع تبعد
عنها تعالت أنفاسها بشده وامسكت به اكثر
حتى تستطيع الصمود
ابتعد عنها بأنفاس لاهته واسند رأسه على
مقدمة رأسها وقال

رائد :- اسف يا رقيه بس مقدرتش اشوفهم
قصادى من غير ما ألمسهم احنا لازم نتجوز
مش هقدر اشوفك قدامى من غير ما اخذك
فى حضنى حبك نار قايدة فى قلبى مشاعر
كتير اوى نفسى اوصلها ليكى بس فى
الحلال

أغلقت عينيها وتعالى أنفاسها واومات
رأسها بالموافقه وقالت بتلعثم

رقيه :- ع ع عندك حق احنا لازم نتجوز لان
الصمود صعب جدا قصادك وانا مش عايزه
أجرى وراه مشاعرى واغضب ربنا واخسر
دينى

أبتسم لها بسعاده ونظر بعينيها وقال بحب

رائد:- انا فرحان اوى أن بسمع الكلام ده
منك يا رقيه بحبك اوى بعشق انفاك انا
من الصبح هبلغ ماما ونتجوز على طول
ابتعدت عنه ونظرت له بتوتر وقالت

رقيه :- اااى هنتجوز يا رائد واخواتى فى
السجن ومليش حد ومينفعش عندهم
هيتقبض عليا هناك ومش هخرج

نظر لها نظره مطوله وقال

رائد:- ماشى يا رقيه هستنى كام يوم
وهعمل ما فى وسعى علشان اخرجهم من
السجن ونتجوز انا وانتى وبعد كده نحاول
نثبت برأتك واحنا مع بعض وفى حضنى
ابتسمت له بخجل واومأت رأسها بتوتر
وقالت

رقيه :- م م ماشى روح بقى نام

أبتسم لها بحب وقبل رأسها برقه وقال

رائد:- تصبى على خير يا اغلى ما فى حياتى

ابتسمت له بحب وقالت

رقيه :- و و وانت من اهله

تراجع بظهره إلى الخلف وظل ينظر لها حتى

دلف الشقه وقال

رائد:- يلا ادخلى اتنى واقفلى الباب

اومات رأسها بتوتر وقالت

رقيه :- م م ماشى وتراجعت إلى الخلف

ونظرت له بحب واغلقت الباب ببطء شديد

واسندت ظهرها على الباب بسعاده وحركت

اصابعها على شفتيها بعدم تصديق واغلقت

عينها وابتسمت بحب وتعال أنفاسها

وقالت

-بحبك اوى بحب كل حاجه فيك بحب
ضحكتك كلامك جرأتك غيرتك عصبيتك
هزارك يارب ما تفرقنا تانى عن بعض ابداء
ودلفت غرفتها

دلف رائد غرفته وألقى جسده على السرير
بسعاده وقال

-بعشقتك يا رقيه بعشق كل حاجه فيكى
ضحكتك كسوفك أدبك كلامك حنيتك
طيبتك يارب ما تحرمنا من بعض ابداء
وتفضل منوره حياى واغلق عينه بسعاده
وذهب فى سبات عميق.

.....
أشرق شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع فى سماء الاسكندريه

استيقظت رقيه على صوت الجرس وهو
يدوى بأستمرار زفرت بضيق ووضعت يدها
على وجهها ونهضت من على السرير سريعا
وفتحت الباب وقالت

-فيه ايه يا رائد على الصبح انا منمتمش
طول الليل

اقترب منها وقال بحب

رائد :- ليه كنتى بتفكري فى ايه طير النوم
من عينك

احمرت وجينتها من شدة الخجل ولكمته
بصدره بضيق وقالت

رقيه :- والله العظيم انت غلس

تعالت ضحكاته وقال

رائد:- من بوسه طار النوم من عينك او مال

هتعملى ايه بقى فى الحاجات التانيه

ردت عليه بغضب وقالت

رقيه :- رائد مبحش الكلام ده بطل قلة أدب

واتلم على الصبح

أبتسم بحب واقترب منها أكثر وقال بصوت

هامس

رائد:- صباح الورد والفل والياسمين على

احلى واجمل عيون فى الدنيا

ابتسمت له بحب وقالت

رقيه :- صباح النور بس ايه مصحيك بدرى

كده

عقد ذراعيه على صدره وقال

رائد:- حبك هو اللي صحانى اعمل ايه
وعملتلك الفطار بأيديا علشان خاطر عيونك
دول

أغلقت عينيها بخجل وقالت

رقيه :- والله العظيم انت ملكش حل ربنا
يعنى عليك ويقوينى علشان هتجننى
قريب

تعالى ضحكاته وقال

رائد :- مظلوم والله ده انا غلبان، يلا تعالى
نفطر ماما مستنياكى

ردت عليه بأستغراب وقالت

رقيه :- طيب اغسل وشى واصلى واجى
وراك على طول

نظر لها نظره مطوله وقال

رائد :- طيب لو هتخدى شاور اجى اساعدك
جحظت عيناها بصدمه ولكمته بقوه بصدرة
وقالت

رقيه :- يا ابنى انت بطل قلة أدب

تعالت ضحكاته وقال

رائد:- الحق عليا كنت عايز اساعدك

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- متشكره مستغنيه عن قلة أدبك
اتفضل بقى روح عند مامتك بدل ما تشك
فى حاجه

نظر لها بحب وقال

رائد :- ماشى بس متأخريش علشان جعان
ميت وتركها وعاد إلى شقته

نظرت إلى اثره وحركت رأسها يمينا ويسارا
وابتسمت بسعاده ودلفت إلى الداخل
واغلقت الباب خلفها.

.....

بقلمى#دودومحمد

"خداع انثى"35

رائد ♡ رقيه

"البارت الخامس والثلاثون"

التف الجميع حول طاولة الطعام وظل رائد
ينظر إلى رقيه بسعاده وحب انتبهت رقيه
لنظرات رائد لها وابتلعت الطعام بتوتر تكلم
بحب وقال

رائد :- كلى يا رقيه مش بتاكلى ليه

جحظت عيناها بصدمه ونظرت له بتوتر

وقالت

رقية :- ر ر رانيا أسمى رانيا مش رقيه

نظرت لها بأسف وقالت

سهير :- معلش يا بنتى متزعليش هو

اتلغبط بس فى الاسم

نظر لهم بتوتر وقال

رائد :- ها ا ا اه اسف يا رانيا اتلغبط فى الاسم

ابتسمت له بتوتر وقالت

رقية :- ع ع عادى ولا يهملك واكملوا

طعامهم ثم نهضت رقيه من على مقعدها

وأخذت الاطباق المتسخه حتى تنظفها

دلف خلفها سريعا واحتضنها من الخلف

وقال

رائد :- واحشتینی مش عایزک تغیبی عن
عینی لحظه واحده

ابتعدت عنه سریعا و قالت بتوتر

رقیه :- بس یا رائد ایہ اللی انت بتعمله ده
افرض امک شافتنا دلوقتی هنقولها ایہ
وبعدین خد بالک من تصرفاتک طول ما هی
موجوده نظراتک لیا واضحه جدا وانت مش
بتشیلها من علیا وأسمى رانیا ارجوک خد
بالک کویس اوی یا رائد

زفر بضیق وقال

رائد :- اعمل ایہ طیب ما غصب عنی طول
ما انتی قصاد عیونی مش بقدر ابعدهم عنک
انا اصلا بصبر نفسی بالعافیہ علشان
مقومش اخذک فی حضنی قصادها ما

تعرفيها انك رقيه وخلص ايه المشكله

يعنى مش فاهم مستنيه ايه

تنهدت بضيق وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- لا فيه مشكله يا رائد مش هقدر

اقول لامك الحقيقه غير لما اثبت برأى مش

عايزه انزل من نظرها وتشوفنى واحده

مجرمه وتخاف عليك منى

نظر لها باستغراب وقال

رائد :- ايه الكلام اللى انتى بتقوليه ده يا رقيه

لا طبعا ماما مستحيل تشوفك كده هى

بتحبك واكيد مش هتصدق انك مجرمه

وقائله حد

حركت رأسها بالرفض وقالت بدموع

رقيه :- علشان خاطرى يا رائد متضغطش
عليا سيبنى براحتى وانا هقولها الحقيقه فى
الوقت المناسب

اقترب منها أكثر وازال دموعها بأنامله برقه
وقال بحب

رائد :- خلاص علشان خاطرى أهدى واللى
يرحك اعمليه وانا جنبك فى اى طريق
هتمشي فيه

اومأت رأسها بحب وقالت

رقيه :- ماشى اطلع بقى بره علشان وجودك
هنا هيخليها تشك

قبل رأسها بحب وقال

رائد :- ماشى بس خلصى واشربى الشاى
وروحى أجهزى واستنبنى على اول الشارع
هنروح مشوار أنا وانتى

نظرت له باستغراب وقالت بتساؤل

رقية :- هنروح مشوار !! مشوار ايه ده !؟

رد عليها سريعا وقال

رائد:- هتعرفى كل حاجه فى وقتها بس يلا

حاولى تخلصى بسرعه

وتركها وخرج من المطبخ

نظرت إلى أثره باستغراب وقالت

رقية :-مشوار ايه ده اللي بيقول عليه !؟

نفسى افهم ايه اللي فى دماغك يا رائد

واكملت نظافة الاطباق.

.....

عند أسر

خرج من الشركه الخاصه بوالده وزفر بضيق

على توبيخ والده الدائم لعدم اهتمامه

بالعمل اتجه إلى سيارته وصعد أمام المقود
وفي ذلك الوقت سمع صوت رنين الهاتف
الخاص به أخرجه من جيب البنطال ونظر به
بتأفف وقال

أسر:- فاطمه!! دي عايزه ايه دي ؟!!

ثم أجاب عليها بصوت غاضب قائلاً

-افندم عايزه ايه

ردت عليه بضيق وقالت

فاطمه :- أنا عايزه عنوان رائد ضرورى

زفر بضيق وقال بصوت مختنق

أسر:- انا معرفش هو ساكن فين بالضبط كل

اللى اعرفه انه ساكن في منطقه شعبيه

ومش قادر اتصل بي أكلمه نفسى اطمن

عليه بس خايف من المواجهه يوم ما نتقابل

ثم سكت قليلا وقال بتساؤل

-انتي بتسألني على عنوانه ليه عايزه منه ايه

تاني مش خلاص اخدي كل حاجه

تعالتي ضحكاتها الغاضبه وقالت بتوعد

فاطمه :- وانا لسه عملت فيه حاجه حساب

رائد معايا منتهاش يا أسر أنا عايزاك تجيب

عنوانه بأسرع وقت

ضغط على الهاتف بقوه ورد عليها بنبره

غاضبه

أسر :- انا مليش دعوه بيكي ولا باللي ناويه

تعمليه يا فاطمه أنا ساعدك مره وخلصنا

خلاص وندمان على اللي حصل لصاحبى

بسبب طمعك وجشعك وحسك عينك

تتصلنى بيا تانى فاهمه

واغلق الخط قبل أن يسمع رد منها وألقى
الهاتف بغضب بجواره على المقعد وأدار
السياره وقادها بسرعه جنونيه..

.....

ظلت رقيه تلتف حولها بقلق شديد وخرجت
تركض سريعا حتى ابتعدت عن المنزل
وانتظرت رائد حتى أتى إليها

نظر إليها بحب وابتسم لها بسعاده وأقترب
منها بهدوء ونظر إلى الأسفل وأمسك يدها
ابتلعت ريقها بتوتر وتراجعت إلى الخلف
سريعا وقالت بتلعثم

رقيه :- اانت بتعمل ايه

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- عملت ايه؟! بمسك ايدك علشان

نروح سوى المشوار

حركت رأسها بالرفض وقالت بتوتر

رقيه :- ل ل لا مش لازم تمسك ايدى وخلي

مسافه ما بينا طول الطريق

ابتسم بسعاده وقال بحب

رائد :- حاضر اللى انتى عايزاه هعمله

ابتسمت بحب وقالت بتساؤل

رقيه :- برضه مش ناوى تقول انت واخذنى

فين

حرك رأسه بالرفض وقال بأبتسامه

رائد :- لا مش ناوى اقولك، مش يمكن ناوى

اخطفك ومش عايز اقولك علشان

متهربيش منى

ابتعدت عنه سرّيعا وتركت يده وقالت

بضيق

رقيه :- همشى بس واحنا ما بينا مسافه

وتحركت سرّيعا من أمامه

نظر لها نظره مطوله وقال بتوعد

رائد :- ماشى براحتك بس لما تبقى مراتى

مش هرحمك وتحرك خلفها.

.....

بالحبس

وقف العسكرى امام الباب وهتف قائلا

-اسلام خالد الاسوانى

نهض اسلام بجسم هذيل ونظر له بحزن

شديد وقال

-ايوه

رد عليه بصوت صارم قائلا

-زياره ليك امشى يلا

نظر له بأستغراب وقال بتساؤل

اسلام :- زياره ليا !؟ مين ؟

رد عليه بعدم اهتمام وقال

-معرفش امشى يلا

تحرك اسلام مع العسكرى وذهب معه إلى

المقابله ونظر بأستغراب وقال

-خالتي ام ماجد ؟!!

اقتربت منه وقالت بغضب

-دبلك اهى معندناش بنات للجواز ياريت

تنسى مياده بنتى وخرجها من حياتك

وكفاهيه اللى حصل لينا من وراكم وفقد ابنى

حبيبي بسببكم المهم مياده الشهر الجاى

هتبقى فى بيت جوزها واحد يستحقها بجد
وهتعيش حياة هاديه بعيد عن مشاكلكم
وصراعتكم عن اذنك

تركته وغادرت المكان وظل ينظر اسلام على
اثرها بعدم تصديق وهطلت دموعه من عينه
بغزاره وجلس على المقعد ونظر إلى محبس
الخطبه بيده واحتضنه بشده وظل يبكى
وأخذة العسكرى وعاد به إلى المحبس دلف
إلى الداخل وجلس على السرير الخاص به
اقترب شقيقه منه ونظر له بأستغراب وقال
بتساؤل

هشام :- مين كان فى الزياره ؟ معقول تكون
خطيبتك مياده اخيرا سألت عليك دى بقالها
كتير اوى مسالتش

نظر له بأنكسار ولم يجيب عليه

نظر له بأستغراب واقترب منه أكثر وقال
بتساؤل

-فيه ايه يا ابني ما ترد عليا مين اللي كان في
الزيارة

تنهد بحزن وقال بصوت مختنق

اسلام :- دي خالتي ام ماجد جايه تديني
دبلي وبتقولى مياده هتتجوز اخر الشهر انا
تعبت مش عارف الدنيا بتعمل معايا كده
ليه ابويا مات وسابني لوحدي اختي
ومعرفش ايه حصلها امي ماتت مقتوله
ولحد دلوقتي معرفناش نجيب حقها حب
عمرى وخطيبتى سابتنى أنا عملت ايه بس
علشان كل ده يحصلي

ربت على كتفه بحنو وأمسك يده اجلسه
على السرير وجلس بجواره وقال بنبره حزينه

هشام :- انت عمرك ما عملت حاجه وحشه
بالعكس أنا طول عمرى بغير منك بسبب
اخلاقك وطيبة قلبك بس هي دى الدنيا
الطيب مينفعش يعيش فيها الحيطان اللي
فيها هيدوسوا عليكم كأنكم نكره

نظر له بحزن وابتسم له بتهكم وقال

اسلام :- قال يعنى انت اللي سلكت فيها ما
حالك من حالى واحنا الاتنين مرمين فى مكان
واحد رغم أن كل واحد فينا كان ماشى فى
طريق مختلف

تعالت ضحكاته وقال بتوعد

هشام :- ورحمة امى لادفع اللي عمل فينا
كده التمن غالى اوى بس نخرج من
المخروب ده وانا مش هررحمهم
تنهد بضيق وقال بعدم اهتمام

اسلام :- مبقاش فارق معايا حاجه خلاص
واللى انت ناوى تعمله انا معاك فيه

ربت على ظهره بسعاده وقال

هشام :- ايوه بقى هو ده اخويا ابن امى
وابويا استنا عليا بس وانا هبرد نارك

وضع جسده على السرير وفرت دمه من
عينه ازلها سريعا بأصبعه وتنهى بحزن
واغمض عينه

.....

فى إحدى مكاتب المحاماه دلف رائد ومعه
رقيه وسأل على إحدى الأشخاص وجلس
ينتظره

نظرت له رقيه بأستغراب وقالت بتسأؤل

-ه ه هو احنا جاين نعمل ايه هنا !؟

ابتسم لها بحب وقال بنبره مطمئنه

رائد:- متخافيش ده واحد صاحبى من زمان

يعنى امان وكمان محامى شاطر جدا

اومات رأسها بقلق وقالت

رقيه :- يعنى هيعمل ايه مش فاهمه

أجابها بتوضيح قائلا

رائد :- يعنى هنسأله نعمل ايه فى القضييه

بتاعتك وكمان هخليه يساعد اخواتك

ويخرجهم من الحبس

نظرت له بسعاده وقالت

رقيه :- بجد يا رائد يعنى ممكن يخرج اخواتى

من القضييه دى

اوما رأسه بالتأكيد وقال بنبره متفائله

رائد :- أن شاءالله يا قلبى ويخرجك انتى
كمان ونتجوز بقى احسن خلاص مش قادر
ابعد عنك اكثر من كده

وفى ذلك الوقت وصل المحامى صديقه
ورحب بهم ودلفوا داخل المكتب وجلسوا
على مقاعدهم

تكلم المحامى بترحاب قائلا

-يااااه اخيرا شوفتك يا ابنى عاش من
شافك واحشني والله يا رائد

ابتسم له بسعاده قائلا

رائد :- وانت والله يا احمد ليك واحشه بس
غصب عنى اكيد سمعت عن اللى حصل
لينا الفتره اللى فاتت فى الاخبار

نظر له بحزن وقال بأسف

احمد :- للاسف سمعت ومكنتش مصدق
اللى حصل ليكم بس الصراحه كنت عارف
ان آخرة السكه اللى كنت ماشى فيها دى
سوده

نظر إلى رقيه بحرج وقال

رائد :- ما خلاص يا عم اللى حصل بقى
وتوبنا إلى الله

نظر إلى رقيه بأستغراب وقال بتساؤل

احمد :- مين دى مراتك ولا ايه!؟

ابتسم بحب قائلا

رائد :- ياريت ، وفى ايدك انت الموضوع ده

نظر له بعدم فهم وقال بتساؤل

احمد :- فى ايدى انا!؟ مش فاهم

اجابه بتوضيح قائلا

رائد :- دی رقیہ البنت اللی غیرت حیاتی
وخلتنی شخص تانی خالص حبیتها جدا
وکنت مستعد اعمل ای حاجه علشانها بس
بابا کان لیه رأی تانی وازای احب واتجوز بنت
مش من مستویا وهو کان السبب الرئیسى
للی حصل ده

نظر له بعدم فهم وقال

احمد :- یا ابنی انا مش فاهم حاجه خالص
کل اللی قولته ده مالی بی أنا دور ایه فی
الموضوع ده

تنهد بحزن وقال

رائد :- أنا هحکیک الحکایه من اولها
وبداً یقص علیه الحکایه من البدایه حتی
النهایه

حملق عینه بعدم تصدیق قائلاً

احمد :- يا نهاری كل ده حصل من ابوك أنا
عمری ما توقعت أن ابوك یبقی بالشرد ده
ابتسم بأنكسار وقال

رائد :- للاسف ده اللی حصل حبه لسلطه
عمی عینه وقسی قلبه حتی عن أقرب
الناس لیه المشكله دلوقتی انا مش عایزه
یتأذى وفى نفس الوقت عایز رقیه تظهر
براءتها وقولت ما فیش غیرك انت اللی
هتقدر تساعدنا

صمت لحظه ثم تكلم بوضوح قائلاً

احمد :- مکدبش علیک یا رائد القضیه
صعبه ولازم تضحی بحد منهم یا تسلّم ابوک
وتظهر حقیقه رقیه یا تفضل القضیه کده
وتفضل رقیه متهمه وهربانه علی طول من
العداله

تکلمت سریع و قالت بنبره حزینه

رقیه :- لا طبعا مستحيل ابوه يستحمل
حاجه زى كده وخصوصا أن حالته صعبه جدا
وممكن يروح فيها وسعتها رائد هيحمل
نفسه المسؤوليه ومش هيقدر يعيش

اوماً رأسه بالتأكيد قائلا

احمد :- فعلا صعب جدا ابوك يستحمل
الحبس وانت هتعيش بتأنيب الضمير وان
انت كنت السبب في اللي حصل ليه ده

نظر لهم بحزن وقال

رائد :- يعنى ايه مافيش مخرج تانى غير ده

نظر له بأسف وقال

احمد :- للاسف مافيش

ظل صامت للحظات ثم تكلم سريعا وقال

احمد :- فيه خيط ضعيف جدا ممكن نمشى

عليه بس مش مضمون فى الاخر

تكلّموا الاثنين بصوت واحد وقالوا

رائد ورقيه :- ايه هو ؟

نظر لهم نظره مطوله ثم قال

احمد :-.....

.....
بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 36

رائد & رقيه

"البارت السادس والثلاثون"

ظل احمد صامت للحظات ثم تكلم سريعا

وقال

احمد :- فيه خيط ضعيف جدا ممكن نمشى

عليه بس مش مضمون فى الاخر

تكلّموا الاثنين بصوت واحد وقالوا

رائد ورقيه :- ايه هو ؟

نظر لهم نظره مطوله ثم قال

احمد :- اتنى فاكهه شكل حد من الرجاله اللى

عملوا فيكم كده فى الشقه

نظرت إلى رائد بقلق ثم قالت

رقيه :- م م مش عارفه بس ممكن لو

شوفت صورهم افتكر حد فيهم

نظر إلى رائد وقال

احمد :- اكيد انت عارف رجالة ابوك كلهم فى

الوقت ده

اوما رأسه بالتأكيد وقال

رائد :- ايوه طبعا عارفهم كلهم لأن بابا على
طول كان بيبيعت حراسه تمشى ورايا
تحمينى

ابتسم بسعاده وقال بتفاؤل

احمد :- حلو كده مسكنا خيط مهم فى
القضيه دى ناقص بس رقيه توصف ليك
اللى فاكهه من شكلهم اليوم ده وانت تحاول
تركز فى كلامها اوى وتجمع الشكل ده فى
عقلك وتعرف هو مين

تكلم بأستغراب وقال بتساؤل

رائد :- طيب وده هيفدنا بأيه فى القضيه دى
نهض من على مقعده واقترب منهم وقال
احمد :- لما نوصل لأى واحد من اللى كان
مشارك فى الجريمه دى هنضغط عليه

ونخليه يقول الحقيقه وسعتها بقى هنتبت

براءة رقيه

نظرت له بقلق وقالت

رقيه :- ب ب بس كده احنا معملناش حاجه

و هنسلم ابو رائد

تكلم سريعا وقال موضحا

احمد :- سعتها هنشوف ليه مخرج بسبب

مثلا حالته الصحيه المهم دلوقتي نثبت

برأتك

حركت رأسها بالنفي وقالت

رقيه :- لالا مستحيل اعمل كده مقدرش

اسلم واحد مريض للحبس

نظر لهم بحيره قائلا

احمد :-والله هو ده اللي عندى وانتوا
وراحتكم

نظرت إلى رائد بقلق وقالت

رقيه :- انت ساكت ليه يا رائد اوعى تكون
موافق تعمل كده بص سيبك من موضوعى
خليك اهم حاجه فى اخواتى أنا عايزاهم
يخرجوا بسرعه من السجن

نظر لها بحيره وقال

رائد :- مش عارف يا رقيه أنا فى حيره نفسى
تظهر برأتك وفى نفس الوقت خايف على بابا
ومينفعش اسيب الموضوع كده لو فى يوم
حصلك حاجه أنا ممكن اموت فيها أنا
مقدرش اعيش من غيرك أنا ما صدقت
لاقتك يا رقيه

أمسكت يده وقالت بترجى

رقيه :- ارجوك يا رائد شيل الموضوع ده من
دماغك انا مش هقدر أتحمل ذنب ابوك لو
حصل ليه حاجه داخل الحبس و انت مش
هتقبل تبص فى وشى وقتها

نظر لهم الاثنين بحزن وقال

احمد :- خدوا وقتكم وفكروا فى كلامى ولو
وافقتوا عليه نبدأ الشغل فوراً، ها قضية ايه
تانى اللى محتاجينى فيها

تكلمت سريعاً وقالت

رقيه :- اخواتى الاتنين اتحكموا عليهم ظلم
فى قضيه ملفقه ليهم اللى رائد قالك عليهم
فى الكلام وأبوه دخلهم هناك علشان يلوى
دراعى واوفق اساعده فى الدعايا الانتخابيه
واعمل واحده عبيطه

تكلم بفهم قائلاً

احمد :- ايوه فهمت بس دول قضيتهم سهله
جدا ومن اول جلسه أخرجهم برأه بإذن الله
اهم حاجه عايزين نركز في قضيتك انتى لأن
لو لاقدر الله اتقبض عليكى هيبقى فيها
اعدام لأن دى قضية قتل اتنين مرات ابوكى
والشاب اللى كان معاكم فى الشقه

تنهدت بقلق وقالت

رقيه :- ربنا يستر المهم دلوقتى خرج اخواتى
فى اسرع وقت

ونهدت من على مقعدها ونظرت إلى رائد
وقالت

-يلا بينا يا رائد علشان امك متلاحظش
غيابنا احنا الاتنين

نهض من على مقعده وهو تائه واوماً رأسه
بالموافقه قائلاً

رائد :- ماشى يلا بينا

ونظر إلى احمد وقال

-هكلمك فى التليفون ونبقى نتفق على كل

حاجه

ابتسم له وقال بترحاب

احمد :- هنتظر مكالمتك فى اى وقت

ومتقلقش أنا جنبك فى اى وقت وفى اى

حاجه واللى اتقال هنا هيفضل ما بينا

محدثش هيعرفوا

ربت على كتفه قائلاً

رائد :- تسلّم يا صاحبى راجل من يومك

سلام

وأمسك يد رقيه وغادروا المكان

نظرت له بقلق وقالت

رقيه :- اوعى تسمع كلامه يا رائد علشان
خاطرى ابوك ممكن تحصل ليه حاجه لو
دخل السجن ، سييها على ربنا وان شاءالله
الحقيقه تظهر من غير ما ابوك يتأذى

ابتسم لها بحب وقال

رائد :- ونعم بالله يا حبيبتى اللى ربنا عايزه
هو اللى هيكون امشى يلا
واقف سيارة أجرة وصعدوا بها وعادوا إلى
المنزل.

.....
فى إحدى الملاهى الليلي

جلس أسر على المقعد وأمسك بيده كأس
الخمير وتجرعه دفعه واحده ثم وضعه
بغضب على الطاولة ونظر إلى هاتفه بحزن
وقال

-استفد ايه دلوقتي صاحب عمرك بعد عنك
وسابك بسبب انانيتك وانت رجعت تانى
وحيد أنا لازم أكلمه واقوله على كل حاجه
واطلب منه يسامحنى

وأمسك الهاتف سريعا وأجرى اتصلا برائد
ولكنه تراجع سريعا واغلق الخط وألقى
الهاتف مره اخرى على الطاولة وأخذ كأس
اخر وظل يأخذ واحد تلو الآخر حتى شعر
بدوار شديد وألقى رأسه على الطاولة وفقد
الوعى ولم يشعر بشئ اخر.

.....

عاد رائد إلى الحاره ومعه رقيه وقف بعيد
يرقيبها حتى دخلت المنزل اولا وبعد عدة
دقائق دلف خلفها المنزل وصعد إلى الأعلى
فتح الباب بالمفتاح ودلف إلى الداخل وجد

والده يجلس على الأريكة وبجواره والدته نظر
له بضيق وجلس على المقعد دون أن يتكلم

نظرت له بأستغراب وقالت بتساؤل

سهير :- مالك يا ابني داخل كده من غير
كلام وشكلك حزين ومهموم مكنتش كده

قبل ما تنزل

زفر بضيق وقال

رائد :- مافيش يا ماما مخنوق شويه

ثم نظر إلى والده وقال

-بيعمل ايه هنا ده ؟

ردت عليه بحزن وقالت

سهير :-ابوك زهق من الرقده على السرير

طلب منى يطلع يقعد وسطنا شويه اهو

يغير جو

نظر له بغضب وقال

رائد :- زهقك ده مش بيفكرك بحاجه مش
بيفكرك بناس انت ظلمتهم ومقفل عليهم

باب حديد دلوقتی

نظر له بوهن واوما رأسه وقال بصوت

متقطع

مدحت :- انا فاهم قصدك على مين ب

ب بس كانوا يستاهلوا كده وزیاده کمان

علشان فكروا يبصوا لفوق ويلعبوا مع ناس

مش من مستواهم

نهض بغضب شديد وقال

رائد :- انت ايه يا شيخ متعظتش من اللی

حصلك لسه بتفكر بطريقتك المستفزه دی

أنا قولت انك فؤقت وانت كده وهتخرجهم

من السجن كفايه اختهم واللى انت عملته

فيها

نظرت لهم بأستغراب وقالت

سهير :- انا مش فاهمه حاجه من كلامكم

مين دول اللى فى السجن ومين اختهم اللى

بتتكلم عليها دى

نظر لها بضيق وقال

رائد :- جوزك عندك اهو اسأليه أنا أقصد

مين بكلامى ده

نظرت إلى زوجها بعدم فهم وقالت

سهير :- فهمنى يا مدحت ايه اللى بيحصل

حاول ينهض من على الأريكة بغضب وكاد

أن يسقط على الارض لكن سريعا رائد

أمسك به ونظر له بحزن وقال

-ليه يا بابا تعمل كده دى البنت الوحيدة
اللى انا حبيتها وغيرت حياتى كلها علشانها
ازاى قدرت تكسر قلب ابنك بأيديك علشان
شوية مظاهر ملهمش لازمه أنا عيشت ايام
صعبه بسببك ومازلت بعيش فيها بس
مقدرش اعمل معاك حاجه مهما كان انت
ابويا بس فيه ربنا هو قادر على كل شئ

نظر إلى رائد بندم وابتعد عنه سريعا
وامسكته سهير ودلفوا الغرفه الخاصه بهم

جلس بحيره شديده على المقعد ووضع
رأسه بين كفوف يده وقال

رائد :- اعمل ايه بس يا ربى أنا فى اختبار
صعب ازاى هقدر اضحى بحد منهم واختار
ما بين ابويا وحببتي

وفى ذلك الوقت شعر بيد على كتفه نظر إلى

الأعلى وجدها والدته قائله له

سهير :- مالك يا حبيبي فهمنى ايه بيحصل

من ورايا ابوك رفض يحكىلى حاجه

نهض من على مقعده وأمسك يد والدته

وقبلها بحب وقال بابتسامه حزينه

رائد :- مافيش يا حبيبتى متشغليش بالك

بحاجه علشان صحتك

ردت عليه سريعا وقالت

سهير :- يا حبيبي أنا لازم افهم فيه ايه مش

عايزه اكون عايشه وسطكم زى الغريبه

حرك رأسه بالنفى سريعا وقال

رائد :- لا طبعا انتى أساس البيت ده ومن
غيرك ميسواش حاجه بس الموضوع مش
مستاهل نتكلم فيه

ثم قال حتى يغير الموضوع

-سيبك انتى من الكلام ده انا جعان جدا
وعايز اتعشى

ربت على كتفه بحنو وقالت

سهير :- عيونى يا حبيبى هحضرك الاكل حالا

تكلم سريعا وقال

رائد :- تحضرى لينا انا مش هاكل لوحدى

اومأت رأسها بالموافقه وقالت بابتسامه

سهير :- مع أن ملىش نفس بس هاكل

معاك وياريت تروح تشوف رانيا جات ولا لا

تیجی تتعشی معانا البنت غلبانه و وحیده

ملهاش حد

ابتسم بسعاده وقال

رائد :- حاضر يا حبيبتى هدخل اغیر هدومی

واروح انادی لیها علی ما تحضری الاکل

وترکها وذهب إلى غرفته

.....

عند رقیه

جلست علی الأریکه بحزن شدید وهی تفکر

فی حدیث المحامی لهم وفى ذلك الوقت

أعلن هاتفها عن وجود اتصال أخذته من

حقیبة یدها ونظرت به وجدت الطیب

اسامه إجابة علیه سریعاً وقالت

رقیه :- السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته

رد عليها بضيق وقال

اسامه :- وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته
ينفع كده

تكلمت بأستغراب وقالت

رقيه :- ايه فيه ايه؟

رد عليها بضيق وقال

اسامه :- من الصبح عمال اتصل بيكى
ومش بتردى قلقة عليكى خوفت ليكون
حصلك حاجه

ردت عليه بسعاده وقالت

رقيه :- النهارده أنا ورائد كنا عند محامى
صاحبه انا اسفه والله مسمعتش التليفون
انت اجمل اخ ربنا رزقنى بى

رد عليها بحب قائلًا

اسامه :- انا مش زعلان منك يا بنتى أنا قلقة
عليكى مش اكثر من اول يوم قابلتك فى
المستشفى وانا شايفك زى اختى وملزومه
منى زيتها بالظبط علشان كده بحب اطمن
عليكى على طول

ردت عليه بصوت مختنق وقالت

رقيه :-ربنا يخليك ليا ويخرج اخواتى من
السجن ده على خير

تكلم بأستغراب وقال بتساؤل

اسامه :- مال صوتك يا رقيه حاسس انك
مخنوقه

تنهدت بضيق وقالت

رقيه :- انا خايفه اخسر رائد يا اسامه كلام
المحامى قلبنى جدا النهارده وقال إنه لازم
يضحى بواحد فينا يا انا يا ابوه

رد عليها بعدم فهم وقال

اسامه :- طيب وايه قلقك في كده ما لازم
ابوه يتحاسب على كل اللي عمله فيكى
وتظهر برأتك وتعيشى حياتك زى اى واحده
في سنك مسمهاش تضحيه اسمها سلم ابوه
وأظهر الحقيقه وانقذك من ضياع مستقبلك

تنهدت بحزن وقالت

رقيه :- ابوه مريض يا اسامه انت اكثر واحد
ادرى بحالته ومش هيستحمل لو ابنه سلمه
وهيروح فيها وسعتها رائد هيحمل نفسه
الذنب ومش هيقدر يبص في وشى لأنه عمل
كده علشانى وبرضه هنبعد عن بعض
وعلشان كده خايفه اخسره أنا عندى الموت
اهون من أنه يبعد عنى يا اسامه

صمت لحظه وقال بحيره

اسامه :- مش عارف اقولك ايه بس كل اللي
اعرفه ان لازم الحقيقه تبان وتظهر برأتك
متجيش على نفسك علشان خاطر حد مهما
كان

زفرت بضيق وقالت

رقيه :- انا مش مهم دلوقتى اهم حاجه
اخواتى يخرجوا من اللي هما فيه ده بأسرع
وقت

وفى ذلك الوقت سمعت صوت جرس الباب
أغلقت الخط مع اسامه ونهضت سريعا
واتجهت إلى الباب فتحت الباب وجدته رائد
ابتسمت له بحب

اقترب منها بحب وقال

رائد :- واحشتينى

تراجعت إلى الخلف وابتلعت ريقها بتوتر
وقالت

رقیه :- ه ه هو انت لحقت احنا كنا لسه مع
بعض من شويه

اقترب منها مره اخرى وقال

رائد :- اه لحقت انتى بتوحشيني وانتى
معايا اصلا

ابتسمت له بحب وقالت بتوتر

رقیه :- ا انت جاى ليه

اقترب اكثر إليها وقال

رائد :- جعان اوى هموت من الجوع

ردت عليه بتوتر قائله

رقیه :- ط ط ط طيب و انت جاى ليا أنا ليه ما
تخلى طنط سهير تحضرك الاكل

اقترب اكثر ونظر بعينيها وقال

رائد :- ما هي طنط سهير هتحضري الاكل
بس لازم تكوني موجوده علشان النظرة
لعيونك بتفتح شهيتي وتخليني اكل كثير
تراجعت إلى الخلف وكادت أن تسقط من
شدة الخجل لكن امسكها رائد سريعا
وأخذها بحضنه حاملة الابتعاد لكنه امسك
بها بقوة قالت بخجل

رقيه :- ر رائد سيبنى

نظر بعينيها كثيرا وقال بحب

رائد :- مقدرش اسيبك يا رقيه ده يبقى اخر
يوم في عمري

أغلقت عينيها بتوتر وقالت

رقيه :- بعد الشر عليك اانا قصدى ابعد
شويه علشان مينفعش كده

اقترب اكثر منها وحاول تقبيلها لكنها أبعدت
رأسها سريعا وقالت

-م م مش هينفع يا رائد ارجوك بلاش كده
خلينا محافظين على الحدود اللي ما بينا
ابتعد عنها ببطء شديد وابتسم لها بحب
وقال

رائد :- أنا اسف يا حبيبتى مقصدش ازعلك
والله بس غصب عنى بتحركنى مشاعرى
بس هحاول اتحكم فيها طول ما احنا مع
بعض يلا تعالى علشان تتعشى ماما
مستنياكى

اومات رأسها بالطاعه وقالت

رقيه :- حاضر روح انت وانا هغير هدومي

وأجى وراك على طول

ابتسم بحب وقال بمزاح

رائد :- طيب مش محتاجه مساعده

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- تانى يا رائد !!

تعالت ضحكاته وقال

رائد :- انتى مالك قفوشه كده بهزر، يلا

خلصى ومنتأخريش

وتركها وعاد إلى الشقه

نظرت إلى أثره بحب وابتسمت بسعاده

ودلفت إلى الداخل وأغلقت الباب خلفها.

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 38

رائد & رقيه

"البارت الثامن والثلاثون"

سمعت رقيه صوت الجرس يدوى نظرت إلى
الباب بقلق ونهضت ببطء شديد وتحركت
اتجاه الباب وقالت بصوت مرتعش

رقيه :-م م مين

اجاب عليها صوت رائد قائلا

-انا يا رقيه افتحى

تنهدت بأرتياح وفتحت الباب وجحظت
عينها بصدمه وقالت

رقيه :- ط ط طنط سهير !!

اقتربت منها وقالت بنبره حزينه

سهير :- ماما سهير يا رقيه

ابتلعت ريقها بتوتر ونظرت إلى رائد ثم قالت

رقيه :- ح ح حضرتك عرفتي !؟

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

سهير :- ايوه يا بنتى رائد قالى كل حاجه كده

برضه يا رقيه تدارى عليا انك عايشه طيب

كنتى ريحى قلب ام هتموت على بنتها ام

قلبها محروق وموجوع فى صمت علشان

متوجعش قلب ابنها أنا زعلانه منك يا رقيه

زعلانه اوى واخده على خاطرى منك

اقتربت اكثر منها وارتمت داخل أحضانها

وتمسكت بها بقوه وظلت تبكى وقالت من

بين شهقاتها

رقيه :- غصب عنى يا ماما كنت خايفه تعرفى
الحقيقه وتكرهينى ولا تبعدى رائد عنى أنا
كان واحسنى حضنك ده اوى كتير كنت
عايزه اقولك على الحقيقه علشان اترمى فى
حضنك كده واحس بالأمان انا اسفه يا ماما
أرجوكى متزعليش منى

ربت على ظهرها بحنو وقالت

سهير :- انا عمري ما اقدر اكرهك وحياءة من
حط محبتك فى قلبى انتى غاليه اوى عندى
انتى بنتى اللى مجبتهاش يا رقيه وسبق
وقولتلك الكلام ده وعلى قد ما كنت حاسه
انك انتى رقيه بس انصدمت لما رائد قالى
وفى نفس الوقت قلبى طار من الفرحه ربنا
يخليكى يا حبيبتى لينا ويحميكى لشبابك

ربت على ظهرهم بسعاده وقال

رائد :- ربنا یخلیکم لیا ومیحرمنیش منکم

ابدا

ابتعدت سریعا عن حزن سهیر ونظرت إلى

رائد وقالت بغضب

رقیه :- هی فاطمه کانت بتعمل ایه عندکم

وعایزه ایه منک وعرفت مکانک ازای

رد علیها بضیق وقال

رائد :- وایه عرفنی انا اتفاجئت بیها زیک

بالظبط وبعدین دی واحده مریضه

نظرت له بقلق وقالت

رقیه :- أنا خایفه منها اوی عیونها کلها شر

وشکلها مش هتسکت وهتعرف أنا مین

امسک یدها وابتسم لها ابتسامه هادئه وقال

رائد :- متقلقيش يا حبيبتى هى هتعرفك
منين بس، شكلك متغير جدا ومستحيل
يجى فى دماغها انك انتى رقيه

زفرت بضيق وقالت بقلق

رقيه :- ربنا يستر ادخلوا واقفين ليه كده
على الباب وافسحت لهم الطريق

نظر لها بسعاده وقال

رائد :- اخيرا هدخلينى شقتك ده انا كنت
هموت واشوفها

ابتسمت له بحب وقالت

رقيه :- البركه فى ماما سهير لو ماكنتش جات
ودخلت معاك عمرك ما كنت هتدخلها
لوحدك ابدأ

تعالى ضحكاتهم ودلفوا إلى الداخل وأغلقت
رقية الباب وذهبت خلفهم وقالت بتساؤل

-تشرىوا ایه

حرکت رأسها بالنفى وقالت

سهیر :- ولا حاجة یا بنتی تعالی اقعدی جنبی
خلینى اشبع منك شویه واعوض الأيام اللی
غیبتى عنى فیهم

تحركت سریعًا وجلست بجانب سهیر
ووضعت رأسها على كتفها وقالت بسعادة
رقیه :- یاااااه یا ماما سهیر حزنك ده كان
واحسنی اوی

ربت على ظهرها بحب وقالت

سهیر :- من هنا ورايح مش هبعذك عن
حزنى تانى ابدأ یا بنتی

نظر لهم بسعاده وقال بمزاح

رائد :- يا بختك يا ماما ياريت كان أسمى

سهير

ابتسمت له وقالت

سهير :- اختشى يا قليل الادب وبعدين انت

قاعد معنا ليه روح شوف هتعمل ايه

خلينى اشبع من بنتى شويه

نظر لها بصدمه وقال بعدم رضا

رائد :- ايه !! أنا مستحيل اتحرك من مكانى

أنا ما صدقت دخلت الشقه عقبال ما ادخل

أوضة النوم

جحظت عيناها بصدمه وقالت

رقيه :- شايفه قلة ادب ابنك يا ماما خليه

يتلم

ابتسم لها وقال بمزح

رائد :- أنا أقصد ادخل أوضة النوم وانتى

مراىى يعنى بالحلال يا هبله

ابتسمت بخجل وقالت

رقيه :- م م ماشى اسكت بقى خلىنى اتكلم

مع ماما شويه

نظرت له بابتسامه مرجه وقالت

سهير :- ما تروح نام شويه وسيبنا نتكلم مع

بعض براحتنا

رد عليهم بزعل مزيف وقال

رائد :- انتوا بتعاملونى كده ليه هو أنا ابن

البطه السوده طيب ايه راىكم انا مش

متحرك وهنام هنا كمان وابقوا صحونى لما

تجهزوا الاكل

نظروا له بحب وتعالت ضحكاتهم بسعاده
وظلوا يتحدثون مع بعض كثيرا

.....

مر اسبوع بدون احداث تذكر وجاء موعد
محكمة اسلام وهشام وقدم المحامى احمد
الاوراق للقاضى وبعد وقت انتهت المحكمه
ورائد كان ينتظر بالخارج وفى ذلك الوقت
خرج احمد واقترب منه سريعا وقال بتساؤل

-ها طمنى يا احمد ايه الاخبار-

رد عليه بأبتسامه مطمئنه وقال

احمد:-كل شئ تمام الحمدالله

تكلم بضيق وقال

رائد:- يعنى ايه يا احمد هيخرجوا ولا لا

اوما رأسه بالتأكيد وقال بثقه

احمد :- هيخرجوا طبعاً عيب عليك انا مش
محامى كفته قضيتهم دى متجيش حاجه فى
شغلى دى بسيطه جدا يا ابنى

احتضنه بسعاده وقال

رائد :- بجد يا احمد خلاص هيخرجوا انا مش
مصدق نفسى دى رقيه هطير من الفرحه
انت أجدع محامى فى الدنيا أنا فخور أن ليا
صديق، لا اخ زيك كده

ربت على ظهره وقال بسعاده

احمد :- ربنا يديم عليك فرحتك يا صاحبى
يارب، على بليل أن شاءالله هخلص اورقهم
ويخرجوا واتصل بيك تيجى تخدمهم

رد عليه سريعاً وقال

رائد :- لا طبعاً هكون معاك وانت بتخلص
ليهم كل حاجه ونخرج مع بعض

اوما رأسه بالموافقه وقال

احمد :- تمام مافيش مشكله هتصل بيك
اول ما أنزل على طول واجى اخذك بالعربيه

رد عليه بسعاده وقال

رائد :- ماشى هروح أنا بقى علشان افرح
رقيه سلام

ركض سريعا اوقف سيارة اجره وصعد بها
وعاد مره اخرى إلى البيت وصعد إلى الأعلى
وظل يضغط على زر الجرس الخاص برقيه

فتحت الباب سريعا وقالت بقلق

رقيه :- ها طمنى عملتوا ايه

نظر لها نظره مطوله وظل صامتا

ردت عليه بضيق وقالت

رقیه :- رد علیا یا رائد متغلسش اخواتی

خرجوا ولا لا

رد علیها سریعا وقال بسعاده

رائد :- مبروك يا قلبی اخواتك احرار دلوقتی

ارتمت داخل أحضانه بسعاده وقالت

رقیه :- انا بحبك اوی یا رائد شكرا بجد علی

اللی عملته علشانى ربنا یخلىك لیا

ضمها أكثر داخل أحضانه وقال بحب

رائد :- وانا بعشقتك یا روحی ومستعد اعمل

ای حاجه علشان اشوف الفرحة اللى فى

عیونك دی

حملقت عینیها بصدمه وابتعدت عنه سریعا

وقالت بخجل

رقيه :- انا مش عارفه عملت كده انا انا
اندفعت من الفرحة

ابتسم لها بحب وحرك أنامله على وجينتها
بحنو وقال

رائد :- مش عايزك تندمى على اى حاجه
بتحصل ما بينا يا رقيه وخصوصا لو طالعه
تلقائيه احنا حبنا اقوى من اى حاجه
مشاعرنا شعله ملتهبه بنخمد فيها لحد ما
يجى اليوم اللى يتقفل علينا باب واحد
بالحلال

نظرت إلى الأرض بخجل وقالت

رقيه :- م م ماشى المهم دلوقتى فىن اخواتى

ابتسم بحب على خجلها وقال

رائد :- بليل هنروح نجيبهم أنا والمحامى
عايزك بقى تعملى ليهم لقمه حلوه لحد ما

نیجی وانا هخلى امی تجیب لیهم کام طقم
من هدومی علشان لما یجوا یخدوا حمام
سخن ویغیروا هدومهم

حرکت رأسها بالنفی وقالت

رقیه :- لا طبعا أنا هروح معاکم أنا هموت
واشوفهم ومش هستحمل الانتظار اکثر من
کده

رد علیها بضیق وقال

رأئد :- تیجی معانا فین انتی مجنونه انتی
ناسیه انک مطلوب القبض علیکی ولو
جیتی معانا هتتعرفی انک اختهم رقیه ومش
هترجعی معانا وهتدخلى الحبس انتی
اسمعی الکلام واستنی هنا اعملی اللی
قولتلك علیه

زفرت بضیق وقالت

رقيه :- ماشى بس متتاخروش

اوما رأسه بالموافقه وقال

رائد :- حاضر، هروح أنام شويه علشان اكون

فايق بليل

اقترب منها فاجئه قبلها بوجينتها وركض إلى

الشقه الخاصه به

وضعت يدها مكان القبله ونظرت إلى أثره

وابتسمت بخجل ودلفت إلى الداخل وأغلقت

الباب خلفها.

.....

استيقظ أسر من نومه بجسم هزيل من

شدة المرض على صوت رنين هاتفه التقطه

بضعف شديد وجدها الطيبه فرح اجب

عليها قائلا

-خير يا دكتوره

إجابة عليه بترحاب وقالت

فرح :- اخبارك ايه يا استاذ أسر

أجابها بألم وقال

أسر :- تعبان جدا يا دكتوره انا مش قادر اكل

اي حاجه معدتي هتموتنى وترجيع الدم مش

بيوقف خالص حتى المسكن اللى انتى

كاتباه مش بيعمل معايا اى حاجه

ردت عليه بأسف وقالت

فرح :- للاسف مش هيعمل معاك اى

مفعول لأن المرض اللى عندك صعب

يتفاعل معاه اى مسكن

تكلم بأستغراب وقال

أسر :- المرض اللى عندى !؟ قصدك ايه

بالكلمه دى

إجابة عليه بتردد وقالت

فرح :- نتيجة التحاليل طلعت يا استاذ أسر

وزى ما اتوقعت حضرتك عندك كانسر فى

المعدة وفى مرحلته التانيه

رد عليها بصدمه وقال

أسر :- كانسر !!

تكلمت بأسف وقالت

فرح:- انا اسفه تحاليل حضرتك معايا اهى

بس مش عايزاك تخاف وتقلق الطب اتقدم

وكل حاجه ليها علاج والمرض ده بقى علاجه

سهل جدا ومتوفر فى مصر

رد عليها بحزن وقال

أسر :- یعنی خلاص هی دی نهایتی

ردت علیه سریرعا و قالت بنفی

فرح:- لا متقولش كده یا استاذ أسر الاعمار

بید الله وارجوك بلاش تتوتر وتزعل لأن

الحاله النفسیه للمرض ده مهمه جدا فی

العلاج وفيه ناس كتیر جدا جالهم المرض ده

وتعافوا منه وعایشین حیاتهم دلوقتی

هنتظر حضرتك بكره فی العیاده علشان

نتكلم فی التفاصيل اكر

رد علیها بضیق وقال

أسر :- ربنا یسهل مع السلامه

اغلق الخط معها وابتسم بحزن وقال

-نهایتك جات بدری اوی یا أسر مكانش هی

دی النهایه المتوقعه بس لازم استمتع بكل

دقیقه باقیه فی حیاتی مدام خلاص مبقاش

فیه وقت کتیر

ونھض من علی السریر ودلف المرحاض.

.....

عند فاطمه

تکلمت بغضب بالهاتف مع إحدى رجالها

قائله

-ازای یعنی مش عارفین توصلوا لمعلومات

عنها!؟

رد علیها بهدوء قائله

-مافیش ای معلومات عنها ومش بتنزل من

البيت علشان الرجاله تمشى وراها وتراقبها

وتعرف بتروح فين ونسأل عنها

تکلمت بغضب شدید وقالت

فاطمه :- مليش دعوه بالكلام ده انا عايزه
معلومات عنها بأى طريق تتصرف وتعرف
هى مين وبنت مين وبتشتغل فين
ومتصلش بي الا معاك المعلومات دى
فاهم

أغلقت الهاتف بغضب والقتة بجوارها
ونهدت من على السرير وخرجت من
غرفتها واتجهت إلى غرفة ابنها فتحت الباب
ودلفت إلى الداخل وجلست بجواره على
السرير وقالت

فاطمه :- امته تكبر وتجييب لامك حقها من
الحيوان ابوك اللى ما فكر حتى يشوفك ولا
معترف بيك اصلا بس متقلقش امك هطلع
عينه هتحرق قلبه على اقرب حد ليه هخليه
يجى راعع تحت رجلى يطلب السماح

وسعتها هفعضه بجزمتى وهطفى نارى

وهتشوف ده بعينيك

ثم قبلته وخرجت من الغرفه هببط إلى

الأسفل وبدأت تتناول طعامها

.....

جاء الليل وهبط رائد سريعا إلى الأسفل بعد

اتصال احمد به صعد السياره بسعاده ونظر

إلى صديقه وقال

رائد :- امشى يلا بسرعه مستعجل اشوف

لقاء رقيه مع اخواتها

نظر له بأستغراب وقال

احمد :- انت مستعجل على خروجهم اوى

كده ليه

رد عليه بسعاده وقال

رائد :- علشان هسيبهم يرتاحوا النهارده
وبكره هطلب منهم ايد رقيه ونتجوز بقى

نظر له بقلق وقال

أحمد :- مش عايزك تتسرع يا رائد متنساش
أنها مطلوب القبض عليها وممكن فى اى
وقت تتحبس مدام مافيش اى دليل يثبت
براتها

نظر له بغضب وقال

رائد :- رقيه مظلومه يا احمد وانت عارف كده
وانا مستحيل اتخلى عنها أنا بحبها
ومستحيل ابعدها فى يوم من الايام انا
مستنى خروج اخواتها بفارغ الصبر علشان
نتجوز بقى ويتقفل علينا باب واحد وامشى
بقى علشان منتأخرش

نظر له بقلق وتحرك سريعا بالسياره و بعد
وقت وصلوا قسم الشرطه وبدأ المحامى فى
الإجراءات القانونية ووقف رائد ينتظر
خروجهم وشعر بضرورة دخول المرحاض
ذهب سريعا وبعد عدة دقائق عاد مره أخرى
إلى مكانه ووجد هشام وأخيه ينتظرون
وصوله وهما يتحدثون وقبل أن يقترب منهم
سمع حوارهم بصدمه

ابتسم هشام بسعاده وقال

-يااااااه اخيرا هنشوف الاسفلت يا اسلام أنا
أول حاجه هعملها هدور على مقصوفة
الرقبه رقيه علشان اشرب من دمها واجيب
حق امننا

نظر له بضيق وقال

اسلام :- انت لسه مصمم على اللى عايز
تعمله ده قولتلك مستحيل رقيه تعمل كده
رقيه مستحيل تقتل يا هشام

رد عليه بغضب وقال

هشام :- انت لسه مصمم تبقى غلبان
وعبيط مين السبب فى اللى احنا فيه ده
مش هي حتى لو مش هي اللى قتلت بس
بسببها هي خسرنا كتير امي ماتت بسببها
خطيبتك سابتك بسببها اترميننا هنا ظلم
بسببها انت وعدنى انك هتبقى معايا فى اللى
بعمله متجيش دلوقتى وتغير كلامك احنا
لسه ورانا مشوار طويل لسه هندور على
البت دى ومنتقم منها ولسه هندور على
مدحت وعيلته وهندفعه التمن على كل
اللى عمله فينا هنحرق قلبه على اعز ما ليه

نظر له بقلق وقال

اسلام :- بس احنا كده هنرجع هنا تانى يا
هشام مش هنستفاد حاجه من اللى انت
عايز تعمله ده

هدر به بغضب وقال

هشام :- انت مالك كده استرجل شويه يا
اخويه اديك شوفت الطيبه عملت فيك ايه
وعلى العموم انت حر لو مستعد تمشى
معايا الطريق ونجيب حق امك تعالى معايا
مش مستعد يبقى انت من طريق وانا من
طريق

نظر له نظره مطوله ثم قال بحزن

اسلام :-.....

.....
بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 39

رائد & رقيه

"البارت التاسع والثلاثون"

وقف هشام واسلام ينتظرون خروج
المحامي من الداخل وظلوا يتحدثون مع
بعض عن خططهم المستقبلية

نظر له نظره مطوله ثم قال بحزن

اسلام :- بس أنا مقدرش اقسى على اختى
رقيه متستهلش مننا كده طول عمرها حنينا
علينا حتى لما كنت انت بتقسي عليها
وتضربها كانت بتحبك وعمرها ما كرهتك

ضحك له بتهكم وقال بعدم رضا

هشام :- لا راجل يا حيلتها خلى قلبك
الضعيف ده ينفعك أما أنا بقى هكون ارجل

منك وادور عليها وهشرب دمها واجيب حق

امى اللى ماتت بسببها

ثم زفر بضيق وقال

-فين الزفت المحامى ده علشان نعرف مين

اللى قومه ليانا وخرجنا من المخروب ده

نظر له بحزن وقال

اسلام :- اهدا يا هشام بلاش تخلى شيطانك

يغويك أنا مضايق وحزين زيك واللّه بس

رقيه ملهاش ذنب صدقنى احنا حتى

منعرفش مكانها فين كويسه ولا حصلها

حاجه ولا اللى اسمه مدحت ده اذاها احنا

لازم ندور عليها مش علشان نأذيها لا علشان

نحميها ونكون سند ليها

نظر الاتجاه الآخر وقال بغضب

هشام :- احميها انت زى ما انت عايز أما أنا

مصمم على رأى يا اسلام

خرج المحامى من الداخل وقبل أن يتجه إلى

هشام وأخيه امسك رائد يده وأخذه بعيد

عنهم

نظر له بأستغراب وقال

احمد :- ايه يا ابنى فيه ايه سحبتنى كده ليه

نظر حوله بقلق وقال بتساؤل

رائد :- هما عرفوا مين اللى قومك ليهم

حرك رأسه بالنفى وقال

احمد :- لا لسه هقولهم دلوقتى بتسال ليه

رد عليه سريعا وقال

رائد :- لالا اوعى تقولهم علينا دول مش

ناوين على خير ليا أنا ورقيه وعايزين يؤذوها

نظر له بأستغراب وقال بعدم فهم

احمد :- عايزين يؤذوا مين؟! أختهم!! طيب

ليه وانت كمان عايزين يؤذوك ليه انا مش

فاهم حاجه

امسك ذراعه وقال

رائد :- امشى بس بسرعه من هنا وانا

افهمك كل حاجه واقولك على اللى سمعته

دلوقتي

تحرك معه بعدم فهم وصعدوا السياره

سريعا وقادها احمد بعيد عن قسم الشرطه

ثم اوقف السياره مره اخرى وقال بتساؤل

احمد :- ممكن تفهمني فيه ايه وليه بعد ما

كنت فرحان بخروجهم مشيت من غير حتى

ما تقابلهم

تنهد بضيق وقال

رائد :- طلعا هما اكبر أعداء لرقيه وناوين
يؤذوها وبالذات اخوها الكبير اللي اسمه
هشام مفكرها هي اللي قتلت أمه وعائز
ينتقم منها وفي نفس الوقت عائز ينتقم مني
أنا وابويا علشان كان هو السبب في حبسهم
ده احسن حاجه نختفي خالص من قصادهم
وهما مش هيعرفوا يوصلوا لينا

نظر له بحزن وقال

احمد :- طيب واختهم اللي مستنياهم على
احر من الجمر دي هتقولها ايه وازاي هتقدر
تكسر فرحتها دي

حرك رأسه بالنفي وقال

رائد :- مش عارف الصراحه هتبقى صدمه
كبيره ليها جدا لما اروح من غيرهم دلوقتي
واقولها على اللى سمعته منهم

رد عليه بحزن وقال

احمد :- ربنا معاها صعبه جدا عليها
وأدار السياره مره اخرى واتجه إلى المنزل .

.....

عند رقيه

أعدت رقيه اشهى الطعام لشقيقها بسعاده
عارمه وبعد الانتهاء اخذت حمام دافئ وارتدت
ملابسها واتجهت إلى شقة عائلة رائد
وضغطت على زر الجرس بابتسامه مرحه
وبعد وقت فتحت لها سهير وقالت بنبره
حنونه

-بسم الله ماشاءالله قمر يا بنتى

ردت عليها بسعاده وقالت

رقيه :- أنا فرحانه اوى يا ماما مش مصدقه

نفسى أن خلاص هقابل اخواتى أنا كنت

بحلم باليوم ده على طول

ربت على ظهرها وقالت

سهير :- ربنا يفرح قلبك يا بنتى دايمًا

ادخلى يا حبيبتى

حركت رأسها بالنفى وقالت

رقيه :- لا مش هينفع زمان رائد واخواتى على

وصول أنا جيت بس اقولك اعملى حسابك

انك انتى ورائد هتتعشوا معانا

ردت عليها سريعا وقالت

سهير :- لا طبعا يا بنتى مش هينفع انتوا
بقالكم كتير مشوفتوش بعض وعائزين
تبقوا مع بعض شويه تتكلموا براحتكم الايام
جايه كتير وان شاءالله نقعد معاها ونتعرف
عليهم

نظرت لها بضيق وقالت

رقيه :- ليه بس كده يا ماما انتى شايغه أنا
غرب، احنا مش أهل ولا ايه

ابتسمت لها بحب وقالت

سهير :- أهل طبعا يا حبيبتى انتى بنت
قلبي وأخواتك هيكونوا زى رائد ابنى بس
الأصول بتقول كده روحى يا بنتى اقعدى
مع اخواتك واشبعى منهم زمان رائد
وأخواتك على وصول

تنهدت بسعادة وقالت

رقيه :- ماشى يا حبيبتى هروح أنا احضر

الاكل على السفره عن اذلك

وعادت مره أخرى إلى شقتها وأغلقت الباب

وبدأت فى تحضير الطعام ونظرت إلى الساعه

بقلق وقالت

-هما مالهم اتأخروا كده ليه

وفى ذلك الوقت دوى جرس الباب ركضت

سريعا إلى الباب وفتحته بابتسامه وقالت

-اخو||

ولكنها صممت فاجئه عندما وجدت رائد

بمفرده نظرت له بأستغراب وقالت بتساؤل

-اومال فين اخواتى لسه طالعين على السلم

ولا ايه

وتحرکت إلى الباب ولكنه امسك يدها وقال

بأسف

رائد :- اخواتك مش معايا يا رقيه

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- يعنى ايه اخواتى مش معاك حصل

حاجه منعت خروجهم ولا ايه !؟

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد:- لا اخواتك خرجوا من ساعه

ردت عليه سريعا وقالت

رقيه :- خرجوا من ساعه!! ولما خرجوا من

ساعه مجاوش معاك ليه !؟

تنهد بضيق وقال بتوتر

رائد :- أهدى بس يا رقيه وانا هفهمك كل

حاجه

حرکت رأسها بأستغراب وقالت بغضب

رقیه :- اهدا ایه بس !! فیہ ایه یا رائد ما

تتکلم علی طول اخواتی ایه حصلهم

ابتلع رقیه بتوتر وقال

رائد :- دخلینی بس اقعد وانا هفهمك كل

حاجه

وقفت أمامه سریعا وقالت بضيق

رقیه :- مافیش دخول یا رائد وانت عارف

کده، ممکن تتکلم بقی وخلصنی بدل التوتر

اللی انت معیشنی فیہ ده

اخذ نفس عمیق وقال

رائد :- بصراحه کده اخواتک مش ناوین علی

خیر لیکی وعایزین یاذوکی وانا لما سمعت

كلامهم خوفت عليكي ومشيت أنا

والمحامي قبل ما يشوفونا

ابتسمت بتهكم وقالت بعدم تصديق

رقيه :- مين عايز يأذيني ؟ اخواتي أنا !! انت

اتجننت يا رائد مستحيل اخواتي يفكروا كده

وحتى لو هشام فكر يأذني مستحيل اسلام

يقبل بكده انت اكيد كداب أنا هروح ليهم

حالا

وتحركت باتجاه الخارج

امسك ذراعها سريعا وقال بنبره حزينه

رائد :- أهدي يا رقيه علشان خاطري أنا

عارف انك مصدومه من كلامي ده وقلبك

انكسرت فرحته بس وحياتك عندي ده اللي

حصل وهشام اثر على اخوكي اسلام علشان

ينتقموا منك علشان أمهم حتى أنا كمان

عايزين ينتقموا منى ومن بابا علشان احنا
السبب فى رميتهم فى السجن دى بس انا
والله مخوفتش على نفسى انا خوفاً عليكى
انتى يا رقيه انا أقدر احميكى منهم بس
مافيش اى حاجه رسمى تربطنى بيكى
والقانون هيكون فى صفهم هما
حركت رأسها بالنفى وظلت تدفعه بقوه
وقالت بدموع

رقيه :- مستحيل اسلام اخويا يفكر بأذيني أنا
متأكدة انك سمعت غلط ابوس ايدك ودينى
ليهم أنا لازم اشوفهم

احتضنها بقوه وقال بحزن شديد
رائد :- علشان خاطرى أهدى يا رقيه مش
قادر اشوفك كده قلبى بيتقطع علشانك
دموعك سكينه بتدبحنى

أمسكت به بقوه وقالت من بين شهقاتها

رقيه :- أنا عايزه اخواتي يا رائد أنا ما صدقت
خرجوا وهشوفهم قلبى كان طاير من الفرحة
أن خلاص هنرجع تانى عيله ما بعض وهسند
ضهرى عليهم ليه بيحصلى كل ده عملت
ايه بس يا ربى أنا على طول برضى بقضائك

ربت على ظهرها بحنو وقال

رائد :- وحياتك عندى هرجعهم ليكى بس
بعد ما يعرفوا الحقيقه ويعرفوا انك مظلومه
هرجعهم ليكى حتى لو اتأذيت منهم مش
مهم المهم ارجع الفرحة تانى لعيونك

ابتعد عنه بحزن وقالت

رقيه :- أنا داخله أنام تصبح على خير
وتركته ودلفت إلى الداخل وأغلقت الباب
واسندت ظهرها عليه وظلت تبكى بشده

اقترب من الباب وسمع صوت بكاءها أغلق

يده بغضب وقال بوعد

رائد :- وعد منى مش هخلى دموعك كتير

على خدك يا رقيه بكره انسيكى كل لحظه

اتوجعتى فيها وهعملك كل حاجه تفرحك

واتجه إلى شقته ودلف إلى الداخل وأغلق

الباب خلفه.

.....

اشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها

الساطع في سماء الاسكندريه

استيقظ اسلام من نومه نهض من على

فراشه وخرج من غرفته وجد هشام يجلس

على الأرض نظر إلى الشقه بحزن شديد

وقال

-الشقه دى محتاجه تدهن من اول وجديد
الحيطان كلها فحمه من النار وعايزين
نشوف كام حته عفش نجيبهم نفرشهم هنا
بدل العفش اللى اتحرق

اوماً برأسه وقال بتهكم

هشام :- اللى انت عايزه يا حبيبي هبقى
اطلع كام الف من الخزنه ونجيب بيهم

ثم نظر له بغضب وقال

-منين يا حبيبي احنا لاقين ناكل علشان
نشترى فرش جديد ده احنا خرجين من
السجن على الحديده سيبك من الكلام
الفارغ ده وفكر معايا اختك ممكن تكون
عايشه عند مين كل ده اكيد يعنى مش
نايمه فى الشارع والا كان زمانها مرميه فى
السجن من زمان

زفر بضيق وجلس بجواره وقال

اسلام :- معرفش يا هشام

نظر له بضيق وقال

هشام :- أنا متأكد انك حتى لو عارف مكانها

مش هتقولى بس انا مش هعتمد عليك

وهدور عليها وهوصلها حتى لو كانت تحت

الارض

نظر إلى المحبس المتواجد بأصابعه بحزن

وتجمعت الدموع بعينه مسحها سريعا قبل

أن تفر منهما وحرك يده عليها وتنهى بحزن

وقال

اسلام :- أنا مياده وحشاني اوى ونفسي

اشوفها حاسس ان قلبي مكسور نصين

بسبب بعدها عنى

تكلم بحزن على أخيه وقال

هشام :- طيب ما تروح تقابلها عند شغلها
وعرفها انك خرجت

نظر له نظره مطوله وقال بتوتر

اسلام :- ااروحلها، بس هقولها ايه بعد ما
امها جابت ليا الدبله وهتبقى خلاص لواحد
غيرى انا مش هقدر اشوف فى ايديها دبله
راجل تانى فى ايديها يا هشام

زفر بضيق وقال بنفاذ صبر

هشام :- ما طول ما انت سلبى كده مش
هتقدر تعمل حاجه روح اتكلم معاها ولو
بتحبك بجد هتسيب الدنيا كلها وتختارك
انت بس وريها انك لسه شاريتها وبتحبها

نهض سريعا من على الأرض وقال

اسلام :- عندك حق هروح اقابلها واللى
يحصل يحصل

ودلف غرفته بدل ملابسه وخرج مره اخرى
وغادر الشقه وهبط إلى الأسفل اوقف سيارة
اجره وذهب إلى مقر عمل مياده .

.....

عند أسر

كان يجلس فى إحدى الملاهى الليلي
ويمسك بيده كأس الخمر وتجرعه دفعه
واحده ولكنه تقى الشراب سريعا وبدأ
يتقيى دم كثير حتى فقد الوعى وبعد وقت
بدأ يفتح عينه ببطء شديد ويغلقها مره
اخرى من شدة الضوء حتى سمع صوت
الطبيبه تقول له

فرح :- استاذ أسر سمعيني استاذ أسر

نظر لها بوهن وقال بصوت منخفض جدا

أسر :- أنا فين

ردت عليه بصوت هادئ وقالت

فرح :- انت في المستشفى يا استاذ أسر
الناس جابتك وانت مغمى عليك وقالوا انك
رجعت دم كثير وده غلط جدا عليك وانا
فهمتک وضع صحتك ايه ولازم نبدأ بالعلاج
الكيماوى فى اسرع وقت

حاول ينهض من على السرير لكنه لم
يستطيع قال بألم شديد

أسر :- وانا قولت مش موافق على
الكيماوى ولا موافق اعمل عمليه مش
مضمونه اصلا ومدام كده ميت وكده ميت
يبقى ألحق اتمتع بحياتى فى اليومين اللى
فاضلين ليا

حركت رأسها بالنفى وقالت

فرح :- حضرتك غلطان الاعمار بيد الله طبعاً
ولكن لكل داء دواء ومدام فيه أمل يبقى
نتمسك بي وفي الاول والاخر كلنا هنموت بس
في ميعاد معين والمفروض حضرتك تتقرب
لربنا في الوقت ده مش تعصيه علشان يوم
ما تقابله تبقى مستعد للحساب

ابتسم بتهكم وقال

أسر :- ده على اساس ان أنا مكنتش بقوم
من على السجاده قبل المرض، انا واحد
عاش حياته كلها في المعاصي و الزنا هاجى
في اخر يومين في حياتي اغيرها وابقى واحد
تاني مستحيل طبعاً

ردت عليه بنبره هادئه وقالت

فرح :- ربنا كبير وباب التوبه مفتوح في اى
وقت واهم حاجه التوبه تكون من القلب لأن

ربك رب قلوب ساعات كثير اوى ربنا لما
بيلاقي عبده غرقان فى المعاصى والشيطان
غاويه بيبتلى بمرض علشان يفوقه ويرجعه
تانى ليه وده من كرم ربنا الكبير وعطفه
بيفتح عينينا علشان نرجعه واول ما
نستغفره ونتوب ليه يتقبل منا ويتولانا
برحمته خد مرضك ده ك محنه واستفاد
بمحنتك واقوى وغير حياتك ومتفكرش فى
اللى فات وصدقنى ربنا هيشفيك وهترجع
صحتك احسن من الاول بس توكل على الله
وخذ قرار علاجك ومتخافش

نظر لها بأرتباك وظل صامتاً

ابتسمت له بهدوء وقالت

فرح :- السكوت علامة الرضا وافهم كده انك
موافق على العلاج وهنبدأ فى اسرع وقت

اوماً رأسه بالموافقه وقال بتوتر

أسر :- م م موافق

جلست على حافة السرير وقالت بسعاده

فرح :- ممتاز، ايه رأيك نبدأ من بكره

جحظت عيناه بصدمه وقال

أسر :- ب ب بكره كده على طول

اومات رأسها بالموافقه وقالت بنبره هادئه

فرح :- ايوه على طول كده خير البر عاجله

واحنا عايزين نبدأ فى اسرع وقت قبل ما

المرض يدخل فى مرحله تالته ونهائيه

وسعتها هيبقى العلاج صعب فى الوقت ده

جلس على السرير ونظر لها بأستغراب واوماً

رأسه بالموافقه

ابتسمت له وفي ذلك الوقت جاء اتصال على
هاتفها استأذنت منه واجابة على الهاتف
قائله

-ايوه يا اسامه

اجاب عليها قائلا

اسامه :- انتى فين ؟

ردت عليه بأستغراب وقالت

فرح :- أنا فى الشغل لسه فيه حاجه ولا ايه

تكلم بنبره هادئه وقال

اسامه :- لا يا حبيبتى مافيش أنا بس

بحسبك خلصتى شغل كنا هنروح سوا

ردت عليه سريعا وقالت

فرح :- لالا استنا دى آخر حاله معايا اوعى

تمشى يلا سلام

وأغلقت الخط ونظرت إلى أسر وجدته ينظر

لها تكلمت بأستغراب وقالت

-خير يا استاذ أسر فيه حاجه

انتبه لحاله وقال بتوتر

أسر :- ها ل ل لا مافيش بس هو أنا ممكن

اسألك سؤال

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

فرح :- ايوه طبعا اتفضل

تكلم بتوتر وقال بتساؤل

أسر :- ده جوزك اللى كان بيكلمك

نظرت له بأستغراب وقالت

فرح :- ها !! ل ل لا ده الدكتور اسامه اخويا

انا مش متجوزه بس حضرتك بتسأل ليه

حرك رأسه بالنفى سريعا وقال

اسر :- هال ل ولا حاجه بسأل سؤال عادى

ثم نهض من على السرير وقال

-انا همشى دلوقتى وبكره أن شاءالله هاجى
المستشفى

اومات رأسها بالموافقه وقالت

فرح :- أن شاءالله وتركته وخرجت من

الغرفه سريعا ونزعت ثياب العمل وخرجت

تركض من المشفى إلى سيارة أخيها

وقف أسر من بعيد يراقبها وهى تصعد

السياره وتبتسم لأخيها ثم خرج من المشفى

اوقف سيارة اجره وعاد إلى المنزل.

.....

بقلمى#دودومحمد

"خداع انثى" 40

رائد&رقیه

"البارت الاربعون"

وصل اسلام إمام مقر عمل مياده وقف
ينتظرها بتوتر شديد وبعد عدة دقائق وجدها
تخرج مع إحدى صديقاتها من الباب اقترب
منها بقدم مرتعش وهتف عليها بصوت
مهزوز قائلاً

-م م مياده

التفت باتجاه الصوت ووقفت مكانها بصدمه
شديده وقالت بعدم تصديق

مياده :- || اسلام

اقترب منها بحزن شديد وقال

اسلام :- مياده واحشتيني اوى

ظلت تنظر له بعدم تصديق ثم انهمرت
دموعها بشدة وقالت

مياده :- وانت واحشتنى اوى يا اسلام أنا
مش مصدقه نفسى أنك بتكلمنى دلوقتى
حاسه نفسى بحلم اا انت خرجت امته
وازای

تنهد بحزن وقال

اسلام :- خرجت امته، امبارح ،

ازای ، معرفش، فيه محامى مسك قضيتنا
وخرجنا منها وبعد كده اختفى ومنعرفش
مين وكله لينا

أمسكت يده وقالت بسعادة

مياده :- مش مهم مين خرجك، المهم
دلوقتى انك خرجت وواقف قصاد عيني

ابعد يده سريعا وقال بحزن

اسلام :- مبقاش ينفع يا مياده انتى كلها كام
يوم وتبقى فى عصمة راجل تانى

حركت رأسها بالنفى وقالت

مياده :- مش هيحصل أنا عمرى ما هكون
فى عصمة أى راجل تانى غيرك يا اسلام

نظر لها بأستغراب وقال

اسلام :- ازای وامك جابت ليا دبلتك وقالت
إن فرحك اخر الشهر

ردت عليه سريعا وقالت

مياده :- أنا رفض وهددهم لو غصبوا عليا
هموت نفسى ومستحيل اكون لحد تانى غير

اسلام

ابتسم بسعاده وقال بحب

اسلام :- بجد يا مياده يعنى انتى رفضى

العريس ده وهترجعى ليا

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

مياده :- ايوه يا اسلام ولو انت مكنتش جيت

ليا النهارده كنت ناويه اجيلك انا الزياره

الاسبوع الجاى واخذ دبلتى تانى منك

ووضعت يدها أمام عينه وقالت

-رجع دبلتى مكانها يلا

نظر لها بحب وابتسم بسعاده وأخرج محبس

الخطبه من جيبه ووضعها بأصابعها وقال

اسلام :- انتى اجمل حاجه فى حياتى

ابتسمت له بحب وقالت

مياده :- بحبك

رد عليها بسعاده وقال

اسلام :- وانا بعشقتك اوعدك أن هعمل بكل
وسعى علشان الاقى شغل ويتقفل علينا
باب واحد

اومأت رأسها بالموافقه وقالت
مياده :- ايدى فى ايدك ونساعد بعض
علشان نتجوز بقى ونخلص من كل
المشاكل دى

امسك يدها وقال بعدم تصديق
اسلام :- انا مش مصدق نفسى أنا حياتى
وقفت من اللحظه اللي امك جابت الدبله
فيها ودلوقتى بس ردت الروح فيا من تانى
تكلمت سريعا وقالت بتساؤل

مياده :- طمنى على رقيه معرفتش هى فين
برضه

حرك رأسه بالنفى وقال بحزن

اسلام :- لا معرفتش وقلقان عليها اوى بس
فى نفس الوقت مش عايز اوصلها خايف
عليها من هشام مش ناوى على خير ليها
وانا مش هقدر احميها منه هو مفكر أنها
السبب فى موت امى وببزن على دماغى
علشان عايزنى اكون معاه وفى صفه عليها

نظرت له بحزن وقالت بتوتر

مياده :- للاسف يا اسلام رقيه فعلا السبب
فى موت ماجد وامك لأن هى اللى كانت
مقصوده

أنا ماجد كان قايل ليا كل حاجه وان مدحت
ابو صاحبه رائد عايز يأذيها علشان هى وابنه
بيحبوا بعض وفكر أنها بترسم عليه علشان
فلوسه وحتى رائد كان مصدق كلام ابوه

والیوم اللی مات فیہ شوفته وهو نازل من
البيت وسألته رایح فین قالی رایح یطمن
علی رقیه ونزل مرجعش تالی اکید مات وهو
بینقذها یعنی هی السبب فی موت امک
واخویه عارفه أن عمرهم وانتهی بس لو
ماکنتش رقیه قابله رائد ده وعملت أنها
عبیطه وراحت معاه البيت وعاشت عندهم
مکانش کل ده حصل لینا

نظر لها نظره مطوله ثم قال

اسلام :- رقیه مظلومه یا میاده وهی لو کانت
تعرف أن کل ده هیحصل عمرها ما کانت
هتهرب وکانت اتجوزت الراجل الکبیر ده
وجات علی نفسها علشان محدش یتأذی
بس فی الاول والأخر ده نصیب ومکتوب لینا
کل ده ارجوک یا میاده متکرهیش رقیه لأنها
متستحقش کده مننا خلیکی فی ضهری

وتعالى نحميها من هشام وأمثاله لو بتحبينى

بجد

حركت رأسها بالنفى وقالت

مياده :- لا طبعا يا اسلام أنا عمري ما كرهتها

ولا بقول كده علشان اكرهك فيها أنا بس

بقولك اللي حصل وانت فى السجن إنما أنا

مؤمنه بالله وعارفه أن كل شئ مقدر

ومكتوب واكيد طبعا انا أول واحده فى

ضهرك ومعاك فى اى طريق تمشي

ابتسم بسعاده وقال بحب

اسلام :- انتى جميله اوى يا مياده جميله فى

كل حاجه امشى يلا تعالى اوصلك

نظرت له بحب وتحركت معه أوقفوا سيارت

اجره وصعدوا بها وتحركت بهم إلى المنزل

.....

استيقظت رقيه من نومها بحزن شديد
وتذكرت الحوار الذي دار بينها هي ورائد
وانهمرت الدموع منها بغزارة وقالت من بين
دموعها

-انا لازم اروح ليهم واقولهم الحقيقه انا مش
هقدر استحمل اعيش بعيد عنهم اكثر من
كده

ثم نهضت سريعا من على فراشها ودلفت
المرحاض وبعد وقت خرجت وارتدت
ملابسها سريعا واتجهت إلى الباب وخرجت
منه ونظرت إلى باب شقة رائد وتنهدت بحزن
ثم أغلقت الباب وهبطت إلى الأسفل أوقفت
سيارة أجرة واتجهت إلى منزل شقيقها وبعد
وقت وقفت السيارة أمام باب العقار وأعطته
الاجره وهبطت إلى الأسفل ونظرت إلى الأعلى
وأغلقت عينيها بتوتر وتحركت بقدم مرتعشه

وصعدت إلى الطابق المتواجد به الشقه
ووقفت تنظر إلى الباب بتردد وحركت يدها
ببطء وضغطت على زر الجرس وانتظرت
عدة ثواني ثم انفتح الباب وظهر هشام من
خلفه بوجه عابس واعين مملؤه بالكره
والشر وابتسم بتهكم وقال

-مفكره أن انا مش هعرفك لما تغيرو
شكلك كده نورتي يا بنت ابويا كويس انك
جيتي برجلك

وأمسك ذراعها بقوه ودفعها إلى الداخل
والقها على الأرض واغلق بالباب بقوه ومال
بجسده وأمسك شعرها بقوه وقال

-ورحمة امي لادفعك التمن غالى اوى يا رقيه
طول عمرك عايشه مع امي وبتكرهيا وفي
الاخر ماتت بسببك انتي

نظرت له بألم والدموع تنهمر من عينيها

وقالت من بين شهقتها

رقيه :- أنا مستحيل اعمل كده وانت عارف
يا هشام ولو هندور على مين السبب ، انت
يا هشام السبب فى كل اللى حصل لينا ده لو
مكنتش غصبت عليا علشان اتجوز الراجل
الكبير بالعافيه مكنتش هربت ووقعت فى
سكة رائد وبعد كده فى سكة ابوه لو عايز
تعاقب حد فعاقب نفسك انت عاقب
جشعك على الفلوس اللى عمى عينك
وقسي قلبك على اقرب حد ليك أنا عمري
ما كنت وحشه مع حد فيكم طول عمري
بحبكم وبخاف عليكم حتى امك أنا عمري
ما كرهتها رغم كل اللى عملته فيا وفى أمى
كنت بديها أسبابها اللى تخليها تكرهنا
بالشكل ده وكنت بعامل ربنا قبل اى حد

فيكم انا تعبت من الدنيا دي وانا فيها
لوحدي أنا جيت علشان محتاجكم يا هشام
محتاجه اخواتي يسندوا ضهري ويخلونى
أواجه الدنيا وانا مش خايفه من حاجه
محتاجه اخواتي وعزوتي يكونوا فى حياتى مش
عايزه اعيش وحيدده وانا ليا أهل يا هشام

ضغط بقوه على شعرها وقال

هشام :- الشويتين دول مش هينفعه معايا
زى اسلام وابوكى

أنا هشرب من دمك وهخلص منك وكده
كده الحكومه بدور عليكى ومش هتعرف
طريقك فين

ووضع قبضت يده حول عنقها وبدأ يضغط
عليها بقوه

بدأ يظهر على وجهها علامات الاختناق

وتحاول تبعده عنها

ظل يضغط بقوه على عنقها حتى سمع

صوت طرقات على الباب نظر إلى الباب

بغضب ثم نظر إلى رقيه وجدها فاقده الوعي

حملها بين ذراعيه سريعا واتجه إلى الغرفه

وضعها على السرير واغلق الباب بالمفتاح

واتجه إلى باب الشقه وقام بفتحه و حملق

عينه بصدمه وقال

-انت ده النهارده بقى شكله يوم حظى

أفضل أفضل

تحرك إلى الداخل وقال

-اول حاجه اهدا واسمعنى للآخر وبعد كده

اللى انت عايز تعمله اعمله

ابتسم له بتهكم وقال

هشام :- قول واشجيني واللى فى دماغى

برضه هنفذه

اخذ نفس عميق وقال

-رقيه ملهاش ذنب هى مقتلتش امك ولا
كانت السبب فى قتلها رقيه اتظلمت على يد

تدخل بالكلام سريعاً وقال

هشام :- على يد مدحت ابوك صح

اوماً رأسه بحزن وقال

رائد :- ايوه صح

تعالت ضحكاته وقال بغضب

هشام :-جبت ايه من عندك يا حلو ما كل

الكلام ده انا عارفه وكويس انك جيت

برجليك علشان تلاقى مسيرك انت كمان

وامى النهارده ترتاح فى قبرها

صر على أسنانه بغضب وقال

رائد :- انا مش ممانع أن مشكلتك تبقى
معايا أنا، بس خرج رقيه من الموضوع

نظر إلى الغرفه وابتسم بتهكم وقال

هشام :- هي البت عجتك ولا ايه اهو انتوا
الاتنين هتقابلوا وجه كريم النهارده ابقوا
ونسوا بعض بقى

نظر له بعدم فهم وقال

رائد :- تقصد ايه بكلامك ده !؟

وفي ذلك الوقت سمع صوت طرقات على
باب الغرفه صوت رقيه تستنجد بأحد نظر
باتجاه الصوت بعدم تصديق وقال

-رقيه !! بتعمل ايه هنا

رد عليه بغضب شديد وقال

هشام :- دى حاجه متخصصكش اختى وانا حر

فيها

تحرك رائد باتجاه الغرفه لكن وقف أمامه

هشام حتى يمنع وصوله وقال

-رايح فين يا حلو هى وكاله من غير بواب ولا

ايه

دفعه بقوه وقال بغضب

رائد :- ابعده من وشى احسنلك

امسك به بغضب شديد وقال

هشام :- مش هبعده ووريني هتعمل ايه

لكمه بقوه على وجهه أسقطه على الأرض

وركض باتجاه الغرفه وقام بفتحها سريعا

واحتضن رقيه حتى تهدأ ولكنه تفاجئ

بصراخ رقيه وهى تدفعه بعيد عنها وقالت

-حاسب يا رائد وراك

نظر خلفه سرىعا وجد هشام يمسك بيده

سكين حاد ويقول بغضب شديد

-انتوا الاتنين النهارده نهايتكم على ايدى انا

كنت ناوى ادور على كل واحد فيكم وانتقم

منه بس كويس انكم جيتوا برجليكم ومع

بعض علشان اعمل اللى عليا وارتاح

حركت رأسها بصدمه وقالت من بين

شهقاتها

رقيه :- اهدا يا هشام بلاش تخرى شيطانك

يسيطر عليك انت عارف ومتأكد أن أنا

مستحيل اعمل كده وكمان رائد ملوش ذنب

فى اللى حصل ابوه هو السبب وعمل كده

من غير علم ابنه

تعالى ضحكاته الشيطانىه وقال بغضب
شديد

هشام :- فات وقت الكلام خلاص نهايتكم
دلوقتى وعلى ايدى

امسك يد رقيه وارجعها خلف ظهره وصر
على أسنانه بغضب

رائد :- يعنى انت كده راجل اوى لما تقتل
اختك اللى من لحمك ودمك ظلم انا مش
مهم فى ستين داهيه إنما هى ذنبها ايه أرمى
اللى فى ايدك ده وخلينا نتكلم راجل لراجل
وبلاش شغل العيال الصغيره ده

اقترب منه ببطء ولوح بالسكين أمام رائد
وقال

هشام :- اه راجل علشان هجيب حق امى
من اللى كانوا السبب فى قتلها

تراجع إلى الخلف وقال

رائد :- انت يا ابني غبي مش بتفهم بقولك

اختك ملهاش ذنب وانا وهى وامك رجلىنا

جات فى الموضوع غلط

اقترب منهم سريعا وحاول أن يغرز السكين

فى جسد رائد لكنه امسك السكين قبل أن

تلمسه

صرخت بصوت مختنق وقالت

رقيه :- كفايه بقى حرام عليك انت ليه مصر

تكرهنى فيك طول عمرك قاسى عليا

وبتيجى عليا وتظلمنى عمرى ما كرهتك ولا

اتمنىيت الشر ليك ابعده عنى أنا خلاص مش

عايزه اعرفك تانى ولا يبقى ليا اخ مفترى

زيك

دفع هشام رائد بقوة وسحب منه السكين
وتسبب ذلك في جرح يده وبدأ الدم يندفع
بغزاره

ركضت رقيه بخوف شديد وامسكت يده
وقالت بدموع

-رائد انت كويس ؟

اوما رأسه سريعا وقال بنبره هادئه

رائد:- أنا كويس يا رقيه أهدي متخافيش

اقترب هشام سريعا وحاول طعن رقيه
بالسكن لكن قبل أن تصل السكين إليها
وصل اسلام وأمسك يده سريعا وصاح
بغضب شديد قائلا

-ايه اللي انت بتعمله ده يا هشام انت
اتجننت

حاول دفع اسلام بقوه وقال بغضب

هشام :- سيبنى يا اسلام خلينى اشرب من

دمهم واجيب حق امى منهم

نظرت إلى اسلام بدموع واقتربت منه قائله

رقيه :- اسلام اوعى تكون انت كمان مصدق

أن انا السبب فى موت امك أنا عمري ما

اعمل كده

حرك رأسه بحزن شديد وقال

اسلام :- عارف يا رقيه بس أرجوكى امشى

من هنا بسرعه و اوعى تيجى هنا تانى

نظرت له بدموع وترجى

صاح بها مره آخره وقال

اسلام :- بقولك امشى من هنا بسرررررعه

امسك يدها سريعا وتحرك باتجاه الباب

وقال

رائد :- امشى يلا يا رقيه

نظرت خلفها إلى أخيها وانهمرت دموعها

بغزاره وتحركت معه إلى الخارج

حاول دفع اسلام بقوه وصاح بغضب شديد

قائلا

هشام :- اوعى يا اسلام بلاش تساعدهم

يهربوا منى مش هرحمهم لو راحوا فين

دفعه بقوه أسقطه على الأرض وقال بغضب

اسلام :- ما تهذا بقى يا اخى مش هتستفاد

حاجه لما تأذى اختك انت كده هضيعها

وتضيع نفسك كمان

صر على اسنانه بغضب وقال

هشام :- كلامك ده مش هيغير اللي في
دماغى يا اسلام وهوصل ليهم لو راحوا فين
حرك رأسه يمينا ويسارا وقال بعدم رضا
اسلام :- هتندم على كل اللي بتقوله ده
بعدين ربنا يهديك لنفسك
وتركه ودلف الغرفه

نظر إلى باب الشقه بتوعد وقال
هشام :- هقتلك يا رقيه انتى واللى معاكى
هقتلكم واشرب من دمكم.

.....

امسك رائد يد رقيه وهبطوا سريعا من على
الدرج لكن أوقفته بغضب وقالت بعدم رضا

رقيه :- أنا مستحيل امشى أنا لازم اقنع
اخواتى أن انا ملىش يد فى موت أمهم أنا
هفضل هنا مهما حصل

حرك رأسه بالنفى وقال بغضب

رائد :- انتى اتجننتى أنا مستحيل اسبيك
ليهم هنا امشى معايا يلا وحسك عينك
تعملى اى حاجه تانى من ورايا

نظرت له نظره مطوله وانهمرت الدموع من
عينيه وقالت بحزن

رقيه :- انت مش حاسس بيا يا رائد اللى
فوق دول اخواتى ورافضين وجودى فى
حياتهم ومفكرين أن انا ليا يد فى موت أمهم
صعبه عليا والله

اقترب منها وربت على كتفها وقال بنبره
هادئه

رائد :- عارف والله يا حبيبتى وحاسس بيكى
كمان بس الوقت مش مناسب انك تكلمهم
وتقوليلهم الحقيقه، الكلام ده انا قولته ليكى
امبارح لما سمعتهم بيتفقوا عليكى، وانا
واعدك ان هعرفهم الحقيقه وارجعهم ليكى
بس انتى بتسرعك ده ضيعتى الفرصه

تنهدت بحزن شديد وقالت

رقيه :- يعنى ايه ؟ خلاص كده خسرت
اخواتى مدى الحياة !؟

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- لا يا قلبى أنا عند وعدى ليكى تعالى
بس نمشى دلوقتى وهبقى اجى ليهم وقت

تانى

نظرت إلى يده المنهمر منها الدماء وقالت

بحزن

رقيه :- ايدك بتنزف لازم نروح المستشفى

رد عليها سريعا وقال برفض

رائد :- لا لا لا مينفعش يا رقيه احنا لازم نروح

البيت دلوقتى حالا يلا امشى

تحركوا الاثنين إلى خارج العقار ولكنهم

تفاجئوا برجال الشرطة تركض إليهم وتلقى

القبض على رقيه

نظر لهم بصدمة وقال بخوف شديد

- ا ا انتوا بتعملوا ايه

اجابه إحدى رجال الشرطة قائلا

-رقيه خالد الاسوانى مطلوب القبض عليها

حملت عينيها بصدمة وابتلعت ريقها

بخوف شديد

تكلم سريعا وقال

رائد :- ر ر رقيه بس دى مش رقيه

وفى ذلك الوقت ظهرت فاطمه وتعال
ضحكاتها وقالت

-هى رقيه يا رائد وانا اللى بلغت عنها
الشرطه

ثم اقتربت منه مره اخرى وقالت بصوت
هامس

-مش قولتلك لسه انتقامى منك منتهاش

حركت رأسها بالنفى وقالت بخوف شديد

رقيه :- ر ر رائد ا ا انا خايفه متسبنيش

ثم تحركت مع رجال الشرطه إلى السياره

صر على أسنانه بغضب وقال

رائد :- مش هرحمك يا فاطمه وهدفك

التمن غالى اوى

وتركها وركض خلف رقيه

نظرت إليهم بكره شديد وتعالى ضحكاتها
الشرانيه.

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 41

رائد&رقيه

"البارت الواحد والاربعون"

وصل رائد إلى قسم الشرطه ومعه صديقه
المحامى احمد بعد ما قام بالاتصال به وجاء
له على الفور

ودلف احمد إلى رقيه حتى يحضر معها
التحقيق

وظل رائد يتحرك بالمكان بتوتر شديد ينتظر
انتهاء التحقيق وبعد عدة دقائق خرج احمد
وملامحه لا تدل على خير نظر له بقلق وقال
بتساؤل

رائد :- عملتوا ايه

حرك رأسه بالنفى وقال بعدم رضا

احمد :- للاسف رقيه رافضه تقول الحقيقه
علشان تحمى ابوك وبالشكل ده الجريمه
ثابته عليها هى

رد عليه بغضب وقال

رائد :- مستحيل ده يحصل رقيه لازم تخرج
من هنا مش هستحمل أنها تقعد هنا ساعه
واحد

تنهد بحزن وقال

احمد :- اهدا يا رائد رقيه مش هتخرج من
هنا غير لما الحقيقه تظهر وللأسف فى ايدك
انت القرار يا تضحى برقيه وترضى بالأمر
الواقع يا تضحى بأبوك وتقول الحقيقه

ركل الحائط بغضب شديد وقال

رائد :- ليه اتصعبت عليا لبيبيه مقدرش
استحمل بعاد رقيه ولا اقدر اسلم ابويا
لشرطه اعمل ايه بس يا ربى أنا عارف أن
عصيتك كثير زمان وذنوبى لا تعد ولا تحصى
بس بلاش الاختبار الصعب ده يارب

ربت على كتفه بحزن وقال

احمد :- الكلام ده مش هينفع دلوقتى لازم
تاخذ قرار وفى اقرب وقت

وفى ذلك الوقت خرجت رقيه مع العسكرى
ركض إليها رائد ونظر لها بدموع وقال

-متخافيش يا حبيبتى هخرجك من هنا فى
أقرب وقت

ابتسمت له ابتسامه حزينه وقالت

رقيه :- متقلقش عليا يا رائد، اوعى تفكر
تعمل حاجه تندم عليها أنا راضيه باللى ربنا
كاتبه ليا واللى مقدر ليا هو اللى هيكون
امسك يدها بشده مثل الطفل الصغير وقال
بدموع

رائد :- أنا اللى محتاجك جنبى تقوينى يا
رقيه قوليلى اعمل ايه

ربت على كتفه بحنو وقالت

رقيه :- ما قولتلك سييها على ربنا واللى
عايزه هو اللى هيكون المهم دلوقتى روح
اطمن على ايدك المجروحه دى لسه بتنزف
لحد دلوقتى

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- جرح ايدى مش تعبنى اللى واجعنى

بجد اللى حصلك يا رقيه أنا تايهه ومش

عارف اعمل ايه

ابتسمت له بحب وقالت بترجى

رقيه :- متعملش حاجه وشيل اى تفكير

اتجاه ابوك ده راجل كبير ومريض ومش

هيستحمل لو بتحبنى بجد اوعى تفكر تسلم

ابوك

وفى ذلك الوقت دفعها العسكرى حتى

تتحرك معه وذهبوا إلى الحبس

نظر احمد إلى صديقه بحزن وربت على ظهره

وقال

-يلا بينا يا صاحبى الواقفه هنا ملهاش لازمه

نظر له بدموع ثم نظر إلى أثر رقيه وتحرك
معه إلى الخارج صعّدوا السياره واتجه إلى
المنزل.

.....

عند فاطمه

جلست على الأريكة الخاصه بها وتعالّت
ضحكاتها الشرانيه وامسكت الهاتف الخاص
بها وأجرت اتصالا بأحد رجالها وانتظرت الرد
وبعد عدة ثواني اتاها صوت رجولى قائلا
-ست الكل أتمنى تكونى مبسوطه منى

ردت عليه بسعاده وقالت

فاطمه :- مبسوطه بس ده انا هطير من
الفرحه شطارتك خلتنى احقق أعظم
انتصارتى وانتقم منه لولاك مكنتش هعرف

میں البنت دی ولا اوصلها انت اطلب ای
حاجه وهنفضها لیک علی طول

تکلم بسعاده عارمه وقال

-یا ست الكل اهم حاجه عندی رضاکی علیا
وانک تکونی مبسوطه أنا راجلک وتحت امرک
فی ای وقت

اخذت نفس عمیق وقالت بتوعد

فاطمه :- بکره الصبح هیوصلک شیک فیہ
مبلغ محترم لیک انت والرجاله ولسه
انتقامی منتهاش واللی جای کتیرررر سلام
وأغلفت الخط بضحکاتها المعتادة وتذکرت
أسر ونظرت إلى شاشة الهاتف وأجرت اتصالا
به وانتظرت الاجابه وبعد عدة ثوانی اجاب
عليها بصوت متعب قائلا

أسر :- افندم خير متصله بيا تانى ليه مش

قولتلك متكلمنيش تانى

ردت عليه سريعا وقالت

فاطمه :- اهدا بس انا مش متصله بيك

علشان اطلب منك حاجه أنا متصله علشان

اقولك على اللى عملته فى صحبك رائد

تكلم سريعا وقال بنبره غاضبه

أسر :- انتى ايه شيطانيه مشبعتيش من

اللى عملتیه فيه قبل كده

ردت عليه بابتسامه شامته وقالت

فاطمه :- لا مشبعتش لسه فيه كتير اوى

هعمله فيه

زفر بضيق وقال بنفاذ صبر

أسر :- یعنی عایزه ایه منی متصله بیا لیه

تانی

ردت علیه بابتسامه شامته و قالت

فاطمه :- سجت حبیبیت صاحبك

تکلم بعدم فهم وقال بتساؤل

أسر :- حبیبیت صاحبی قصدك مین ؟

ردت علیه بتوضیح و قالت

فاطمه :- رقیه حبیبیت رائد بلغت عنها

الشرطه وهی دلوقتی محبوسه

رد علیها بصدمه وقال بعدم تصدیق

أسر :- رقیه !! هما رجعوا تانی لبعض ازای

مش کانت هر بانه ومختفیه

إجابته بغضب شدید و قالت

فاطمه :- رجعت تانى بس مغيره شكلها كنت
حاسه ان اعرفها لما شوفتها لكن مكنتش
عارفه احدد شكلها المهم وجعت قلبه عليها
ولسه اللى جاى كتير

زفر بضيق وقال بغضب

أسر :- مش قولتلك قبل كده متتصليش بيا
تانى مش عايز اسمع صوتك ولا افتكر اللى
عملته فى صاحبي علشانك لو اتصلتى بيا
تانى هندمك على اليوم اللى عرفتيني فيه
فاهمه

واغلق الخط دون أن يسمع منها رد

نظرت إلى الهاتف بغضب وقالت بعدم رضا

فاطمه :- عامل فيها ملاك وهو فى الأصل

شيطان

ثم أَلقت الهاتف على الأريكة وصعدت إلى
الطابق الاعلى ودلفت غرفتها.

.....

وصل رائد إلى البيت بحزن شديد وجلس
على الأريكة دون أن يتكلم مع والدته نظرت
له بأستغراب وقالت بتساؤل

سهير :- مالك يا حبيبي فيه ايه

زفر بضيق وقال بنبره مختنقه

رائد :- قبضوا على رقيه

رطمت على صدرها بصدمه شديده وقالت

سهير :- ايه بتقول ايه قبضوا على رقيه امته

وازاى

هطلت الدموع منه بغزاره وقال من بين

شهقاته

رائد :- فاطمه يا ماما كانت بتراقبها واول ما
شافت رقيه عند اخوها بلغت عنها الشرطه
وهى دلوقتى بيتحقق معاها المشكله ان
برأتها فى ايدى ومش قادر اعمالها حاجه
وفى ذلك الوقت خرج مدحت من غرفته
ببطئ شديد وجلس على الأريكة نظر له
بغضب وصر على أسنانه وهدر به بصوت
مرتفع قائلا

-انت السبب انت اللى وصلتنا لكده الود
ودى ارميك انت فى الحبس وأخرج البنت
المظلومه، تاخذ جزاء عمك الاسود بس
للاسف مش هقدر لانك فى الاول وفى الاخر
ابويا قولى اعمل ايه أخرج ازاي من الورطه
اللى كلنا وقعنا فيها بسببك

نظر الاتجاه الآخر وقال بنبره هادئه

عن كل ذنوبه اللی ارتکبها طول حیاته
علشان تخفف شویه من عذابك إنما ازای
شیطان زيك هیعرف ربنا انت عارف البننت
اللی عمال تقول علیها نصابه دی ضحت
بنفسها ورافضه تقول الحقیقه علشان
مرضك علشان متبهدلش فی اللی باقی من
حیاتك أنا عمری ما افتخرت انك ابویا
ومازلت انت عار علیا وعلی امی وعلی
البشریه بحالها

نظرت لهم بدموع وقالت

سهیر :- کفایه یا رائد عیب کده ده مهمما کان

ابوک ومیصحش تکلمه کده

ابتسم بتهکم وقال بعدم رضا

رائد :-لسه بدافعى عنه بعد كل اللى عرفتيه
عنه بعد ما شوفتى الوش بتاعه الحقيقى
اللى عاش مخبيه طول حياته عنك
نهض بصعوبه من على الأريكة واقترب منه
وقال بغضب

مدحت :- ابوك اللى مش عجبك دلوقتى ده
اللى كنت عايش بفلوسه كنت بضيعها كلها
على الشرب وعلى البنات ابوك ده اللى كان
بينضف وراك قذارتك أنا عيشت حياتى كلها
علشانك أنت وامك كنت دائما عايز اشوفك
احسن منى كنت بنحت فى الصخر علشان
اجبلك فلوس تتمتع بيها كنت بحايل ده
وارشى ده علشان يبقى لىك منصب كبير
فى الدوله عملت حاجات كتير اوى علشانكم
حتى الغلط كنت بعمله علشانكم وفى يوم
وليله بسبب استهتارك ضعيت كل حاجه

وکمان جای تلوم علیا دلوقتی شوفتنی

وحش

نظر له بدموع وجلس على المقعد وقال

رائد :- یاریتک ما کنت عملت کل ده علشانی

یاریتنا کنا ناس عادیین فقره عایشین

علشان نجیب لقمتنا وبس على الأقل

مکنتش طلعت شاب فاشل شاب کل همه

الشرب والبنات شاب عاش حیاته کلها فی

الذنوب والمعاصي شاب مستهتر ضیع بنات

ملهاش ذنب دوست على مبادئ کتیر اوی

علشان الفلوس انت اللى وصلتني

لشخصیه دی ویوم ما قابله الحب الحقیقی

واتغیرت علشانه وقفت فی طریقنا وبسبیک

وصلنا لهننا انا مش مسامحك وهعیش طول

عمری اکرهک

ونظر لهم بحزن شديد وغادر البيت

نظرت له بغضب و قالت

سهير :- ليه يا مدحت ده هو حته عيل واحد
ربنا رزقنا بي ليه تعمل فيه كل ده ليه توصله
للحاله دى أنا سامحتك فى حاجات كتير اوى
وعلى خيانتك ليا مره واتنين وعشره بس
كله الا ابنى مش هسمح ليك تكسر قلبه
وتجرحه اكثر من كده مش هسامحك على
كل دمعه نزلت من ابنى بسببك ومن هنا
ورايح اللى هيريح ابنه هعمله وهدوس على
اى حد يوقف فى طريقه حتى لو انت فاهم

وتركته ودلفت غرفتها

نظر إلى اترهم بعدم اهتمام وقال

مدحت :- ناس مش بيظمر فيهم اللى
عملته علشانهم يستاهلوا كل اللى حصلهم.

.....

بالحبس

جلست رقيه على الأرض بخوف شديد
وضمة ركبها بالقرب من صدرها ووضعت
رأسها عليهما وظلت تبكى وفي ذلك الوقت
شعرت بيد تربت على ظهرها رفعت رأسها
إلى الأعلى وجدت امراه تنظر لها بابتسامه
هادئه قائله

-اهدى يا حبيبتى متخافيش شكلك مش
وش سجون واول مره تدخلى مكان زى ده

اومات رأسها بحزن وقالت

رقيه :- ايوه اول مره ادخل مكان زى ده انا
بنت ناس ومعملتش حاجه مظلومه والله

ابتسمت لها وقالت بنبره مختنقه

-يا اما فى السجن مظلوم كان نفسى اقولك
أن انا كمان مظلومه بس للاسف لا انا فعلا

سرقتم عمى بس كنت باخذ حقى اللى هو
اخده منى أنا واخواتى ظلم، كوش على
نصيبنا فى الورث بحجة أن احنا بنات
وملناش نصيب فى ورث جدى وانا الكبيره
فيهم قررت اسرق حقنا منه بس هو كان
مأمن نفسه كويس ومسكنى وسلمنى
لشرطه

نظرت لها بحزن وقالت

رقيه :- شكلنا ملناش مكان فى الدنيا دى
اللى ليهم مكان الناس الظالمه اللى بتاكل
وتنهش فى الغلبان اللى شايله قلوبهم
وحاطين مكانهم حجر

جلست بجوارها وقالت باهتمام شديد

-ادى قاعده شكلك حكايتك حكايه احكى
ايه اللى جابك هنا

تنهدت بحزن وقالت بدموع

رقية :- احكيك ايه ولا ايه انا من يوم ما جيت
لدنيا مشوفتش يوم حلو ويوم ما ضحكت ليا
وفكرت أنها هتخدني بالاحضان طلع فخ
ورمتني لسابع ارض

نظرت لها باهتمام شديد وقالت

-شوقتيني اسمع قصتك احكى بسرعه

ابتسمت لها ابتسامه حزينه وقالت

رقية :- بس ياريت يبقى معاكى منديل

علشان حكايتي زى الروايات بالظبط

هتعيطي كثير

وبدأت تقص عليها الحكايه من بداية الأمر .

.....

مر عدة أيام

لم يعود رائد إلى المنزل وبدأ أسر العلاج
الكيماوى ومرت الايام على رقيه كأنها أعوام
طويله وجاء يوم سماع الشهود بالقضيه
وقفت خلف القضبان الحديدية تنظر له
بترجى والدموع تنهمر من عينيها تبادلوا
النظرات كثيرا حتى سمع صوت القاضى
وهو ينادى بأسمه كأحد الشهود فى هذه
القضيه هب واقفا من على مقعده وتحرك
بقدم مرتعشه ينظر إلى رقيه تاره وإلى والده
تاره ووقف أمام القاضى على منصة الشاهد

تكلم القاضى بنبرة أمر قائلا

-قول والله العظيم اقول الحق

انهمرت دموعه على وجينته وقال بصوت

مرتعش

رائد:- والله العظيم اقول الحقيقه ثم نظر

مره أخرى إلى رقيه

نظرت له بترجي وحركت رأسها بالرفض

تكلم القاضى بنبرة أمر قائلا

-تعرفت على المتهمه ازاي وتعرف ايه عن

القضيه

استدار إلى الخلف ونظر إلى والده الجالس

على مقعده المتحرك وأخذ نفس عميق

واعتدل مره اخرى لقد أخذ قراره النهائي

الحاسم وقال

رائد:-.....

.....
بقلمى#دودومحمد

"خداع انثى"42

رائد&رقيه

"البارت الثاني والاربعون"

استدار رائد إلى الخلف ونظر إلى والده
الجالس على مقعده المتحرك وأخذ نفس
عميق واعتدل مره اخرى لقد أخذ قراره
النهائي الحاسم وقال

رائد:- انا اتعرفت على رقيه من اكثر من سنه
قابلتها في الطريق أثناء ما كنت في الحاره
بتاعتهم ووقتها كانت رقيه عامله فيها بنت
عبيطه كانت هربانه من أهلها علشان عايزين
يجوزوها واحد قد ابوها وانا وقتها طمعت
فيها وكنت عايز اضحك عليها واخدها تعيش
معانا في الفيلا بتاعتنا وقعدت عندنا فتره
كبيره بس معرفتش ألمسها ولما ملاقتش
فايده منها رمتها تاني في الشارع

تدخل القاضى بالكلام سريعا وقال بأمر

-اخلىص ايه اللى تعرفه عن القضييه

نظر إلى رقيه بحزن وقال

رائد :- رقيه مظلومه معملتش حاجه واللى

عمل كده

التفت إلى والده بحزن وقال بصوت مختنق

-انا اللى عملت كده

صرخت بصوت مرتفع وقالت

رقيه :- لا لا اوعى تصدقوا هو مظلوم

معملش حاجه هو بيقول كده علشان

يخرجنى أنا من هنا مصدقهوش يا سعد

القاضى رائد بيكدب

تكلم القاضى بأمر وقال

-متكلميش تانى من غير إذن فاهمه

ثم نظر إلى رائد وقال

-كامل كلامك

اغلق عينه بحزن شديد وقال

رائد :- أنا اللي ارتكبت الجريمة دى علشان
انتقم من رقيه لما عرفت انها عاقله مش
عبيطه وطول الوقت ده بتستغفلنى النار
قادت جوايا وحلفت لانتقم منها واندمها
اتفقت مع الرجاله يرحوا ليها الشقه وكتفوها
وربطوها فى الكرسى وولعوا فى الشقه كلها
وهى فيها

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه :- محصلش والله العظيم ما حصل يا
رائد ابوس ايدك متعملش كده طيب بصلى
أنا متأكدة لو بصيت فى عيونى هصعب عليك

وهترجع عن اللى عايذ تعمله ده يا رائد رد

عليا

هدر القاضى بها بغضب شديد وقال

-اخر مره هحظرك متتكلميش من غير ما

امرك

وقفت سهير بدموع وقالت

-ابنى مظلوم رائد معملش حاجه اللى عمل

كل ده هو مد

تدخل رائد سريعا بالكلام قبل أن تكمل

حديثها وتقول الحقيقه قائلا

-لو سمحت سعدك أنا عايذ اكمل كلامى

من غير ما حد يقاطعنى

صرخت سهير بصوت مرتفع وقالت

-متعملش كده يا رائد علشان خاطر امك أنا

مقدرش اعيش من غيرك

وضع مدحت يده على قلبه بألم شديد

وشعر بانفاسه تتقطع من الداخل

أمر القاضى بخروج سهير من القاعه وسمح

لرائد أن يكمل حديثه قائلاً

-عندك شهود على كلامك ده

اوماً رأسه بالتأكيد وقال

رائد :- ايوه الرجاله اللي نفذت كلامى

وعملت الجريمة

نظر خلفه إلى الرجال حتى تتجمع حوله

حركت رأسها سريعاً وقالت بدموع

رقيه :- لا لا لا متعملش كده علشان خاطرى

خليهم يقولوا الحقيقه طيب يقول انك

مظلوم ومعملتش كده

ثم نظرت إلى مدحت وقالت

-اتكلم ابوس ايدك قول الحقيقه متخليش

رائد يضيع نفسه

نظر القاضى إلى رقيه نظره ناريه وأمرها أن

تسكت مره اخرى

وسمع اقوال الشهود المطابق لكلام رائد

وتأكد لما قاله

أمر القاضى بحبس رائد والمشتريين

بالجريمه وإعادة التحقيق معهم مره اخرى

وإخلاء سبيل رقيه تحت صرخاتها المستمره

التف رائد ونظر إلى والده بعتاب وتحرك مع

العسكرى هو و المشتريين فى الجريمه

حاول مدحت النهوض لكن ازداد الالم بقلبه
وسقط على الأرض فاقد الوعى وانتقل
سريعا إلى المشفى.

.....

عند أسر

انتهت جلسة الكيماوى الخاصه بأسر تمتد
على السرير بجسم هزيل من شدة المرض
دخلت الطبيبه إليه وابتسمت له ابتسامه
هادئه وقالت

فرح :- عامل ايه دلوقتى

نظر لها بوهن وقال بصوت ضعيف جدا

أسر :- انا تعبت من الكيماوى ده مافيش اى

طريقة علاج تانيه غيره

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

فرح :- فيه الجراحه بس نسبتها قليله جدا
يعنى منصحش بيها خلينا نكمل جلسات
الكيمائى ونشوف النتيجة فى الاخر هتكون
ايه يمكن تخف منه من غير ما تحتاج عمليه

تکلم بألم شديد وقال

أسر :- بس انا تعبت اوى منه

ربت على كتفه وتكلمت بنبره قويه

فرح:- لا اجمد شويه يا بختك ربنا بيحبك
علشان ابتلاك بمرض زى ده يخفف ذنوبك
اتجدعن كده علشان تنجح فى الامتحان
وتعيش حياتك الجايه كلها سعادته وهنا أن
شاءالله

نظر لها نظره مطوله استمد منها قوته ثم

ابتسم بسعادته وقال

أسر :- فيكى طاقه ايجابيه غريبه لما
بتتكلّمى معايا وانا فى عز ضعفى بحس أن
بقوة بيكى

تراجعت إلى الخلف بتوتر وقالت

فرح :- انا مبعملش حاجه د د ده شغلى
ولازم اساعد المريض بتاعى يقوه واحسن
نفسيته علشان العلاج يجيب نتيجته معاه

نظر لها بحزن وقال

أسر :- يعنى انتى بتعملى كده مع كل
المرضى بتوعك

نظرت له بتوتر واومأت رأسها بالتأكيد وقالت

فرح :- ااايوه

ابتسم بحزن وقال بتهكم

أسر :- وانا عبيط فكرت أن طريقتك دى
معايا أنا بس

ثم نهض من على السرير بضعف شديد
وكاد أن يقع تحركت فرح سريعا وحاوله أن
تمسك به لكنه رفض وابتعد عنها سريعا
وقال

-انا كويس متقلقيش

نظرت له بأستغراب وقالت بعدم فهم

فرح :- أنا قولت حاجه ضايقتك

حرك رأسه بالنفى وقال

أسر :- لا بس أنا لازم امشى

ردت عليه سريعا بالرفض وقالت

فرح :- تمشى !! لا طبعا مينفعش تمشى
دلوقتي انت لسه مخلص الجلسه وجسمك
ضعيف

تكلم بعدم اهتمام وقال

أسر :- مش هيحصل حاجه أنا عارف نفسى
وشكرا يا دكتوره على اهتمامك عن اذنك

وخرج من الغرفه وغادر سريعا

جلست على السرير بأستغراب ونظرت إلى
أثره وحركت رأسها بعدم فهم وقالت

فرح

:- ماله ده زعل من ايه انا معملتش حاجه
ليه

ثم نهضت بعدم اهتمام وقالت

-وانا هسغل تفكیری بیه لیه لما اروح
اشوف شغلی.

.....

أنهى المحامى اجراءت خروج رقيه من
الحبس وتولى قضية صديقه رائد تحرك
احمد باتجاه رقيه وهو حزين على ما وصل
له رائد

نظرت له بدموع وقالت من بين شهقاتها
رقيه :-ليه عملتوا كده ليه خرجتنى وسمحت
ليه ينفذ اللى فى دماغه

حرك رأسه بالنفى وقال بحزن

احمد :- أنا مسمحتش ليه يعمل كده
بالعكس حاولة كتير ارجعه عن اللى عايز
يعمله ده بس هو كان رافض وكان يقول
على طول مافيش حل تانى غير كده قال

مش هيقدر يسيبك مرميه فى الحبس بسببه
ولا هيقدر يعترف على ابوه كان لازم يضحى
بنفسه علشان يخلصك من اللى انتى فيه
هدرت به بغضب وقالت بنبره مختنقه

رقيه :- مكنتش ساعدوا يعمل كده انا عندى
اترمى فى السجن العمر كله ولا اشوف رائد
يعمل كده فى نفسه ابوس ايدك خرجه من
المكان ده بأى طريقه أنشالله ترجعنى تانى
الحبس بس هو يخرج

تنهد بحزن وقال بقلة حيله

احمد :- للاسف مقدرش اعمل اللى انتى
بتقولى عليه أولا لأن رائد طلب منى احميكي
وثانيا القضية اتأكدت عليه بعد كلام الشهود
النهارده واعترافه بارتكابه الجريمة قصاد
القاضى

نظرت له بصدمة وقالت

رقية :- يعنى ايه رائد خلاص راح منى لا
مستحيل ده يحصل أنا هخرجه من المكان
ده بأى طريقه

وقفت سهير تصرخ فى وجه مدحت الراقد
على سرير المستشفى هتفت بصراخ وقهر
على أبنها الواحد:

- ليه يا مدحت حرام عليك أبنى راح منى
بسببك، دا ابننا الواحد استفدت اى من
حقك دمرت حياة بنت غلبانه ودمرت
حياتنا منك لله يا مدحت أنا عمرى ما
هسامحك لو رائد مخرجش، ابوس ايدك
اعمل حاجه انا عايزة ابنى.

وقفت تبكى بقهر على ابنها، نظر لها مدحت
وقد شعر بالألم على ما اصاب ابنه الوحيد
لم يكن يريد أن يحدث ذلك ظن أن رقيه
ستثبت عليها القضييه وينتهى كل شئ،
حاول ان يشير بأصبعه إلى سهير الباكيه
أمامه لم تنتبه سهير بسبب بكاءها هحاول
مره ثانيه ان يبذل جهد اكثر حتى يتحدث
وطلب منها انه سيعترف بكل شئ حتى
يخرج ابنه، علا صفير الأجهزة الموصله
بجسده، وضعف قلبه اكثر بسبب ضغط
سهير عليه بالحديث، اقتربت منه سهير
بهلع وجدته لا يقدر على التنفس خرجت
لتنادى طبيب بسرعه، ولكن قبل ما جئ
الطبيب قد نفذ أمر الله، اقترب الطبيب منه
ووضع الملائه على وجهه، وألتفتت إليها
بحزن قائلاً:

- البقاء لله يا مدام سهير.

صرخت سهير من الصدمه وسقطت مغشيه
عليه، فقد خسرت ابنها وزوجها في يوم واحد.

جلس آسر في النادى الليلى يشرب بشراهه،
يصب غضبه به، ويضم الفتاه التى تجلس
بجانبه، وتضع رأسها على كتفه، صب كأس
آخر من المشروب رفع الكأس على فمه
وقبل تناوله، سقط الكأس أثر دفعه قويه،
تحدث بغضب :

-انتى مجنونه إى اللى عملتيه دا

تحدثت فرح بغضب مماثل:

- الجنان اللى انت بتعمله دلوقتى، انت
عارف ان مينفعش تشرب انت بتأذى
نفسك

نظر لها بإستخفاف قائلاً:

- واتي بقا اللي عارفه مصلحتي

زفرت بغضب وحاولت ان تهدأ قليلاً وقالت:

- أسر لو سمحت انت لازم تتعالج، المكان دا
اكبر عدو ليك.

تحدثت الفتاه التي تستند على كتف أسر
بممل قائله:

- مين دي يا أسر، وبتزق ليه خليها تسكت
هتضيع الكاسين اللي شربناهم.

نظرت لها فرح نظرها اخرستها، ووجهت
حديثها إلى أسر:

- أسر أنت لازم تتعالج عشان نفسك،
وعشان أهلك، ارجوك تعالى معايا، انت لازم

تکمل علاجك، كفاية اللي انت بتعمله فى

نفسك دا.

أرجع أسد رأسه للوراء بألم بسبب المشروب

وقال:

- أنتى عرفتى مكانى هنا ازاي

توترت فرح وقالت:

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 43

رائد&رقية

"البارت الثالث والاربعون"

نظر أسد إلى الطبيبه فرح بأستغراب شديد

وقال بتساؤل

-انتی عرفتی مکانی هنا ازای

نظرت له فرح بتوتر وقبل أن تتحدث تكلم
مره اخرى سریعا وقال بعدك اهتمام

-ولا اقولك میشلغلیش عرفتی مکانی ازای
اتفضلی امشی من هنا مش عایز اشوف
وشك تانی

حرکت رأسها بالنفي وقالت

فرح:- مش همشی من هنا غیر وانت معايا
لازم ترجع تتعالج تانی یا أسر اللی انت
بتعمله ده غلط بتعرض حیاتك للخطر كده

ابتسم لها بتهكم وقال بعدم اهتمام

أسر:- ملكیش فیه حیاتی وانا حر فیها ایه
دخلك انتی

اقتربت منه بترجی وامسكت ذراعہ قائله

فرح :- لا ليا فيه أنا الطبييه المختصه
بحالتك ولازم اقف جنبك لحد ما نوصل لبر
الامان واساعدك تنتصر على المرض ده أنا
مر عليا كتير جدا شبه حالتك كده وعدى
عليهم اوقات كتير اوى يأس وكتير فقدوا
الأمل فى أن يعيشوا حياتهم من تانى بس
بفضل ربنا قدرت ارجع ليهم الثقه دى من
تانى ودلوقتى عايشين اجمل حياة
وبيستمتعوا بيها

صر على أسنانه بغضب وأمسك يدها بقوه
وهدر بها قائلا

أسر :- انا مش عايز اكون مجرد حاله عندك
مش عايزك تعاملينى زى اى حد
ابتلعت ريقها بتوتر وقالت بتلعثم

فرح :- ق ق قصدك ايه ؟

اقترب منها أكثر ونظر بعينيها وقال بنبره

حاسمه

أسر :- أنا بحبك وعايذك تحبيني زي ما انا

بحبك

دفعته بقوه وابتعدت عنه سرعيا وقالت

بتلعثم

.

فرح :- ايه اللي انت بتقوله ده انت

اتجننت

اقترب منها مره اخرى وقال

أسر :- اه اتجننت حبك الدافع الوحيد اللي

كان بيقويني ويديني امل ان اعيش علشانه

وانا مستحيل اسمحلك تسحبى منى الامل

ده

تراجعت إلى الخلف وحركت رأسها بالرفض

وقالت بعدم تصديق

فرح :- انت ازای تسمح لنفسك تقولى الكلام

ده

حرك رأسه بعدم فهم وقال بنبره مختنقه

أسر :- انتى ليه ظهرتى فى حياتى وبالذات فى

الوقت ده أنا عمري ما امنت بالحب طول

الوقت كنت شايفه لعبه بايخه ما بين اى

اتنين حياة معقده تحت مسمى غريب

اسمه الحب ولما قابلتك حسيت بحاجه فى

عيونك بتشدنى ليكى كل لما اقاومهم

يسحبونى ليهم اكرت خلتينى اخاف على

نفسى فى الوقت اللى المرض سيطر فيه

عليا يمكن لو مكنتش قابلتك مكانش

همنى موت ولا غيره بس انا فعلا عايز اعيش

بس اعيش ليكى انتى وبس بترجاكى اتقبلى

حبى ده وخليكى جنبى

أغلقت عينيها بتوتر وقالت

فرح :- أنا مقدره كلامك ده والاحساس اللى

انت حاسه بس صدقنى ده مش حب ، ده

احساس كاذب بسبب الوقت اللى احنا

قضنا مع بعض للعلاج ممكن مكانش حد

فى حياتك بيهتم بيك وعلشان أنا كنت بعمل

معاك كده طبيعة عملى كطبيبك ايتولد

جواك الشعور ده بس لفته مؤقتة وبعد ما

ربنا يتم شفاك على خير وترجع تعيش

حياتك القديمه من تانى هتنسانى وكل حاجه

هترجع لطبيعتها

حرك رأسه بالنفي وقال بضعف

أسر :- للاسف كنت اتمنى أن يكون احساس
غلط ولا مؤقت بس انا بحبك بجد يا فرح
حاولة ارجع لحياتي القديمه معرفتش،
شايفك في كل واحده قصادى سامع صوتك
انتى وبس مش قادر المس واحده غيرك أنا
حياتي بدأت من اللحظة اللي شوفتك فيها
اخذت نفس عميق حتى تهدأ وقالت بنبره
هادئه

فرح :- طيب خلى الكلام ده بعدين اهم
حاجه دلوقتى تعالى نكمل علاجك الوقت
مش في صالحنا والفرصه بتقل مش حابه
أنا نلجأ للجراحه ونضيع كل المجهود في
العلاج اللي فات

شعر بدوار شديد برأسه تأرجح بجسده وكاد
أن يقع ولكن يد فرح أمسكت به سريعا
ونظرت له بتوتر وقالت بقلق شديد

-حاسس بأيه

اغلق عينه بألم شديد وقال بصوت ضعيف

أسر:- داىخ مش قادر اقف

وفى ذلك الوقت بدأ يفقد الوعي وسقط على

الأرض مغشى عليه.

.....

عند رقيه

اتجهت بحزن شديد إلى المشفى المتواجد
بها الطبيب اسامه ودلفت إلى غرفته الخاصه
وجلست على المقعد دون أن تتحدث إليه

كان يتحدث بالهاتف وعندما رأى رقيه ظهرت
عليه علامات الارتباك والقى الهاتف سريعا
على سطح مكتبه ونهض من على مقعده
وجلس أمامها وقال بتوتر

-رقیه !! انتی خرجتی امته ؟

نظرت له بدموع وتکلمت بصوت حزين قائله

رقیه :- خرجنی وضحی بنفسه علشانی أنا

نظر لها بعدم فهم وقال بتساؤل

اسامه :- انتی بتقولى ايه مش فاهم

انهمرت الدموع بغزاره وقالت من بين

شهقاتها

رقیه :- رائد سلم نفسه مكاني اعترف على

نفسه وقال إن هو اللي عمل كده خرجنی

ورمى نفسه هو فى النار

تنهد بحزن شديد على حالها وقال

اسامه :- هو عمل الصبح يا رقيه هو للاسف

بيدفع تمن غلط ابوه انتى ملكيش ذنب

انتى ضحيه ما بينهم بلاش تحملى نفسك
الذنب علشان خاطرى

نهضت بغضب وجلست على الارض وقالت
بصراخ

رقيه :- هو معملش الصبح يا اسامه هو عمل
كده علشانى أنا ، انا السبب فى اللى هو صل
ليه لو مكنتش ظهرت فى حياته مكانش
حصله كل ده أنا السبب أنا السبب

اغلق عينه بحزن شديد ونهض من على
مقعده وربت على كتفها وقال

اسامه :- أهدى يا رقيه حرام عليكى نفسك
انتى كده ممكن يحصلك حاجه

ردت عليه من بين شهقاتها قائله

رقيه :- ياريت علشان ارتاح من الدنيا واللى
فيها أنا وجودى فيها اصلا غلط من يوم ما

جيت فيها وانا مشوفتش يوم حلو كل يوم
اصعب من اللى قبله كل يوم بعيشه بيروح
ضحيه بسببى

ثم نهضت مره اخرى ونظرت له وقالت
بحسم

رقيه :- انا عرفت أنا هعمل ايه أنا لازم أخرج
رائد بأى طريقه حتى لو هضحى بعمرى كله

وتحركت باتجاه الباب ولكن أوقفها اسامه
سريعا ونظر لها بغضب وقال

-انتى اتجننتى ناويه تعملى فى نفسك ايه يا
رقيه رائد وراه محامى هيعرف يشوف شغله
ويخرجه، كلها مسألة وقت مش اكثر

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه :- مش هستحمل وجود رائد فى المكان
ده ثانيه واحده تانى

ودفعته بعيد عنها وغادرت الغرفة وتركته
نظر إلى أثرها بصدمه ونظر إلى الهاتف
واقترب منه والتقطه ونظر إلى الشاشة وجد
المكالمه مازالت مستمرة حمله عينه
بصدمه ووضع الهاتف على أذنه وقال بتوتر
-|| أنت لسه موجود

تكلم المتصل سريعا وقال
-انا لازم أرجع حالا غيابي مش هيفيد بحاجه
يا اسامه صوتها وجع قلبي اكثر من الاول
لازم أرجع وأدوس على قلبي علشانها
تكلم سريعا وقال برفض

اسامه :- اياك تعمل كده، انت اتجننت
هضيع كل حاجه عملناها علشان تقدر
تنساها وتعيش حياتك

وفي الوقت ده سمع صوت صفير الهاتف
نظر إلى الهاتف بغضب وقال بقلة حيله
-مافيش فايده اللي في دماغه هيعمله
وهيضيع تعبنا ده كله على الفاضى
وألقى الهاتف بجواره وجلس على مقعده
بتفكير فى هذا الوضع المحزن .

.....

عند اسلام ومياده

جلست مياده بجوار اسلام بحزن شديد
وانهمرت عبراتها على وجينتها وقالت
-ماجد اخويا واحشنى اوى يا اسلام حاسه
ان زهري انكسر اوى من بعده واحشنى
كلامه هزاره ضحكه حركاته كل حاجه فيه
واحشتنى

ربت علی ظهرها بحزن وقال

اسلام:- وانا کمان واحشنى بس مش فى
ايدينا حاجه ربنا یرحمه ويعوض شبابه فى

الجنه یارب

ابتسمت له بحب وقالت

میاده :- یارب یا حبیبی یارب

تنهد بحزن وقال بصوت منكسر

اسلام :- اختی کانت بین ایدیا وسیبتها
تمشى نظراتها کانت بتترجانی امنعها تمشى
کانت بتستنجد بیا بس للاسف کنت ضعيف
أضعف من احميها من هشام واخبیها فى
حضى أضعف من أن امسح دموعها
واطمئنها أن اللی جای احسن بکتیر من اللی
راح وادینی اهو مش قادر اوصل لیها ولا
اعرف هی فین بعد ما کانت قصاد عینی

نظرت له بحزن شديد وقالت

مياده :- متحملش نفسك فوق طاقتك يا
حبيبي انت مش ضعيف بس الكره والانتقام
اللى فى قلب اخوك هشام اقوى من طبيبتك
وهى ليها رب كبير هيقدر يحميها ويوقف
جنبها

رد عليها بدموع وقال

اسلام :- لا يا مياده أنا ضعيف لما اختى
تستنجد بيا ومقدرش احميها ابقى ضعيف
ومستحقش اكون اخوها
أمسكت يده وربت عليها وقالت بأبتسامة
حب

مياده :- انت اجمل واحن راجل فى الدنيا ويا
بخت رقيه بيك أن عندها اخ زيك ربنا

يخليك ليا ويجمعك بأختك على خير
ونعيش اسعد حياتنا في الأيام الجايه يارب

ابتسم لها بحب وقال بتمنى

اسلام :- يارب يا مياده يارب

.....

عند رائد

جلس المحامى احمد أمامه بحزن شديد

وقال بعدم رضا

-رغم رفضى التام على اللى انت عملته بس

مقدرش اتخلى عنك فى وقت محتك دى

وهعمل أقصى ما فى وسعى علشان اخرجك

من هنا

نظر له بحزن وقال بصوت مختنق

رائد :- كان لازم اعمل كده يا احمد مكنتش
هقدر استحمل وجود رقيه فى المكان ده اكثر
من كده اهم حاجه خلى بالك عليها
ومتخليش اى حد يقرب ليها ويأذيها دى
امانه ارجوك حافظ عليها يا احمد
اوما رأسه له بالموافقه وقال

احمد :- حاضر يا رائد متقلقش عليها المهم
دلوقتى فيه حاجه عايز اقولها ليك بس
ارجوك خليك هادى لما تسمع الخبر ده
نظر له بقلق وقال سريعا

رائد :- قول بسرعه يا احمد خير
ابتلع ريقه بتوتر ونظر له بحزن وقال
احمد :- البقاء لله يا رائد ابوك مستحملش
اللى حصل واتوفى فى الحال

نظر له بعدم تصديق وحرك رأسه بالنفي

وقال

رائد :- انت بتقول ايه ، احمد متهزرش ، بابا
لسه عايش مستحيل يكون مات بعد ما
عملت كل ده علشانه أنا ضحيت بنفسي
بداله علشان ميحصلش ليه حاجه وبعد كل
ده تيجى تقولى كده اكيد مش صح الكلام ده
قول يا احمد انت بتهزر صح

امسك يده وربت عليها وقال بنبره حزينه
احمد :- اهدا يا رائد ده عمره وانتهى واكيد
كان مش سهل عليه يشوف ابنه الوحيد
بيعمل كده علشانه وقلبه مستحملش
يشوفك فى المكان ده بسببه ادعيه بالرحمه
وان ربنا يغفر ليه ذنوبه

وضع رائد يده على وجه بعدم تصديق وظل

يبكى بشدة

ربت احمد على ظهره بحزن وقال

-اهدا يا رائد علشان تقدر تصد على اللي

انت فيه وربنا يقدرني واقدر اخرجك من

المكان ده

نظر له بضعف شديد وقال بصوت هزيل

رائد :- أنا عايز أخرج احضر الدفنه واخذ عزاه

أنا ابنه الوحيد وملوش غيرى

حرك رأسه بأسف وقال

احمد :- للاسف مش هينفع يا رائد بس انا

هحاول أكلم واحد صاحبى يساعدى فى

الموضوع ده وان شاءالله خير

نهض بأنكسار وقال بصوت حزين

رائد :- ماشى هعتمد عليك يا احمد

نهض سريعا واوماً رأسه بالموافقه وقال

احمد :- أن شاءالله خير

ثم غادر المكان وترك رائد بين أحزانه على

والده .

.....

هبطت رقيه من إحدى سيارات الاجره

واتجهت إلى داخل ملهى ليلى وظلت تبحث

بعينيها على أسر بغضب ولكن فى ذلك

الوقت اقترب إليها إحدى الرجال وهو يتأرجح

بسكر شديد ووضع يده على جسدها

بطريقه مشمئزه قائلا بصوت اجشع

-ماله الجميل واقف لوحده ليه

ابتعدت بزعر عنه وقالت بصوت مرتعش

رقیه :- || انت مین وعایز منی ایه

اقترب منها مره اخری وقال بشهوه

-عایزک تمتعینی

صفعتہ بقوه علی وجینتہ وتراجعت إلى

الخلف وقالت بغضب

رقیه :- اتلم یا حیوان ایدک متمدش علی

جسمی تانی روح شوفلک واحده شمال

اعمل معاها اللى انت عایزه ده

امسک بها بقوه وقال بغضب

-بتمدی ایدک علیا یا وس**ه ولما انتی

شریفه اوی کده ایه جایبک مکان زی ده

حاولت تبعده عنها بقوه قائله بالم شدید

رقيه :- سيب ایدی یا حیوان ابعء عنى
بقولك أنا جايه ادور على واحد اسمه أسر
بيجى يسهر هنا على طول عايزه ضرورى

ابتعد عنها ونظر لها بغضب وقال

-حظك أن ملىش مزاج اعكنن على نفسى
واضيع الكاسيين اللى شاربهم غورى من
وشى ودفعها بقوه وتركها وذهب

كادت أن تسقط على الأرض من شدة
الدفعه ولكن يد امسكتها سريعا

اعتدلت سريعا وابتعدت عن يده ورفعت
رأسها إلى الأعلى حتى شكره على أنقذها
ولكنها حملقت عيناها بصدمه وفرهت فمها
بعدم تصديق قائله

رقيه :-.....

.....

بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 44

رائد&رقيه

"البارت الرابع والاربعون"

اعتدلت رقيه سريعا وابتعدت عن يده
ورفعت رأسها إلى الأعلى حتى تشكره على
أنقذها ولكنها حملت عينها بصدمه
وفرهت شفاها بعدم تصديق قائله

رقيه :-م م ماجد ا ا انت ازای ك ك كده ا ا
انت مش موت

حرك رأسه بالنفي قائلًا بصوت حزين
ماجد :- لا يا رقيه أنا عايش بس كنت عايش
زى الميت بالظبط

حركت رأسها بعدم تصديق وقالت

رقيه :- لا لا لا لا انا اكيد بيتهيألى انت مش
موجود بجد صح

اقترب إليها ببطء وأمسك يدها ووضعها
على وجه وقال بحب

ماجد :- أنا موجود يا رقيه لمسة ايدك ليا
بجد حاسس بيها وانتى حاسه بيها
ابعدت يدها سريعا وقالت بحزن شديد

رقيه :- ولما انت عايش ليه سيبتنى لوحدى
قالوا ليه انك موت وكنت مختفى فى طول
الوقت ده

اخذ نفس عميق وقال بصوت حزين
ماجد :- هحكىلك كل حاجه يا رقيه بس
تعالى نمشى من هنا

حركت رأسها بالنفى وابتعدت عنه وقالت

بصوت حزين

رقيه :- انا مش هتحرك من هنا غير وانا
معايا أسر هو اللي يعرف الحقيقه كلها هو
اللى فى ايده يخرج رائد من المكان اللي هو
فيه ده

تنهد بضيق وقال بصوت مختنق

ماجد :- أسر مش هتلاقيه هنا يا رقيه

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- وانت عرفت ازاي أن أسر مش هلاقيه

هنا انت مخبى ايه عليا انت ليه اختفيت

واشمعنا الوقت ده بالذات اللي ظهرت فيه

نظر إلى الأرض بتوتر وقال بصوت منخفض

ماجد :- كنت بهرب منك يا رقيه

نظرت له بعدم فهم وقالت بتساؤل

رقيه :- بتهرب منى أنا!! طيب ليه؟ وليه

ظهرت دلوقتى

اخذ نفس عميق ونظر لها وقال

ماجد :- هقولك كل حاجه بس تعالى نمشى

من هنا

ظلت تنظر له كثيرا بملامح خاليه من كل

شئ ثم اخذت نفس واخرجته بهدوء تام

ونظرت حوالها بالمكان وتحركت سريعا إلى

الخارج

نظر ماجد إلى أثر رقيه بحزن شديد وتحرك

خلفها وغادر المكان.

.....

عند فاطمه

شعرت بحركه غير طبيعيه بالفيلأ نهضت
من على السرير بحذر شديد ونظرت من
النافذة بالخارج وجدت الحرس يقف مكانه
شعرت بالامان مره اخرى وأخذت نفس
بهدهوء وعادت إلى فراشها ولكنها تنصت إلى
الخارج شعرت بخطوات بالقرب من غرفه
طفلها نهضت سريعا وارتدت الروب الخاص
بها وركضت إلى الخارج واتجهت إلى الغرفه
حتى تطمئن على طفلها وجدته نائم بفراشه
هادئن اقتربت منه وقبلة جبهته بحب
وتحركت إلى الخارج وأغلقت الباب خلفها
وعادت إلى غرفتها وفي ذلك الوقت سمعت
صراخ طفلها ركضت إلى غرفته وجدت إحدى
الأشخاص ملتم يحمل الطفل ويوجه إلى
رأسه السلاح كادت أن تصرخ ولكن أوقفها
صوت الرجل قائلا لها

-حسك عينك تصرخى رصاصه واحده

هتفرتك راس ابنك

حركت رأسها سريعا وقالت بخوف شديد

فاطمه :- ا انت مين وعاييز منى ايه

رد عليها هذا الرجل قائلا

-لو عاييزه ابنك يبقى فى حضنك سليم من

غير ما يحصلوا حاجه ادفعى خمسه مليون

نظرت له بعدم فهم وقالت

فاطمه :- خمسه مليون !! هجبلك منين

المبلغ ده دلوقتى مش موجود معايا هنا فى

البيت الفلوس كلها فى البنك

حرك رأسه بعدم اهتمام وقال

-ابنك هيفضل معايا لحد ما تسحبى المبلغ

اخذ الفلوس تخذى ابنك وعليه بوسه

نظرت له نظره مطوله وقالت

فاطمه :- صوتك مش غريب عليا انا حاسه

ان اعرفك

تكلم سريعا وقال بغضب شديد

-انا مش جاي هنا علشان اتعرف تجيبى

الفلوس تخذى ابنك واعملى حسابك اى

صوت هتعمليه ولا اى اتصال بالشرطه ابنك

هيوصلك جئه فاهمه

وضع المنديل به منوم على انف الطفل

واتجه إلى النافذه وقبل أن يغادر به اوقفه

صوت فاطمه تقول

-انت اللمبى صح

استدار لها بتوتر وقال بصوت مهزوز

- ل ل لمبى مين ا ا أنا معرفش حد بالاسم

ده

ابتسمت له بمكر واقتربت منه ببطء وقالت

فاطمه :- لا انت اللمبى أنا متأكده مش عيب

عليك يالا لما تعمل معايا أنا كده ده لحم

كتفك من خير هو اللي احنا بنعملوه على

الناس بيتعمل فينا ولا ايه سيب يالا الولد

وشيل اللي على وشك ده

تراجع إلى الخلف ووجه السلاح إلى رأس

الطفل قائلا

-متقربيش واى خطوه زياده هدوس على

الزناد

وقفت مكانها سريعا ونظرت إلى ابنها بتوتر

وقالت

فاطمه :- سيب الولا يا لمبى واللى انت
عايزه هعمله ليك

حرك رأسه بالرفض قائلًا

-ابنك مش هتخديه غير لما تجيبى الفلوس
اللى قولتلك عليها واعتقد يعنى المبلغ
اللى طلبته مش هيقصر معاكى حاجه فى
وسط العز اللى اتتى عايشه فيه

زفرت بضيق وقالت بنفاذ صبر

فاطمه :-بقولك سيب الولد يا لمبى انا مش
عارفه انت عرفت تهرب من كل الحرس دول
ازاى وتدخل لحد هنا

ضحك بتهكم قائلًا

-ده شغلى بقى، ما انا كتير اوى اشتغلت
ليكى وكنتى بترمى ليا الفكه وتخدى انتى

الملايين وشوفي دلوقتي انتى بقيتى فين

وانا فين

نظرت له بمكر وظلت تقترب منه بهدوء

وهى تقول له

فاطمه :- طيب سيب الولد وانا هديك

الفلوس اللى عايزها وزيادة كمان

حرك رأسه بالرفض وقال بغضب شديد

-قولتلك ابنك معايا ومش هتخديه الا لما

تجيبى الفلوس واى خطوه زياده انتى

الخيرانه

حاوله فاطمه الهجوم عليه سريعا لاخت منه

الطفل لكنه صوب السلاح اتجاهها وأطلق

عليها الرصاص اسقطها على الأرض غارقه

بدمائها وحاول الهروب بالطفل سريعا لكنه

لم يستطيع جاء الحرس سريعا وتبادلوا

الطلقات حتى أسقط على الأرض قتيلا
ومعه الطفل مصاب بعدة طلقات بجسده
وفارق الحياة.

.....

جلس ماجد امام رقيه الصامته تماما وهى
تنظر له بلامح خاليه حاول التحدث مرارا
وتكرارا ولكن لم يستطيع ابتلع ريقه بتوتر
وقال بصوت مهزوز

-انا عارف انتى بتفكرى فى ايه دلوقتى
شايفه أن انا ندل وجبان علشان هربت فى
وقت ما كنتى محتاجه وجودى جنبك بس
صدقيني كان غضب عنى كان لازم ابعده

ابتسمت بتهمك وقالت بصوت مؤلم

رقيه :- أنا اتعود أن اكون لوحدى يعنى انت
معملتش حاجه جديده من عندك بس

نفسى افهم انت ليه عملت كده وليه
اختارت انك تعيش ميت وانت على لسه
على وجه الارض

نظر لها بحزن شديد وقال

ماجد :- علشان وانا جنبك كنت بموت فى
اليوم مليون مره اختارت أن أكون ميت فى
عيونك بدل ما انا قصادك ومش شيفانى
بيها

حركت رأسها بعدم فهم قائله بصوت
منهمك

رقيه :- ارجوك وضح كلامك يا ماجد أنا فيا
اللى مكفينى ومعنديش نفس أحل ألغاز

نظر لها نظره مطوله وقال

ماجد :- حاضر يا رقيه أنا النهارده هقولك
على كل حاجة لان خلاص مبقتش قادر
استحمل اكر من كده عارفه أنا هربت ليه ؟

-انا هربت من حبك يا رقيه حبك اللى سكن

قلبي من اول لحظه شوفتك فيها لما
اعترفت ليكى بحبى وانتى رافضيه مكانتش
النهايه بالعكس دى كانت بداية الالم حاولة
كثير اشغل تفكيرى عنك بس فى كل مره
كنت بتعلق بيكى اكر ووجعى زاد لما
لاقيتك بتحبى اقرب صاحب ليا كنت بموت
فى اليوم مليون كنت كل مره اشوف حبه فى
عيونك نار تقيد جوايا افكار كثير اوى كانت
بتيجى فى دماغى علشان اخليكى ليا أنا
تبقى بتاعتى ومنتفكرىش فى حد غيرى
حسيت نفسى هكون شخصيه مريضه
بحبك

نظرت له بغضب وقالت بصوت مختنق

رقیه :- وده یخلیک تهرب یاریت کنت
صرحتنی واختارت البعد بعدها انت عارف
خبر موتک ده عمل فیا ایه خصوصا أن کنت
مفکراک اقرب حد لیا وبتخاف علیا فعلا
وعایز مصلحتی انت عارف بس فکرت انک
موت بسببی دی کان بیحصل ایه جوایا
کنت بموت یا ماجد وجای دلوقتی وبکل
بجاحه تقولی هربت من حبک لا یا ماجد انت
انسان ضعیف وجبان وانا فعلا ندمانه علی
ای لحظه فکرت فیها انک طیب بجد انک
اقرب لحد لیا خساره یا ماجد خساره والف
خساره

نظر لها بدموع وقال

ماجد :- متحسسنیش أن انا واحد وحش
اوی کده انتی بنفسک جربتی نار الحب

بتعمل ايه فى صاحبها وكنت أنا أكثر واحد

شاهد على وجع حبك لرائد

حركت رأسها بتهكم وقالت

رقية :- بس مهربتش زى ما انت عملت

بالعكس أنا واقفت قصاد الدنيا بحالها

علشان حبه استحملت وعافرت علشان

الحب ده ومازالت بعافر علشانه

رد عليها سريعاً وقال بغضب

ماجد :- أنا مهربتش يا رقيه أنا كنت جنبك

وبحميكي طول الوقت أنا اللي انقذتك من

الشقه أنا اللي اخذك ووديتك المستشفى

مسألتيش نفسك ولا لحظه مين اللي اخذك

من الشقه وقت الحريق مسألتيش نفسك

الدكتور اسامه عمل معاكى كده ليه وليه

انتى بالذات اللى وقف جنبها ومسبهاش

لحظه فى المستشفى وبعد ما خرجت

نظرت له بعدم فهم وقالت بتساؤل

رقيه :- انا انت عرفت كل ده ازاي

ابتسم لها بحب وقال

ماجد :- علشان انا كنت جنبك طول الوقت

يا رقيه مهربتش زي ما اهتمتيني دلوقتي

حركت رأسها سريعا وقالت بحيره

رقيه :- لالا انا مش فاهمه حاجه ممكن

توضح يعنى ايه كنت جنبى

اخذ نفس عميق وقال بهدوء

ماجد :- هقولك على كل حاجه يا رقيه

-يوم حادثة الحريق كنت جاي اطمئن عليكى

زي كل يوم وانا طالع السلم عندك شوفت

رجالة مدحت نازله بتجرى من فوق قلقت
عليكى وطلعت أجرى وخبط على الباب بس
محدث رد وشميت ريحه حريقه خارجه من
جوه الشقه حاوله افتح الباب كتير وفى الاخر
كسرتة والنار هبت فى وشى جامد ومازال اثر
الحريق ده فى وشى اهو ولاقيتك مغمى
عليكى واتى مربوطه على الكرسي وسعتها
من خوفى عليكى دخلت أجرى وسط النار
وفكيته بسرعه وكانت مرات ابوكى بتصرخ
فى الاوضه بس مكانش فيه وقت انقذكم
انتوا الاتنين فى وقت واحد وكانت النار
ماسكه فيكى بالفعل حاوله اطفيها واخذك
بسرعه للخارج ولكن فى الوقت ده لاقيت
واحد من رجالة مدحت بيمنعنى سيبتك
قصاد باب الشقه من بره وحصل اشتباك
بينى وبينه والحمد لله قدرت اتخلص منه
وحدفته داخل الشقه وسط النار وهربت

بيكى من على السطح قبل ما رجالة مدحت
توصل لينا وطلعت أجرى بيكى بسرعه على
المستشفى اللى فيها الدكتور اسامه
صاحبى علشان ينقذك بسرعه واخذك منى
وبلغنى أنك دخلتى فى غيبوبه وبدأ بعلاج
الحروق عندى أنا كمان لأنها كانت بسيطه
وسطحيه طول ما انتى فى غيبوبه كنت
معاكى وجنبيك مبعدش عنك لحظه واسامه
طلب منى يعرف الحكايه كلها وقولتله على
كل اللى حصل ولكن هو نبهنى أن انا وانتى
كده اتورطنا فى قضية قتل ومحدث هيصدق
أننا مظلومين ومدحت سهل اوى يطلع منها
ويثبت التهمه علينا ولما سألته على الحل
قالى لازم اهرب و هو صاحب فكرة أن موت
قالى عنده واحد صاحبه فى الطب الشرعى
اللى هيشرح الجثث علشان يعرف بتاعه
مين هيخليه يحط أسمى على الراجل اللى

مات في الشقه مع مرات ابوكى ولما رفض
اقنعنى إن هو ده الصح وده مصلحه ليا اولاً
ابقى خلصت من تهمة القتل وثانيا البعد ده
هيساعدنى انساكى بسهولة لأن قولتله أنا
بحبك قد ايه والعذاب اللى انا حاسس بي
ولما رفض ابعد عنك واسيبك اقنعنى إن
هو هيبقى جنبك وهيساعدك لحد ما
يوصلك لبر الامان وهيعوضك غياي ومع
ألحاحه المستمر عليا وافقت وطلبت منه
يخلى باله عليكى وعلى امى وابويا واختى
وكلم واحد من رجال الأعمال يساعدنى
وسافرت دى والراجل ده وفر ليا السكن
والشغل وكل حاجه وكنت بعرف اخباركم
على طول من اسامه بس لما عرفت انك
اتسجنتى قررت انزل واعترف بكل حاجه
واساعدك تخرجى من السجن وكنت مع
اسامه على التليفون ساعة ما كنتى عنده

علشان أبلغه أن انا في مصر بس لما سمعت
كلامك أتأكد انك هتروحي تدورى على أسر
في المكان اللي كنا بنسهر فيه وفعلا قفلت
التليفون مع اسامه و روحت بسرعه قابلتك
هناك

ظلت تنظر له بصمت تام ثم هدرت به
بغضب قائله

ماجد :- انت واحد واطى وندل وجبان هربت
علشان خايف على نفسك مش علشان
تهرب من حبي هربت من غير ما تفكر في
ح.رق.ت قلب امك و ابوك واختك عليك
لما يعرفوا انك موت ياااااه قد ايه كنت غبيه
ومخدوعه فيك وكمان في الاخر جايب اللوم
عليا ازاى مكنتش شايفاك على حقيقتك
ثم هدأت قليلا وقالت بصوت مختنق

-عموما أنا خلاص عرفتك على حقيقتك
ومن النهارده مش عايزه اشوف وشك تانى
بس قبل كل ده تيجى معايا وتقول
الحقيقى خرج رائد من المكان اللى هو فيه

ده

نظر لها نظره مطوله ثم قال بأسف
ماجد :- أنا اسف يا رقيه مكانش فى ايدى
حاجه كنت ضعيف جدا أضعف من أن
احميكى من ظلم مدحت وقتها
-واسف تانى ليكى دلوقتى علشان مش
هساعدك تخرجى رائد من السجن

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- ليه بقى ؟!

رد عليها بنبره مختنقه وقال

ماجد :- علشان بحبك ، ومش هكرر غلطى
تانى وهحارب علشان اكسب حبك واول
خطوه فى الحرب ان ابعد رائد عنك

نظرت له بصدمه وقالت

رقيه :- أنت اتجننت يا ماجد ايه الكلام اللي
انت بتقوله ده ، ايه ناوى تتخلى عن صديق
عمرك هو كمان زى ما اتخليت عنى

امسك يدها بحب وقال بترجى

ماجد :- علشان خاطر حبك مستعد اتخلى
عن الدنيا كلها ارجوكى سامحيني وادينى
فرصه واحده اثبتلك حبي ليكى

صرت على أسنانها بغضب وقالت بنفاذ

صبر

رقيه :- ماجد متخلنيش أفقد اعصابي عليك
انت عارف ومتأكد أن انا عمرى ما هحبك

وهفضل لآخر يوم في عمري احب رائد بلاش
جنان وتعالى معايا نخرج رائد من السجن
انت وأسر بس اللي تعرفوا الحقيقه ولو
مش ناوى تيجى معايا هروح استنى أسر
قصاد المكان اللي بيسهر فيه وهخليه يقول
الحقيقه بأى طريقه

ابتسم لها بتهكم وقال

ماجد :- مش لو قدرتي توصلى ليه أسر
خلاص ربنا تاب عليه واخذ جزائه ومبقاش
يروح الاماكن دى

حاوله تهدأ بقدر المستطاع وقالت

رقيه :- بلاش تستفزنى اكثر من كده يا ماجد
يا تيجى معايا وتقول الحقيقه يا تقولى
عنوان أسر وانا هروح ليه وأقنعه يجى معايا
امسك يدها بقوه وهدر بها بغضب وقال

ماجد :- انتى ليه مش قادره تقدرى حبى
ليكى أنا بموت بسببك وانتى كل همك ازاي
تخرجى رائد بقولك أنا بحبك بحبك يا رقيه

دفعته بقوه ونهضت من على المقعد
وبصقت على وجه بغضب شديد قائله

رقيه :- انت بجد طلعت حيوان وقذر أنا ازاي
كنت مخدوعه فيك كل ده بكرهك بكرهك يا

ماجد

وتركته وغادرت المكان بغضب شديد
نظر إلى أثرها بألم شديد وانهمرت دموعه
بغزاره

.....
بقلمى #دودومحمد

"خداع انثى" 45

رائد&رقيه

"البارت الخامس والاربعون"

باليوم التالى

شيع جثمان مدحت إلى مثواه الأخير مع بكاء
سهير المستمر ووجع رائد وحزنه

اقتربت رقيه بحزن شديد من رائد وظلت
تنظر له بصمت اقترب منها ثم ارتمى داخل
أحضانها وظل يبكى بحرقه ربت على ظهره
بهدهوء وقالت بصوت حزين

-اهدا يا رائد علشان خاطرى وادعيه ربنا
يرحمه ويغفره

امسك بها أكثر وظل يبكى مثل الطفل
الصغير وقال من بين شهقاته

رائد :- حاولة احميه وعملت كده علشان
يفضل كويس بس للاسف طلعت غلطان
واذيته بابا مات بسببى يا رقيه مستحملش
يشوفنى فى السجن أنا السبب فى موته أنا
السبب

ابتعدت عنه ونظرت بعينه وقالت

رقيه :- انت ملكش ذنب يا رائد ده عمره
وانتهى علشان خاطرى متعملش كده فى
نفسك

اوما رأسه بالموافقه وقال بصوت منكسر

رائد :- رقيه علشان خاطرى سامحيه أنا
عارف ان هو اذاكى كتير بس هو دلوقتى بين
أيادى الله ومحتاج مسامحتك

ابتسمت له بحب وقالت بنبره هادئه

رقيه :- مسامحه طبعاً وبدعيه ربنا يغفره
ويرحمه المهم انت انتبه على نفسك كويس
أنا سألت المحامي وقولته ينفع نقول
الحقيقه بقى مدام المتهم الحقيقى مات
قالى مينفعش لأن الاعتراف كان قصاد
القاضى نفسه وأن انت المعترف على
نفسك الا لو كان فيه دليل قوى يثبت انك
انت مظلوم ومعملتش حاجه وانا بحاول
اوصل لأسر علشان هو اللى معاه الحقيقه
كلها

حرك رأسه بالنفى وقال بنبره غاضبه
رائد :- حسك عينك تروحى الاماكن دى
فاهمه أنا هخلى احمد يدور عليه
نظرت له بتوتر واومات رأسها بالطاعه

وفى ذلك الوقت اخذ العسكرى رائد حتى
يغادر المقابر ويعود إلى الحبس

اقتربت رقيه من سهير بحزن شديد و
احتضنتها وربت على ظهرها وقالت

-البقاء لله يا ماما شدى حيلك

نظرت لها بحزن وعيناها ممتلئه بالدموع
وقالت

سهير:- أنا انتهيت يا رقيه جوزى مات وابنى
الوحيد اللى مليش غيره اتحبس هموت
بحسرتى عليهم

ربت على يدها بحزن وقالت

رقيه :- وحدى الله يا ماما ربنا بيختبر صبرك
ويشوفك هترضى بقضاء ولا لا ان الله مع
الصابرين أن شاءالله رائد هيخرج ويرجع تانى
لحضنك ويعوض صبرك خير

أغلقت عينيها بترجى وقالت

سهير :- يارب يا بنتى يارب

اومات رأسها بحب وقالت

رقيه :- أن شاءالله يا حبيبتى يلا امشى

علشان اعملك لقمه وتخدى العلاج تلاقىكى

من امبارح مأكلتيش

ابتسمت بحزن وقالت بنبره مختنقه

سهير :- ومين ليه نفس ياكل يا بنتى

تحركت سهير مع رقيه واوقفت سيارة اجره

وصعدوا بها وذهبت بهم إلى المنزل .

.....
عند مياده

خرجت مياده من مقر عاملها مع إحدى

صديقاتها وكانت تتحدث معها ووقفت

فاجئة تنظر أمامها بعدم تصديق وظلت

صامته حتى فقدت الوعي

ركض ماجد سريعا إليها وحملها من على
الأرض ووضعها على أحد المقاعد واخذ من
داخل الحقيبه الخاصه بها زجاجة العطر وبدء
يحركها أمام أنفها

بدأت تحرك رأسها ببطء شديد وانهمرت

دموعها وهى تغلق عينيها قائله

مياده :- ماجد يا اخويا واحشتنى اوى بقيت

اشوفك فى الناس بقيت اتخيلك فى كل

لحظه ربنا يرحمك يا حبيبي ويصبرنى على

فراقك

تنهد بحزن وربت على ظهرها وقال بصوت

مرتبك

ماجد :- اللى انتى شوفتیه صح يا مياده أنا
ماجد اخوكى مش تهيأت أنا عايش مموتش

ابتعدت عنه سريعاً وظلت تنظر له بعدم
تصديق وتحرك رأسها بالرفض قائلة

مياده :- لا م م مستحيل أنا شكلى اتجننت م
م ماجد ميت انت مش حقيقى

امسك يدها سريعاً وقال

ماجد :- أهدى يا مياده أنا ماجد عايش والله
مموتش أهدى علشان افهمك كل حاجه

نظرت له بعدم تصديق وقالت من بين
شهقاتها

مياده :- عايش !! طيب ازاي ومين اللى احنا
دفنه وكنت فين كل ده وليه عملت كده

تنهد بحزن وقال

ماجد :- هقولك كل حاجه

وبدأ يقص لها الحكايه من البدايه وظلت
تنصت له بأهتمام شديد حتى انتهى

نظرت له بغضب شديد وقالت بعدم تصديق

مياده :- انت يا ماجد!! انت تعمل كده؟! انا

مصدومه فيك مستحيل تكون انت ماجد

اخويا اللى اتربى على الأصول انت ازاي

اتغيرت اوى كده حب ايه اللى بتتكلم عنه

ده، انت لو كنت حبيت رقيه بجد كنت

فضلت جنبها تحميها وتتمنى ليها السعاده

مهما كانت سعادتها مع مين مش تهرب

وتقول انك موت وتسيبها توقف قصاد التيار

لو حدها وازاي لما فكرت تعمل كده

مفكرتش فيا أنا وامك وابوك انت عارف

حالنا كان ايه لما سمعنا خبر موتك، و امك

صحتها اللى تتهورت بسببك، كل ده بسبب

استهتارك و انانيتك يا خساره يا ماجد والف
خساره أنا الاول كنت فخوره بىك وفخوره
انك اخويا بس للاسف دلوقتى انت اكبر عار
علينا نصيحه منى لو لسه باقى شويه طيبه
فى قلبك روح خرج صاحبك و حاول تقعد
مع نفسك شويه يمكن تعرف ترجع ماجد
القديم الطيب الاصيل

ثم نهضت من على المقعد وقالت بصوت
حزين

-انا ماشيه وابقى شوف طريقه تعرف بيها
امك وابوك انك لسه عايش وبلاش تقولهم
انك هربت علشان كنت ندل وجبان
وتركته وغادرت المكان

نظر إلى أثرها بحزن شديد وحرك يده على
رأسه وزفر بضيق ونهض وترك المكان
سريعا.

.....

عند أسر

بعد انتهاء جلسة الكيماوي جلس على
السرير بجسد هزيل جدا وقد تساقط شعره
بالكامل ونظر إلى فرح قائلا بصوت متعب

أسر :- لسه فاضل كتير على الزفت ده

اومأت رأسها بالتأكيد قائله

فرح :- ايوه لسه شويه، بس فات كتير ما

بقى الا القليل

اخذ نفسه بصعوبه وتكلم بقلة حيله قائلا

أسر :- أنا كل حاجه وحشه عملتها فى حياتى
بتترد اضعاف مضاعفه فى كل جلسه من
الكيماوى انا حاسس ان ذنوبى ملهاش نهاية

ابتسمت له ابتسامه هادئه وقالت

فرح :- يا عم يا بختك ربنا بيحبك علشان
كده ابتلاك بالمرض ده علشان يخفف من
عليكى ذنوبك أنت أن شاءالله ربنا هيشفيك
وهتبقى كويس والمرض ده درس ليك
علشان تعرف أن الإنسان ضعيف أضعف ما
يمكن وانك مهما عملت هيجى يوم عليك
وتبقى مش قادر تناول نفسك حتى كوابية
مايه علشان كده بتمنى لما تبقى كويس
تبعد عن السكه اللى كنت ماشى فيها دى
وتتوب لربنا أنت كده شيلة الذنوب خفة من
عليك حاول بقى ايامك الجايه امحى ذنوبك
دى نهائى بالتوبه والاستغفار

نظر لها بأستغراب وقال بتساؤل

أسر :- وهو معقول بعد اللى عملته فى

حياتى دى كلها ربنا ممكن يسامحنى

اومات رأسها سريعا بالتأكيد وقالت

فرح :- طبعا باب التوبه مفتوح على طول

اهم حاجه تكون توبه من القلب توبه نصوحه

وان شاءالله ربنا هيستجيب ويسامحك

تكلم بحزن شديد وقال

أسر :- للاسف أنا عمري ما حد من اهلى

اتكلم معايا فى حاجه زى كده اهم حاجه

عندهم الشركه والفلوس وانفذ أوامر ابويا

اللى يطلبها منى علشان ابقى وجهه ليه

تشرف فى عالم البيزنس

تنهدت بضيق وقالت

فرح :- اوقات كثير الأبناء بيكونوا ضحايا
الأهالى بسبب انشغالهم الدائم لجلب
الفلوس مش بيقعدوا معاهم يتكلموا عن
ربنا عن الحرام والحلال عن الدين وده بسببه
خرج جيل كامل جاهلين فى أمور دينهم عن
شريعتهم وسنتهم وبسببه عايشين فى زمن
منعدم فيه الامان بسبب قلة التدين لو كل
ام واب فضوا نفسهم فى اليوم ساعه بس
واتكلموا مع اولادهم عن دينهم هخرج جيل
سوى متدين بس هنقول ايه ربنا يهديهم
قادر على كل شئ

المهم انا مستعده اساعدك فى اى حاجه
تحب تعرفها وممكن كمان اساعدك تصلى
وتحفظ القرآن، بس اهم حاجه تبقى ناوى
تتوب بجد مش ترجع تانى لحياتك القديمه
لما تخف

حرك رأسه بالنفى وقال بحب

أسر :- معاكى فى اى حاجه بس المهم

تفضلى جنبى

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

فرح :- انا هروح اشوف شغلى عن اذناك

وهرولت سريعا إلى الخارج

نظر أسر إلى الباب نظره مطوله ثم تنهد

بحزن واغلق عينه بألم.

.....

مر عدة أيام حاولة رقيه تبحث عن أسر فى كل مكان لكنها لم تستطيع الوصول إليه ولم يعلم رائد بوجود ماجد بعد ما طلبت رقيه من المحامى احمد عدم أخباره برجوعه وجاء يوم محاكمة رائد المنتظره جلس

الجميع يتابع بتوتر المحاكمة ظلت تراقب
رقيه عن كثف وتزداد دقات قلبها بخوف
شديد أمسكت يد سهير حتى تطمئننها وبدأ
المحامى احمد الدفاع عن رائد ومحاولة
تقديم اثباتات تقوى موقفه بالقضيه ولكن
دون جدوى وعندما طلب القاضى شهود
إثبات منه نهضت رقيه وطلبت شهادة ماجد
بالقضيه ولكن القاضى قام بتحذيرها إذا
تحدثت مره اخرى دون اذن جلست وهى
الدموع تنهمر من عينيها داعية الله أن يظهر
برأت رائد وفى الاستراحه ركضت رقيه باتجاه
رائد ونظرت له من خلف القضبان بأبتسامه

حزينه وقالت

-متقلقش يا رائد أن شاءالله يا حبيبي

هتظهر برأتك

نظر لها بغضب وقال

رائد :- ماجد مين ده اللى قولت عليه من

شويه

تكلمت بخوف شديد وقالت

رقيه :- م م ماجد صاحبك طلع عايش

مماش وعرفت الكلام ده من كام يوم

ومرضتش اقولك علشان متزعلش

رد عليها بضيق وقال

رائد :- ولما هو عايش كان فين كل ده وليه

قالوا إنه مات

نظرت إلى احمد بقلق وقالت

رقيه :- بعدين يا رائد هبقى اقولك كل حاجه

بعدين أنا لازم أرجع مكاني علشان القاضى

هيبداً استئناف المحكمه

ركضت سريعا إلى مقعدها مره اخرى
وجلست تراقب الوضع

لم يقتنع القاضى بتقديم الادله المذكوره
لبراءة رائد وبناء عليه بدأ بنطق الحكم عليه
بالسجن ولكن فى ذلك الوقت دخل ماجد
المحكمه سريعا اوقف نطق القاضى قائلا

-انا معايا أدلة تثبت براءة رائد

نظر له بأستغراب جميع من فى القاعه

تكلم القاضى بأمر قائلا

-مين أنت

رد عليه سريعا وقال

ماجد :- أنا ماجد اللى قالوا عليه مات فى
الشقه أنا لسه عايش ومعايا اللى يثبت أن

اللى عمل كده مش رائد اللي عمل كده ابوه
مدحت

تكلم القاضى بأمر وقال

-قبل اى حاجه قول اسمك وسنك واحلف
اليمين

اجاب ماجد علي القاضى وحلف اليمين وبدأ
يقص عليه الحقيقه

نهضت رقيه من مكانها بسعاده عندما رأت
ماجد يقص على القاضى الحقيقه وترقبت
الموقف عن كثب

تسأل القاضى عن سبب تغيبه طيلة هذا
الوقت وإذا كان معه دليل قوى يثبت به
صدق كلامه هذا

رد عليه سريعا وقال

ماجد :- هربت خوفت اكون متهم لأن انا
كنت الشاهد الوحيد على اللي حصل في
الشقه ووجودى فى المكان ده فى وقت
الحريق يثبت عليا الجريمه

نظر القاضى له بأستغراب وقال بتساؤل

-وايه سبب تغير رأيك دلوقتى وظهورك ما
انت كده بتعرض نفسك برضه للحبس

تنهد بحزن ونظر إلى رقيه ثم أعاد النظر إلى
القاضى وقال

ماجد :- مبقتش فارقه اتحبس دلوقتى ولا لا
المهم عملت اللي يريح ضميرى وأثبت أن
انا مش ندل ولا جبان زى ما قالوا

تكلم بنبره جديه وقال بأمر

-وفين الدليل القوى اللي قولت عليه
علشان يثبت صحة كلامك

اوماً رأسه بالتأکید ونظر إلى الباب وفي ذلك
الوقت دلف أسر بجسد هزيل جدا ووقف
أمام القاضی

نظر لهم القاضی وقال بعدم فهم

-مين ده كمان-

اجابه ماجد سریعا وقال

-ده أسر صديق رائد وصديقی كمان واللى
كان مشترك في الجريمه دى مع مدحت ابو
رائد وهو بنفسه جاى يعترف على نفسه
ويقول الحقيقه بس بتمنى من المحكمه
الاشفاق على حالته لانه مريض كانسر
وييتعالج بالكيماوى

فرهت رقيه شفاها بصدمه عندما رأت أسر
بهذا المنظر

تكلم أسر بصوت ضعيف قائلا

-انا النهارده جاى اقول الحقيقه علشان مش
عارف هموت امته عايز اريح ضميرى أنا
بالفعل بدأت اتوب وعملت كتير اوى غلط
فى حياتى ومنه كانت اذيت رقيه ورائد ومن
حقهم عليا أن أقول الحقيقه النهارده
وبتمنى أنهم يسامحونى ربنا اده كل واحد
مننا جزائه أنا اتفقت مع مدحت والد رائد
على أننا نتخلص من رقيه علشان نبعدھا
عن رائد بعد ما وقف قصاد الكل علشان
حبھا كرهى ليھا عمى عيونى وفكرت بأبشع
الطرق أن اتخلص منها وبالفعل مدحت أمر
رجالته بتنفيذ الخطه ودخلوا على رقيه
كتفوها وخطوا ماده سريعة الاشتعال فى
الشقه كلها وولعوا فيها وانا من عندى حاوله
اعطل رائد فى البيت علشان ميروحش عندها
وينقذھا

ثم نظر إلى رائد ورقيه وقال بأسف

-انا اسف بجد كنت مش مقدر حبكم
لبعض وحسيت بيكم بعد ما انا كمان
حببت وعرفت ايه هو معنى الحب بتمنى
اكون عملت ليكم حاجه صح تسامحونى
عليها

نظر لهم القاضى بأستغراب وقال

-القضيه دى غريبه جدا اول قضيه فى كل
مره اجى انطق فيها الحكم يظهر فيها جانى
جديد بتمنى تكون دى اخر مره يظهر فيها
حد ويوقف المحاكمه

حرك رأسه بالنفى وقال

أسر :- متقلقش سيادتك دى اخر مره لأن
هى دى الحقيقه ودى النهايه مبقاش فيها
حاجه تانى تتقال

أمر القاضى بأعادة التحقيق فى هذه القضية
وبرأة رائد من التهم المنسوبة إليه

قفزت رقيه بسعاده عندما سمعت الحكم
وركضت بأتجاه رائد وقالت بعدم تصديق

-انا مش مصدقه نفسى اخيرا يا رائد اخيرا
ظهرت الحقيقه

لكن ظهر على ملامح رائد الحزن وهو ينظر
إلى أسر وماجد

نظر أسر له بحزن وهو يسير وييده الأسوار
الحديديه واغلق عينه بندم وتحرك مع
العسكرى إلى الخارج

نظرت إلى ما ينظر إليه رائد ثم إعادة النظر له
وقالت بسعاده

رقيه :-من هنا ورايح متبصش وراك من
النهارده هنبص قدامنا هنعيش ايامنا

بسعاده مفيهاش لا غش ولا خداع هنعيش
حياة هاديه بعيد عن الحقد والغل هنعيش
في سلام

نظر إلى والدته ثم نظر إلى رقيه وابتسم لهم
ابتسامه هادئه وذهب مع العسكري.

.....

خرجت رقيه من قاعة المحكمه وهى
سعيده للغايه ف اليوم بدايه مشرقه لحياه
سعيده هادئه تحركت إلى الخارج ووجدت
اخيها اسلام ينتظر خروجها نظرت إليه بحزن
شديد واقتربت منه ببطئ وظلت تنظر له
بصمت تام وفجأه ارتمت داخل أحضانه
وظلت تبكى

ربت على ظهرها بحنو وقال بأسف

اسلام :- أنا اسف يا رقيه اسف أن اتخلت
عنك وقت ما كانت عيونك بتستنجد بيا
اسف أن سمحتك تمشى ومأخذكيش فى
حضى وحميتك من الدنيا بحالها أنا عارف
ان كنت ضعيف ومستحقش اكون اخ ليكى
بس نفسى تسامحبنى

تكلمت سريعا وقالت بدموع

رقيه :- أنا مقدرش ازعل منك يا حبيبى انت
عارف ان مهما حصل هفضل فخوره بيك
وهتفضل سندی وضهرى فى الدنيا دى

تکلم بدموع وقال بصوت منكسر

اسلام :- دورت عليكى كتير بس مقدرتش
اوصلك لحد ما جات مياده وقالت ليا اللى
حصل وقالت ليا أن النهارده هلاقيكى هنا
واحشتينى اوى يا رقيه اوى يا حبيبتي

ابتسمت بحب وقالت بنبره هادئه

رقيه :- من النهارده مش هنبعد عن بعض

تاني هنفضل مع بعض دايمًا

ثم نظرت حوالها وقالت بصوت حزين

-كان نفسى هشام يبقى معانا النهارده كان

نفسى ينسي كل اللي فات ويحبنا زي ما

بنحبه

اوما رأسه بالتأكيد وقال

اسلام :- هيحصل بس محتاجين شوية وقت

على ما نخليه يتنازل عن اللي تزرع في قلبه

لينا

ابتسمت له بحب وقالت

رقيه:- وانا هفضل مستنيه ده لآخر يوم في

عمرى

ثم تكلمت بتساؤل وقالت

-اومال فين مياده ؟

رد عليها بأحراج وقال

اسلام :- الصراحه مياده محروجه منك

علشان اللى حصل من ماجد

حركت رأسها بعدم فهم وقالت

رقيه :- وهى مالها باللى حصل من ماجد

وهى كانت قالت ليه يعمل كده ولا كانت

ساعدته على النداله هى ملهاش ذنب

وعمرى ما هخدها بذنبه يلا بينا نمشى

نستنا خروج رائد من النيايه

رد عليها سريعا بالرفض وقال

اسلام :- لا روحى انتى أنا عندى مشوار مهم
لازم اعمله وخذى ده رقمى ابقى كلمينى
عليه واجيلك مكان ما انتى عايشه
اومأت رأسها بالموافقه وقالت
رقيه :- ماشى يا حبيبي خلى بالك على
نفسك

وتركته واوقفت سيارة اجره وتحركت سريعا
إلى مقر النيابة العامه

.....

تم المحامى احمد إنهاء الإجراءات القانونية
اللازمة لخروج رائد من سرايا النيابة العامه
تحركوا إلى الخارج وكانت رقيه تنتظر خروجه
بفارغ الصبر وعندما رآها ركض إليها
واحتضنها بسعاده وظل يدور ويجول بها

بعدم تصديق انزلها إلى الأرض ونظر لها بحب

وقال بعدم تصديق

-اخيرا جمعنا القدر من غير قيود تمنعنا اننا

نكون مع بعض

ابتسمت له بسعاده وقالت بحب

رقيه :- اخيرا رقيه هتبقى مع رائد على طول

من غير خوف ولا قيود

اقترب منهم المحامى وقال بسعاده

احمد :- عندى كمان خبر هيكمل فرحتكم

دى

نظروا له وانصته إليه بأهتمام شديد

تكلم احمد بسعاده عارمه وقال

-من النهارده تقدر تروح تستلم شركتك
وترجع الفيلا بتاعتك وتستخدم فلوسك كلها
اللى فى البنوك براحتك

نظروا له بعدم فهم وقال بتساؤل

رائد :- ازاى يعنى!؟

اجابه بتوضيح قائلا

احمد :- من كام يوم فى واحد هجم علي
فاطمه الفيلا كان عايز يسرقها وكان بيهددها
بأبنها ولما حاولة تاخذ ابنها منه ضربها
بالرصاص وجه يهرب بالولد اتبادلو الرصاص
هو والحرس واتصاب هو والولد وماتوا وهى
دخلت المستشفى حالتها خطيره ولما
عرفت طلبت منهم بصفتى المحامى بتاعك
تحليل DNA وبعد التحليل اثبت انه مكانش
ابنك وبعد ما فاطمه فاقت فى المستشفى

اتحقق معاها وطلعت كانت على علاقه
بواحد قبل ما تيجى تشتغل فى الشركه
عندكم ولما اتفق أسر معاها أنها توقعك
علشان تبعدك عن رقيه عرفت انها حامل
عملت عملية ترجعها بنت من اول وجديد
ورسمت عليك انك اول راجل يلمسها وبعد
كده لفقت ليك موضوع الولد ده علشان
تستحوذ على املاكك وكانت على علاقه
بيك وفى نفس الوقت على علاقه مع راجل
تانى اللى هو أبو الولد الأساسى واهلها لما
عرفوا أنها كده اتبرو منها ورموها فى الشارع
وبناء على اعترفاتها دى اول ما تتعالج
هتتحبس بكذا تهمة وبكده كل حاجه رجعت
ليك من تانى

تكلمت رقيه سريعا وقالت

-ازای طیب والتحلیل اللى كان معاها

وأثبتت فيه أن الولد ابنه

رد عليه بتوضيح قائلًا

احمد :- تحليل مزور كانت دافعه فلوس

علشان يطلع ليها النتيجة دى

نظرت إلى رائد بعدم تصديق وقالت بسعاده

رقيه :- مبروك يا حبيبي رجوع الشركه ليك

أنا فرحانه ليك اوى اخيرا هترجع توقف على

رجليك من جديد

امسك يدها بحب وقال

رائد :- نوقف على رجلىنا انا وانتى مع بعض

من النهارده انا وانتى واحد وكل حاجه

تخصنى تخصك وايدى فى ايدىكى هترجع

الشركه توقف على رجلىها من جديد

اومات رأسها بالتأكيد وقالت بحب

رقيه :- طبعا يا حبيبي أنا جنبك وهفضل

معاك وفي ضهرك لآخر يوم في عمري

امسك يدها وابتسم لها بسعاده وتحركوا

سريعا وصعدوا سيارة احمد وغادروا المكان

.

.....

بقلمى #دودومحمد

انتظروا البارت الاخير قريبا♥□

خداع انثى "46"

رائد&رقيه

"البارت السادس والاربعون والاخيره ج1"

بعد مرور فتره من الزمن

دخلت رقيه بغضب شديد إلى المكتب
الخاص براءد وعقدة ذراعيها على صدرها
بضيق وظلت تنظر له

نظر إليها بقلق شديد وابتلع ريقه بتوتر
ونهض سريعا من على مقعده واتجه إليها
بأبتسامه قائلا

-حبيبتي قلبي نورتي الدنيا كلها واحشتيني

وحاول احتضنها

دفعته بغضب وقالت

رقيه :- والله، انت هتستعبط يا رائد بتعمل
ايه كل ده في الشغل انت ناسى أن بكره
فرحنا ولسه ورانا حاجات كتير ناقصه

ابتسم لها بأسف وقال

رائد :- اسف يا حبيبتى كان فيه شغل كثير
اوى ورايا لازم اخلصه النهارده علشان من
بكره ابقى ليكى أنتى وبس ونعيش حياتنا
واعرف اقطعك براحتى

لكمته بقوه على صدره وقالت بضيق

رقيه :- اتلم يا رائد وبلاش قلة ادب وامشى
يلا خلىنا نجرب البدل علشان لو محتاجه
حاجه نخلص مافيش وقت

اقترب إليها بحب وقال

رائد :- يا سلام، انت تأمر يا قمر

زفرت بضيق وقالت بنفاذ صبر

رقيه :- ربنا يصبرنى عليك مافيش فايده

وتحركت سريعا إلى الخارج وتركته

ابتسم على تذمرها وتحرك سريعا خلفها
وهبطوا إلى الأسفل صعودا السياره وتحرك
بها وغادر المكان.

.....

بأحدى مشفيات الأمراض النفسية

جلست فاطمه على السرير وهى تضع
الوساده على قدميها وتضمها بصدرها قائله
بخوف شديد

-ششش بس يا حبيبي متعيطش متخافش
ماما معاك مش هتسيبك ثانيه واحده، بس
يا روح ماما أنا جنبك اهو

نظرت لها الممرضه بأشفاق على حالتها
قائله

-لا حولا ولا قوه الا بالله الوليه دى بتقطع
قلبي، من ساعة ما جات وهى على الحاله

دى ماسكه المخده وتكلمها على أنها ابنها
ولو حد قرب منها وحاول يخذها تهجم عليه
وتضربه

ردت عليها زميله لها قائله بتساؤل

-ودى مالها دى كمان ايه وصلها للحاله دى

اجابتها بحزن وقالت

-اللى اعرفه ان كان معاها طفل صغير
ودخل عليهم حرامى ضربها بالرصاص واخذ
الطفل ولما جه يهرب بي الحرس ضربوا عليه
نار قتلوهم هما الاتنين ومن ساعة ما فاقت
وعرفت أن ابنها مات وهى على الحاله دى

نظرت لها بأستغراب وقالت

-بس ليه عليها حراسه مشدده

ردت عليها سريعا وقالت

-اسكتى دى طلعت نصابه كبيره وكانت
جاييه الولد من الحرام ورفقته لراجل تانى
بس كان غنى وضحكة عليه واخذت أملاكه
كلها وبعد موت الطفل ظهرت الحقيقه
وأملك الراجل ده رجعت ليه من تانى وهى
اتسجنت بتهم كتيره اوى بس لما حالتها
سأت اتحولت على المستشفى هنا

نظرت لها بضيق وقالت

-تستاهل، الحرام مش بيدوم لحد اهو بسبب
طماعها ده خسرت ابنها وعقلها يلا ربنا
يشفيها هقوم اشوف شغلى
وتركتها وزهبت تتابع عاملها
نظرت فاطمه إلى الوساده وظلت تداعبها
وتبتسم لها وتأخذها داخل أحضانها.

.....

بعد انتهاء رائد ورقيه قام بتوصليها إلى
المنزل وقف أسفل العقار بالسياره ونظر لها
بحب وقال

- خلاص كلها بكره، وزى دلوقتي هتكونى فى
حضىنى بالحلال

ابتسمت له بسعاده وقالت

-متتأخرش بكره فى النوم يا رائد وحسك
عينك تعمل التليفون صامت علشان لما
ارن عليك ماشى

اقترب منها بأبتسامه هادئه وقال

رائد :- بقولك ايه ما تيجى معايا وخليكى
جنبى احسن ما تروح عليا نومه ويبقى
اضمن ليكى

رفعت إحدى حاجبيها بضيق وقالت

رقيه :- والله !! خفة دم واستنزاف على اخر
اليوم مش عايزه بقولك ايه انا خايفه ومتوتره
لوحدى بلاش توترنى ارجوك

امسك يدها بحب وقبلها قبله هادئه وقال
رائد :- أهدي يا قلبى مالك عصبية كده ليه
النهارده

زفرت بضيق وقالت

رقيه :- علشان كل حاجه جايه عكس ما انا
عايزه كنت عايزه فرح بسيط وانت صممت
تعمل فرح فى أكبر فندق فى اسكندريه
وتعزم اكبر رجال الأعمال والسياسيه وكمان
هشام اخويا اللى رافض يكلمنى ولا حتى
يحضر فرحى كان نفسى يبقى موجود معايا
فى يوم زى ده ، ده غير مليون حاجه خايفه
منها وشاغله تفكيرى

اقترب اكثر منها وضمها داخل أحضانه وقال
بنبره هادئه

رائد :- أهدى يا حبيبتى ما فيش حاجه
تستحق زعلك ده كله أنا لما صممت اعمل
فى أكبر قاعه واعزم كل رجال الأعمال ده
لمصلحتنا علشان اقدر اقف على رجلى من
جديد و بدعمهم الشركه ترجع زى الاول
واحسن واخوكى هو حر لو مش عايز يبقى
براحته مش اسلام اخوكى موجود وهيبقى
هو الوكيل بتاعك وجوده كفايه

مش عايزك تخافى ولا تفكرى فى اى حاجه
عايزك تبقى فرحانه وبس اخيرا أنا وانتى
هنتجوز وهنبقى لبعض بعد اللى عشناه
وشوفناه طول السنه اللى فاتت دى
هيتقفل علينا باب واحد بالحلال وهنبقى
اسعد اثنين أنا بحبك يا رقيه علشانك

اتغيرت وبسببك أنا بقيت كده مش عايز اى
حاجه تعكر فرحتنا ببعض ماشى يا قلبى
ابتعدت عنه ونظرت له بحب واومأت رأسها
بالموافقه وقالت

رقيه :- حاضر ، أنا مش قصدى اعكنن عليك
ولا اعكر فرحتنا والله بس غصب عنى خايفه
ومتوتره

أجابها بنبره هادئه وقال

رائد :- طبيعى تبقى كده يا عمرى لانك
داخله على حياة جديده وانا أن شاءالله
هعرف ازاي اضيع توترك ده بكرة وانسيكى
كل حاجه

تنهدت بحب وقالت

رقيه :- ماشى يلا بقى أنا لازم اطلع تصبح
على خير

ثم هبطت من السيارة ونظرت له من النافذه

وقالت

-روح على طول اوعى تروح كده ولا كده

وابقى طمنى لما تروح

ابتسم لها وقال بنبره مرحه

رائد :- تمام يا فندم علم وسينفذ

ابتعدت عن السيارة بأبتسامه ولوحت له

بيدها وصعدت إلى الشقه سريعا

نظر إلى أثرها بحب وابتسام بسعاده وادار

السياره وغادر المكان سريعا.

.....

اشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها

الساطع فى سماء الاسكندريه استيقظت

رقيه على صوت رنين الهاتف الخاص بها

أخذته بأعين مغلقة وإجابة عليه بصوت
ناعس قائله

-الو-

أتاها صوت رجولى وقال

-ده على أساس النهارده فرحنا ومصحاش
متأخر وكده

فتحت عينها سريعا ونظرت إلى شاشة
الهاتف وحملت عينها بصدمه وقالت

رقيه :- يا لهوووى أنا نمت كل ده ازاي !؟

أجابها بصوت ضاحك قائلًا

رائد :- شكلك كنتى سهرانه طول الليل
بتفكرى فى حاجه كده وكده يا قليلة الادب

هدرت به بغضب وقالت

رقيه :- رائد، اتلم

أغلقت الخط سريعا والقت الهاتف بجوارها
ووضعت الوساده على وجهها وظلت تصرخ
بتوتر شديد ثم اخذت نفس عميق ونهضت
من على فراشها واتجهت إلى المرحاض
وبعد دقائق خرجت منه وعادت إلى غرفتها
ارتدت ملابسها وأدت فرضها وخرجت مره
اخرى اتجهت إلى غرفة أخيها اسلام طرقت
عليها عدت طرقات وفي ذلك الوقت فتح
اسلام الباب بأعين ناعسه وقال بأبتسامه

-صباح الورد يا عروسه

اجابته بأبتسامه وقالت

رقيه :- صباح الفل يا قلب اختك يلا يا
حبيبي اجهز علشان تروح مع رائد الفيلا
علشان تجهزوا للفرح هو تحت هيوديني
الفندق وهيرجع يخذك تكون جهزت ماشى

اوما رأسه بالموافقه وقال

اسلام :- ماشى يا حبيبتى ربنا يسعدك يارب

نظرت له بحزن وقالت بصوت منكسر

رقيه :- كان نفسى هشام يكون معايا فى يوم

زى ده

ربت على ظهرها بحنو وقال

اسلام :- حاولة معاه كتير والله بس هو

رافض يجى، معلش بكره الايام تقربه لينا

ويعرف أن احنا اكثر ناس بنحبه فى الدنيا دى

بحالها

ابتسمت له بحزن وقالت بتمنى

رقيه :- يارب يا حبيبي يارب، يلا هنزل أنا

وهاخد على سكتى مياده

وأشارت له بيدها وهى تتجه إلى الباب

وقالت بسعاده

-بالااى اشوفك بليل بقى

وارسلت له قبله بالهواء وهبطت سريعا إلى

الأسفل وجدت رائد ينتظرها داخل السيارة

صعدت على المقعد بجواره وقالت بخجل

-ص ص صباح الخير، وحسك عينك تنطق

بكلمه فاهم

كبد ابتسامته وظل صامتا

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- انت مش بترد عليا ليه

نظر لها بأستغراب وقال

رائد :- مش انتى اللى قولتى اوعى تنطق

بكلمه

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- انا مش قصدى متتكلمش خالص أنا

قصدى متتكلمش كلامك قليل الادب ده

تعالتي ضحكاته وداعب وجينتها بحب وقال

رائد :- بعشق جمال خدودك لما بتتكسفي

ببقي عايز اكلهم اكل كده بس خلاص هانت

كلها كام ساعه وهقطعهم

ظلت تلکمه بضيق وقالت بأبتسامه خجوله

رقيه :- رقيه مخصمه رائد علشان هو قليل

الادب

ظل ينظر لها بحب شديد وقال

رائد :- تعرفي أن انا في الوقت ده عشقتك

بجنون غيرتي مفهوم الحياه عندي، من بعد

ما رائد قابل رقيه وهو بقى ملك ليها هى

وبس

ابتسمت له بحب وقالت بخجل

رقيه :- ومن يوم ما رقيه قابله رائد واحلوت

الدنيا فى عيونها رقيه بتعشق رائد بجنون

اخذ نفس عميق وأخرجه بهدوء وقال بنفاذ

صبر

رائد :- يا رب صبرنى الكام ساعه دول بس

علشان أنا خلاص على أخرى

وادار السياره سريعا وتحرك بها تحت

ابتسامات رقيه الرقيقه.

.....

وبعد عدة ساعات

انتهت رقيه من تجهيزها لزفاف وظهرت
كالؤلؤة في السماء عاليه تمتاز بالرقه
والاحترام نهضت بفستانها الابيض المنسدل
على الأرض طويلا مثل الاميرات القت نظره
على مظهرها النهائى بتوتر شديد ثم
استدارت إلى مياده وقالت بتساؤل

-ايه رأيك

اجابتها بسعاده وقالت بحب

مياده :- جميله اوى ماشاءالله زى القمر يا
حبيبتى ربنا يهنيكى ويسعدك يارب

اخذت نفس عميق وقالت بتوتر

رقيه :- خايفه اوى وحاسه أن شكلى وحش
ومش هعجب رائد

نظرت لها بأستغراب وقالت

مياده :- انتى ليه بتقولى كده بالعكس انتى
جميله اصلا من غير اى حاجه وطالعه شبه
اميرات ديزني ده الله يكون فى عون رائد اصلا
لما يشوفك كده ده ممكن ميروحش الفرح
اصلا ويدخل على الاوضه بتاعتكم اللى هنا
على طول

زفرت بخوف شديد وقالت

رقيه :- اسكتى متفكرنيش انا مش قادره
أتخيل أن انا ورائد هيتقفل علينا باب واحد

ابتسمت لها بخجل وقالت

مياده :- كلنا كده بنخاف من اللحظه دى بس
احلى ما فى الموضوع أننا خلاص بقينا مع
اللى بنحبه وببقى هو احلى واجمل انتصارنا

تنهدت بأرتياح وقالت بحب

رقيه :- طبعا، دى الحاجه الوحيده اللى
مريحانى ومطمئنه قلبى أن بعد كل اللى
حصل بقينا لبعض وحبنا انتصر فى النهايه

تنهدت بحزن وقالت

مياده :- ربنا يسعدك يا حبيبتى

نظرت لها بأستغراب وقالت

رقيه :- مالك يا مياده حزينه ليه

اخذت نفس عميق وأخرجت ورقه من داخل

الحقيه الخاصه بها وقالت بتوتر

مياده :- خدى يا رقيه الرساله دى من ماجد

صمم أن ادهلك قبل ما يسافر

نظرت لها بأستغراب وقالت

رقيه :- سافر !!

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

مياده :- ايوه سافر هييعيش في دبي على
طول وهيكمل شغل في الشركه زي الاول
نظرت إلى الورقه وتنهدت بضيق واخذتها
منها ونظرت بها وبدأت تقرأه النص بصوت
داخلي

-اولا، يا رقيه الف مبروك على الجواز ربنا
يسعدك مع الراجل اللي اختاره قلبك
-ثانيا، أنا اسف على كل اللي حصل مني
بس غصب عنى حبيتك وده مكانش بأيدي
حاوله كثير اوى اهدم نار حبك بقلبي بس
مقدرتش النار كانت بتشعلل اكثر أنا عارف
ان أنا دلوقتى في نظرك واحد ندل وجبان
وخاين بس وحياءة كل لحظه عشناها مع
بعض حلوه افتكرى ليا كل موقف عملته
معاكى جميل سامحيني ومش بطلب
مسامحتك علشان اى حاجه أنا كده كده

سافرت ومش هتشوفيني تانى مدى حياتك
أنا نفسى اعيش فى سلام نفسى تسامحيني
علشان اقدر اسامح نفسى واعيش حياتى انا
مش منتظر منك اى رد على الرساله دى أنا
بس عايزك تسامحيني من قلبك وانا هحس
سعتها بكده بتمنالک حياة سعيده مع رائد
وارجوکى بلغى سلامى ليه

تحياتى / ماجد

إعادة طي الرساله مره اخرى ونظرت إلى
مياده وقالت بصوت هادئ

رقيه :- بلغى ماجد أن انا ورائد مسامحينه
وقوليله ربنا يرزقه بينت الحلال اللى تسعده
وتنسيه حبي

ابتسمت لها بسعاده وقالت

میاده :- بجد یا رقیه یعنی خلاص مش

زعلانه منه

حرکت رأسها بالرفض وقالت

رقیه :- لا مش زعلانه هو مهما كان زى اخويا

وكان صديق ليا فى وقت من الأوقات

ومتأكده أن اللى عمله ده كان غضب عنه

ردت عليها سريعا وقالت بتساؤل

میاده :- اه والله كان غضب عنه الدكتور

اسامه هو صاحب الفكره دى وكبرها فى

دماغه لحد ما نفذ كلامه وهرب

اومات رأسها بالتأكيد وقالت

رقیه :- عارفه وعلشان كده انا من يوم ما

عرفت الحقيقه قطعت علاقتى بالدكتور

اسامه لأن اكتشفت هو قد ايه كداب

ومخادع وبعدين أنا النهارده مش عايزه اعكر

مزاجى بأى حاجه النهارده اسعد يوم فى

حياتى وعايظه اركز فيه هو وبس

ثم اخذت نفس عميق ونظرت بالساعه

وقالت بتوتر

-هما مالهم اتأخروا كده ليه انا زهقت والتوتر

والخوف هيموتونى

ابتسمت لها بسعاده وقالت

مياده :- أهدى يا عروسه كلها دقايق

والعريس هيشرف ويخدك مننا

وفى ذلك الوقت سمعوا صوت طرقات على

الباب أمسكت رقيه يد مياده بتوتر ونظرت

إلى الباب بخوف شديد وقالت

رقيه :- و و وصلوا

اومات رأسها بالتأكيد وقالت بأبتسامه

مياده :- اه وصلوا ينفع تسيبي ايدي علشان
افتح ليهم الباب

نظرت إلى يدها الممسكه بمياده وتركتها
ببطء شديد وتراجعت إلى الخلف
تعاليت ضحكات مياده على خوف رقيه
وذهبت إلى الباب وقامت بفتحه وجدته
اسلام ابتسمت له بخجل وقالت

- | | اتأخرتوا كده ليه

حرك رأسه بالرفض وقال

اسلام :- هما متأخروش احنا اللي اتأخرنا اوى
وكان زمنا احنا مكانهم من زمان اوى
احمرت وجينتها من شدة الخجل وقالت
بتوتر

میاده :- اا اسلام اتم و و و ادخل لأختك

جوه

ابتسم لها بحب وقال

اسلام :-مش قادر أشيل عيونى من عليكى

جمالك بيسحر

وفى ذلك الوقت رائد دفعه بقوه وقال بتهكم

-انت جاي تسبل هنا يا اخويا ما تخلص

تعالت ضحكات مياده وقالت

-كل واحد بيدور على نفسه بقى

عموما ادخل للعروسه يا عريس هى

مستنيه جوه وهتموت من الخوف والتوتر

نظر إلى الداخل وأخذ نفس عميق ونظر إلى

اسلام وقال

رائد :- خليك سبل هنا براحتك وانا هدخل
اطمن على عروستى وتركهم ودلف إلى
الداخل

نظر إلى مياده بحب وقال

اسلام :- كنا بنقول ايه بقى

ابتسمت بخجل وقالت

مياده :- أنا بقول كفايه كده وتدخل تشوف
اختك وتبارك ليها أحسن

اقترب منها وقال بحب

اسلام :- واحنا هيتبارك ليانا امته انا تعبت
بقى

عقدة ذراعيها على صدرها وقالت بنفاذ صبر

مياده :- كلها شهرين ويتبارك ليانا وامشى
يلا اخلص

تحرك رائد ببطء شديد واحتضن رقيه من

الخلف وقال

رائد :- خايف اشوفك قلبى يوقف عليا من

الفرحه واحده واحده عليا ابوس ايدك

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :- ر ر رائد، أنا بحسب اسلام اخويا هو

اللى هيدخل

ابتسم بتهكم وقال

رائد :- اسلام مش فاضى لينا خالص اسلام

عنده تسبيل بره لما عينه هتفط من مناخيره

تعالت ضحكاتها والتفت له وقبل أن تتكلم

اقترب إلى شفيتها وقبلهما سريعا

وبعد ثواني ابتعد عنها بأنفاس لاهته نظرت

له بصدمه والكلام وقف بحلقها

ابتلع ريقه بصعوبه وقال بصوت مرتعش

رائد :- هو ده اللي كنت خايف منه مقدرش

اسيطر على مشاعري لما اشوفك، هقدر

استحمل الوقت ده لحد ما ندخل اوضتنا

ازاي بقى

حاوله أن تتكلم بصعوبه وقالت بصوت

متوتر

رقيه :- اا انت قليل الادب اا ايه اللي انت

عملته ده

ابتسم بثقه وقال بتهكم

رائد :- لا دى نبذه بسيطه عن اللي هيحصل

النهارده جهزى نفسك للى جاى

أغلقت عينيها حتى تهدأ وقالت بنبره هادئه

رقيه :- ارجوك يا رائد خلينى احافظ على
هدوئى لحد ما الفرح يخلص بليز بترجاك

نظر لها بحب وقال

رائد :- هحاول

وفى ذلك الوقت دخل اسلام ومعه مياده
ونظر لها بحب وقال

اسلام :- بسم الله ماشاءالله زى القمر يا
حبيبتى ربنا يسعدك

اقتربت منه واحتضنته بسعاده وقالت

رقيه :- ربنا يخليك ليا وميحرمنيش منك
أبدا

ربت على ظهرها بحنو وقال

اسلام :- ويخليكى ليا يا حبيبتى

نظر له وقال بترجى

رائد :- مش هوصيك يا اسلام خد بالك على
الشركه انا سيبها امانه في ايدك انت وأحمد
لحد ما ارجع

رد عليه بنبره هادئه وقال

اسلام :- متقلقش يا عريس روح انت واتهنى
ومتشلش هم حاجه الشركه في عيوني

ربت على كتفه وقال بشكر

رائد :- تسلم يا غالى عارف انك قد الثقه دى

نظرت لهم وقالت بأستغراب

مياده :- انتوا مستنين ايه ما يلا بينا اتأخرنا

نظر لهم وقال سريعا

رائد :- لا استنوا لسه فيه حاجه

نظروا له بأستغراب وقالت بتساؤل

رقیه :-ایه هی الحاجه دی

نظر إلى الباب وقال بصوت مرتفع

رائد :- اظهر وبان عليك الامان

نظروا جميعا إلى الباب وتفاجئو بظهور هشام

أمام الباب

ركضت سريعا إليه واحتضنته بعدم تصديق

وظلت تبكي بشده وقالت من بين شهقاتها

رقیه :- مش مصدقه نفسی اخيرا جيت يا

هشام حاسه ان بحلم أنا فرحانه اوى

حرك يده ببطء شديد باتجاه ظهرها

واحتضنها بتوتر وقال بصوت حزين

هشام :- م م مبروك

اجابته بسعاده وقالت

رقیه :- الله يبارك فيك يا حبيبي انت
النهارده الفرحة الحقيقه بجد ليا مش عايزه
حاجه تانى خلاص من الدنيا اخواتي جنبى
وربنا جمعنى بحبيبي هحتاج ايه تانى
اقترب منهم بسعاده وقال بحب

اسلام :- ربنا يبعد عننا كل شر وميحرمناش
من بعض ابدا

نظر إلى رقيه بحب وقال

رائد :- انتى تأمرى يا قلبى روحى ليه
واترجيته أن يجى يفرح قلبك النهارده وهو
علشان قلبه طيب وافق على طول اهم
حاجه عندى اشوفك فرحانه وسعيده

نظرت له بدموع وقالت بسعاده

رقیه :- أنا فرحانه اوى ربنا يخليكم ليا يارب

نظر لها بتوتر وحرك يده باتجاهها وقال

هشام :-يلا يا عروسة علشان اسلمك

لعريسك

نظرت إلى يده بسعاده ووضعة يدها بيده

هبط رائد إلى الأسفل حتى ينتظر رقيه و

يأخذها من شقيقها هشام

تحركت رقيه مع أخيها هشام باتجاه الدرج

وهبطوا إلى الأسفل مع نغمات الموسيقى

اقترب إليهم رائد وصافح هشام بحب

وأمسك يد رقيه قبل رأسها برقه وضعت

ذراعها بذراعه واتجهوا إلى مقاعدهم الخاصه

جلس بجوارهم المأذون وبالاتجاه الاخر جلس

هشام وبجواره اسلام

وضعوا أيديهم بأيدي بعض وبدأ المأذون

بعقد القران بين سعادة سهير وتوتر وخوف

بقلمى #دودومحمد

انتظروا بعد قليل الجزء الثانى والاخير من
النهايه

"خداع انثى" 46

رائد&رقيه

"البارت السادس والاربعون والاخير ج2"

فى إحدى السجون المصرية قاموا بفتح
شديد جميع من فى الحجز وظلوا يطرقوا
بقوه على الباب الحديد حضر العسكرى
سريعا ونظر لهم بأستغراب وقال بتساؤل

-فيه ايه مالكم-

اجابه إحدى الرجال وقال

-اسر بيرجع دم واغمى عليه لازم يروح

المستشفى حالا

أبلغ العسكرى الظابط سريعا وجاء معه إلى
الداخل ونظر إليه وجده ملقى على الأرض
والدماء تسيل من فمه خرج سريعا وطلب
له الإسعاف حتى تنقله إلى المشفى وبعد
عدة دقائق وصلت السيارة إلى المشفى
ودخل سريعا إلى غرفة الفحص وبدأ الطبيب
المختص بفحصه وخرج من الغرفة وملاح
وجهه حزينه

-البقاء لله المتهم فى ذمة الله بلغوا اهله
يجوا يستلموا الجثة

وترك العسكرى وغادر المكان

وبالفعل تم تبليغ الجهات المختصة وقاموا
بتبليغ اهله حتى يحضروا بالصباح ويستلموا
الجثة.

.....

انتهى الفرح سريعا وصعدوا العروسين إلى
الغرفه الخاصه بهم بالفندق فتح رائد الباب
والتف إلى رقيه ومال بجسده إلى الأسفل
وحملها بين ذراعيه وتحرك بها إلى الداخل
واغلق الباب بقدميه ثم تحرك باتجاه غرفة
النوم وضعها على السرير بحذر واقترب منها
حتى يقبلها

تراجعت سريعا إلى الخلف وقالت بتوتر

رقيه :- ا انت هتعمل ايه

نظر لها بأستغراب وقال بنبره هادئه

رائد :- هبوس، ايه انتى دلوقتى مراتى

نظرت له بضيق وقالت بأبتسامه خجوله

رقيه :- ا ايوه مراتك ب ب بس اصبر شوويه

م م مش على طول كده نصلى الاول

ابتعد عنها وقال بضيق

رائد :- ماشى، أنا مكنتش هعمل حاجه انا

كنت هاخذ بوسه بس تصبيره يعنى

نهضت بتوتر من على السرير وقالت

رقيه :- عارفه بس برضه اصبر شوويه

ثم تحركت باتجاه المراه ووقفت أمامها

وبدأت بنزع الطرحه من على شعرها

تحرك باتجاهها وبدأ يساعدها بنزع الاشياء

وبعد الانتهاء حرك يده باتجاه ظهرها وبدأ

بفتح السحاب

اتفضت من مكانها بخجل وقالت

رقيه :- ا أنت بتعمل ايه

رد عليها بفرح وقال

رائد :- فيه ايه يا بنتى هو أنا كهربتك ولا ايه
كل اللى عملته هفتحكك السوسته بتاعة
الفيستان

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه :- ل ل لا شكرا أنا هبقى افتحها فى
الحمام

نظر لها نظره مطوله ثم قال بضيق

رائد :- خلاص يا رقيه براحتك

وعاد مره اخرى جلس على السرير وظل

يزفر بضيق

نظرت إليه بقلق وتحركت باتجاه وقالت بتوتر

رقيه :- انت اضايقت منى

حرك رأسه بالرفض وقال

رائد :- لا يا رقيه مافيش حاجه

أمسكت يده وقالت بتوتر

رقيه :- متزعلش منى يا رائد غصب عنى
والله خايفه ومتوتره انت بالنسبه لىك
الموضوع عادى لأن كان لىك علاقات كتير
اوى مع البنات إنما أنا اول مره يتقفل عليا
باب مع راجل

نهض من على السرير واقترب منها وقال
بحب

رائد :- يا قلبى انتى غيرهم خالص اوعى
تحطى نفسك فى مقارنه معاهم بس انا مش
عايزك تخافى منى أنا بعشقتك ومستحيل
اذيكى واللى هيحصل النهارده ده عادى
وعلى فكره لو مش حابه تحصل حاجه
النهارده مافيش مشكله مش هزعل والله
اهم حاجه عندى انك بقيتى معايا وهتنامى
فى حضنى طول الليل

أخذها بحضنه وأكمل حديثه قائلاً

-انتي عارفه أنا بحبك قد ايه صح

اومأت رأسها بالتأكيد وقالت

رقيه :- عارفه وانا كمان بموت فيك والله

ابتعد عنها ونظر بعينيها بحب وقال

رائد :- يبقى متخافيش منى وسيبى نفسك

ليا خالص

ابتلعت ريقها بتوتر وقالت

رقيه :-ح ح حاضر

تنهد بأرتياح واستدار خلف ظهرها وبدأ بفتح

السحاب

أغلقت رقيه عينيها بتوتر وحاوله تأخذ نفس

عميق حتى تسترخى قليلا

بدأ يظهر ظهر رقيه من خلف السحاب اغلق
عينه واقترب اكثر إليها ولامس شفثيه
جسدها وبدأ يضع لها بعض القبلات على
أنحاء ظهرها وأخذ نفس عميق حتى يهدأ
وابتعد عنها وقال

رائد :- أنا هطلع استناكى بره لحد ما تغيرى
هدومك وتتوضى

ثم خرج واغلق الباب خلفه وتركها
فتحت عيناها بتوتر وجلست على حافة
السريـر بأنفاس لاهته وظلت تنظر أمامها
بصمت تام حتى هدأت قليلا ثم نهضت
وبدأت تبدل ملابسها ودلفت المرحاض
توضأت ووضعت على جسدها الاسدال
الخاص بالصلاه وتحركت باتجاه الباب
وفتحته وقالت بصوت مرتبك

رقيه :- انا خلصت

تحرك باتجاه الغرفه وابتسم لها بحب وقال
بصوت هادئ

رائد :- ثواني واكون جاهز

وتحرك باتجاه المرحاض وبعد عدة ثواني
خرج منه ونظر لها بحب وقال

-يلا يا حبيبتي علشان نصلي

اومات رأسها بالموافقه وبدأت تستعد
للصلاه

واده رائد الركعتين وقال الدعاء بخشوع تام
ثم أنهى الصلاه و نظر إلى رقيه بسعاده
واقترب منها وقبل رأسها برقه ونظر بعينيها
وقال بأنفاس لاهته

-بحبك يا أجمل زوجه في الدنيا

اجابته بصوت مرتبك وقالت

رقيه :- و و وانا كمان ب ب بحبك انت اجمل

حاجه حصلت ليا

نهض من على الأرض وساعد رقيه على
النهوض وبدأ بنزع الطرحه ثم ساعدها على
نزع الاسدال من على جسدها نظر إلى
جسدها نظره شهوانيه وحرك أصابعه على
ذراعها ببطء شديد حتى نزع حمال
القميمص من عليها ونفس الشئ على الذراع
الآخر حتى سقط القميمص بالأرض
تعالته أنفاسها بخوف وحاوله تتمسك
بثيابها لكن أسقط على الأرض سريعا
ابتلعت ريقها بتوتر ونظرت إلى الأرض بأحراج
وضع يده أسفل ذقنها وارفع رأسها إلى
الأعلى ونظر بعينيها بحب واقترب من

شفتيها ببطء شديد حتى تلامسوا التهمهما
بشراه حتى أفقد ثوابه

كادت أن تفقد توازنها من شدة الخجل ولكن
يد رائد حملتها من فوق الارض وتحرك بها
اتجاه السرير وضعها على الفراش ثم اقترب
منها سريعا و(.....)

.....

اشرقت شمس صباح يوم جديد بنورها
الساطع في سماء الاسكندريه تملمت رقيه
على فراشها بأبتسامه ثم فتحت عيناها
وجدت رائد يجلس بجوارها وينظر لها
بسعاده اعتدلت سريعا على فراشها وقالت
بخجل

-ص ص صباح الخير انت صاحى من بدرى
ولا ايه

حرك رأسه بالنفى وقال

رائد :- أنا منمتش اصلا مش قادر اغمض
عيونى واضيع عليا متعة النظر ليكى مش
قادر اصدق نفسى انك بقيتى مراتى بجد
وبين ايديا

ابتسمت بخجل وقالت

رقيه :- لا صدق انا فعلا بقيت مرات احلى
واجمل راجل فى الدنيا دى بحالها بقيت حرم
الاستاذ المبجل رائد مدحت على سن ورمح
اقترب منها ووضع ذراعه خلف ظهرها
وضمها بحضنه وقال بسعاده

رائد :- يااااااه يا رقيه احنا تعبنا اوى لحد ما
وصلنا هنا وتعبك انتى كان اكثر لما قدرتى
تغيرى الشاب الطايش الفاسد لشاب محترم
قدرتى تبعدينى عن السكه اللى كنت ماشى

فيها بأحترامك وطيبة قلبك انتى غيرتيني
تماما يا رقيه حولتيني من شخص مستهتر
لشخص مستقيم اهم حاجه عنده انتى يا
عمرى اللى راح وعمرى الحلو اللى جاى
اخذت نفس عميق وأغلقت عينيها بسعاده
وقالت

رقيه :- علشان انت اصلا معدنك اصلى
وكنت محتاج حد ياخذ بأيدك لطريق الصح
وانا معملتش حاجه غير أن فتحت عينك
وبس وظهرت ليك الحقيقه ووريتك مين
اللى بيحبك بجد ومين بيكرهك ومستنى
وقوعك

تنهد بحزن وقال بنبره مختنقه
رائد :- عرفت أن أسر مات امبارح وهيدفن
النهارده

نظرت له بصدمه وقالت بعدم تصديق

رقيه :- أسر مات !! انت عرفت ازاي

أجابها بنبره مختنقه وقال

رائد :- احمد اتصل بيا من شويه وقالى

نظرت له بحزن وقالت بتساؤل

رقيه :- طيب انت ناوى تعمل ايه مش

هتروح تحضر الدفنه

تنهد بضيق وقال

رائد :- كمان شويه هروح احضر الدفنه تكونى

انتى جهزتى نفسك علشان نلحق الطياره

اجى اخذك ونمشى على طول

اومأت رأسها بالموافقه وقالت

رقيه :- ماشى

واعتدلت حتى تنهض من على السرير لكن
امسكها رائد سريعا وقال بتساؤل

-رايحه فين كده

نظرت له بأستغراب وقالت

رقيه :- هقوم اخد شاور

حرك رأسه بالرفض وقال

رائد :- لا طبعا مش هسيبك تقومى من
جنبى بسهولة كده احنا لسه يدوب بنفتح

مواضيع

نظرت له بعدم فهم وقالت

رقيه :- انت تقصد ايه مش فاهمه

اقترب منها أكثر وانزل جسدها على السرير

ونظر لها بعينيها وقال بشهوه

رائد :- يعنى لسه مشبعتش من اكل

الحلويات

واقترب من شفتيها وقبلهما بشهوه عارمه

و(.....)

.....
بعد مرور عدة أشهر

هبط العروسين من أعلى الدرج وهما

يشعرون بسعاده عارمه مع تصفيق حار من

الجميع

أمسكت بذراع رائد بسعاده وقالت

رقيه :- جمال اوى يا رائد ربنا يحميهم

ويحرسهم يارب

ربت على يدها بحب وقال

رائد :- يارب يا حبيبتى

ثم اقتربوا منهم وبدأوا بتهنئة

احتضنته بسعاده وقالت

رقيه :- مبروك يا روح قلب اختك طالعین

زی القمر

ربت على ظهرها وقال بحب

اسلام :- الله يبارك فيكى يا حبيبتى

احتضنت مياده بحب وقالت

رقيه :- مبروك يا حبيبتى حطى اسلام اخويا

جوه عيونك

ابتسمت بخجل وقالت

مياده :- طبعا اسلام جوه عيونى وقلبى كمان

نظر لها بحب وقال

اسلام :- ربنا يخليكى ليا يا حبيبتى ويقدرنى
واسعدك يارب

وتحركوا إلى الأمام وبدأوا يتراقصوا على انغام
الموسيقى

بدأ رائد ورقيه يتميلوا على انغام الموسيقى
الهادئه تحت نظراتهم العاشقه ولكن فى هذا
الوقت شعرت رقيه بدوار شديد وامسكت
برائد سريعا

نظر لها بقلق وقال بتساؤل

رائد :- مالك يا حبيبتى

حركت رأسها بألم شديد وقالت

رقيه :- مش عارفه دايله اوى ومش قادره
اقف

تكلم بقلق شديد وقال

رائد :- امشى معايا هخدك عند الدكتور

حركت رأسها بالرفض سريعا وقالت

رقيه :- لالا ملوش لزوم ساعدنى بس اقعد

على اى كرسى

اقتربت سهير منهما بقلق وقالت بتساؤل

-فيه ايه يا ولاد مالكم

تكلم بقلق وقال

رائد :- رقيه يا ماما دايله ومش قادره توقف

نظرت لها بقلق وقالت

سهير :- طيب مستنى ايه يا ابنى ما تخذها

وتروح بيها المستشفى

حركت رأسها بالرفض وقالت

رقيه :- لا يا ماما مش هينفع اسيب الفرح
وامشى اخواتى هيقلقوا عليا انا هفضل
قاعده كده لحد ما يخلص الفرح

زفر بضيق وقال بنفاز صبر

رائد :- محدش واخذ باله من حاجه ولا
اخواتك هيحسوا بحاجه انا مش هفضل
اتفرج عليكى وانتى تعبانه كده قومى يا
رقيه يلا

نظرت له بضيق ونهضت من على مقعدها
سريعا وتحركت معه بصمت تام

همسة له بأذنيه وقالت

سهير :- براحه عليها يا حبيبى بلاش تتعصب
عليها كده

نظر لها بأبتسامه واوماً رأسه لها وتحرك مع
رقيه

وفى ذلك الوقت أوقفه ماجد بتوتر وقال

-عامل ايه يا رائد

نظر له بضيق وقال

رائد :- كويس

وكادت أن تسقط رقيه على الأرض من شدة

الدوار تحرك رائد وماجد فى نفس الوقت

وامسكه بها سريعا

نظر له بغضب ودفع يده بعيد عن رقيه

وقال بتحذير

رائد:-حسك عينك تقرب من مراتى تانى فاهم

ومال بجسده حمل رقيه بين ذراعيه وغادر

المكان سريعا

نظر إلى أثرهم بحزن شديد ودلف إلى الداخل

.....

هبط رائد سريعا من السيارة واتجه إلى الباب
وقام بفتحه وانزل رقيه وحملها مره اخر على
ذراعيه ودخل يركض بها إلى المشفى
وضعها بغرفة الفحص وبدأ الطبيب بفحصها
انتظر رائد بقلق شديد على رقيه حتى انتهى
الطبيب نظر له بخوف وقال بتساؤل

-طمنى يا دكتور خير مالها

اجابه الطبيب بنبره هادئه وقال

-متقلقش يا استاذ رائد المدام بخير هى
حامل ودى كلها اعراض طبيعیه لحالتها

نظر له بصدمه وعدم استيعاب وقال

بتساؤل

رائد :- انت قولت ايه يا دكتور

اجابه مره اخر وقال بنبره هادئه

-المدام حامل هى بس ضعيفه شويه
ومحتاجه تتابع مع دكتور نسا علشان
يكتبلها على العلاج المناسب

ظل ينظر لها بعدم تصديق وركض إليها
بسعاده واحتضانها بحب وقال بفرحه عارمه
رائد :- مبروك يا قلبى هتبقى اجمل ماما فى
الدنيا أنا طاير من الفرحه

ظلت تنظر له بمشاعر مختلطة وبالاخير
انهمرت دموعها على وجينتها وامسكت
برائد وقالت

رقيه :- انا مش مصدقه نفسى حاسه
بأحاسيس كتير اوى مختلطة خايفه على
فرحانه على زعلانه على متوتره بس اللى
قادره احسه بجد أن بقى جوايا حته منك
مكافئة ربنا لينا بعد كل اللى عشنا

امسح عبراتها بأصابعه وقال بحب

رائد :- من هنا ورايح مش عايز اشوف
دموعك دى تانى فاهمه طول ما انا عايش
هعيش علشان اشوف ابتسامتك وبس
اومأت برأسها بسعاده ونهضت من على
سرير الفحص وغادرت المشفى مع رائد.

.....

بعد مرور عدة اعوام

هبطت رقيه تركض خلف طفلها بأرهاق
شديد وهى تمسك بيدها الشوز الخاص به
وقالت

-يا ابنى حرام عليك الناس زمانها جايه وانا
لسه مجهزتش لعيد الميلاد

دخل رائد من الباب وقال بأستغراب

-فيه ايه صوتك جايب اخر الشارع

زفرت بضيق وقالت

رقيه :- ابنك مدوختى ومش راضى يلبس
الشوز بتاعه ولسه عايزه اجهز علشان الناس
اللى جايه عيد الميلاد ده

حمل طفله بين يده وقبله بحب وقال

رائد :- حبيب بابا مدوخ ماما ليه ومطلع
صوتها

نظرت له بضيق وقالت بتهمك

رقيه :- صلاة النبى احسن هو ده اللى ربنا
قدرك عليه أنا قريب اوى هسيب ليكم
البيت واطفش ومحدث هيعرف ليا طريق

حاول كبد ضحكاته وقال

رائد :- الجملة الرسميه لكل امهات مصر

صرت على أسنانها بغضب وقالت

رقيه :- والله !!

اقترب منها وقبل رأسها وقال

رائد :- أهدى يا مجنونه انتى عارفه أن احنا
من غيرك ولا حاجه وبعدين موضوع الشوز
ده مش جايه من بره ناسيه أمه عملت ايه
فى ابوه قبل كده مش مكانتش راضيه تلبسه
ووقعت الشيكولاته على البدله الجديده
وبعدها زقتنى على البيسين

ابتسمت على كلماته وقالت بصوت هادئ

رقيه :- ما هو ابوه كان يستاهل علشان قليل

الادب

نظر حوله وقال بتساؤل

رائد :- هى ماما فين

اجابته بأستغراب وقالت

رقيه :- مريحه شويه فى اوضتها

بتسأل ليه

ابتسم ونظر لها نظره ذات مغزى وقال

بصوت هامس

رائد :- كنت عايزك فى موضوع خطير مسألة

حياة أو موت ما تيجى نسيب حمزه مع ماما

ونطلع اوضتنا

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :- تصدق أنك راجل فايق و رايق

شايبنى بطنى على اخرها وابنك مدوخنى

ومجهزتش لعيد الميلاد وتقولى نطلع الأوضه

ده أنا هطلع من هدومى بسببك انت وهو

وتركته وذهبت

نظر إلى أثرها بغضب وقال

رائد :- ده انتى وليه بومه والله

ونظر إلى طفله وقال بمرح

-اهى ماما قلبت على بابا بسببك يا سى

حمزه اعمل ايه انا دلوقتى

رد عليه بكلمات متقطعه وقال

حمزه :- انت لبس حمزه الشوز

رفع إحدى حاجبيه وقال

رائد :- والله !! ما كان من الاول بقولك ايه

اطلع كلم تيته سهير عايزاك ضرورى وانا

هطلع اصالح البومه دى اقصد امك

وانزله على الأرض وركض إلى الأعلى سريعا

دلف رائد إلى الغرفه وجد رقيه تقف أمام

المراه بوجه عابس اقترب منها واحتضانها

من الخلف وقبل عنقها بحب وقال بنبره

هادئه

-مالك بس يا روحى بقيتى عصبية اوى كده

ليه

دفعته بعيد عنها وهدرت به بغضب وقالت

رقيه :- علشان انت مش حاسس بحاجه

طول النهار فى الشغل ترجع بليل تاكل تنام

أنا بين ابنيك والبيت والحمل اللي مطلع

عينى عايز ترجع تشوف الست الفرفوشه

النعنوشه إنما بقى تشاركنى ام القرف اللي

انا فيه لا

نظر لها بأستغراب وقال بتساؤل

رائد :- أنا بعمل كل ده معاكى؟! البيت ده

مش انتى اللي اختارتى تهتمى بي لوحدك

ومرضتيش اجيب ليكى واحده تساعدك فى
البيت

نظرت له بضيق وقالت

رقيه :-اه تجيب واحده تساعدنى ولا تساعد
حضرتك انا مش مستعده اصحى من النوم
الأقى واحده نايمه جنبك على السرير فى
اوضه ثانيه زى زمان

زفر بضيق وقال بنفاذ صبر

رائد :- مش هنخلص من ام الموال ده بقى
قولتلك أنا من يوم ما عرفتك عيوني
مبصتتش على حد غيرك أنا اتغيرت علشانك
ومن يومها وانا مخلص ليكى انتى وبس يا
رقيه أنا فعلا تعبت من الكلام فى الموضوع
ده وزهقت

وتركها ودلف المرحاض

نظرت إلى أثره بضيق واکملت تجهيزها

لحفل عيد الميلاد الخاصه بطفلها

بعد عدة دقائق خرج رائد من المرحاض

ونظر إلى رقيه وجدها انهت ما كانت تفعله

أخرج ملبسه وارتمها سريعا أخرج علبه

قطيفه حمراء وزفر بضيق وتحرك اتجاهها

ووضع أمامها هذه العلبه وقال بصوت

مختنق

-اتفضلى كنت جايها هديه ليكى وكان

نفسى اقدمها ليكى بطريقه رومانسيه بس

متدنيش فرصه

تركها وعاد مره اخرى وجلس على حافة

السريدر

اخذت هذه العلبه وقامت بفتحها ونظرت لها

بأعجاب شديد واخرجتها منها وظلت تنظر

لها واتجهت إلى رائد وجلست بجواره وقالت
بأسف

رقيه :- انا اسفه انا مش عارفه ليه بقيت
عصبيه كده ممكن يكون من الحمل
متزعلش منى

نظر لها بأستغراب وقال بنبره منزعه

رائد :- وايه مطلوب منى يعنى أجرى عليكى
واقولك براحتك ولا يهملك اعملى اللى انتى
عايزاه كل شويه عصبيه وشك وكلام زى
الزفت وانا اعيدها علشان بحبك بس فعلا انا
خلاص تعبت يا رقيه زى ما انتى مضغوطه
هنا أنا كمان مضغوط من الشركه علشان
أكبرها واحافظ عليها ليكى انتى وعيالك أنا
عيني مليانه بيكى ومافيش اى واحده تقدر
تدخل قلبى غيرك ياريت تحطى الكلام ده
فى دماغك علشان انا زهقت

نظرت له بتوتر وقالت

رقيه :- رقيه بتأسف لرائد، رقيه بتحب رائد

ومتقدرش على زعله ومش علشان هديه

جبتها بس هحاول اكون أهدي من كده

شويه

اخذ نفس عميق واخرجه بهدوء حتى يهدأ

واقترب منها بحب وحاول تقبيلها

دفعته بعيد عنها وهدرت به بغضب وقالت

رقيه :- ابعد عنى انت شايف ده وقته لسه

ورايا حاجات كتير معملتهاش

ونهضت سريعا وخرجت من الغرفه وتركته

نظر بصدمه إلى أثرها وقال بعدم تصديق

رائد :- لا مش طبيعیه اکید الحمل ده عمل
حاجه فی دماغها ربنا یصبرنی علیکی بس
برضه مهما حصل بحبك

نهض من على السرير وخرج من الغرفه
وهبط إلى الأسفل وجد اسلام وهشام
وزوجاتهم وصلوا اقترب منهما ورحب بهم
وظل يبحث بعينه عن رقيه لكنه لفت انتباه
حمزه وهو يقبل ابنة خاله اسلام اقترب
منهما ونظر له بأستغراب وقال بتساؤل

-بتعمل ايه يا حمزه

اجابه بلهجه طفوليه وقال

حمزه :- حمزه يبوس ملك زى ما بابا يعمل
مع ماما

حملة سريعا وقال بصدمه

رائد :- نهار ابوك مش فايت انت بدأتها بدرى
كده ليه ده لو امك سمعتك هتعلقك
وتعلقنى

ولكنه تفاجئ بصوت رقيه تقول له
-ابن الوز عوام مش جايبه من بره يعنى ابوه
مين

واقتربت منهما وحملت بنت أخيها وقالت
-ابعد ابنك عن بنت اخويا احسنلكم

تكلم حمزه بطفوله بريئه وقال

-حمزه عايز يبوس ملك

اغلق فمه سريعا وقال

رائد :- يا ابنى اهدا انت بتعمل المصيبه وانا
بتاخذ فى الرجلين بسببك وامك بتيجى عليا

ابتسمت له وقالت بتهكم

رقيه :- علم ابنك الادب يا رائد بلاش يطلع
زى ابوه وتركته وذهبت

نظر إلى طفله وقال

رائد :- يا ابن العبيطه لما تحب تكلم مزه
اعمل كده بعيد عن عيون الناس بلاش
تتقفش بسهوله خليك ولد روش زى ابوك
وتعال تضحكاته وقال بحب

-اوعى تعمل كده علشان ربنا يرزقك بواحد
زى امك تحبها وتحبك بجد صحيح هطلع
عينك زى ما امك بتعمل معايا بس وجودها
فى الدنيا هو اللى هيحلى الحياه
وبعد وقت بدأ عيد الميلاد وقام حمزه بأطفاء
الشعله وأخذ صورته سعيد لجميع العائله.

.....

بقلمى #دودومحمد

&النهايه&

"تمت بحمد الله"